

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي
جامعة الجزائر 2

قسم علم الآثار

معهد علم الآثار

مذكرة لنيل شهادة ماجستير
علم الآثار - تخصص قديم

اللباس النسوي من خلال الأنصاب و التماثيل في مقاطعة نوميديا



تحت إشراف أ.د. جهيبة مهنتل

من إعداد الطالبة ليلى بن شرنين

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. توفيق حموم	رئيساً	معهد الآثار - جامعة الجزائر 2
أ.د. مهنتل	مقررة	معهد الآثار - جامعة الجزائر 2
د. فريدة منصوري	عضوا	معهد الآثار - جامعة الجزائر 2
د. توفيق عمروني	عضوا	معهد الآثار - جامعة الجزائر 2

2020 - 2019

كلمة شكر وامتنان

أتقدم بتشكراتي وتقديري للأستاذة المشرفة الدكتورة جهيدة مهنتل على على كل التوجيهات و النصائح التي قدمتها لي.

كما أعبر عن امتناني إلى الأستاذة نجمة رميلي التي تابعت عملي من بدايته إلى النهاية و كانت بمثابة أستاذة مساعدة و لم تبخل عليّ بعلمها.

لا أنسى أن أتقدم بالشكر لكل أفراد عائلتي لمساندتهم لي و أخص بالذكر أخي رضا الذي رافقني خلال العمل الميداني و كذلك أختي حدة على مساعدتها في ترجمة الأبحاث من اللغة الإنجليزية.

كما لا يفوتني توجيه خالص الشكر للصديقات، كاتيا جاما، فضيلة جدي، فائزة بورابة على مساعداتهن.

AAA : Atlas Archéologique de l'Algérie.

A.Ballu, Nouvelles recherches : Les ruines de Timgad, antique Thamugadi : Nouvelles recherches .

A.Ballu, Sept années de découvertes : Les ruines de Timgad, antique Thamugadi : Sept années de recherches (1903 – 1910)

AE : Année Epigraphique.

Ant. Afro : Antiquités Africaines.

BAA : Bulletin d'Archéologie Algérienne

BAH : Bulletin de l'académie d'Hippone..

BCTH : Bulletin du comité des travaux historiques et scientifiques.

BNF : Bibliothèque nationale de France.

BSNAF : Bulletin de la société nationale des antiquaires de France

CIL : Corpus Inscriptionum Latinarum.

CRAI : Comptes rendus de l'académie des inscriptions et des belles lettres.

DAGR : Dictionnaire des antiquités grecques et romaines

HAAN : Histoire ancienne de l'Afrique du nord.

I L Alg : Inscriptions latines d'Algérie.

JDAI : Jahrbuch des deutschen archäologischen instituts.

JRA : Journal of roman archeology

Libyca. Arch Epigr : Libyca. Archéologie-Epigraphie

LIMC : Lexicon iconographicum mythologiae classicae. Bale- Zurich- Munich.

OGEBC : Office National de gestion et d'exploitation des biens culturels.

RA : Revue Archéologique.

Renier : Inscriptions romaines d'Algérie recueillies et publiées dans les auspices de son excellence M. Hippolyte Portoul de 1855 à 1858.

Rev Afr : Revue Africaine.

Rev Hist : revue Historique.

RSAC : Recueil de la société archéologique de Constantine.

المقدمة

بعد تحضير مذكرة الليسانس حول التماثيل الميثولوجية لمتحف قالمة ومذكرة مصغرة للسنة أولى ماجستير حول اللباس النسوي من خلال أنصاب المتحف الوطني للآثار، اكتشفت ذوقي وميولي للفن الروماني.

لذلك اخترت تكريس جهودي لدراسة صورة المرأة في المنحوتات بنوعيتها: البارز و التمثالي و بالتأكيد على جانب اللباس وتسريحة الشعر في مقاطعة نوميديا خلال مرحلة زمنية تمتد من القرن الأول ميلادي إلى نهاية القرن الثالث ميلادي.

يتضح من خلال العدد الهائل و الغير متناهي من الصور (رسم، نحت، فسيفساء) في مختلف أنحاء الإمبراطورية الرومانية أنّ الصورة المشخصة للأفراد لها مكانة في الجانب التاريخي إذ تفيد في توضيح الغائب للحاضر و على وجه الخصوص في مجال في النحت الذي يسمح بتمثيل الجسم بكل أبعاده و منحنياته.

تكمن أهمية هذا الموضوع في المعلومات التي تقدمها تلك المنحوتات، لأن عادات الألبسة وتصنيف الشعر تسمح لنا بالتعرف على جزء من الحياة الخاصة اليومية الدنيوية والدينية. كما تلقي الضوء على تأثير الثقافات الأجنبية على السكان المحليين.

إذا قارننا الموضة النسوية مع الرجالية في الفترة الرومانية فيتضح جليا أنّ المرأة أبدعت حتى حد المبالغة في التنوع في الأشكال والألوان سواء الألبسة أو تصنيفات الشعر. لذا اخترت دراسة الحقبة التاريخية الأكثر ازدهاراً للإمبراطورية في نوميديا تلك المقاطعة الرومانية التي خلّفت، خلال الإمبراطورية العليا، عددا لا يُحصى من النقشات النذرية والجنائزية وكمية لا يُستهان بها من التماثيل الرخامية و الحجرية ذات القيمة التاريخية والفنية و الجمالية. و هذا ما يجعل بعض الأسئلة تفرض نفسها: ما هي خصائص الملابس في شمال إفريقيا القديمة؟ هل أثرت موضة المرأة الرومانية على صور نساء مقاطعة نوميديا وإلى أي درجة؟ تبدو الخصائص الرومانية جد واضحة في منحوتات هذه المقاطعة ولكنها تعايشت في بعض الأماكن مع الخصائص المحلية.

منهجية البحث

لإعداد هذا البحث إتبعنا على محورين النظري و التحليلي. بدأت بالعمل الميداني بانتقالي إلى المتاحف الوطنية و الجهوية تحتفظ بالمنحوتات المراد دراستها و التعرف عليها ومعاينة حالة حفظها و تفحصها و إحصائها لكن للأسف تعذر عليّ و لسبب إداري محض التعرف على المنحوتات المتواجدة في المخازن¹. ثم قمت بالبحث البيبليوغرافي سواء حول موضوع الأنصاب و التماثيل التي وجدت في مقاطعة نوميديا أو المقاطعات في جميع أرجاء الإمبراطورية. و أخيرا قمت بجدد هاته القطع في شكل مدونة.

يتضمن الجزء الثاني من الدراسة التحليل الإيكونوغرافي ، فحاولت تسليط الضوء على كل أنواع الألبسة المجسدة في منحوتات مقاطعة نوميديا و طرق ترتيبها و مقارنتها بالصور النسائية في مختلف مقاطعات الإمبراطورية.

المراجع المتعلقة بالبحث.

اعتمدت في دراستي على بعض المصادر الأدبية القديمة الإغريقية منها و الرومانية و التي تطرقت أغلبيتها إلى الصورة التي كانت تظهر فيها المرأة في الفترات القديمة أو إلى بالصورة التي يجب على المرأة الظهور بها. استعملت الطبقات المترجمة إلى اللغة الفرنسية وهي:

- JUVENALE. Satires. Livre II- VI. Texte établi et traduit par P. de LABRIOLLE et F. VILLENEUVE., Paris, 1931.
- OVIDE. L'art d'aimer ; Texte établi et traduit par H. BONNECQUE, Paris, 1924.
- OVIDE. Métamorphoses. Texte établi et traduit par G. LAPAYRE, Paris, 1928 – 1930.
- PLAUTE. Comédies. Poenulus. Texte établi et traduit par A. ERNOUT, Paris, 1938.
- TERTULLIEN. Du manteau, traduit par M. Turcan, Ed du cerf, 2007.
- TERTULLIEN. La toilette des femmes. Traduit par M. Turcan. Ed du Cerf, Paris, 1971

المصدر الوحيد الذي وُصفت فيه المرأة الافريقية هو كتاب "التاريخ" في جزءه الرابع

¹لم يتم تحديد إذن بالتريخيص من طرف ديوان تسيير واستغلال الممتلكات الثقافية بمعاينة المنحوتات المتواجدة في مخازن المتاحف، فالتريخيص كان ينص على معاينة و أخذ صور للمنحوتات المعروضة فقط.

- HERODOTE. Histoires. Livre IV. Texte établi et traduit par Ph. E. LEGRAND, Paris, 1931.

كما اعتمدت في دراستي على مراجع متعلقة بمجالات علم الآثار و تاريخ الفن و كذلك جانب من الحياة اليومية و الدينية.

المرجع الذي شمل كل المجالات السابقة هي أطروحة دكتوراه لمارسيل لوقلي (Marcel Leglay) التي نوقشت سنة 1961 و نُشرت في 1966 بعنوان "ساتورنوس الافريقي" المتكون من جزئين. الجزء الأول خاص بالجانب التاريخي و الديني و الاجتماعي للرب ومخلصيه. تناول الجزء الثاني دراسة المعالم المتعلقة بعبادة الرب ساتورنوس من مباني و تماثيل و نحت بارز (أنصاب، صندوقيات، مذابح، ناقشات مكتوبة)، كما درس كذلك الجانب الإيكونوغرافي. قُسم الجزء الثاني إلى قسمين: الأول خاص بمقاطعتي بيزاسان و إفريقيا البروقنصلية و الثاني بموريطانيا و نوميديا.

M. LEGLAY, *Saturne Africain. Histoire*, Paris, 1961.

M. LEGLAY, *Saturne Africain, Monuments*, I-II, Paris, 1966.

تتمثل المراجع الخاصة بمجال علم الآثار خاصة في تقارير الحفريات التي أقيمت في مختلف المدن و المواقع الأثرية المتواجدة و كذلك الاكتشافات العفوية في إقليم نوميديا و ذلك من أجل إحصاء و جرد المنحوتات التي تهمنا. نشرت هذه الأعمال خاصة في الدوريات و المجالات المتخصصة.

المراجع التي استعنت بها في الجانب الإيكونوغرافي تخص تاريخ الفن و هي متعددة، تناولت الصور المشخصة في المنحوتات و النقود و أغلبيتها دراسات ألمانية. تعود أقدم هذه الدراسات إلى القرن التاسع عشر و أهمها:

- مؤلف من أربعة أجزاء للباحث جوهان جاكوب برنولي (Johann Jacob Bernoulli) ، تناول صور الأباطرة و عائلاتهم في التماثيل و النقود عبر الفترات التاريخية التي مرّت بها لامبراطورية.

J.J. Bernoulli, *Römische ikonographie. Die Bildnisse der römischen Kaiser und ihrer Angehörigen*, Berlin.1873-1894,

عرفت سنوات السبعينيات و الثمانينيات دراسات متعددة تناولت موضوع البورتريه و المتمثل في أغلب الأحيان في المنحوتات و بالأخص التماثيل و أهمها :

كتاب إريكا شميدت (Erika. E.Schmidt) يتضمن دراسة لأغلبية التماثيل في الإمبراطورية الرومانية و محاولة تأريخها. عيب هذه الدراسة هو عدم إرفاق النص برسومات أو صور لهذه التماثيل لتوضيح تحليلها.

E. Schmidt, *Römischfrauenstatue*, Allemagne, 1967.

-أطروحة الدكتوراه للباحث هانز جوهاكيم كروز (Hans Joachim Kruse) التي نُوقشت سنة 1968 في جامعة جورج أغسطس (Georg-August) في غوتنغن (Göttingen) بألمانيا و نُشرت سنة 1975 بعنوان "دراسة تماثيل نسائية رومانية من القرن الثاني م". يعتبر أدق بحث في الموضوع إذ حاول الكاتب الإلمام تقريبا بكل التماثيل النسائية المجرّحة العائدة للقرن في مختلف مقاطعات الإمبراطورية الرومانية . ارتكز البحث على اللباس بمختلف أنسجته و طريقة تجويخه و ترتيبه بثناياها المتعددة و المتنوعة.

J. H. Kruse, *Römische weibliche Gewand statuendes zweiten, Jahrhunderts n. Chr*, Chr.Göttingen, 1975.

-مرجع شامل وأساسي يلجأ إليه كل مهتم بالتعرف عن الصور النحتية الإغريقية و الرومانية، تطرقت فيه الباحثة مارغريت بيبر (Margaret Bieber) إلى الصور النحتية المنسوخة عن التماثيل الأصلية التي كانت أغلبيتها إغريقية و التغيرات الطارئة عليها عبر الزمن لنساء ورجال وآلهة.

M. Bieber, *Ancient copies. Contributions to the history of greek and roman art*, New York, 1977.

تتمثل المراجع الحديثة التي تضمنت موضوع الصور النسوية في المنحوتات و النقود فيما يلي:

-رسالة جامعية نُوقشت سنة 1988 بجامعة فرسوفياو نُشرت سنة 1995 للباحث توماز ميكوكي (Thomaz Mikocki) ، تمت فيها دراسة صور نساء الإمبراطورية الرومانية (امبراطورات و أميرات) المماثلة للربات في النحت و النقود.

T.Mikocki, *Subspeciedeae : les impératrices et princesses romaines assimilées à des déesses : étude iconologique*, Rome, 1995

بالإضافة إلى المراجع المخصصة للتماثيل و النقود فقد استعملت منشورات تطرقت
موضوع النحت البارز لكنها غير متعددة و أهمها:
-كتاب من جزئين تناول فيها الباحثان بفوهل و موبوس الصور المشخصة في النحت البارز
و الغائر للفترة الهلنستية و الرومانية و كان لي مرجعا هاما للمقارنة ما بين بورتريهات نوميديا
مع تلك المتواجدة في مدن أخرى في العالم.

PFÜHL. E - MÖBIUS. H. *Die ostgriechischen grabreliefs*, Band. I, 1977, Band, II, 1979,
Mainz am Rhein..

منشوران للباحثة كلينر تطرقت فيهما إلى الصور الجنائزية الرومانية في النحت البارز.

D.E.E. KLEINER, *Roman group portraiture. The Funerary Reliefs of the Late Republic and
Early Empire*, London, 1977.

D.E.E. KLEINER, *Roman imperial funerary altars with portraits*, Roma, 1997.

أما المنشورات الهامة التي تطرقت إلى النحت في شمال افريقيا عامة و مقاطعة نوميديا
خاصة تتمثل في مقالات منشورة في دوريات و مجلات متخصصة .

ففي مجال النحت البارز نذكر:

PFLAUM. G. (2003) : *Inscriptions latines d'Algérie*, II, 3. *Inscriptions de la confédération*

N. BENSEDDIK, *Deo patrio Saturno genitori augusto sacrum : iconographie du couple en
Afrique*, in *Africa romana. Atti del XVIo Convegno di studio*, Rabat 2004 (2006), p. 1785-
1788.

N. BENSEDDIK. N- COLCHIN, *Saturne et ses fidèles. A propos de stèles de Cuicul, Mopht
et Sitifis*, Colloque international sur L'Algérie antique: permanences, relations, représentations,
Identités et culture dans l'Algérie antique, Rouen, avril 2003 p. 261-292 (2005) .

H. D'ESCURAC-DOISY, *Inscriptions funéraires de Timgad. Libyca, Archéo-Epigr*, 1956, p.
101-132

M. LEGLAY, *Junon et les Cereres d'après la stèle d'Aelia Leporina trouvée à Tébessa, Libyca,
Archéo-Epigr*, IV, 1956, pp. 33-53

M. LEGLAY, 1964) : Le symbolisme de l'échelle sur les stèles africaines dédiées à Saturne, dans *Latomus*, 23, 1964, p. 213-246.

A. M'CHAREK, (2002-2003) : Sculptures antiques de Hadjeb El-Aioun, *Ant Afr*, 2002-2003, p

أما فيما يخص الصورة النسائية بحد ذاتها في شمال إفريقيا تناولتها الباحثتان نصيرة بن صديق و ليلى لاجيمي-سباعي.

تطرقت السيدة بن صديق لموضوع النساء في منشورين في شكل مقال و كتاب. تتمثل الدراسة الأولى في مقال أعطت فيه نظرة شاملة للمرأة في شمال إفريقيا منذ فترة ما قبل التاريخ حتى الفترة المسيحية، و ذلك من الجانب التصويري و الهيئة الخارجية من زينة و لباس و مرتبتها الاجتماعية و وضعيتها كأم و زوجة و الحرف التي مارستها.

N. BENSEDDIK, Être femme dans le Maghreb antique » *Awal. Cahiers d'études berbères*, 1999, p.113-150.

أما في الكتاب أعطت الباحثة نبذة جد قصيرة عن كل جوانب حياة المرأة منذ فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة المسيحية، أثرت عملها بمقتطفات من النصوص القديمة و صور لبعض النساء في الرسومات الجدارية و مجسمات من الطين المشوي و النحت البارز و التماثيل....

N. Benseddik, *Femmes en Afrique ancienne*, Bordeaux, 2017.

أما كتاب الباحثة ليلى لاجيمي سباعي حول موضوع المرأة من خلال الكتابات اللاتينية. عمل مستخلص من أطروحة الدكتوراه التي نُوقشت سنة 1977 بجامعة آكس أونبروفنس.

La Femme en Afrique à l'époque romaine, à partir de la documentation épigraphique, Tunis, 2011.

استعنت كذلك بمراجع خاصة بالأباطرة و نساءهم التي تطرقت معظمها إلى سيمات و مميزات هاته الشخصيات، فالباحث الألماني ماكس فقير (Wegner) تطرق كثيرا في دراساته إلى صور الأباطرة و عائلاتهم، تتمثل أعماله فيما يلي:

M. Wegner, *Datierung römischen Haarachten*, *JDAI*, 1938, 53, p.276-327.

M. Wegner, *Die Herrscher bildnisse in antoninischer Zeit*, 1939.

M. Wegner, *Hadrian, Plotina, Marciana, Matida, Sabina (Das römische Herrscherbild. II,3)*, Berlin, 1956.

محاور البحث

قُسم العمل على ثلاث فصول. يتضمن **الفصل الأول** هو فصل تمهيدي يتضمن لمحة تاريخية و جغرافية عن مقاطعة نوميديا، لمحة عن صورة المرأة في شمال إفريقيا القديمة و أخيرا لمحة عن النحت البارز و التمثالي في نوميديا.

يتمثل **الفصل الثاني** في جرد المنحوتات في شكل مدونة تتضمن بطاقة تعريفية مفصلة

لكل منحوتة، تشمل هذه البطاقة المعلومات التي توصلت إليها من خلال تفحصي لكل قطعة و كذلك من خلال البحث الببليوغرافي و التوثيقي: كتالوجات المتاحف و المعارض، الوثائق المحفوظة بمراكز الأرشيف الخاصة بالتراث، التقارير الميدانية، الأبحاث الجامعية، المصادر الأدبية و الأثرية، مدونات النقائش اللاتينية، الملتقيات المنشورة، مقالات صادرة في المجالات و الدوريات المتخصصة....

قمت بترتيب المنحوتات باتباع التسلسل الجغرافي للمناطق التي اكتشفت فيها هذه الأخيرة و ذلك من الشرق إلى الغرب، ثم أجريت ترتيب ثاني احترمت فيه التسلسل الزمني من بداية القرن الأول م إلى نهاية القرن الثالث م. أعطيت لكل منطقة رقم تسلسلي لاتيني ولكل قطعة رقم آخر متكون من الرقم اللاتيني مرفوق برقم عربي.

تتضمن كل بطاقة تعريفية توضيح: تاريخ و مكان و ظروف اكتشاف المنحوتة، مكان الحفظ و رقم الجرد إذا وُجد و تاريخ الاقتناء إذا كانت القطعة ضمن مجموعة متحفية، حالة الحفظ، المقاسات، المادة الأولية، تقنية النحت ثم قائمة المراجع التي تناولت أو ذكرت الأثر.

قمت بعد ذلك بوصف كل منحوتة من حيث الشكل و المضمون مركزة على صورة المرأة، أما الشخصيات المرافقة لها في بعض الأنصاب مثل الأزواج و الأبناء و الأرباب و الملحقات الأخرى فتم وصفها سطحيا. يلي بعد ذلك تعليق يحتوي ملاحظات وتحليل حول شكل المعلم و محتواه و مقارنة الأزياء بتلك الموجودة في باقي مقاطعات الامبراطورية و كذلك بعض المنحوتات الهلنستية و محاولة التعرف على النمط التمثالي الذي كان مصدر

إلهام بعض الحرفيين المنجزين للأنصاب. ختمت البطاقة التعريفية بتحديد الإطار الزمني معتمدة في ذلك على آراء الباحثين و نوع اللباس والتسريحة و كذلك طريقة النحت.

خُصص الفصل الثالث للتحليل الإيكنوغرافي للملابس من خلال النوع و الشكل و طرق ارتدائها المختلفة، بمقارنتها بأنواع التماثيل التي تم تنميطها عادة حسب طريقة تجويخ الرداء. أبرزت من خلال هذا التقصص السمات الرومانية والمحلية في ملابس الحياة اليومية والدينية. تم توضيح النص برسومات مرفوعة من كل نصب و تمثال لإظهار تفاصيل التجويخ والأشكال المختلفة للتنايا.

الفصل الأول

I الإطار الجغرافي و التاريخي لمقاطعة نوميديا

عرف شمال إفريقيا التعمير البشري منذ الأحقاب الأولى لما قبل التاريخ، تشهد عليها جل المواقع التي ترجع إلى الحضارات الأولدوانية الأولى، إلى العصر النيوليتي، الذي تشهد مواقعها والرسوم والكتابات الجدارية، على الاستقرار المبكر للإنسان على هذه الأرض. أما النصوص التاريخية الأولى التي تحدثت عن هذا الاستقرار والتكوين أولى المجتمعات القديمة، تبقى قليلة. تظهر أقدم النصوص وأشهرها حول الليبيين القدامى عند هيرودوت حيث ذكر استقرار بعضهم حول بحيرة تريتونيس² و البعض الآخر يعيش شرق البحيرة بدو رعاة متنقلين، فاستعمل "نومادوس" للحديث عن هذه المجموعة الثانية³.

يبقى ديودور الصقلي (*Diodorus Siculus*) هو أول من أشار للنوميديين، في مشاركتهم في الحروب التي جرت في نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع⁴. اختلف المؤرخون في تحديد نطاق نوميديا، فديودور الصقلي يرى أنه شعب احتل جزء كبير من ليبيا حتى الصحراء⁵، أما بوليبيوس *Polybius* فقد أطلق هذه التسمية على سكان شمال إفريقيا عامة وهذا على المنطقة الممتدة من ليبيا حاليا حتى المغرب⁶.

شاهدت حدود نوميديا تغيرات عديدة نتيجة الأوضاع العسكرية بين روما و قرطاجة، و بعدها بين روما و الممالك النوميدية. من أهم هاته التغيرات، توسع مملكة الميسيل، على رأسها سيفاكس وعاصمتها سيفا. احتلت هذه الأخيرة الجزء الكبير من أرض الجزائر الحالية، بدءا من واد ملوية إلى الجزء الشرقي من المغرب⁷، على حساب مملكة نوميديا الشرقية ماسيل، المجاورة لإقليم قرطاجة إلى مناطق كيرتا وغرب تونس حاليا وكانت عاصمتها كيرتا و ملكها غايا. بعد وفاة ملكها تحالف ابنه ماسينيسا مع روما، و بعد انتصار هذا الأخير على سيفاكس في معركة زاما، أبرمت اتفاقية تسمح له باسترجاع أراضي أجداده. فضم أراضي مملكتي

² Hérodote, IV, 139.

³ - G. Camps, *Ant Afr*, 14, 1979, p.44

⁴ -Diodore de Sicile, *Bibliothèque Historique*, XX, 55,4

⁵ - G. Camps, *Ant Afr*, 14, 1979, p.44.

⁶ م.ب. شنيبي، 1984، ص.163

⁷ - نفس المرجع، ص. 163

ماسيل و مسيسيل و كۆن مملكة نوميديا الموحدة (202-148 ق م)، التي امتدت من خليج سيرت الكبير شرقا إلى نهر الملوية غربا (خريطة 1) .



الخريطة رقم 01: نوميديا في عهد الممالك

عن . و. علياش. 2018 ، ص. 18 .

بعد وفاة مكيبسا في 118 ق م، أحدثت روما ترتيبات إقليمية جديدة أدخلت نوميديا في انقسامات . أرغم يوغرطة، ابن ماسينيسا على الدخول في حرب سميت باسمه (112-105 ق م) ضد روما والتي خصص لها المؤلف سالوست (Salluste) مؤلف يحمل عنوان " حرب يوغرطة"⁸ . ترتبت عن تلك الحرب تقسيمات إقليمية جديدة في نوميديا، تم اقتطاع من الجهة الشرقية و ضمها لمقاطعة إفريقيا الرومانية، وضم الجزء الغربي من المملكة إلى موريطانيا والتي كان ملكها بوكوس.

⁸ خصص لها المؤلف سالوست (Salluste) مؤلف يحمل عنوان " *Bellum Iugurthinum* "

استولت روما على الأراضي النوميديّة بعد معركة ثابوس بالشاطئ الشرقي لتونس عام 46 ق.م التي انتهت بانتصار يوليوس قيصر على يوبا الأول و حليفه بومبيوس⁹. أجريت بعد ذلك تقسيمات جديدة و أنشأت مقاطعة (*Africa Nova*) للتفريق بينها و بين إفريقيا القديمة (*Africa Vetus*) الواقعة في أراضي قرطاجّة التي كانت مسيرة من طرف روما و كانت عاصمتها أوتيكا. أما الأراضي الغربية فألحقت لإقليم مورطانيا القيصرية.

بعد مقتل يوليوس قيصر عام 44، قام ابنه المتبنى أوكتافيوس المسمى بأغسطس بتأسيس الإمبراطورية الرومانية و ضمّ إليها الأراضي الإفريقية و أجرى تقسيمات إدارية جديدة فيها بإنشاء مقاطعة إفريقيا البروقنصلية من سيرت بليبيا الحالية حتى الحدود الموريطانية و كانت عاصمتها قرطاجّة. إستقر الفيلق الثالث الأغسطسي سنة 69 م في منطقة حيدرة حاليا (*Amaedara*) التي كانت تابعة لحكم الليقا (Légat).

كانت روما تسيطر على المناطق الشمالية فقط، أما المناطق الداخلية التي كان يقطن فيها الجيتول (*Gétules*)، كان من الصعب السيطرة عليهم و حتى في الماضي كانت تربطهما علاقة وحيدة و هي حق الولاء¹⁰. قاوم سكان هذه المناطق ضد الوجود الروماني و أهم الثورات تلك التي قام بها تاكفاريناس ضد الجيش الروماني في عهد الامبراطور تيبيريوس (*Tiberius*) بمساندة من طرف الموزولاميس (*Musulames*) ، بعد مقتل تاكفاريناس احتلت روما الأراضي الباقية إلى حدود الصحراء.

أعيد تنظيم مقاطعات إفريقيا ابتداء من القرن الثاني إلى ثلاثة مناطق: تتمثل المنطقة الأولى في شريط تقع على شرقه الحدود الحالية لتونس وتبدأ من هيبوريجيوس إلى غاية تيفاست مرورا بكالما و خميسة و تافاست و مادوروس بقيت هذه المناطق تابعة إداريا لإفريقيا البروقنصلية. تبدأ المنطقة الثانية من شمال غرب الأولى و المتمثلة في نوميديا الكرتية عاصمتها كيرتا. وهذه الشبه مقاطعة كانت متكونة من أراضي المملكة القديمة لنوميديا التي منحت في عهد يوليوس قيصر لمسانده ستيوس¹¹.

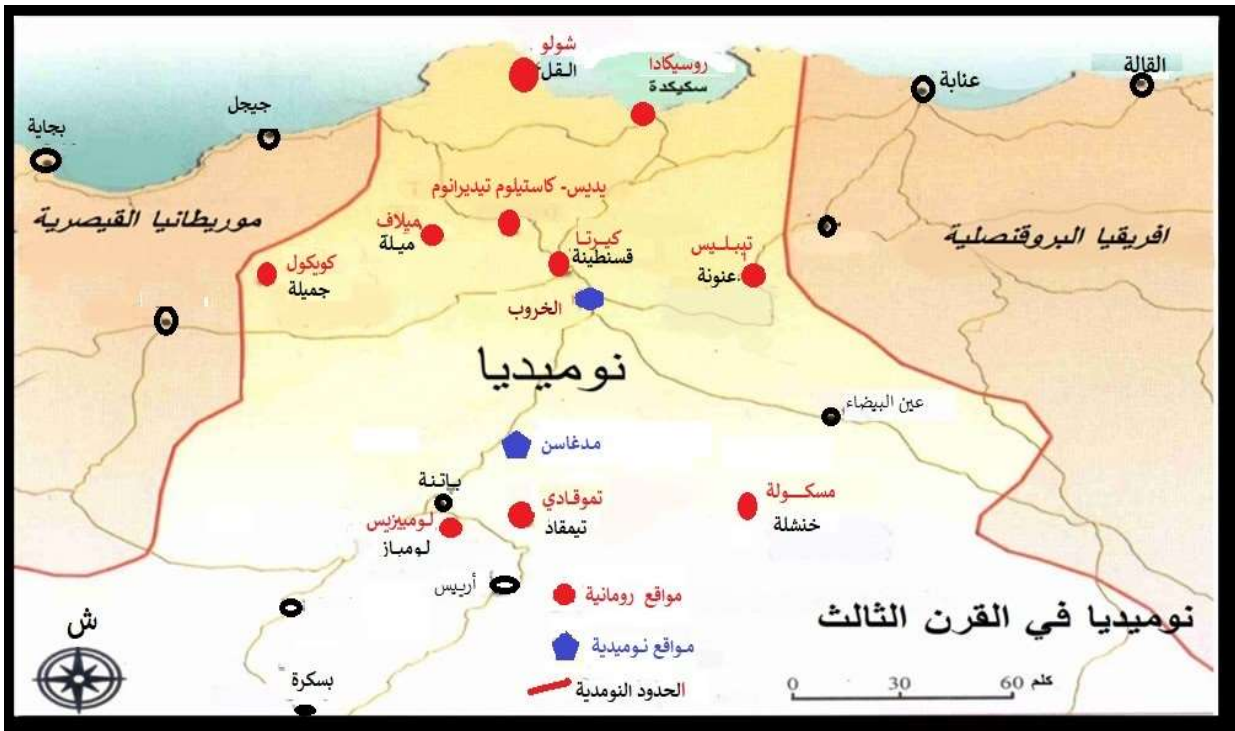
⁹ Dion Cassius, His Rom, Livre, 42, 9

¹⁰ C. Lepelley, dans Y. Rebbahi – C. Sintès, 2003, p.60.

¹¹ - R. Rebbahi – C. Sintès, 2003, P.61, (C. Lepelley)

تتمثل المنطقة الثالثة في الأراضي الجنوبية الممتدة من الهضاب العليا إلى الأوراس و جبال
الناماشا. استقرت جيوش الفيلق الثالث الأغسطسي في المنطقة و شيدت معسكرا بلامبيزيس
سنة 81 م و بتاموقادي سنة 100م.

في سنة 193 قام الامبراطور سبتيموس سيفيروس بتقسيم إداري جديد و استقلت رسميا مقاطعة
نوميديا و أصبح يحكمها مندوب الامبراطور .



الخريطة رقم 01: نوميديا في القرن الثالث ميلادي

عن: R. Rebbahi – C. Sintes, 2003, p.59 (بتصرف من الطالبة)

II نظرة عامة عن صورة المرأة في شمال إفريقيا

تصوير النساء في شمال إفريقيا لم يقترن بالفترات التاريخية، إذ تعود الصور الأولى إلى حوالي 8000 سنة في الرسومات الصخرية النيوليتية التي تكشف عن مجموعة واسعة من نساء في مشاهد مختلفة¹². تتمثل هذه الصور في نقوش أو رسومات صخرية. تظهر فيها المرأة أحياناً عارية و أحياناً أخرى مرتدية ألبسة مختلفة الأشكال و الأنواع و الأطوال إذ نرى في نفس اللوحة نساء بفساتين قصيرة و أخريات بفساتين طويلة في رسم صخري في تمجرت في منطقة تيكاتوتين بالطاسيلي ناجر¹³.

لا نعرف الكثير عن صور النساء الليبيات. لم يذكرها المؤرخ اليوناني هيرودوت إلا مرة واحدة فقط، يقول أن النساء الليبيات كانت تضعن فوق لباسهن كنفاً من جلد الماعز الملون الأحمر، ويذهب إلى حد القول بأن هذا الفستان الإغريقي تم استعارته من ملابس النساء الليبيات و أن كنف الربة مينرفا استمد من اللباس الليبي الذي كانت تتدلى منه أشرطة جلدية استبدلت في كنف الربة مينرفا بالثعابين التي تخرج من رأس (Gorgone).¹⁴ &

يرى الباحث ستيفان قزال (Stéphane Gsell) أن الزي النسائي الأساسي في شمال إفريقيا القديمة مطابقاً لتلك التي كانت لا تزال مستعملاً في عصره (بداية القرن العشرين) في بعض المناطق الريفية، يصفها قزال بأنها في بعض الأحيان عبارة عن قطعة قماش مستطيلة تطوى عمودياً على جانب واحد من الجسم، شقت في الجزء العلوي لمرور الذراع، على الجانب بينما تلتقي الحافتان على طول الجانب الثاني دون خياطتهما معاً، تمسك الناحية الأمامية مع الخلفية عند الكتفين بواسطة ابزيمان ويبقى الذراعان عاريان و يُحكم اللباس بواسطة حزام عند الخصر. ويقول قزال أن الزي يتكون أحياناً أخرى -و الأكثر تداولاً- من قطعتين مستطيلتين، توضع واحدة في الناحية الخلفية وتصد حتى أعلى الرقبة، ثم يؤتى بها نحو الأمام فوق الذراعين والكتفين ثم تُشد مع القطعة الثانية التي تُغطي الناحية الأمامية عند بداية الثديين

¹²N. Benseddik, *Awal*, 20, 1999, p.113.

A. Sèbe, 1991, fig.25.¹³

Herodote, *Histoire*, Livre IV, 139.¹⁴

بواسطة إيزيمان .غالبا ما تكون القطعة الإمامية أطول، ويتم عند ذلك طي الجزء العلوي فوق الصدر كما هو الحال في البيبلوس الدوري، و يُشدّ في الأخير بحزام عند مستوى الوركين¹⁵.

كانت المرأة في الفترات ما قبل الرومانية محبة للجمال، تزينت بحلي مختلف الأشكال تظهر خاصة في شخصيات الطين المشوي و المبخرات التي تحمل رؤوس نسائية. أما تسريحات الشعر فتتضح في تماثيل صغيرة من الطين المشوي، كانت تتمثل أغلبيتها في شعر منسدل على الكتفين و يحجب عند الربات بوشاح¹⁶ ينزل على الظهر في شخصات تتراوح ما بين القرن السادس ق م و القرن الثالث ق م أحيانا بخصلات طويلة مستقيمة وأحيانا لولبية¹⁷ وفي القرن الثاني قبل الميلاد كانت عادة هذه التسريحات ذات الطابع الهلنستي و المتمثل في خصلات متموجة على جانبي الرأس ثم تُشد خلف العنق. على شكل هالة يتدلى على الكتفين و أعلى الذراعين، و أحيانا لا تظهر إلا الخصلات الأمامية المتموجة أما باقي الشعر فهو مغطى بوشاح¹⁸ يظهر فيه الطابع الهلنستي في صور الربة تانيت في العملات النقدية البونية بخصلات لينة و فضفاضة.

أما الأنصاب الجنائزية و النذرية ذات الطابع النوميدي و البوني فنادرا ما تتضح التسريحة، وأن ظهرت فهي على شكل خصلات موجهة إلى الأعلى لان الحرفيون لم يولوا اهتماما بهذا الجزء من الجسم، إذ لا تظهر تفاصيل التسريحة أو مغطاة بحجاب. في موريطانيا القيصرية هناك تسريحة لنساء صُورت في نصبين يحملان ميزات و رموز بونية، أحدهما نذري وُجد بتيابة¹⁹ و الآخر جنائزي وُجد بالجزائر العاصمة²⁰ أين رتب الشعر بحلقة أو أكثر و ببروز في قمة الرأس، فمن المحتمل أنها تتمثل في تسريحة ذات طابع محلي. وابتداء من القرن الأول م إلى نهاية القرن الثالث م سادت الموضات المتتالية التي أتت من

¹⁵ S. Gsell, *HAAN*, T.6, 1927, p.30.

¹⁶ أنظر: Benseddik, 2017, p.53.

¹⁷ أنظر: Z. Cherif. *Africa*, 10, p.19, fig1-9 ; N. Benseddik, p.54-55 ; 166-167.

¹⁸ أنظر: N. Benseddik, 2017, p.56, 2017.

¹⁹ K. Daho – M. Filah, 2004, p.187, n° S024 (Z.Belbed – S. Boudraa)

²⁰ M. Leglay *Ant Afr*, T.2, 1968, pp. 10 – 11, fig 2.

روما و التي كانت جد متنوعة بالملابس المتنوعة و تسريحات الشعر و المستحضرات الخاصة بزينة المرأة. بالغت المرأة الإفريقية على ما يبدو في تقليد التبرج الروماني و هذا ما جعل الأديب القرطاجي ترتوليانوس (160-240م) يثور غضبا على هاته النسوة و وبخهن في عمل أدبي يحمل عنوان " تبرج المرأة" « *De cultu Feminarum* » أين يقول: " يتكون لباس النساء من شيين، الحلي و البحث عن الإتقان. أنا أنعت الحلي ما يسمونه عادة بالعالم الأنثوي؛ الإتقان يستحق اسم القذارة. من جهة ذهب وفضة و أحجار كريمة و أقمشة نفيسة. من ناحية أخرى، العناية المفرطة بالشعر و البشرة و جميع أجزاء الجسم التي تجذب الانتباه"²¹ فمن المحتمل أن تكون نساء إفريقيا استعملن مواد التجميل هي تلك التي استعملت في روما و التي خصص لها الأديب أوفيدوس مؤلف بعنوان " علاجات الحب أو مستحضرات التجميل".

اتضح من خلال المصادر الأدبية القديمة أن النساء الرومانيات أولت عناية كبيرة بجمال أجسادهن، لجأن إلى مساحيق و مستحضرات مختلفة نباتية أو حيوانية. من بين المواد المستعملة لب الخبز للعناية ببشرة الوجه²² و حليب أنثى الحمير لكل الجسد و الذي اشتهرت به بوبايا صابينا²³ (*Poppaea Sabina*) (30 ق م - 65 ق م) الزوجة الثانية للإمبراطور نيرون (Néron) التي كانت فائقة الجمال.

فبعد تنظيف الجسم من المواد المغذية للبشرة توضع مستحضرات أخرى مثل البلسم و العطور و تنتهي بوضع مواد الزينة على الوجه، بعد تبيضه بمستحضرات أخرى مثل الطباشور الأبيض²⁴ و سواد الحاجبين و ملون الوجنتين و الشفاه.

بعد الانتهاء من الاعتناء بالجسم تنتقل المرأة إلى تسريح الشعر الذي يطلى بالبلسم و العطور²⁵. يشارك في عملية التصفيف مجموعة من عبيد و خادمات متكونة من:

²¹ Tertullien, *La toilette des femmes*, II,4.

²² Juvénal, *Satires*, VI, 462, 474.

²³ Juvénal, *Ibid*, VI, 463-470/

²⁴ Martial, *Epigrammes*, VIII, 19 ; Plaute, *Le rustre*, Acte II, scène II, 29.

²⁵ Plaute, *Le rustre*, Acte II, scène II, 25.

- مصنفات الشعر (ornatrix): اللواتي تبذلن قصارى جهودهن في ترتيب الشعر بالطريقة التي تُرضي سيدتهن، وكانت بعضهن تملكن مهارة عالية و تُخصص واحدة لوضع اللمسة الأخيرة وتقرر انتهاء عملية التصفيف²⁶

- كينيراريا ²⁷ (Ciniraria): إيماء تتمثل مهمتهن في تسخين الآلات الحديدية المستخدمة في تجعيد الشعر وتشكيل الحلقات.

- الماشطات: تتكفن بفك تشابك الشعر و مشطه بواسطة فرشاة ومشط.

إذا قامت إحدى هاته الخادמות بخطأ و لو طفيف تعاقب أشد العقاب مثل قذف المرأة عليهن²⁸ لانعكاس الصورة الغير مرضية لشعر سيدتهن و الصفع و الضرب²⁹ و الوخز بالدبابيس³⁰

III نظرة عن منحوتات نوميديا

1-III الأنصاب

هو نقش على مساحة عادة ما تكون مسطحة وإبراز الموضوع الذي يراد تشكيله نسبيا، و عندما يكون الشكل بارزا جدا عن الخلفية فيسمى بالنحت شبه تمثالي أو نحت نصف تمثالي. يوجد النحت البارز على معالم مختلفة: لوحات، رصائع، أنصاب و في مختلف المباني. وكثيرا ما استعمل هذا النحت بمختلف أنواعه منذ الفترات النوميديية القديمة و الليبية و توسع استعماله في الفترة الرومانية في لوحات متعلقة في غالب الأحيان بالمعتقدات الدينية و أحيانا الدنياوية فيما يُسمى بالأنصاب و التوابيت و الصندوقيات، تنحصر صور النساء في نوميديا في الأنصاب بصفة خاصة.

الأنصاب هي لوحات حجرية تنصب أفقيا في أغلب الأوقات، وتُنقش عليها نصوص كتابية أو تتحت عليها أشكال بارزة أو الاثنان معا. و هي مصنوعة من المواد الأولية المحلية المتمثلة

²⁶ Ovide, *les amours*, II,8

²⁷ Ch. Daremberg- Ed,Saglio « Cinirarium »,DAGR,I,2,p.1173

²⁸ Martial, *Epigrammes*, II, 66.

²⁹ Juvénal, *Satires*, VI, 483-504 .

³⁰ Ovide, *Les amours*, I, 14.

غالبا في الحجر الكلسي و الرملي و أحيانا مادة الرخام، ففي نوميديا استعمل الرخام في منطقة عنونة لقربها من جبل ماهونا الذي يوجد به مقلع من الرخام المختلف الألوان³¹ الذي استغل في الفترة الرومانية³². حسب الباحثان لوقلي و توتان ، سبق الحجر الكلسي و الرملي مادة الرخام في الأنصاب النوميديية السابقة للوجود الروماني، كانت شكل الأنصاب ترمز لمأوى مقدس للرب وهي موروث بوني بقمم مختلفة: مسطحة، مقوسة أو مثلثية الشكل.

لكن حسب لوقلي فإن الشكل لا يعتبر معيار للتأريخ؛ ففي أنصاب منطقة تيديس تطورت وأصبحت القمة التي كانت مثلثية و حادة أصبحت مسطحة أو مقوسة أما في المناطق الأخرى مثل تيمقاد، تازولت و جميلة تواجدت كل الأشكال من القرن الأول إلى نهاية القرن الثالث. يمكننا ان نرى تطور الموضوعة في هذا النوع من المعالم التي كانت في البداية عبارة عن رموز ثم اتخذت في وقت لاحق أشكال آدمية. هذه المعالم وفيرة للغاية بسبب إنتاجها المحلي وإمكانية اقتنائها و خاصة لعلاقتها المباشرة مع الجانب الديني و مقدساته. تنقسم هذه المعالم إلى نوعين: نذرية و جنائزية.

1.1.III الأنصاب النذرية

النذر هو تقديم قربان للرب بناء على طلب نعمة أو شكر أو عرفانا على نعمة تم الحصول عليها، يرى فيها دوسو (Dussau) تشخيصا ماديا للصلاة³³. أما الأنصاب فهناك من يعتبرها بحد ذاتها قربانا للرب مثل برجي (Ph Berger) و كانيا (R. Cagnat) و توتان (J.Toutain)³⁴ ، و يعتبرها Gsell و (Leglay) تكملة للقربان الذي قدمه المتعبد و أكد قزال على أنّ الأواني التي كانت موضوعة في المعابد كانت تحتوي بقايا هذه القربانين.

1.1.1. III الأنصاب المتعلقة بالرب ساتورنوس

كانت الأنصاب البونية في معظم الأحيان معالم نذرية متعلقة بعبادة الرب بعل حمون ورفيقته تانيت، الزوج الذي تحول في الفترة الرومانية إلى ساتورنوس و كايستيس. كانت

M. Leglay, Sat. Afr. Histoire, p.15³¹

³² ذكر هذا المقلع في: S. Gsell, AAA, F9, p. 18-19, n°146 ; Ravoisié, Exploration, II, p.22-23

R. Dussau, Bull Mem Soc d'Anth de Paris, 1960, p. 213-320.³³

³⁴ Ph. Berger – R. Cagnat, BCTH, 1889, p.257 ; J.Toutain, 1907, 1ere partie III, p.257 ; P. Lagrange, 1905, p.198.

عبادتهما هي الأكثر انتشارا في إفريقيا الشمالية و لفترة طويلة، واللقي الأثرية شاهدة على ذلك. كانت لهذه المعالم أهمية كبيرة لأنها تعكس الايمان و التقوى لدى عامة الناس، وكذا المستوى الاجتماعي لهؤلاء السكان المنتمون إلى طبقة اجتماعية متواضعة.

يتمحور موضوع الأنصاب النذرية المتعلقة بالرب ساتورنوس إما في صورة الرب التي تشغل أحيانا كل المعلم أو في مشهد يُظهر صور المخلصين الذين قدموا القرابين إما فردا واحدا أو زوجان مترافقان وفي بعض الحالات كل أفراد العائلة.

الميزة الثانية التي نشاهدها في أغلب أنصاب نوميديا هي التركيبة؛ حيث يتكون النصب من سجلين أو ثلاثة و يصل عددها في بعض أنصاب جميلة إلى أربع سجلات (لو 20 ص 2، 3. لو 21 ص 1-2، لو 22 ص 2).

III-1.1.1.1 الأنصاب البسيطة

تتكون من لوحة أحادية المشهد المتمثل في صورة الرب برفقة مساعديه أو رموز تستخلفهم أو صورة المتعبد مرفقة أحيانا برموز لها علاقة بعبادة الرب ساتورنوس أو رفيقته كايستيس. يوجد هذا النوع خاصة في المناطق التي عرفت وجود سكاني قبل مجيء الرومان و التي ساد فيها الطابعين النوميدي و البوني مثل مدينة عنونة (لوحة 1 صور 2،3،4) وجارتها عين عمارة الواقعة بين هذه المدينة و حمام الدباغ بقالمة(لوحة 1 صورة 1) . وكذلك منطقة تيديس التي يعود فيها الاستيطان إلى القرن الرابع ق م، فأنصابها المكرسة للإلهين السابقين الذكر غنية بالرموز العقائدية ذات الطابع البوني العائد إلى نهاية القرن الأول م و بداية القرن الثاني م، نذكر من بين هذه المعالم نصبان موجودان حاليا بمتحف قسنطينة يحمل أحدهما مشهدا متكونا من امرأة ترفع يديها إلى السماء على منوال رمز الربة تانيت الشهير و فوقها الرمز ذاته و محاط برموز أخرى متمثلة في سعفة النخيل و النجم و رمانة (لوحة 2 صورة 7). أما النصب الثاني أوليت له عناية خاصة إذ نحت بطريقة سليمة في شكل كوة

مقربة مُشكلة من أخايد، تظهر المتعبدة فوق قاعدة محاطة برموز بونية متعددة: رمز تانيت، الصوجان، السلم و سعفة النخيل (لوحة 3 صورة 3)³⁵.

يظهر نصبان أحاديا المشهد في مدينة ذات تشييد روماني و هي لامبيزيس و يتضح جليا أنهما أقدم المعالم النذرية في هذه المدينة أو ضواحيها³⁶. حقا لا تظهر هنا الرموز البونية، لكن طريقة النحت بدائية خالية من الليونة و الحيوية . تحمل كلاهما صورة لامرأة تقدم قربانا، بوضعية كانت سائدة في صور الفترة البونية الجديدة و المتمثلة في الجسد الجبهي و القدمين الجانبيتين (لوحة 4 صورة 1، لوحة 5 صورة 1) . كما نلاحظ عدم احترام النسب التشريحية و انعدام التناسق الجسماني. فرقة إحدى المتعبدتان طويلة جدا (03-VIII) و حتى لباسها لا تظهر فيه أي ميزة رومانية، أما المتعبدة الثانية (02-VIII) فرقتها طويلة ورأسها صغير و جسمها غير متوازن إذ أخفق الحرفي في إنجاز جسم متوارك، صورة الإله غير موجودة و تحمل وردتان في الزاويتين العلويتين التي ترمز حسب لوغلي إلى الشمس و القمر³⁷

III.1.1.1.2. الأنصاب المركبة

يعتبر التراكب من ميزات الأنصاب الإفريقية المنتشرة في عدة مقاطعات، كان المعلم مقسم إلى سجلات يتراوح عددها من اثنين إلى أربعة. بدأت هذه التقسيم في القرن الأول م و تنقسم إلى نوعين: أنصاب رومانية ذات سمات بونية و سميت بالانتقالية وأخرى رومانية محضة.

أ الأنصاب الانتقالية

أطلق الباحث لوقلي هذه التسمية على أنصاب تعود إلى الفترة الرومانية لكن لا تزال تحمل سيمات بونية و التي كانت متمثلة في الرموز الدينية. يتميز هذا النوع بقمة مسطحة وجد خاصة في منطقة تيديس و ظهر في القرن الأول م و تواصل حتى أواخر القرن الثاني م أو بداية القرن الثالث.

³⁵ J. Toutouin, 1907, I, p.30, G. Ch Picard, 1954, p.77-78.

³⁶ المصدر بالضبط مجهول. وجدهما في متحف تازولت يجعلنا نعتقد أنهما اكتشفا في هذه المنطقة أو ضواحيها.

³⁷ M.Leglay, *Sat, Af. Hist*, 1966, P.176

تتكون هذه الأنصاب من سجلين متراكبين في إطار معماري روماني يحاكي واجهة معبد، به جبهة مثلثية داخل السجل العلوي و هي مرتكزة على عمادين. تأوي الجبهة الرموز الإلهية مثل رمز تانيت و الكعكة (لوحة 3 صورة 1) و الصولجان و النجمة و الهلال (لوحة 3 صورة 2، كما توجد رموز أخرى تحيط بالمخلصتين و هي سعة النخيل و السلم. تظهر الميزات الرومانية في الحيوان الذي يرافق الصور الأدمية و المتمثل عادة في الخروف في إحدى النصبين (لوحة 3 صورة 2) . أما فيما يخص الأزياء، فالمرأتان تظهران بفستان أحادي لا يحمل أي ميزة رومانية أما الرجل الموجود في النصب 02-7 فيرتدي لباسا رومانيا و هو بالأكسوميس (*Exomis*). استمرت هذه اللمسات البونية إلى غاية القرن الثالث م حسب تأريخ لوقلي لإحدى أنصاب تيديس، فرغم التركيبة الرومانية المتمثلة في واجهة معبد إلا أنّ العمادان الجانبيان قد استبدلا بسعة نخيل على اليمين و سلم على اليسار. تتوسط الجبهة المثلثية الموجودة في السجل العلوي صورة نصفية للرب ساتورنوس ذات الطابع الروماني في صورة رجل محجب الرأس إلا أنه محاط برموز بونية مثل الهلال و خارج الجبهة هلال ثاني يرمز لمعبودة القمر "لونا" و رمز الربة تانيت. أما الشخصيتان النسويتان الموجودتان في السجل السفلي ميزتهما رومانية بجسم متوارك ولباس مرتب على طريقة التماثيل الرومانية (لوحة 3 صورة 4).

ب الأنصاب الرومانية المحضة

تتعدم في هذه المعالم الرموز البونية تماما، يعود تاريخ أغلبية إلى العهد الأنطونيني و السيفيري.

السجل العلوي

بما أن ساتورنوس مالك السماوات فخصص له السجل العلوي³⁸. يظهر الرب في شكل آدمي: الرأس وحده، أو الجذع و أحيانا الجسم كاملا. تتركز صورة الرأس خاصة في تازولت (لوحة 5 صورة 2؛ لوحة 6 صورة 1؛ لوحة 7 صورة 1؛ لوحة 8 صورة 1، 3-4). و معلم واحد اكتشف ربما في منطقة تيمقاد (لوحة 13 صورة 6). أما الصور النصفية للرب فهي

³⁸ M.Leglay, *Sat Afr.Histoire*,1966p.358

كثيرة في تيمقاد لكن بظهور جزء قليل من الجذع (لوحة 14 صورة 2-3؛ لوحة 15 صورة 4-6؛ لوحة 16 صورة 3) و في منطقة جميلة يظهر جزء كبير من الجذع (لوحة 20 صورة 2؛ لوحة 29 صورة 4-3) وهي نادرة في تازولت (لوحة 7 صورة 2). يتوسط أحيانا صورة الرب جذع معبود الشمس (Sol) القمر (Luna) في تازولت (لوحة 6 صورة 2؛ لوحة 7 صورة 3؛ لوحة 12 صورة 4-5) و هنشير توشين (لوحة 9 صورة 3،5) و تيمقاد (لوحة 13 صورة 5-6؛ لوحة 19 صورة 6). ينفرد معلم وحيد في ترتيب الجذوع الثلاثة في تيمقاد فعوض أن تكون صورة الرب في الوسط وضعت على اليسار (لوحة 12 صورة 1).

يرفق الرب بملحق تنفرد به معالم تيمقاد و تازولت و هو المنجل (تازولت: لوحة 7 صورة 1-2. تيمقاد: لوحة 12 صورة 1-3؛ لوحة 14 صورة 3؛ لوحة 15 صورة 6؛ لوحة 16 صورة 3-4) و في حالة واحدة استبدلت صورة الرب بالمنجل الذي قام مقامه في تيمقاد (لوحة 14 صورة 3).

تتخصر صورة الرب كاملا جالسا فوق العرش محاطا بمساعديه المتمثلان في عفريتتين بمنطقة جميلة، يظهران أحيانا عاريان (لوحة 20 صورة 2) و أحيانا أخرى مرتديان البالدمنتوم (*Paludamentum*) (لوحة 21 صورة 1-2). يظهر ساتورنوس كاملا بوضعية مختلفة مستتبطة من إيكونوغرافية الرب-النهر (Dieu-fleuve)، وضعية كانت محببة على ما يبدو في تيمقاد أين يظهر الرب مستلقي على جانبه الأيسر مستندا على كوعه الموضوع أحيانا فوق وسادة (لوحة 11 صورة 7؛ لوحة 12 صورة 2) أو خروف (لوحة 12 صورة 3؛ لوحة 14 صورة 6؛ لوحة 16 صورة 1).

شُغل السجل العلوي في بعض أنصاب تيمقاد برمز الربة كايلاستيس المتمثل في محارة³⁹ التي تأخذ مكان المعبود (لوحة 11 صورة 5،3) و في أحد الأنصاب تظهر الربة كايلاستيس عارية تنثر شعرها، هذه الحركة غالبا ما تظهر عند مثيلتها الربة فينوس.

السجل الأوسط:

³⁹تمثال رخامي اكتشف في Priene و موجود حاليا بالمتحف الأثري بإسطنبول، أنظر: A Delivorrias, « Aphrodite », LIMC II, 1984, n°541.

تمثال رخامي اكتشف في ساخة بمصر و موجود في متحف اللوفر، أنظر: . Ibid, n° 543. تمثال من البرونز بمتحف كستنير بهنوفر بألمانيا، أنظر: Ibid, n° 545.

خُصص السجل الأوسط للعالم الواقعي أين تقام المراسيم و تُقدّم القرابين من طرف المتعبدين الأوفياء، غالبا ما يحدث ذلك أمام مذبح مشتعل (تازولت: لوحة 7 صورة 1؛ لوحة 8 صورة 4، 5؛ هنشير توشين: لوحة 9 صورة 4؛ تيمقاد: لوحة 16 صورة 1، 2) و نادرا ما يوضع فوقه رأس الخروف (نصب مجهول المصدر: لوحة 10 صورة 1؛ تيمقاد: لوحة 15 صورة 5؛ لوحة 11 صورة 3). المشهد الشائع في هذا السجل هو ظهور المهدي ماسكا علبة بخور باليد اليسرى و يرمي بعض البذور فوق المذبح المشتعل، وقد استمدت هذه العادة من طقوس بعل حمون "رب المذابح المعطرة"⁴⁰.

تتمثل القرابين عادة في ثمار الأرض من عناقيد عنب و مخروط الصنوبر و حيوانات مثل الطيور خاصة اليمامة⁴¹ و التي تحملها نساء هنشير توشين (لوحة 9 صورة 2) و تيمقاد (لوحة 14 صورة 2) وفي نفس المدينة طيور أصغر حجما (لوحة 12 صورة 1؛ لوحة 13 صورة 7؛ لوحة 14 صورة 1؛ لوحة 15 صورة 1-3، 5-6). في بعض المعالم صور في نفس السجل الأضحية المتمثلة في خروف و يظهر ذلك في تازولت (لوحة 7 صورة 4؛ لوحة 8 صورة 6) و في تيمقاد (لوحة 15 صورة 1). أما في نصب بخنشلة (لوحة 18 صورة 1) يحمل المتعبد الخروف بين ذراعيه، وهذه الوضعية نراها عند بعض نساء كويكول (لوحة 22 صورة 3؛ لوحة 23 صورة 3؛ لوحة 25 صورة 3؛ لوحة 26 صورة 5) و تحمل أحيانا شهدة العسل (لوحة 25 صورة 4).

هناك ميزة تتفرد بها معالم جميلة و هي وجود الرب ساتورنوس في نفس سجل المخلصين (لوحة 23 صورة 3؛ لوحة 25 صورة 1؛ لوحة 26 صورة 5). و أخيرا هناك ميزة لن توجد إلا في أنصاب جميلة و هو سجل وسط بين الفضاء الرباني و الدنياوي له علاقة بعالم الموت بحيث يحمل صورة ديوسكوران عاريان أمام حصان (لوحة 27 صورة 3-4). ربما يكتسي المعلم مهمة مزدوجة أي نذري و جنائزي في آن واحد، إذ يذكرنا مشهد الأسد الذي يرتمي على فريسته بين الديوسكران في إيكونوغرافية بعض التوابيت⁴².

⁴⁰ M. Leglay, *Sat Afr. Histoire*, 1966, p. 25, Note 7. ⁴¹ ترمز اليمامة للروح التي تخرج من فم الميت و تعلق بعيدا، أنظر: ⁴² توابوت الراعي الطيب بتيبازة، أنظر: H. Leclercq, *DACT*, T. XIII, col. 2366-2367, fig. 9929 ; و توابوت كوبوزانتو Compsanto بمدينة بيزا الإيطالية، أنظر: <http://saltaconmigo.com>.

فهناك بعض الأنصاب في تيمقاد و لومباوندي مزدوجة المهام، فهي نذرية و جنازية في نفس الوقت إذ أحيطت الشخصيات برموز دالة على العالم الآخر و هي العفاريت، إكليل الزهور، الثعبان الملتوي حول المذبح و العموران (deux amours) الحاملان للشعلة المقلوبة نحو الأسفل (هنشير توشين: لوحة 9 صورة 3؛ تيمقاد: لوحة 11 صورة 7؛ لوحة 12 صورة 1).

يرتدي متعبو الرب ساتورنوس في أغلب الأحيان ألبسة رومانية، فيظهر الرجل بالزي الرسمي و هو التوجة و المرأة بفستان طويل ورداء مجوخ. أما تسريحات الشعر فهي متنوعة من فترة لأخرى وأغلبيتها كانت متداولة من طرف نساء البلاط الامبراطوري.

السجل السفلي

هو الأخير (ابتداء من الأعلى)، خُدت فيه صورة حيوان الأضحية و يتمثل في منطقة تازولت و بتيقاد و ما جاورهما في خروف أو اثنان وفي حالات جد قليلة استعمل الثور (لوحة 15 صورة 4). أما منطقة جميلة فكانت الأضحية محصورة في ثور ضخم مصحوب أحيانا بالمضحي و حاملة القرابين على رأسها سلة من الثمار وترتدي فستان وحيد دون رداء.

III.1.1.2 الأنصاب المتعلقة بالكيريريس

تأتي الربة كيريس أو كوريا (بروزربين) و أمها ديميتير في المرتبة الثانية بعد ساتورنوس من حيث توسع عبادتهما في رقعة جغرافية هائلة و عدد المعالم المتعلقة بهما، ويدل ذلك على تمسك السكان المحليين بهاتين الربتين الإغريقيتين الأصل. يطلق عليها في شمال إفريقيا اسم الكيريريس⁴³ و عندما تذكر الأم وحدها تحمل أحيانا اسم تيلوس⁴⁴ (Tellus). يعود توسع و انتشار هذه العبادة لوصولهما مبكرا إلى قرطاجة و بالضبط سنة 396 ق.م. تعرفنا على

Diodore de Sicile, Bibliothèque historique, XIV, 63, 70, 77 ; G.Ch. Picard, 1941, p. 184 ; M. Leglay, Libyca⁴³ Archéo-épigr ,1956, p. 43. C. Raind- Ponsart-C. Hugoniot, 2006, p.165. A. Cadotte, 2007, p. 363
⁴⁴S. Gsell, H.A.A.N, IV p. 348 note 1; G.Ch. Picard, 1954, p. 183; A. Cadotte, 2007, p.354.

تاريخ و ظروف جلب هذه العبادة بفضل المؤرخ الإغريقي ديودرو الصقلي الذي سرد بدقة الأحداث التي جرت بعد تهديم القرطاجيين لمعبد هاتين الربيتين في سيراكوسة بصقلية فنزل عليهم وباء و مصائب كثيرة عندئذ قرروا طلب العفو و تبني عبادتهما بجلبهما إلى قرطاجة و من هناك بدأ الانتشار ناهيك عن التشابه مع ربّات أخرى تانيت وعشتارت⁴⁵ حتى منحهما المخلصون كنية كيريريس البونية⁴⁶ و المورية⁴⁷ و لا ننسى أنّ ترتوليانوس سماهما بالربيتين الإفريقيتين⁴⁸ دون التخلي عن أصولها الإغريقية⁴⁹.

حسب الاحصائيات التي قام بها الباحث جيروم كاركوبينو (Carcopino) ، فإنّ اللقى المتعلقة بعبادة الكيريريس ، بصرف النظر عن قرطاجة و ما جاورها ، تتمركز في إقليم نوميديا و يعود الفضل في ذلك إلى الملوك المحليين من سلالة ماسينيسا⁵⁰ الذي أولى أهمية للزراعة التي كانت تحت حماية الربيتين و كان معاديا للقرطاجيين و صديقا للإغريق . لكن استبعد كل من كامبس و كادوت هذه الفكرة و يريان أنّ شعبية هذه العبادة تعود إلى تاريخ أقدم⁵¹.

لم تكن عبادة كيريريس زراعية فقط بل يبدو أنّها حافظت على طابعها المتعلق بالعالم الآخر أي عالم الأموات والآثار تشهد على ذلك إذ تظهر الشعلة في الكثير من المنحوتات المتعلقة بالربيتين. تتمثل رموز الخصوبة في اليمامة التي كانت ترافق ليس فقط ديميتير⁵² و إنما آلهة أخرى مثل ساتورنوس و الدلفين و الثور و الخنزير، أما رموز العالم التحتي أي ما بعد الموت فهي المشعل و الثعبان كما تظهر في طقوس الكيريريس السكين و المجرفة مثلما نراه في نصب من جميلة (لو 24 صورة 4) و في سيدي مديوني قرب مكثرتونس (لوحة أ صورة 1) التي تحمل الرماد بعد الانتهاء من هاته المراسيم .

⁴⁵S. Gsell, HAAN, T. IV, p. 267; J. Carcopino, 1941, p.17. G. Ch. Picard, 1954, p. 348. A. Cadotte, 2007, p. 363

⁴⁶ في تاور (تافورة)، أنظر: A. Cadotte, p.357

في مداورش (مادوروس)، أنظر: A. Cadotte, 2007, p.351, n° 76, 357 ; N. Benseddik, 2017, p.188

⁴⁷في مكثرتونس (ماكثرتيس)، أنظر: A. Cadotte, 2007, p.357 ; N. Benseddik, 2017, p.188

⁴⁸ Tertullien, Ad nationes, II,8, 4-5

⁴⁹ جميلة (كويكول)، أنظر: ILAlg, II,3, 8000, J.Carcopino, 1941,p.15-16, 18.

في باجا (فاقا)، أنظر: A. Cadotte, 2007, p. 349 ; n° 39, p.357, CIL VIII, 10564

⁵⁰J. Carcopino, 1941, p.21

⁵¹A. Cadotte, 2007, p.347.

⁵² أنظر: P.L. Gatier – A.M. Verilhac, Syria, 66, Fasc 1-4 , 1989

إنَّ أغلبية الأنصاب المتعلقة بالكيريس من النوع الجنائزي تقام للمتوفي و لكنها مهداة من نفس الوقت للربتين.

III.1.2 الأنصاب الجنائزية

تقام هذه المعالم لتخليد صورة ميت و خصاله، تحمل عادة صورة المتوفي أو تلك التي يحلم أن يحتلها و بالمظهر و الملامح المراد تخليدها و هي تدعى "بالبورترية"، فالصورة لا تعكس حتما الواقع. كانت تصنع بعض الأنصاب بطلب من الزبائن لكن غالبا ما يشتري هؤلاء أنصبا جاهزة و يترك الخرطوش المخصص للنصب الكتابي فارغا فيملئ عند اقتناء المستفيد للمعلم. بقيت هذه المساحة فارغة في بعض المعالم إلى يومنا هذا كما ينقص السن فقط في الحالات التي يقتني فيها المتوفي أو عائلته الشاهد قبل الوفاة و لم يأبه أقاربه بإكمال النص أو لم يستعمل تماما لأسباب مجهولة. تُعد البورترية المخلدة في هذه المعالم بمثابة الصور الشمسية الحالية أين نُحت الزبون بالصورة التي يريدها، يختلط هذا النوع مع الأنصاب النذرية الخاصة بساتورنوس إذ كان يشتري الزبون معلما نذريا و يستعمله لغرض جنائزي، لذا أدرج الباحث لوقلي ضمن المعالم النذرية الخاصة بعبادة الرب ساتورنوس نصابان من تيمقاد لا يحملان رموز أو ملحقات خاصة بهذا الرب وحده. تغيب في هذا المعلم ميزة التراكب إذ يظهر مشهدا واحدا، ففي إحدهما تقف امرأة أمام معبد ترمي فوقه حبات البخور (لوحة 17 صورة 4) و الآخر تمسك في يديها يمامة و عنقود عنب (لوحة 13 صورة 7). فمن المحتمل جدا أن يكون هذا المعلمان من النوع الجنائزي إذ يحملان في قمتها رموز تدل على ذلك، فنحت في إكليل من الزهور منتها على الجانبين بشريطين متموجين و في الثاني دلفينان تتوسطهما زهرة، و يعتبر هذا الحيوان رمز جنائزي⁵³.

إن لم تكن الصورة الأدمية هي المحور الأساسي في الأنصاب النذرية ، فيتضح جليا بأنها عنصر مهم في النوع الجنائزي. يظهر أغلب الرجال باللباس الرسمي الروماني "التوجة" رغم أنه لباس معقد و غير مريح، غير أنَّ الرجل الإفريقي كان يحب الظهور في هذا الثوب لأنه أصبح لباس مناسبات نظرا لأناقته. فهو بمثابة البدلة وربطة العنق في الوقت المعاصر.

⁵³F. Cumont, 2015, 2^eed, p. 144-146, pl.X

أما المرأة فنادرًا ما تظهر بالزي المحلي (لوحة 6 صورة 3)، فصور النساء في الأنصاب الجنائزية تقلد الهيئة الرومانية مثل توارك الجسم في رداء طويل، بل يتعدى الأمر ذلك إلى محاكاة أنماط تماثيل شهيرة مثل نمط "الهرقلية الصغرى" في تيمقاد (لوحة 11 صورة 1). أما نمط باليات فيظهر في تازولت (لوحة 4 صورة 3. لوحة 8 صورة 6) و تيمقاد (لوحة 11 صورة 1-2، 4) و نصابان ربما يعودان لنفس المنطقة أو ضواحيها (لوحة 10 صورة 3-4). كما أسلفنا القول أعلاه فإن معظم الأنصاب المتعلقة بالكريس من النوع الجنائزي لكهنة و كاهنات الربتين أو مجرد متعبدين أغلبها صور نسائية. فعكس ساتورنوس، كان للنساء دور كبير في مقدسات و طقوس كريس و بروزبين. أحسن مثال لهذا النوع هو نصب سيدي مديوني في منطقة مكثر البروقنصلية و هو نصب جنائزي لإحدى الكاهنات بلباس طقوسي ترفقها تقريبًا كل ملحقات الربة و رموزها و هي: الشمعدان، الشعلة، السنابل، الصولجان، ثعبانان حول سلة، السكين، الخنزير، المجرفة و مماسك⁵⁴ (لوحة أ صورة 1). ففي نوميديا و بالضبط في جميلة يوجد مذبح جنائزي مكرس للكريس الإغريقية، يتكون من أربع واجهات تحمل صورة رجلان يرتديان التوجة و أسفلهما إحدى ملحقات الربتين و هي المجرفة (لوحة 24 صورة 4). و في واجهة أخرى توجد صورة امرأتان بينهما مشعل و لا تبدوان في نفس السن فربما تتمثلان في أم و ابنتها للإيحاء إلى الربتين (لوحة 24 صورة 6). يذكرنا هذا المذبح بنصب جنائزي مكرس للكريس و الربة يونو (*Iuno*) المزدوج المهام (نذري-جنائزي) بتبسة في إفريقيا البروقنصلية تحملكتابة خاصة بالمتوفية آيليا ليبورينا (*Aelia Leporina*)

و التي نحتت إحدى واجهاتها على شكل مدخل معبد مقسم مثل أنصاب ساتورنوس إلى ثلاثة سجلات لكن العلوي بقي فارغًا. توجد في المدخل صور نسائية بجسم متناسق ومجوخ بعناية، يرى لوغلي في الشخصيات الثلاثة الربة جونون كريس و ابنتها بروزبين⁵⁵. لكن من المحتمل أن تكون صور نساء حقيقيات لأن تسريحات الشعر هي تلك التي كانت سائدة في

⁵⁴ يُوجد النصب أمام قبر كاهنة الربتين، أنظر

G.ch. Picard, *CRAI*,1951, p307-308, n°2

⁵⁵ M.Leglay, *Libyca, Archo-Epigr*,1956, p.33-52

نهاية العهد الأنطوني و بداية السيفيري خاصة وأن هذا النصب مؤرخ من طرف لوقلي بين 161 و 190⁵⁶. يعود مذبح جميلة حسب تسريحات النساء و توجه الرجال إلى نفس الفترة.

2.III النحت التمثالي

من البديهي أن ينتج الرومان صوراً قريبة من الواقع، آخذين بعين الاعتبار الخصائص الفيزيولوجية العاكسة للشخصية المراد تشخيصه. فالصورة بمثابة إحضار الغائب إلى الحاضر. أول صورة رومانية واقعية هي وجه تيتيوس كوينتوس فلامينيوس (*Titus Quintus Flaminius*) في عملة نقدية ذهبية⁵⁷ سُكّت دون شك بعد سنة 197 أي بعد انتصاره في معركة سينوسيفالس (*Cynocéphales*) في تيساليا ضد فيليبوس المقدوني و ذلك لوجود صورة ربة النصر فيكتوريا في ظهر العملة. صورت ملامح هذا القائد بميزات هلنستية. و أول صورة لرجل دولة فهي لبومبيوس الأكبر (*Pompeius*) (106 - 48) في عملات نقدية متعددة⁵⁸ كانت متزامنة مع عملة فلامينيوس قبل أن ينحت في بداية العهد الإمبراطوري⁵⁹ و أحسن مثال رأس من الرخام موجود حالياً بمتحف المنحوتات الحجرية ني كالمسبرغ بكونينج⁶⁰. في البداية كان التمثال المعروف في حد ذاته شرفاً فوصلت جرأة بعض الرومان إعادة تكريس تماثيل قديمة بأسمائهم و حدث ذلك في جزيرة رودس و في أماكن أخرى و هذا ما أدى ببعض الأدباء إلى توبيخ هؤلاء⁶¹

بدأ انتشار التماثيل التشريفية، التي كانت في خدمة الإمبراطورية، منذ عهد أغسطس حتى القرن الرابع م. في البداية كان يطغى على هذه الصور الطابع الهلنستي الذي يعكس الصور الرجالية، و كانت إنشاءات مثالية للغاية، بقليل من الفردية الفيزيولوجية. غالباً ما يصعب تصنيف الرؤوس الغير مجسدة في الفن الهلنستي على أنها نساء واقعية أو ربات حيث كان النوعان متشابهان في النحت إلى حد كبير. كانت الملامح تظهر دوماً شابة و بتصفيفة شعر بسيطة حاملة مفرقة وسطى. فالتعرف على هوية هاته النساء كان يتم عن طريق الكتابة

⁵⁶ نفس المرجع

⁵⁷ العملة موجودة بديوان الميداليات بباريس، أنظر: J.J. Bernoulli, I, 1882, p.60-61, pl M. I, fig.20.

⁵⁸ بالنسبة لهذه النقود، أنظر: Ibid, p.108-109, pl M. fig. 36-46.

⁵⁹ بالنسبة لتمثال بومبيوس أنظر: Ibid

⁶⁰ أنظر: R. West, I, 1933, p.67, pl. XIV, fig. 57 ; V. Poulsen, I, 1973, p.7, 39, n°1, pl. I, II

⁶¹ P. Stewart, 2003, p.79

المنقوشة على القاعدة. أحسن مثال لهذه التقاليد الهلنستية تمثالان لامرأتين مجهولتا الهوية يعودان لعهد الامبراطور أغسطس اكتشفا في مسرح مدينة هركولانوم و موجودان حاليا بمتحف دريسد بألمانيا⁶². كما صورت ليفيا دروسيللا (58 قم - 29 م) الزوجة الثالثة للإمبراطور أغسطس في بعض الأحيان بتسريحة تقربها من الربات مثل تمثال مجهول المصدر موجود بمتحف اللوفر⁶³ و تمثالان بمتحف المنحوتات الحجرية ني كالسبرغ بكوننهاجن، اكتشف إحداهما بمدينة بوزولاس⁶⁴ (Pouzolles) و الآخر بنابولي وتمثال بمتحف الكابتول بروما⁶⁵. انتشر فن البورتريه بسرعة في ربوع الإمبراطورية وتمركز بطبيعة الحال في روما ثم آسيا الصغرى بفضل ورشات النحت التي كانت متواجدة في أفروديزيا ثم في جميع الأقاليم التابعة للإمبراطورية و كان يتمثل في النوع الجنائزي و التشريفي. وكانت هاته الصور مفخرة وتمجيذا للإمبراطور والأعمال التي قدمها الأباطرة أو الحكام و أفراد من النخبة. حسب بيتر ستوارت لم يتم إنشاء تماثيل تصويرية للخواص بشكل عام من قبل الفرد الذي يمثله، لكن لا يمكن التأكد من ذلك لأنها غالبا ما كانت تُدرس بمعزل عن النصوص و النقوش. إنَّ النصوص تشرح وظيفة الصورة؛ فتمثال أومشايا (*Eumachia*) في بومبي (Pompei) أنشأ من طرف تجار الأقمشة عرفانا للعمل الذي قدمته لهم و المتمثل في توسيع سوقهم⁶⁶. و فيكلاما - قائمة بالبروقنصلية تذكر نقيشة لاتينية إقامة خمسة تماثيل شرفية للفلامينكا أنيا آليلا ريسوتوتيتا (*Annia Aelia Restituta*) عرفانا للمبلغ الهائل الذي ساهمت به في بناء مسرح بالمدينة⁶⁷، أمّا في مدينة كويكول - جميلة هناك قاعدة تمثال نقش فيه نص مكرس لبنات

⁶² تمثال يصل ارتفاعها 1.96 أنظر: M. Bieber, 1928, p. 64-65, pl. XXX, fig. 2 ; R. West, I, 1933, p.226-227, pl. LXI, fig. 271 ; A Hekler, 1909, p.127-129 ; M. Bieber, 1961, p.176, figs. 748-749 ; W. Fuchs, 1969, p.219, fig 236 ; M. Bieber, 1977, p.148, pl.112, fig 664-667 figs.748-749 ;
تمثال آخر يبلغ ارتفاعه 1.70، أنظر:

M. Bieber, 1961, p. 176, figs. 751-752; W. Fuchs, 1969, p.219, fig. 237, 1977, P.148, pl.113, fig 668-672; Id, 1981, p.176, figs. 751-752 ; B. S. Ridgway, I,2001, p. 92, pl. 56 a-b .

⁶³ أنظر: K. de Kersauson, I, 1986, p.100, n° 44 ; A. Alexandridis, 2004, P126, n°, 29 ; pl. 7, fig. 4 .

⁶⁴ أنظر: V. Poulsen, I, 1973, p.73, n°38, pl. LX-LXIII ; T. Micocki, 1995, p.159, n° 53, pl. XI.

⁶⁵ أنظر: T. Micocki, 1995, p. 155, n° 28, pl. I, a-b ; A. Alexandridis, 2004, p. 129, n° 2, pl. 8, fig.3 K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p. 3-5, n° 3, pl. 2, fig.3, pl. 3 ;

⁶⁶ التمثال موجود في متحف نابولي (رقم الجرد 6232)، أنظر: A. Hekler, 1909, p 132, 231, type XLI a; Ibid, 1912, pl. 205;

M. Bieber, 1977, p.200, pl 141 fig 827; P. Stewart, 2003, p.165, fig30; G Lahussen, 2010, p.67 fig.2.14

⁶⁷ A. Hekler, 1909, p 132, 231, type XLI a; Ibid, 1912, pl. 205; R. West, I,1933, G M A. Hanfmann, 1964, pp 83-84, n° 52, p.161; M. Bieber, 1977, p.200, pl 141 fig 827; P. Stewart, 2003, p.165, fig30; G. Lahussen, 2010, p.67 fig.2.14

CIL VIII, 5365. ⁶⁷

كلاوديوس سوباتيانوس بروكلوس (*Claudius Subatianus Proculus*) حاكم نوميديا مؤرخ ما بين 208 و 210 م لكن حجم و سطح القاعدة لا يسع إلا لتمثال واحد، فمن الواضح أنّ الرجل نفسه هو الهدف الحقيقي للشرف من خلال بنائه⁶⁸. كما توجد قاعدة تمثال وُجد بسكيكدة قاعدة تمثال شرفي أقامه كوينتوس أستورنيوس لابيانوس (*Quintus Austurnius Lappianus*) لزوجته كلاوديا من الطبقة الراقية ابنة بوبليوس⁶⁹. في نفس المنطقة وُجدت قاعدة تمثال أقامه الحاكم لوكيوس كورنليوس لبونونيا جرمنيا زوجة كلاوديوس كلاوديانوس⁷⁰ أهم مجموعات التماثيل التي صُورت فيها شخصيات واقعية ذات جودة عالية هي تلك التي اكتشفت في القيصرية (شرشال) عاصمة موريطانيا القيصرية تمثل أفراد العائلة الإمبراطورية ابتداء من أغسطس وكذلك الملوك المحليون مثل يوبا الثاني⁷¹ و زوجته كليوباترا⁷² و ابنهما بطليموس⁷³ مرورا بتماثيل الفترة الأنطونية ثم السفيرية⁷⁴ إلى غاية القرن الثالث.

1.2.III تماثيل مقاطعة نوميديا

1.1.2.III التماثيل الكاملة

إن أغلبية التماثيل النسوية التي وُجدت في نوميديا مفقودة الرأس، فيصعب التمييز بين النوع الميتولوجي و البورتري. فالتماثيل التي احتفظت بالرأس نادرة، فهناك تماثلان من نمط "الهيرقلية الصغرى". أقدمهما يعود لعهد هادريانوس موجود بمتحف لامبيز، فهو التمثال التصويري الوحيد الذي ربما وُجد في هذه المنطقة و الذي لم يفقد رأسه (لوحة 5 صورة 4-6). نسب روني كانيا دذا التمثال (Cagnat) إلى زوجة أحد نواب الفيلق⁷⁵ نظرا لوجود كتابات نقشت فوق قواعد التماثيل ذكرت فيه بعض أسماء زوجات مندوبو الفيلق⁷⁶ لكن سرعان ما

AE 1911, n° 107; P. Stewart, 2003, p.89.⁶⁸

⁶⁹ L. Bertrand, 1901, p. 20-21, n° 190.

⁷⁰ Ibid, p.40-1, n° 360.

C. Landwehr, 1993, p.28, pl. 16-17⁷¹

H. Gunter – C. Roger, *Die Numider*, 1979, p.518-519⁷²

Ibid p.506-507⁷³

K. de Kersauson, II, 1996, p.480⁷⁴

⁷⁵ R. Cagnat, 1895, p.4

⁷⁶ C.I.L. VIII, 2739, 2746, 2748

تعرف الباحثون في تاريخ الفن على فيبيا صابينا (Vibia Sabina) زوجة الامبراطور هادريانوس.

اكتشف التمثال الثاني من نمط الهيرقلية بمنطقة جميلة و موجود حاليا بالمتحف الوطني سيرتا بقسنطينة (لوحة 19 صورة 5-6). صورت المرأة بطريقة جيدة بجسم متناسق ممشوق القامة في هيئة وقرة و في سن متقدم. ذهب هيرون دو فيلفوس إلى حد القول بأنه يكاد يُضاهي جودة تماثيل شرشال⁷⁷. يرى كل من هذا الأخير و الباحث هيكلر أنه من المحتمل أن الصورة تمثل فوستينا الكبرى لكن بلامح قاسية⁷⁸ نظرا لتسريحة الشعر و الوجه البيضي الشكل اللذان تتميز بهما هذه الشخصية. لكن لم يشاطر هذا الرأي باحثون آخرون أمثال فيقنر⁷⁹ (Wegner) و كروز⁸⁰، يران في هذا التمثال صورة امرأة مجهولة سُرح شعرها على طريقة فوستينا الكبرى. حقا الوجه بيضي الشكل لكنه نحيل و متقدم في السن و نحن نعلم أنّ هذه الامبراطورة توفيت شابة في سن لا يتعدى الأربعين و تظهر في أغلب صورها بوجه ممتلئ و لطيف⁸¹. فحسب وقار المرأة و لباسها الذي ينزل من أعلى الرأس فإنه من المرجح تكون الصورة لكاهنة أو فلامنيكا.

أقيم تماثلان كاملان لفوستينا الكبرى (لوحة 12 صورة 4-7) و ابنتها فوستينا الصغرى (لوحة 13 صورة 1-4) بعد تقديسهما فلذا تظهران في هيئة "كاهنات الكرييس" محجبتا الرأس لكنهما، عكس ما نراه عادة في تماثيل شمال افريقيا، لا تحملان باقة السنابل رمز الخصوبة. نحتت الصورتان في عهد الامبراطور لغرض عرضهما معا، ربما تلميحا للربتين كيريس و ابنتها بروزربين. التمثالان ذا تنفيذ سليم و رغم إنجازهما في نفس الفترة غير أنهما ليسا نتاج نفس اليد.

تماثلان لامرأتان مجهولتا الهوية احتفظتا برأسيهما في مدينة كويكول (لوحة 23 صورة 2) و روسيكادا (لوحة 2 صورة 3) ذات تنفيذ ساذج بالنسبة للأول و ركيك في مستوى الوجه للتماثل

⁷⁷ A.H. de Villefosse, Gaz. Arch, p. 260

⁷⁸ A. Hekler, 1909, p

⁷⁹ M. Wegner, 1959, p.154.

⁸⁰ J.H. Kruse, 1975, p. 312-313, n° C 23

⁸¹ تماثل نصفى في نابولي، أنظر: 1891 J.J. Bernoulli, II, 1,

الثاني، كان لكلاهما نظيرا رجاليا. نستطيع تأريخهما من خلال التسريحة و التوجة الرجالية، فيعود تمثال كويكول الذي يحمل إحدى تسريحات صابينا إلى القرن الثاني م أما تمثال سكيكدة فهو مؤرخ بالقرن الثالث م.

التمائيل المفقودة الرؤوس كثيرة، فغالبا ما يتعذر التعرف على هويتها، فحين تغيب الملحقات يصعب التمييز بين النوع الميثولوجي و البورتري الذي نستطيع التعرف عليه بفضل الأنماط التي أقامها الباحثون في مجال علم الفن. فهكذا تم التعرف على تماثيل من نمط كاهنات الربتين كيريريس المحبب في إفريقيا، على غرار صورتا الامبراطورتان فوستينا الكبرى وابنتها هناك تمثال آخر من نفس النمط بتمقاد (لوحة 17 صورة 5)، يختلف شكل جسمه مقارنة مع الصورتين السابقتين إذ يظهر سمين و قصير و نُحت بطريقة خشنة. النسخة الأخيرة لنمط كاهنات كيريريس توجد بتازولت تعود إلى نهاية العهد الأنطوني، تنفيذها ذو نوعية حسنة مقارنة مع نسخ تيمقاد، فيظهر أكثر ليونة خاصة اللباس (لوحة 6 صورة 3-4).

تملك مقاطعة نوميديا ثلاث نسخ من نمط "بوديستيا" أي العفة الذي عرف رواجا كبيرا في القرن الأول م وتواصل حتى نهاية القرن الثاني م نظرا لهيئته اللاتقة بالأخلاقيات الرومانية والمتمثلة في حجب الجسم بأكمله داخل رداء ابتداء من الرأس إلى أسفل الساقين. توجد هذه التماثيل في متاحف سيرتا و لامبيز و قالمة. تحمل كل امرأة حزمة سنابل بيدها اليسرى و يتعلق ذلك بالكيريريس الربتان الشائعتان في المجتمع الافريقي. فنسخة قسنطينة (لوحة 2 صورة 6) أرخت ببداية حكم الامبراطور ماركوس أورليوس لتقاربها من ناحية الأسلوب بتمثال برلين الذي احتفظ برأسه⁸². يعود تمثالا تازولت و تيبيليس إلى بداية العهد السفيري، فالنسخة الأولى (لوحة 6 صورة 6-7) تظهر فيها المرأة ممشوقة القامة ذو تنفيذ سليم لكن الصدر مسطح مثل تمثال تيمقاد السابق الذكر (12-XII) المؤرخ بنفس الفترة. تظهر السطحية كذلك في تمثال قالمة (لوحة 1 صورة 6) و الذي يقل إتقانا من النموذجين السابقين، اعتبره

⁸² أنظر: H.J. Kruse, 1975, p.203

مكتشفه برنال (Bernelle) صورة للإمبراطورة يوليا دومنا نظرا لعثوره في عين المكان على نقيشة لشرف هذه الأخيرة رفقة زوجها⁸³

تمثالان ذو نوعية تفوق النماذج السابقة في مدينة سكيكدة، الجسم متناسق وممشوق القامة لُف بإحكام وأناقة. تتمثل التحفتان في نسختين لنمطين شائعين و هما: "كوريا براكسيال" (لوحة 2 صورة 4) و بالضبط نوع متغير سماه فيلجس (Filges) نمط "برلين-لندن"⁸⁴ و نمط الهرقلية الكبرى (لوحة 2 صورة 1) التي تملك منها شمال إفريقيا عشرة نسخ.

التمائيل التي وردت فيها صور أشخاص من العائلة الإمبراطورية أو من النخبة ليست كثيرة لكن هناك عدد كبير من القواعد التي نُقشت فيها كتابات أغلبيتها شرفية مثلما رأينا في كويكول ولامبيزيس⁸⁵ أو نقشات مثل التي تذكر خمس تماثيل لأنيا آيليا رستوتيتا في كالاما.

III 2.1.2 الرؤوس و التماثيل النصفية

عدا بعض تماثيل القيصرية و قرطاجية، كانت عادة ما تتعت تماثيل شمال إفريقيا بالسذاجة والخشونة، لكن في الحقيقة لا نستطيع تعميم ذلك على كل الأعمال. نجت من السذاجة و الخشونة مجموعة متكونة من ست رؤوس لتمائيل العائلة الامبراطورية التي اكتشفت تحت كتلة من التراب في مكان يُعتقد أنه فوروم في مرقونة _ فيريكوندا قرب تازولت و توجد حاليا في متحف اللوفر. تتمثل هذه الشخصيات في: فوستينا الصغرى، كومودوس، لوكيوس فيروس، يوليا دومنا، سبتيموس سيفيروس و كراكلا. و في سنة 2000 ألحقت بهذه المجموعة صورة الامبراطور ماركوس أورليوس زوج فوستينا الصغرى⁸⁶. وصف لوقان (Lugand) هذه الصور بالعمل الخشن و الدون المتوسط⁸⁷، و لكن بعد تنظيفها من عملية الترميم الفاشلة اتضح أنّ هذه الأعمال لها مكانة قديرة ضمن النحت الروماني⁸⁸ خاصة صورة فوستينا الصغرى التي نُحنت بعناية تامة (لوحة ج صورة 5) ، نمذجة وجهها لطيفة و دقيقة واحترمت فيه سميات و

⁸³A. Pouille, *RSAC*, 26, 1890-91, p.350

⁸⁴ نسبة لتمثالين أحدهما بمتحف برلين والآخر في متحف لندن. بالنسبة لتمثال برلين أنظر: A. Filges, 1997, p.

⁸⁵C.I.L. VIII, 2739, 2746, 2748

⁸⁶P. Capus, 2011, p.60 (D.Roger)

⁸⁷R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.134

⁸⁸F. Baratte, *MEFRA*, 1983, p. 788.

ملاح الامبراطورة ، و يبدو حسب نمط تسريحة شعرها الرصينة أنها في سن النضج، تعود الصورة حسب الباحثة كرسوسان إلى سنة 161 م⁸⁹.

على بعد خمسة كلم و قرب معبد الرب اسكليبيوس وُجد رأس تمثال امرأة لطيفة الملامح نُحت بإتقان، تسريحة شعرها العائدة إلى القرن الثالث م نادرة في المعالم (لوحة ج صور 9). نسبه لوقان (Lugand) إلى الامبراطورة صوايمياس (Soaemias)⁹⁰ لكن تسريحتها قريبة من تلك التي كانت متداولة من طرف أمها يوليا مايزا⁹¹.

تتضمن مجموعة أخرى بسكيكة بعض الصور الواقعية لأفراد الإمبراطورية منها رأسا تمثالان للإمبراطورة أقرينا الصغرى (لوحة ج صورة 3،4) ورأس آخر ليوليا دومنا (لوحة ج صورة 9) . نتحت هذه الصور بطريقة متقنة تتطابق سيمات الوجه مع تلك التي تتميز بها الامبراطورتان، لا ندرى إذا كانت هذه الرؤوس تابعة لتمثيل نصفية أو كاملة. هناك تمثال نصفي بنفس المدينة و العائد إلى النصف الأول من القرن الثاني يبدو ساذج التنفيذ و بارد الملامح لامرأة متقدمة في السن (لوحة ج صورة 7) لكن أوليت عناية هامة بتسريحة الشعر المعقدة التي تحمل بعض سيمات تسريحة المسمة بتسريحة العمامة. أما رأس يوليا دومنا ذو نمط قابي (Gabies)⁹² فهو أقل إتقانا، عدا الوجه الذي نُحت بعناية مع احترام ملامح الامبراطورة فإنّ الناحية الخلفية وتسريحة الشعر نحتتا بسذاجة إذ تنقص بعض التفاصيل في التسريحة.

رغم حالة الحفظ السيئة لرأس تمثال امرأة شابة بمدينة تيمقاد إلا أن ملامحه تظهر لطيفة و أسلوب نحته سليم (لوحة ج صورة 7)، أولى النحات عناية بالناحية الخلفية بحيث نُفذت خصلات الشعر بدقة، تذكرنا ملامح الوجه بفيبيا صابينا زوجة الامبراطور هادريانوس.

⁸⁹ K. de Kersauson, II, 1996, p. 366.

⁹⁰R. Lugand, *MEFRA*, 1927, p. 139-147

⁹¹ تظهر هذه لتسريحة في عملات نقدية ليوليا مايزا، أنظر: A.Banti, ,IV,2,Firenze,1987,p.64n°7-8,p.65,n°9-10,p.66,n°10 ; Bastien III,1994, pl86,fig8 P.

⁹² نسبة إلى تمثالين نصفيين اكتشفا في مدينة قابي Gabies بإقليم لاتيوم و موجودان حاليا بمتحف اللوفر. رقم جرد MR 639 (كتالوج MA 1107)، أنظر: K. de Kersauson, II, 1986, p. 362-363, n° 166. رقم جرد MR 637 (كتالوج MA 1109) ، أنظر: Ibid, p.364-365, n° 167 . J.J. Bernoulli, II,3, 1894, p.39, n° 1, pl. XVI, a-b.

الفصل الثاني

مدونة المنحوتات

التعريف بالمجموعات

تتكون المجموعات النحتية المستعملة في دراسة اللباس في الأنصاب الجنائزية منها و النذرية التي تحمل شخصيات نسوية. يتمثل النوع الثاني من المعالم في التماثيل و التي تعتبر في غالب الأحيان نسخا مقلدة عن النحت الإغريقي-الروماني. اكتشف معظم هذه المعالم خلال أعمال التنقيب من طرف الباحثين و البعض الآخر تم اكتشافه عفويا.

تتضمن الدراسة معظم الأنصاب التي يظهر فيها اللباس النسوي واضحا و المتمثلة في القطع التي استطعت الوصول إليها؛ توجد معظمها في المتاحف الوطنية و الجهوية و بعضها في متحف اللوفر و نصب واحد اكتشف دون شك في منطقة القنطرة موجود حاليا بالمتحف البريطاني (01-XIII)

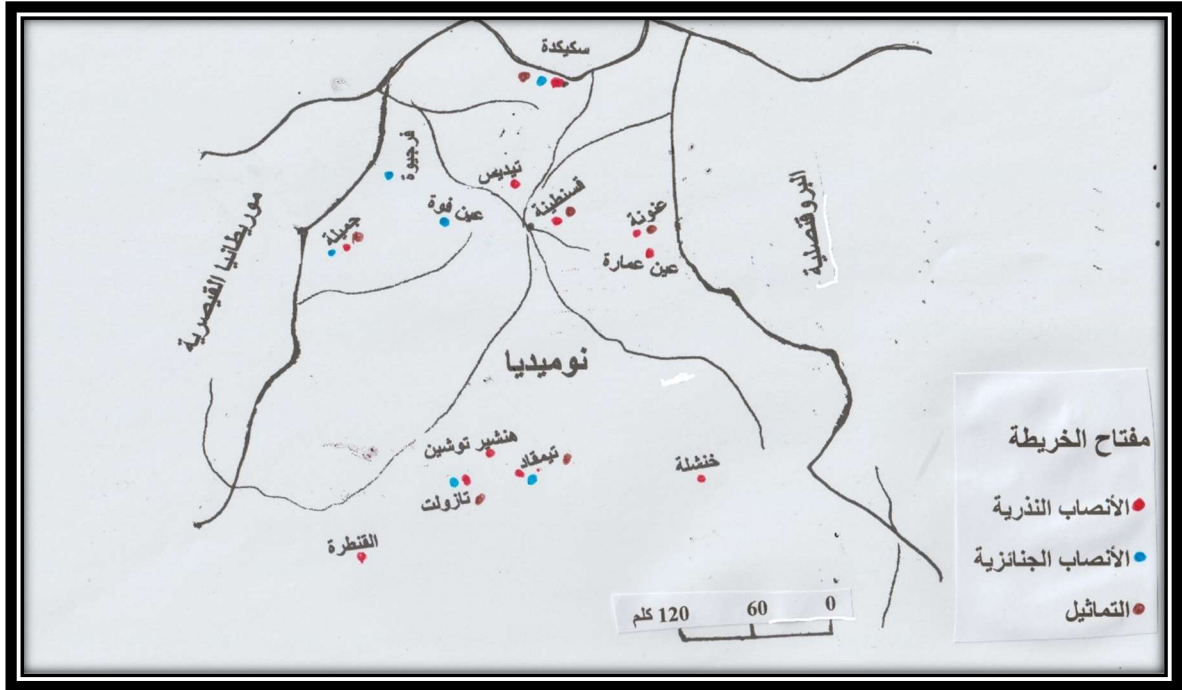
تتمركز هذه المجموعات خاصة في المدن الرومانية الكبرى المتمثلة في لامبيزيس (24 قطعة) و تلموقادي (36 قطعة) و الباقوس لامبافوندي الواق بينهما أعطى 5 قطع . المدينة الكبرى الثالثة التي أعطت عددا هاما من النصاب هي كويكول (35 قطعة).

أما فيما يخص منطقتا تيديس و تيبيليس (بما فيها عين عمارة) فهما حقا غنيتان بالنحت البارز ، لكن يصعب التفريق بين الرجل و المرأة نظرا لسذاجة التنفيذ و هشاشة المادة. يبلغ عدد الأنصاب التي تظهر فيها المرأة بوضوح في كل منطقة إلى 5 أنصاب. أما منطقة سكيكدة فالكثير من معالمها مفقودة، و تمكنت العثور على نصبين فقط يحملان صورة امرأة.

أما بالنسبة للتماثيل التصويرية (أو البورتريه)، فانحصر وجودها في المدن الرومانية الكبرى و هي روسيكادا (03)، لامبيزيس (03) ، تاموقادي (03) ، كويكول (02) ، سيرتا (01) و عنونة (01) .

من الصعب التعرف عن هوية الشخصيات المُقدمة في التماثيل التي فقدت رؤوسها. فمن ضمن الشخصيات التي تمّ التعرف عليها توجد فيبيا صابينا (Vibia Sabina) زوجة

الامبراطور هادريانوس في لامبيزيس ، فوستينا الكبرى زوجة أنطونين النقي و ابنتها فوستينا الصغرى . زوجة الامبراطور. و إعتقد بعض الباحثون أنّ التمثال الذي اكتشف في كويكول و الموجود في متحف قسنطينة يمثل فوستينا الكبرى. من المرجح أن يمثل هذا الأخير الطبقة النخبوية كما هو الحال بالنسبة لتمثال سكيكدة و آخر بكويكول.



الخريطة رقم 3. توزيع المنحوتات في مقاطعة نوميديا . بتصريف من الطالبة

التعريف ببطاقات الجرد: لإنجاز مدونة المنحوتات ذات الشخصيات النسوية في مقاطعة نوميديا قمت بجرد التحف و ترتيبها جغرافيا و زمنيا، فرتبت من الشرق نحو الغرب و من بداية القرن الأول م إلى نهاية القرن الثالث م.

في البداية قمت بوضع بطاقة تقنية تعريفية وفقا للمقياس المعمول به من طرف الجمعية الدولية للآثار الكلاسيكية لدراسة النحت الروماني C.S.I.R. . تركزت هذه البطاقة على العناصر التالية:

الرقم التسلسلي: رمزت للمنطقة بالرقم اللاتيني و إلى المنحوتة بالرقم العربي.

المصدر: تاريخ ، مكان و ظروف الاكتشاف مع ذكر البلدية و الولاية.

مكان الحفظ: المكان الحالي و الأماكن التي احتفظ بها المعلم في السابق.

رقم الجرد: الحالي و السابق إذا كانت التحفة محفوظة بمتحف.

حالة الحفظ: مع ذكر التشوهات و الكسور و كذلك عملية الترميم إذا وُجدت و المواد المستعملة في ذلك.

المقاسات: الارتفاع بالنسبة للتماثيل، بإضافة العرض و السمك في الأنصاب.

المادة: ذكر النوع و اللون.

تقنية النحت: فهناك النحت التمثالي ، النحت البارز و الشبه تمثالي و هتعملت أحيانا تقنية النقش.

المراجع: سرد قائمة المراجع التي ذكر أو دُرس فيها المعلم مع وضع سنة النشر و الصفحة.

الوصف: تقام الدراسة الوصفية باحترام الواجبات، الواحدة تلو الأخرى، في الصندوقيات و المذابح. يبدأ الوصف من الأعلى إلى الأسفل. و في حالة الأنصاب ذات السجلات المتراكبة، يتم الوصف من الأعلى إلى الأسفل ومن يسار المعلم نحو يمينه إلا إذا كانت التركيبية تتمحور على شخص أو موضوع مركزي.

بعد وصف وضعية الجسم، انتقلت إلى وصف الشخصيات من الأعلى - أي من الرأس - إلى الأسفل. ثم وصفت اللباس بدءاً من الفستان الداخلي منتهية بالرداء الخارجي. يتضمن الجزء الوصفي الكتابات إذا وُجدت.

التعليق: تضمن هذا الجزء تعليقات حول الأشياء الغير مألوفة و كذلك مقارنة المنحوتات نوميديا بتلك الموجودة في المقاطعات الرومانية سواء بإفريقيا أو باقي أنحاء الإمبراطورية خاصة فيما يخص اللباس و تسريحة الشعر.

التأريخ: ذكر التأريخ الذي قُدم في المنشورات من الأقدم إلى الأحدث، و محاولة تأريخ المنحوتات الغير مؤرخة إستنادا على شكل المعلم أو اللباس و خاصة تسريحات الشعر.

I-منطقة عين عمارة

اكتشفت في أراضي زراعية بقايا أثرية تعود للفترة الرومانية، على بعد خمسة كلم عن عنونة (Thibilis). تحدّد المنطقة، عبر طريق ينطلق من عنونة -تبيليس إلى قالمة (Calama) وأخرى عبر طريق ينطلق من عنونة إلى منطقة حمام دباغ (Aquae Thibilitanae).



I-1 نقيشة بدون كتابة للربة كايستيس. (لوحة 1، ص 1)

المصدر: عثر على النصب يوم 24 أفريل 1877 من طرف السيد سيجورني (Séjourné) في منطقة عين عمارة (بلدية هواري بومدين- ولاية قالمة).

مكان الحفظ: متحف اللوفر.

رقم الجرد: MA3181

المقاسات: الارتفاع: 0,63، العرض: 0,8 م.

المادة: رخام.

حالة الحفظ: حسنة. احتفظ النصب بكامل أجزائه، ما عدا تشوه طفيف على مستوى الوجه.

المراجع:

V. Reboud, *RSAC*, 18, 1876-1877, p.455 ; A. Papier, *BAHA*, 1879, p. XXVI, Pl.4 ; A. Héron de Villefosse, 1906, p.12, n°142, pl. IX, fig.4 ; S. Gsell, *A.A.A.*, feuille 18, n°. 109 ; E. Michon, 1922, n° 3181 ; S. Bullo, "*Virgo Caelestis*", *LIMC* VIII, 1997, n°12 ; S. Bullo, 2010, p.233, fig. 6.

الوصف: نقيشة ذات قمة مسطحة، نحتت بداخلها شخصية أنثوية، تمتطي ظهر أسد يسير إلى اليسار، خطمه مفتوح، يعلوها على اليسار هلال (القرنان موجّهان نحو الأعلى). تحمل الشخصية الأنثوية في يدها الأيمن صولجان ملكي، بين بقدميها كرة.

ترتدي هذه الشخصية، فستانا طويلا يصل إلى كاحليها، تظهر ثناياه في حزّات سطحية، مائلة في مستوى الجذع والأكمام بسبب وجود حزام حول الخصر، أما تلك الموجودة أسفل الحزام فهي مستقيمة ومتوازية. لا تبدو هذه الأخيرة جالسة مباشرة فوق ظهر الأسد بل على

مقعد أسدل على مسنده الخلفي حجابا يتساقط من رأس الربة مكوناً جوخة ذات ثنايا عوض أن ينحدر على ظهرها.

التعليق: تمثل الشخصية النسوية دون شك الربة كايلاستيس التي نتعرف عليها من خلال رموزها المحاطة بها والتي تتقاسمها مع رفيقها الإله ساتورنوس: الأسد، القمر و الشمس التي مثلت في صورة رأس آدمي مُشع.

نجد الربة كايلاستيس بنفس وضعية صورة عين عمارة في عملات نقدية تعود لعهد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس و ماركوس أورليوس⁹³ أما فيما يخص اللباس، فهو يشبه ذلك الذي ترتديه نفس الربة في نقش صغير (intaille) بتيفاست-تبسة و على مصباح إفريقي يعود لنهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث م⁹⁴. تقترب صورة عين عمارة بتلك التي عُثر عليها في المدينة المجاورة عنونة - تيبيليس، فمن الممكن أنه أتى بها من هذه المدينة أين تجلس شخصية أنثوية فوق كرسي ترتدي بثياب مماثل (I-1).
التأريخ: القرن الثاني م حسب الباحثة بولو⁹⁵.

II- عنونة - تيبيليس (Thibilis)

تقع المدينة القديمة تيبيليس بالقرب من جبل عنونة، على بعد 18 كلم جنوب غرب مدينة قالمة-كالاما، على ارتفاع حوالي 700 متر. كانت تمتد على هضبة عرضها 700 م وطولها 350 م، متصلة جنوباً بجبل عنونة ويحدها من الغرب وادي عنونة أحد روافد وادي الشرف. في العصر الروماني، كان يتم الوصول إلى المدينة من الشرق على طول الطريق الجنوب الشرقي جنوباً، لكن المدخل الرئيسي كان إلى الجنوب وكان من خلال بوابة ضخمة. كانت تيبيليس قبل العصر الروماني مركزاً لبيباً قديماً (كما يتضح من العدد الكبير من الأنصاب الليبية والبونية المكتشفة) والتي خضعت لتطور إداري، بدأ كقرية رومانية (Pagus) في العهد السيفيري. كان هذا الباغوس تابعا لمستعمرة سيرتا وبالتالي كان يقع في نوميديا على حافة

⁹³ S. Bullo, 2010, p.

⁹⁴ Ibid, p.24, fig.8.

⁹⁵ S. Bullo, Virgo Caelestis, LIMC, VIII, 1997, n° 12.

الحدود مقاطعة البروقنصلية، ومن المؤكد أن الاسم الجغرافي تيبليس (المعروف من الوثائق الكتابية) ليس من أصل لاتيني.

كانت تيبيليس خلال الإمبراطورية العليا مدينة بها مواطنين رومانيين ينتمون إلى قبيلة كويرينا (*Quirina*) التي تم تنتمي إليها العاصمة كيرتا. من بين هؤلاء المواطنين، هناك عدد كبير من (*Sittii*) السيتيين الذين كانوا رفقاء سيتيوس الذين أخذوا اسم زعيمهم و المتحصلين على حق المواطنة الرومانية.

كانت المؤسسات الإدارية في باغوس تيبيليس متطابقة مع تلك الموجودة في الضيعات الأخرى التي أحاطت كيرتا وحدود تيبيليس، كان عليها أن تتفق مع تلك الموجودة في البلديات التي كانت تشغلها القبائل الأفريقية سابقًا كما هو واضح في أصل الأسماء.

ضلت تيبيليس حتى بداية الإمبراطورية السفلى تحت تبعية كيرتا، تعود أقدم نقيشة ذُكرت فيها بلدية تيبيليس إلى عهد ديوكلتيانوس وماكسيميانوس (286-305) كان حاكم المدينة آنذاك هو أمين عام الدولة (*Curator rei publicae*) بعد الإمبراطورية السفلى، لا تخبرنا النقوش المكتوبة الكثير عن تاريخ تيبيليس، فنحن نعرف فقط أن أحد أساقفتها حضر مؤتمر قرطاج عام 484. في القرن الخامس، كان مقرًا للأسقفية، كما يتضح من الكاتدرائية المتكونة من ثلاث بلاطات في الجنوب.

منذ العصر البيزنطي، احتفظنا بالقلعة على الهضبة الشمالية الغربية والجدار المحيط بها، ثم في وقت غير محدد تم التخلي عن المدينة وأعيد احتلالها فيما بعد وتلقت اسم عنونة الذي لا تزال تحمله اليوم. ويُعتقد أنه اسمًا مناسبًا لامرأة يظل أصلها ومعناها غامضًا...

أ- منحوتات القرن الثاني ميلادي.



1-II نصب بدون كتابة لساتورنوس أو كايليستيس. (لو1، ص 2)

المصدر: عثر على النصب في مدينة عنونة الرومانية -تيبيليس خلال الاستكشاف الذي قام به النقيب دولامار في الشرق الجزائري ما بين 1840 و1845 (بلدية سلاوة عنونة-ولاية قالمة).

مكان الحفظ: متحف اللوفر

رقم الجرد:

المقاسات: الارتفاع 0,36 م، العرض: 0,22 م، السمك 0,12 م.

المادة: حجر رملي.

حالة الحفظ: جيدة. تمّ صقل الحافة السفلية.

تقنية النحت: الحزّ.

المراجع:

A.H.A. Delamare, 1850, pl.167, n°.4=S. Gsell,1912, p.147-148, n° 4 ; A. Héron de Villefosse, 1906, p.13, n°.149 ; E. Michon,1922, MA 1949 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.9, n°.16.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مقوسة الشكل مكرّس للرب ساتورنوس أو رفيقته كايليستيس. يحتوي على شخصية أنثوية بالقرب منها خروفا، تحمل بيدها اليسرى المرفوعة هلالا وباليدي اليمنى الموجهة نحو الأسفل عنقود عنب أو مخروط الصنوبر. الوجه مستدير والعينان صغيرتان وغائرتان والأنف كذلك قصير وعالي. ترتدي فستانا داخليا يتوقف عند الركبتين يثنايا مستقيمة خشنة، الجزء العلوي مغطى بفستان خارجي ذو أكمام و يتوقف من اي حركة عند الفخذين بثنايا مائلة.

التعليق: نحت النصب على الطراز النوميدي مثل العديد من الأنصاب التي عثر عليها في المنطقة و أغلبيتها محفوظ بمتحف قالمة. يرى الباحث لوقلي أن هذه الشخصية ترتدي فستانا و رداء⁹⁶، لو كان الأمر كذلك لصعدت ثنايا مائلة نحو الكتف.

⁹⁶ M. Leglay, *Sat. Afr. Mon*, II, 1966, p.9, n°.16.

التأريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي⁹⁷.

II-2 نصب بدون كتابة لساتورنوس أو كايليستيس. (لو1، ص3)



المصدر: عثر على النصب في مدينة تيبيليس الرومانية (بلدية
سلاوة عنونة-ولاية قالمة).

مكان الحفظ: متحف قالمة. كان في بداية القرن العشرين ضمن
المجموعة التي كانت محفوظة بحمام دباغ.

رقم الجرد:

المقاسات: الارتفاع 0,50 م، العرض: 0,30 م، السمك 0,12 م.

المادة: حجر رملي.

حالة الحفظ: سيئة. النصب مكسور إلى قطعتين أعيد ترميمهما بواسطة الاسمنت.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

RSAC, 37,1903, p. 18, n°37

الوصف: نصب نذري مستطيل الشكل مكرّس للرب ساتورنوس أو رفيقته كايليستيس. يحتوي
على شخصية أنثوية على يسارها خروفا و على يمينها شكلا يشبه السلالم . تحمل بيدها
اليمنى المرفوعة شيئا مبهما وباليد اليسرى الموجهة نحو الأسفل عنقود عنب أو مخروط
الصنوبر. الرقبة طويلة و الوجه بيضي الشكل والعينان صغيرتان، أما باقي ملامح الوجه فهي
غير واضحة. شعرها ضخم صُفف بحلقات مرتفعة في شكل هالة، ترتدي فستانا داخليا طويلا
ذو ثنايا مائلة قليلا، لا يظهر منه إلا الجزء الموجود بين الركبتين و القدمين. وُضع فستان
آخر فوقه ذو أكمام طويلة، ثنايا مستقيمة تميل قليلا في مستوى الصدر.

⁹⁷نفس الشيء.

التعليق: نحت النصب على الطراز النوميدي الساذج، لم تحترم النسب التشريحية؛ يشبه كثيرا في شكله و تفاصيله النصب السابق الموجود بمتحف اللوفر، يكمن الاختلاف في طول الفستان الداخلي الذي يصل إلى القدمين.

تذكرنا تسريحة الشعر الضخمة بتلك التي كانت سائدة في الفترة الفلافية وتقترب كثيرا من تمثال نصفي لدوميسيا زوجة دوميسيانوس الموجود بمتحف الكابيتول بروما⁹⁸ والمؤرخ بنهاية الفترة الفلافية وبداية حكم الامبراطور ترايانوس.⁹⁹

التأريخ: القرن الثاني م بالمقارنة مع النصب السابق الذي اكتشف في نفس المنطقة، و كذلك نوع التسريحة.



II-3 نصب نذري لكايلتيس بدون كتابة. (لو1، ص 4)

المصدر: عنونة (بلدية سلاوة عنونة- ولاية قالمة). كان قبل إنشاء متحف قالمة ضمن المجموعة التي كانت محفوظة بحمام دباغ و التي اكتشفت أغلبيتها بالمدينة الرومانية تيبليس - عنونة (بلدية سلاوة عنونة_ ولاية قالمة).
مكان الحفظ: متحف قالمة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة، الجزء العلوي للنصب مكسور ووجه الشخصية مشوه.

المقاسات: الارتفاع: 0.70م، العرض: 0.36، السمك: 0.20.

المادة: رخام وردي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: S. Gsell, *RSAC*, 37, 1903, p.19, n°49 ; F. G. de Patchere, 1909, p.50, pl. II, 3

⁹⁸ Le portrait porte le n° inventaire 436. Voir : J.J. Bernoulli, II, 2, 1891, p. 64, pl. XX a-b ; H. Stuart Jones, 1912, p.194, n° 25, pl. 50 ; A. Hekler, 1912, pl.239b ; K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p.49-50, n° 63, pl. 79-81.

⁹⁹ K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p.49-50, n° 63.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة، حفرت داخله كوة مقببة محاطة على الجانبين بعمادين من الطراز الكورنتي، تأوي بداخلها امرأة جالسة على كرسي تمسك جانبيه بكلتا اليدين. نلاحظ شيئاً ما ينزل من فوق الرأس إلى الرقبة يتمثل في الشعر أو بقايا حجاب. ترتدي فستاناً ضيقاً و طويلاً ذو أكمام طويلة و تقوية عنق دائرية و عالية. الجذع غني بالثنايا، تنزل ثنيتان عميقتان تشكلان تقوس عميق يصل إلى أسفل البطن بداخله ثنايا صغيرة أفقية مقوسة قليلاً و متتالية بانخفاض حجمها كلما اتجهت نحو الأعلى. الجزء السفلي من اللباس منعدم الثنايا يلتصق بالجسم كاشفاً شكل الساقان.

يقف جانبي ساقيهما جنينان صغيران فالموجود على اليمين عارياً على اليمين و الآخر مرتدياً قصير على اليسار. نحتت قاعدة أسفل الشخصيات الثلاثة.

التعليق: يبدو أسلوب النحت بدائيً بثنايا غير واقعية. قد تمثل هذه الشخصية ربما الربة كايلاستيس التي كثيراً ما تظهر جالسة فوق العرش أو على حيوان مثلما هو الحال في نصب عثر عليه بعين عمارة قرب عنونة أين تظهر هاته الشخصية تمتطي ظهر أسد. و حتى الثوب مطابق لهذه الأخيرة (I-1). نلاحظ عدم احترام النصب التشريحية إذ يبدو الرأس ضخماً بالمقارنة مع شكل الجسم النحيف.

التأريخ: القرن الثاني م لاقترابه من حيث شكل اللباس و أسلوب التنفيذ بنصب عين عمارة.



4-II نصب نذري بدون كتابة لكايلاستيس. (لو 1، ص 5)

المصدر: كان قبل تأسيس متحف قالمة ضمن اللقى التي كانت محفوظة بحمام الدباغ قرب عنونة- تيبليس. أدرجها الباحث لوقلي ضمن أنصاب هذه المدينة لأن معظم اللقى التي كانت هناك جلبت من تيبليس (بلدية سلاوة عنونة- ولاية قالمة)

مكان الحفظ: متحف قالمة، كان ضمن المجموعة المحفوظة بحمام المسخوطين (حمام دباغ حالياً) قبل إنشاء المتحف.

رقم الجرد: AT 557

المقاسات: الارتفاع: 50 , 0 م، العرض: 0,32 م، السمك: 0,12 م.

المادة: حجر كلسي.

حالة الحفظ: متوسطة. النصب كامل لكنه مكسور في أعلى الجانب الأيمن و أسفل الجانب

الأيسر وأعيد إصاقهما.

تقنية النحت: نحت بالحز.

المراجع:

S.A, RSAC, 37, 1903, p.16, n° 25 ; F.G de Pachtère, 1909, p.50, pl. II, 3 ;

G. Souville, Sd, p.227, n°557 ; M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.10, n°.21

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة، يحتوي على كوة تأوي امرأة واقفة و ساقها اليسرى منطوية؛ تحمل بيدها اليسرى علبة بخور و توجه يدها الأخرى نحو مذبح موقد موضوع أمام ساقها اليمنى. يبدو الوجه مستدير و العينان صغيرتان وغائرتان و الأنف غليظ وعالي و الشفتين غليظتان كذلك. صُف الشعر بتقسيمه إلى جزئين بواسطة مفرقة ثم ورُتب على شكل خصلات رفيعة على جانبي الرأس ثم وُجهت خلف الرقبة أين تشد عادة في شكل كعكة. ترتدي المرأة فستانا فضفاضا وطويلا تصل حافته السفلى إلى القدمين، تقوية الطوق جد عالية لدرجة لمس الرقبة، أما الأكمام فهي فضفاضة وقصيرة. شد الثوب بحزام غير مرئ مما أدى إلى تكوين ثنايا منتفخة مُشكّلة كولبس أسفل الخصر. أما الثنايا التي تكسو الجزء العلوي من الجسم فهي متعددة و متموجة و تلك الموجودة في الجزء السفلي مستقيمة على مستوى الساق اليمنى و منحنية فوق الساق اليسرى ويعود ذلك لانطواء هذه الأخيرة.

التعليق: نحت النصب بإتقان إذا قارناه بالنموذج السابق، ملامح الوجه واضحة كما تتميز الثنايا بنوع من الحيوية. تشبه تسريحة الشعر البسيطة تلك التي كانت سائدة في الفترة الأنطونينية، كما تقترب كثيرا من تسريحة إحدى نساء تاموقادي التي خُلدت على نصب نذري مكرس للإله ساتورنوس (14-XI).

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م.



5-II تمثال امرأة مجهولة الهوية. (لو1، ص 6)

المصدر: اكتشف التمثال عام 1890 خلال الحفريات التي قام بها برنال (Bernelle) قرب الباب الشرقية بمدينة تيبليس الرومانية -عنونه حاليا (بلدية سلاوة -ولاية قالمة)

مكان الحفظ: متحف قالمة وذلك منذ سنة 1951 بعد ما كانت محفوظة في حمام الدباغ.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: فقد التمثال رأسه وساعده الأيمن.

المقاسات: الإرتفاع: 1.55م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع A. Pouille, RSAC, 26, 1890-1891, p. 350 ; Ibid, 27, 1892, p.108 ; F.g. de Pachtere, 1909, p50-51, pl. X.3 ; S. Gsell-Ch.A .Joly, III, *Announa*, 1918, p.75-76, fig.20 .

الوصف: تمثال امرأة واقفة فوق وطيدة مستديرة، تركز على الساق اليمنى بينما تتطوي اليسرى محدثة تواركا رشيقا. تحمل بيدها اليسرى المنطوية باقة سنابل بينما كُوع الذراع الأيمن نحو الأعلى كي يصل دون شك إلى مستوى الذقن.

ترتدي المرأة فستانا طويلا يصل إلى الوطيدة بثنايا مستقيمة تغطي الجزء الأعلى من القدمين المنتعلين. تبدو الثنايا الموجودة على الصدر غزيرة على شكل حرف V اللاتيني. أما تلك الموجودة في الجزء السفلي فهي منحنية ومقوسة فوق الساقين و المنطقة الواقعة بينهما أما على الجوانب فالثنايا مستقيمة. يُوحى تعدد الثنايا بشساعة الثوب الذي يتمثل ربما في الستولا. ارتمى معطف دون شك فوق الرأس متساقطا على الكتفين، تتقاطع الحافتان الجانبيتان و يغطي بالتالي الرداء الجانب الأيسر للصدر ثم يختفي تحت الطرف الآتي من الجانب الأيمن الذي يلف الذراع الأيمن ثم ينزل نحو الساعد الأيمن كي يتدلى في شكل ثنايا مائلة و أخرى متموجة. تنطلق مجموعة هائلة من الثنايا من مستوى البطن و تتجه نحو الجانب الأيمن، تنفرع من الورك إلى أسفل الركبتين.

لم تتحت الناحية الخلفية بدقة لأن التمثال صنع لكي يسند على الحائط.

التعليق: عُثر في نفس الوقت ونفس المكان على تمثال رجل، قاعدتي تمثالين و رأس امرأة محطم و كتابة لاتينية ضخمة لشرف الامبراطور سبتيموس سيفيروس و ابنه كاراكلا¹⁰⁰. لذا اعتقد مكتشفه برنال أنّ التمثالان صورتان للإمبراطور و زوجته يوليا دومنا¹⁰¹. للأسف لم نستطع رؤية بقايا الرأس للتعرف على التسريحة و إذا ما كانت تتطابق مع تلك التي كانت متداولة من طرف هذه الامبراطورة.

أنجز التمثال بطريقة سليمة بنمط "العفة" (*Pudicita*). لكن عادة يلف الذراع الذي يتوجه إلى الذقن كليا ثم يلمس حافة الوشاح النازل من الرأس لكن في نموذج عنونة، لا يبدو أن اليد كانت تلمس هذه الحافة لأن أثر لها.

التأريخ: نهاية القرن الثاني حسب قزال و برنال¹⁰²

III - سكيكدة - روسيكادا (*Rusicada*)

تطلّ مدينة سكيكدة (روسيكادا قديما) على البحر الأبيض المتوسط وتجاورها مدن هيبو رجيوس(عنابة)، كيرتا (قسنطينة)، كالاما (قالمة) وإجيلجي (جيجل). تقدر مساحتها ب 4137.68 كلم² وقد ايقظ موقعها الجغرافي والاستراتيجي و ميناءها الموجود وسط خليج نوميديا طمع العديد من الشعوب فتعاقبت عليها الحضارات القديمة.

كانت روسوكادا كما يشير له أصل التسمية التي تعود إلى أصول فينيقية (روس = رأس) واحدة من أولى المحطات التجارية البونية التي تأسست ما بين القرن الثاني عشر والحادي عشر ق م. ويعني الجزء الثاني من اسم روسوكادا "النار" وبالتالي نتحصل على ترجمة "رأس النار". إذ كان الفينيقيون يضرمون النار كل ليلة على الخليج لتوجه السفن نحو ستورا (*Stora*).

¹⁰⁰ لقراءة النص الكتابي أنظر. *CIL. VIII*, 18903.

¹⁰¹ A. Pouille, *RSAC*,27, 1892, p. 108 ; S. Gsell- Ch. A. Joly, III, *Announa*, 1918, p.75, note 6.

¹⁰² A. Pouille, *RSAC*,27, 1892, p. 108.

الميناء البوني الواقع على بعد 3 كلم غربا. أشتق الاسم من جذور سامية والذي يعني "حماية". لم يتبق من المدينة البونية إلا بعض القبور وآثار جنائزية على المرتفعات. كانت روسوكادا وستورا تنتميان في الفترة النوميديّة الى مملكة نوميديا تحت حكم ماسينيسا والتي تمتد من منطقة فاجا (*Vaga*) حتى مولوكا (ملوية حاليا)، واد يقع في حدود موريطانيا الطنجية.

في سنة 105ق.م كانت روسكيادا تنتمي الى الكونفدرالية السرتية والتي عاصمتها كيرتا. فسحت روسوكادا البونية المجال لروسكيادا الرومانية وبالتالي أصبحت مستوطنة رومانية وشهدت تطورا هاما في المجال الاقتصادي والتجاري كما تطورت فيها شبكة الطرقات بسرعة لتسهيل المبادلات التجارية مع المدن المجاورة من بينها طريق يربط كيرتا بميناء روسكيادا والطريق الساحلي الشمالي الغربي الذي يوصلها بمدينة هيبيوريجوس والطرق الداخلية: واحد يؤدي إلى كالاما والآخر إلى ميلاف (*Milev*).

بعد مرور قرن من الجود الروماني في افريقيا أصبحت روسكيادا بلدية وأصبح السكان تدريجيا مواطنون يحكمهم قاضي برايفكتس (*Praefectus*) ثم قضاة تم اختيارهم بحرية. كانت مدينة روسكيادا في الأصل تحت حماية الربة فينوس ومن هنا جاء اسمها الكامل كولونيا فينيريا روسكيادا (*Colonia veneria Rusicada*)

عاشت عصرها الذهبي خلال حكم العائلة الأنطونية، فشهدت المدينة ثروة وبذخ كانت تحسد عليها. كان آنذاك عدد سكانها 100.000 نسمة، وكان المسرح الذي مازالت آثاره إلى اليوم، يستقبل حتى 300000 متفرج يتربّع على مساحة 4000 م².

عرفت روسكيادا غزا الوندال سنة 431 الذي دخلها عبر هيبيوريجيوس-عنابة وسقطت تحت سيطرتهم حتى تم تدميرها من طرف آخر ملوك الوندال سنة 533 م.

شُيّدت مدينة فليبيل (*Philipeville*) في فترة الاستعمار الفرنسي فوق المدينة الرومانية و هذا ما يفسر ندرة المعالم القديمة. بني المسرح البلدي فوق أسس معبد فينوس والمحكمة فوق أسس معبد ربة النصر ودار المسنين فوق معبد ميثرا.

حسب لويس و فرنسوا برتران (Bertrand) فإن اللقى التي كانت موجودة آنذاك في متحف سكيكدة و المذكورة في مصنفهما عشر عليها بنفس المدينة أو ضواحيها عدا تلك التي ذكر اكتشافها في منطقة أخرى¹⁰³.

ا- منحوتات القرن الأول ميلادي.



III. 1. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو2، ص 1)

المصدر: عثر على النصب سنة 1896 قرب مسرح روسيكادا.

(بلدية سكيكدة-ولاية سكيكدة).

مكان الحفظ: غير معروف, كان النصب في متحف سكيكدة سابقا,

حالة الحفظ: الجزء السفلي من النصب والجانب الأيمن مفقودان.

التقنية: نحت بارز

المراجع: L. Bertrand, 1901, p.36, n° 306

الوصف: نصب جنائزي يمثل امرأة واقفة داخل كوة مقببه ذات نتوء مرتكزة على عمودين. تمسك بيدها اليمنى عنقود عنب، يحاول طير ملتصق بجانبها الأيمن الوصول إليه بمنقاره. وجهها مستدير لكن لم تنحت ملامحه جيدا، لا تظهر سوى العينان في شكل ثقب. ولا يظهر من شعرها إلا خصلات قليلة.

ترتدي السيدة فستانا داخليا لا نرى منه إلا الأكمام القصيرة وفستانا ثانيا وهو خيتون (*chiton*) بدون أكمام مربوط عند الكتفين بمماسك ووضعت حزاما تحت الثديين زاد الجسم رشاقة وحزاما ثانيا غير مرئ حول الورك مما جعل الفستان ينتفخ قليلا في هذه المنطقة. كما تنزل طية سميكة عمودية وواسعة بين الساقين، اما باقي الثنايا فهي سطحية.

التعليق: تقترب ايكولوجرافية الشخصية المجسدة من حيث هيئة الجسم و إماءة الذراع الأيمن و نوع اللباس من الأنصاب الهلنستية مثل التي تُوجد في هاليكارناس¹⁰⁴ والإسكندرية¹⁰⁵. و

¹⁰³ F et L Bertrand, 1914, p. 4.

¹⁰⁴ M. Hamiaux, 1992, p.163, n° 180

¹⁰⁵ Ibid, p.168-169, n° 187.

تقترب أكثر من نصب هلنستي عثر عليه في جزيرة روديسيا يحفظ في متحف المدينة ذاتها،
و ذلك سواء في شكل اللباس أو الطير المرافق لها ¹⁰⁶. أما برتران رأى خروفا و مذبج ¹⁰⁷
التأريخ: ربما القرن الأول م لتقاربها مع أنصاب الفترة الهلنستية

ب منحوتات القرن الثاني



2-III . تمثال امرأة "نمط الهرقلية الكبرى". (لو2، ص 2).

المصدر: اكتشف التمثال في مدينة سكيكدة خلال أو قبل الاستكشاف الذي
قام به النقيب دولامار في الجزائر ما بين 1840 و 1845.
مكان الحفظ: خلف مقر المجلس الشعبي الوطني بسكيكدة. كان سابقا في
في متحف سكيكدة السابق.

حالة الحفظ: جد سيئة. فقد التمثال رأسه و اليد اليمنى كلية
و جزء من اليسرى ويحمل بقع سوداء متعددة ناتجة عن الرطوبة لوجوده في
الهواء الطلق.

المقاسات: الارتفاع: 1.80م.

المتحف قبل تهديمه.

المادة: رخام أبيض ذو حبيبات خشنة.

التقنية: نحت تمثالي

المراجع:

A. H. Delamare, 1850, pl.48 ; J. Roger, 1860, p. 42, n°4 ; Bertrand, *Théâtre*, 1892, p.46 ; S.
Gsell, 1898, p.66, note 4 ; F et L. Bertrand, 1914, p.17, n° 160

الوصف: تمثال امرأة واقفة بجسم واسع فوق وطيدة نصف دائرية، يرتكز جسمها على الساق
اليمنى المستقيمة و تنطوي اليسرى عند الركبة و ينحرف القدم نحو الجانب. كانت تمسك
شيئا ما بيدها لكنه اندثر، ربما يتمثل حسب ما تبقى منه في حزمة نباتات.

¹⁰⁶ E Pfühl, H Möbius, I, 1977, p.202, n°. 756, pl. 112,

¹⁰⁷ L. Bertrand, 1901, p.36, n° 306

ترتدي المرأة فستانا طويلا ينزل في شكل ثنانيا رفيعة و متوازنة و متعددة تلمس حافته السفلية الوطيدة كاسية نصف القدمين المنتعلتين. لا يظهر من الجزء العلوي للثوب إلا بعض الثنانيا على شكل الحرف اللاتيني V حول العنق. يغطي الكتفين معطف يلتف بإحكام حول الذراع الأيمن الذي ينطوي نحو الصدر الأيسر المتدلي و ينحدر باقي اللباس إلى أسفل ربة الساق اليمنى و أسفل الركبة اليسرى. تسحب السيدة بيدها اليمنى، جزء من الحافة العليا وهذا ما أدى إلى ظهور حزمتين من الثنانيا: تنطلق واحدة من الكتف الأيسر نحو اليد اليمنى و الأخرى تتجه مائلة من اليد اليمنى إلى الرسغ الأيسر المتواجد أسفل الورك مشكّلة مثلث. تنطلق مجموعة من الثنانيا من منتصف البطن و تتفرع في شكل مروحة على الذراع الأيمن و نلاحظ أن الثنانيا الموجودة على الثدي الأيسر منحنية نحو الداخل أما تلك الموجودة على البطن فهي مقعرة. كما تنطلق مجموعة أخرى من الثنانيا من أعلى الورك الأيمن و ينزل بعضها مائلا نحو الركبة اليسرى المنطوية و ينسدل البعض الآخر في شكل ثنانيا مستقيمة.

التعليق: جُوخ المعطف إلى أعلى العنق، و يدل ذلك على أن هناك استمرارية للمعطف الذي كان يغطي حتى الرأس، كما هو معتاد في هذا النمط التمثالي و هو "الهرقلية الكبرى". احترمت فيه هيئة الجسم و طريقة تجويخ الرداء و النسب التشريحية.
التأريخ: عهد هادريانوس حسب اسلوب نحت اللباس.



III-3 نصب بدون كتابة مكرس لساتورنوس. (لو 2 ص 3)

المصدر: اكتشف النصب في سكيكدة - روسيكادا، دون تحديد المكان (ولاية سكيكدة).

مكان الحفظ: كان محفوظا في متحف سكيكدة قبل هدمه، لا ندري مكان وجوده حاليا.

رقم الجرد: 770.

المقاسات: الارتفاع: 0,47، العرض: 0.37 م.

المادة: /

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.17-18, n°21, pl XXII, fig.5.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس. يتكون من سجل واحد نحتت بداخله كوة مستطيلة تأوي امرأة واقفة واجهيا مرتكزة على الساق اليسرى، أما اليمنى فتنطوي قليلا. تحمل بيدها اليمنى علبة وتوجه يدها اليسرى نحو مذبح موضوع أمامها ويوجد خلفها خروف يسير على اليسار. يبدو وجهها مستدير بلامح رقيقة، قُسم شعرها بمفرقة على الجانب الأيمن، وصفف بعد ذلك في شكل خصلات جلبت الى الخلف كاشفة الأذنين. ترتدي المهدية فستانا طويلا ينزل حتى منتصف القدمين، أكمامه قصيرة وتقوية عنقه دائرية وعالية. الثنايا مقوسة على مستوى البطن ومستقيمة على الساقين. وُضع معطفا فوق الكتف الأيسر كاسيا الذراع في نفس الوقت، ينحدر على الظهر ويعود إلى الأمام على مستوى الورك الأيمن. تعبر الحافة الجانبية اليمنى بمجموعة من الثنايا على شكل شريط أفقي، يرمى فوق الذراع الأيسر المنطوي وينسدل في شكل ثنايا متموجة. أخيرا ينزل باقي الرداء من الورك الأيمن حتى أسفل الساق اليمنى ثم يصعد مائلا نحو الورك الأيسر كي يلتحق بالشريط الأفقي.

التعليق: تذكرنا كومة الثنايا العابرة للخصر الغليظة بتمثال الملكة أرتيميس بهاليكرناس¹⁰⁸ أما طريقة تصفيف الشعر فهي دون شك تلك التي كانت سائدة في العهد الأنطونيني، إلا أنّ المفرقة ليست في منتصف الرأس بل تميل قليلا على اليمين، فمن الممكن أن يكون هذا التغيير الطفيف نتيجة ميول شخصي للنحات.

التأريخ: المنتصف الثاني من القرن الثاني حسب تصفيفة الشعر أما لوقلي فأرخ النصب بالقرن الثاني أو الثالث م¹⁰⁹.

¹⁰⁸ M. Bieber, 1934, p.34, pl.31, 1.

¹⁰⁹ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*. II, 1966, p.18.



04-III تمثال امرأة مجهولة الهوية (لو 2 ص 4)

المصدر: اكتشف التمثال قبل 1840 845 بسكيكدة. روسيكادا (بلدية سكيكدة- ولاية سكيكدة).

مكان الحفظ: متحف اللوفر.

رقم الجرد: MA1884 أدخل المتحف سنة 1845

حالة الحفظ: تنقص قطعة من الوطيدة والقدم الأيمن يحمل الوجه تشوهات قليلة.

المقاسات: الارتفاع: 1.75م، العرض: 0.52، السمك: 0.38.

المادة: رخام أبيض ذو حبيبات خشنة.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

A.H.A Delamare,1850= Gsell,1912=pl22 ; A. Héron de Ville fosse, 1896, n°1884 ; Ibid, p.1906 ; Michon,1918, p.109 ; Ibid,1922, p.100 ; K. De Kersauson, II, 1996, p.480, n° 225.

الوصف: تمثال امرأة واقفة علة وطيدة مربعة الشكل، ترتكز على الساق اليسرى المستقيمة أما اليمنى فطويت عند الركبة بتخلف إلى الوراء. تمسك في يدها الممدودة نحو الأسفل إكليل. نحت الرأس في نفس محور الرقبة التي تحمل طيتين واجهتين. الوجه واسع وذقنها عريض. العينان لوزيتان تتوسطهما حدقة محفورة داخل مقلة بارزة وبين جفنين ثقيلين يعلوها حاجبين رفيعين. الأنف مفلطح قليلا، أما الفم مغلق بشفتين متوسطتي الحجم ومرسوم بإتقان بسبب تشوه الرأس فإن الشعر غير واضح، لكن يبدو أنه صفف نحو الخلف ثم شد في شكل كعكة طولية الشكل في أسفل الرقبة.

ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا تلمس حافته السفلية الوطيدة تاركة مقدمة القدم اليسرى مكشوفة (القدم اليمنى مفقودة). الحافة العلوي ليست عبارة عن تقوية وإنما خط مستقيم أسفل الرقبة.

لُف حزام متمثل في حبيل مضفور تحت الصدر مظهرا شكل الثديين، شد بواسطة عقدة في الوسط بنهايات قصيرة. الثنايا الواقعة على الصدر ناتجة عن وجود الحزام، بعضها مائل والبعض الآخر على شكل حرف V اللاتيني.

لا يظهر من الفستان إلا الجزء السفلي المتمثل في مساحة ضيقة في أسفل الساقين متكونة من ثنايا غزيرة ورفيعة، مخددة و مستقيمة ما عدا اثنتان مائلتان جانب الساق اليسرى.

وضع رداء فوق الكتفين، ينسدل على الظهر إلى أسفل الساقين. لف الذراعان بإحكام خاصة الأيمن المكوع نحو البطن. تمسك المرأة بيدها اليمنى الطرف النازل من كتف نفس الجانب وتوشك برميته فوق الذراع الأيسر الممدود نحو الأسفل.

تتطلق ثلاث مجموعات من الثنايا من أسفل اليد اليسرى: تتفرع المجموعة الأولى وتتسع حتى تصل إلى الجانب الأيمن، والثانية تنزل مستقيمة طول الساق اليسرى، أما الثالثة تتفرع في اتجاه الذراع والكتف الأيسرين.

التعليق: يتمثل التمثال في صورة امرأة مجهولة الهوية. التنفيذ متوسط النوعية، إذ يظهر خشنا نوعا ما خاصة في انجاز الرأس كما تنقص بعض الليونة لم تراع النسب التشريحية، إذ يظهر الفخذ طويلا بالمقارنة مع الساق لكن الثنايا ذات تنفيذ سليم اتسمت بالتنوع في الأشكال. نحتت الصورة في نفس أسلوب تمثال رجل يرتدي توجة كونتابولاتا عشر عليه في نفس المدينة¹¹⁰ دون أن يكون زوجا مع الصورة النسائية لهنما اكتشفا في منطقتين مختلفتين، لكن حسب الباحثة كركوسان فإن القطعتان من إنجاز نفس النحاة¹¹¹.

التأريخ: منتصف القرن الثالث ميلادي حسب الباحثة كركوسان¹¹² معتمدة في تأريخها على نوع التوجة كونتابولاتا الذي يرتديه تمثال رجل من إنجاز نفس نحاة تمثال امرأة.

¹¹⁰ بالنسبة لتمثال الرجل، أنظر: A.H.A Delamre, 1850= Gsell, 1912=pl22 K. de Kersauson, II, 1996, p.481, n° 226.

¹¹¹ K. de Kersauson, II, 1996, p.480.

¹¹² Ibid.

ج - منحوتات غير مؤرخة.



05-III.تمثال امرأة من نمط "كوريا فلورنسا". (لو 2 ص 5)

المصدر: المسرح الروماني بسكيكدة-روسيكادا (بلدية سكيكدة - ولاية سكيكدة).

مكان الحفظ: خلف المجلس الشعبي البلدي بمدينة سكيكدة. كان التمثال سابقا في مبنى المتحف قبل تهديمه.

حالة الحفظ: سيئة. فقد التمثال رأسه، الذراع الأيمن والساعد الأيسر ويحمل بقع سوداء ناتجة عن الرطوبة لوجوده في الهواء الطلق معرضا للأمطار. المقاسات: الارتفاع: 1.60 م.

المادة: رخام

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

J. Roger, 1860, p.42, n°5 ; S. Gsell, 1898, p.66; L. Bertrand, *Théâtre*, 1892, p.44 ; F et L. Bertrand, 1914, p. 55, n° 803.

الوصف: تمثال امرأة ممشوقة القامة، يرتكز جسمها على الساق اليسرى وتتطوي اليمنى عند الركبة، تتخلف القدم إلى الوراء، ذراعها الأيسر مكوع. ترتدي فستانا طويلا يلمس الأرضية، تقويرة العنق عالية وعلى شكل حرف V اللاتيني. ثناياها غزيرة على شكل حرف V في وسط الصدر ومائلة على جانبه الأيمن، أما تلك الموجودة في الأسفل فهي متعددة، مستقيمة في شكل أخاديد تغطي نصف القدمين. وُضع معظفا فوق الكتف الأيسر، ينزل على الظهر ثم يعود للظهور في الأمام ابتداء من أسفل الساقين. تتمثل الحافة العلوية في حزمة من الثنايا التي تصعد مائلة من الإبط الأيمن إلى الكتف الأيسر وترتمى فوقه وينزل طرفه في شكل ثنايا متموجة بنهايات متعرجة تندمج مع الحافتين الجانبيتين. يلتصق الرداء بالجسم في جانبه الأيسر ويبدو أنه أحكم بواسطة ذراع نفس الجانب. تنطلق مجموعة من الثنايا من أعلى الورك الأيسر وينزل جزء منها مائلا نحو الكاحل الأيمن وجزء منها نحو الفخذ الأيمن.

أما الثنايا الموجودة فوق البطن فهي عبارة عن خطوط رفيعة مسطحة على شكل تقوسات جد واسعة.

التعليق: حضي تمثال سكيكدة بعناية التنفيذ، فالجسم متناسق ورشيق واللباس أنيق بثنايا متنوعة ولينة، وهو نسخة من النمط التمثالي "كوريا فلورنسا"¹¹³ المستمد هو الآخر من صورة الربة كوريا في منحوتات إلويزيس ببلاد الإغريق، وهو في الحقيقة تطوير وتنوع لهذا النمط الذي يسميه فيلغاس (Filges) بطراز "برلين" نسبة إلى تمثال اكتشف في مدينة أولمبيا وموجود حاليا بمتحف هذه مدينة¹¹⁴.

حقا تمثل منحوتات إلويزيس و بعض تماثيل هذا النمط صورة الآلهة بروزربين (Proserpine) ، لكن توجد تماثيل متعددة تمثل نساء¹¹⁵ واقعيات فمن المحتمل أن تمثال روسيكادا يمثل امرأة من البشر. حسب روجي فإن النهذ الأيمن العير مستور برداء يدل على أن التمثال لفتاة صالحة للزواج¹¹⁶.

انجز فلقيس ببحث دقيق حول نمط "كوريا" أصدره سنة 1993، يتضمن كتالوجا شاملا لهذا النمط لكنه لم يدمج ضمنه تمثال سكيكدة الغير منشور، ربما لجهله وجوده تماما.

التأريخ: نهاية القرن الثاني حسب ثنايا اللباس

IV-قسنطينة - كيرتا (Cirta)

تقع سيرتا، قسنطينة حاليا، على صخرة يشقها وادي الرمال. اسم سيرتا هو من أصل ليبي "قيرطا" (KRTN)¹¹⁷. شملت نوميديا الشاسعة، في القرن الثاني ق م من مملكتين: مملكة

¹¹³ أنظر: G.E. Rizzo, 1932, p. 102, pl. CLIV ; M. Bieber, 1977, p.196, pl.135, fig.795.

¹¹⁴ رقم جرد sk1400، أنظر: A. Filges, 1997, p.241, n°1, pl.13

¹¹⁵ مثل تمثال الامبراطورة ليفيا بمتحف اللوفر (رقم الجرد 1245)، أنظر:

¹¹⁵ Inv. Ma 1245, voir : K. De Kersauson, I, 1986, p.100-101, n° 44 ; T. Mikocki, 1995, p.155, n° 32, pl.3 ; A. Filges, 1997, p. 69, 70-71, 262, n° 96.

تمثال الامبراطورة بلوتينا بمتحف اللوفر (رقم الجرد 1143)، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p.136, 347-348, n° D 40, pl.51 ; M. Bieber, 1977, p.196, pl.136, fig.798 ; K. De Kersauson, p. 90-91, n° 33 ; A. Filges, 1997, p.78, 80-81, 267, n°116.

نحت بارز يمثل الامبراطورة أفريبين بأفروديزياس، أنظر:

¹¹⁵ T. Mikocki, 1995, p. 180, n°202 ; A. Filges, 1997, p. 45, 159, 178, 183, A. Alexandridis, 2004, p.158, pl.27, fig.1

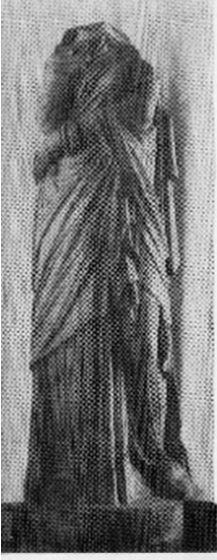
¹¹⁶ J. Roger, 1860, p. 42, n°5.

¹¹⁷ N. Benseddik, 2012, p.31.

ماسيليا التي تمتد من حدود قرطاجة إلى سيرتا، ومملكة ماسايسيل من سيرتا حتى رأس بوغارون. حكم ماسينيسا المملكة الأولى التي كانت عاصمتها سيرتا، بينما حكم سيفاكس المملكة الثانية وكانت سيقا عاصمة لها. وسّع سيفاكس مملكته في أواخر القرن الثالث ق م بغزو مملكة ماسيليا وجعل سيرتا عاصمته الشرقية. بعد أن انهزم ماسينيسا سنة 205 ق م، انضم إلى روما واستطاع أن يتغلب على سيفاكس سنة 203 ق م، فأصبحت سيرتا عاصمة الملك النوميدي الماسيلي.

عرفت المملكة والعاصمة خلال فترة حكم ميكيبسا ابن ماسينيسا، ازدهارا كبيرا بفضل الزراعة والتجارة، لكن القليل فقط من آثار هذه الفترة التي تم اكتشافها. بعد انهزام يوبا الأول سنة 46 ق م، جعلها الكمباني ستيوس (Sittius) إمارة مستقلة وأصبح يُطلق عليها ما بين 36 و 27 ق م (*Colonia Cirta Sittianorum*)، فأخذت اسم كولونيا يوليا كيرتا (*Colonia Iulia Cirta*). في نهاية حكم أغسطس، ضُمَّت كيرتا لثلاث أوبيدا لتشكل الكونفدرالية السيرتية وهي ميلاف (*Milev*) - ميلة و كولو (*Chullu*) - القل و روسيكادا (*Rusicada*) - سكيكدة. خلال حكم الإمبراطور تراجانوس أصبحت هذه الأوبيدات الثلاثة مستعمرات التحقت بها مدن أخرى متوسطة مكّونة الجمهورية السيرتية (*respublica IV coloniarum cirtensium*).

انحلت الكونفدرالية أثناء الإصلاحات التي قام بها ديوكلسيانوس ما بين 253 و 268 م، فارتقت سيرتا إلى المرتبة عاصمة نوميديا الشمالية. في سنة 308 قام المغتصب دوميتيوس ألكسندر بتدمير سيرتا، واعد الإمبراطور قسطنطينوس بنائها وأطلق عليها اسم كيفيتاس كوستنتينا سيتنسيوم (*Civitas Costantina Cirtensium*) وأصبحت عاصمة لنوميديا الموحدة. أطلق عليها اسم قسنطينة نسبة للإمبراطور الذي أعاد بنائها وبقي هذا الاسم إلى اليوم. أثناء الغزو الوندالي، بقيت سيرتا محاصرة حيث قاومت لمدة عشر سنوات، لكنها سقطت في النهاية في يد الوندال. تم احتلال المدينة مجدداً من طرف البيزنطيين وبقيت دائما عاصمة نوميديا، وكانت تضم إقامة الحاكم العسكري للإمارة. من المحتمل أن تكون القلعة البيزنطية موجودة تحت القصب الحالية.



1- منحوتات القرن الثاني ميلادي.

1-IV. تمثال امرأة بنمط "العفة". (لوح 2 ص 6).

المصدر: قسنطينة.

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: متوسطة، فقد التمثال رأسه و اليد اليمنى، كسر الكتف و جزء من الثنايا المنحدرة منه و كذلك مقدمة القدم اليمنى و بعض الثنايا.

المقاسات: الارتفاع: 1.59

المادة: رخام أبيض ذو حبيبات خشنة.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

H.J. Kruse, 1975, p.191,203,385 n°D106, pl.72.

الوصف: تمثال امرأة واقفة فوق وطيدة دائرية، يرتكز جسمها على الساق اليمنى المستقيمة و تنطوي الساق اليسرى عن الركبة بتخلف القدم و ميولها نحو حافة الوطيدة. الذراعان مكوعان: الأيمن نحو الذقن (مفقود) والأيسر نحو الورك اليمن عابرا البطن وتبدو ماسكة حزمة متكونة من سنبلتين و نبتتي خشخاش.

ترتدي هذه المرأة خيتون طويل يلمس الأرضية وجزء من القدمين، لا يظهر منه إلا الجزء السفلي بالثنايا الغزيرة المستقيمة والمحددة على الجانب الأيمن، بينما يلتصق اللباس بالساق اليسرى بثنايا قليلة و سطحية و مائلة نحو قدم نفس الجانب.

لف جسمها بإحكام بمعطف ينزل دون شك من قمة الرأس حاجبا الكتفين والذراعين وينزل على الظهر. يصل في الواجهة إلى الركبتين، يأتي الطرف العلوي من الجانب الأيمن للرأس و يرتمي فوق الكتف الأيسر حاجبا الصدر كله وينسدل وراء الكتف. وضعت الحافتان الجانبيتان

المتلاحمتان فوق الساعد الأيسر المنطوي نحو البطن، فتنفصل بعد ذلك الحافة الجانبية اليمنى وتنسدل في شكل ثنايا متموجة بنهايات متعرجة طول الفخذ الأيسر. تنطلق مجموعة أخرى من الثنايا الحادة والمستقيمة من أعلى الورك الأيسر وتتفرع نحو الأسفل في اتجاه الجانب الأيمن. نحت الظهر هو أيضا بعناية.

التعليق: رغم ظهور الشخصية بملحقات متعلقة بالرربة كريس (سنابل و خشخاش) إلا أن هذا التمثال هو صورة امرأة في نمط "العفة" و ذلك وفقا لوضعية الجسم و جوخة الرداء، فاليد اليمنى المفقودة كانت دون شك متجهة نحو الذقن دون إمساك الطرف الذي ينزل من الرأس كما هو الحال عادة في النسخ العديدة لهذا النمط¹¹⁸.

يقترّب تمثال قسنطينة في الهيئة والملحقات وطريقة تجويخ الرداء وشكل الثنايا بتمثال وجد بقرطاجة ومحفوظ حاليا بمتحف البارود¹¹⁹.

نحتت الثنايا بطريقة غير معقدة، عكس ما نراه في نموذج تازولت (12-IX)، جعلت طريقة الصقل الجيدة الباحث كروز يقربها بأسلوب تمثال امرأة في نمط "الهرقلية الكبرى" المحفوظ بمتحف شرشال¹²⁰.

التأريخ: الفترة الأنطونية حسب الباحث كروز (Kruse) الذي قارنها بتمثال بمتحف برلين المؤرخ بسنة 161م¹²¹.

¹¹⁸ على سبيل المثال تمثال موجود بمتحف الكابيتول بروما رقم الجرد 636 أنظر:

Stuart Jones, 1912, p.285, n°15, pl.69 ; H.J. Kruse, 1975, p.219-221, 226, 404-405 n°D140, pl.82

تمثال امرأة عثر عليها بأوستيا Ostie ومحفوظ بمتحف نفس المدينة، يعود للفترة الأنطونية، أنظر: M. Berber, 1977, p.133, pl.103.

fig.622. تمثال عثر عليه بأفروديزيا Aphrodisia بتركيا، أنظر: M. Bierber, 1977, p.133 ; pl.103, fig.617.

تمثال موجود بمتحف غورتاين Gortyne بجزيرة كريت عائد لنهاية فترة هادريانوس، أنظر:

H.J. Kruse, 1975, p.146, 155, 357, n°D57, pl.58

¹¹⁹ أنظر: L. Poinssot, Suppl, 1910, p.47, n°945, PL.281 ; H.J. Kruse, Ibid, p.368, n°74D, pl.76.

¹²⁰ H.J. Kruse, 1975, p.191

والمقارنة أنظر: H.J. Kruse, 1975, p.287-288, n°B40, pl.26 ; c. Landwher, 1993, p.63-64, n°64, fig.a, b

¹²¹ Kruse, 1975, p.203



2-IV. نصب نذري ذو كتابة لساتورنوس. (لو 2 ص 7)

المصدر: عثر عليه بقسنطينة - سيرتا قبل أو خلال الاستكشاف الذي قام به النقيب دولامار في الجزائر ما بين 1840 و1845 (بلدية قسنطينة - ولاية قسنطينة).

مكان الحفظ: متحف اللوفر.

رقم الجرد: MA 1957.

. الارتفاع: 0,51، العرض: 0,35 م، السمك: 0,12 - 5 م.

المقاسات:

المادة: رخام رمادي.

حالة الحفظ: الزاوية العليا من النصب مكسورة قليلا والجزء السفلي مفقود وكان سابقا محفوظا. حذف الجزء السفلي الغير منحوت وصقلت حافته.

المراجع:

Cte F. De Clarac, II, 841 p.1235-1236, n°2, p.1265, n°2 pl LXXI ; A.H.A. Delamare, 1850, pl.129, 7= S. Gsell, 1912, pl.125,7 ; L. Renier, 1904 ; *C.I.L VIII*, 6959 et 965 ; W. Fröhner, 1869, p.469, n° 518 ; A. Héron de Villefosse, 1906, p.16, n°192 ; E. Michon, 1922, MA 1957 ; M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p28-29, n° 9 ; *I.L.Alg.* II, 1,502 ; S. Ducroux, 1975, p.19, n° 62.

الوصف: نصب جنائزي متكون من كوة مقببه، تضم امرأتين واقفتين بين عمودين ملتويين، وجه كلتا السيدتين مستدير قليلا بملامح لطيفة. صفف الشعر على شكل خصلات ملساء تتوسطها مفرقة تبدأ من اعلى الجبين، تحيط الخصلات بجانبى الوجه والاذنين وتتوجه بعد ذلك الى الخلف لتشكل دون شك كعكة في أسفل الرقبة.

يصل الفستان إلى منتصف القدمين وتصل الأكمام الى المرفقين، ويشدها حزام تحت الصدر. تظهر الثنايا في ثلاث مجموعات: الأولى تغطي الساق اليمنى مائلة وعريضة، والثانية تغطي الساق اليسرى مستقيمة مائلة قليلا. وتتطلق المجموعة الأخيرة من الثنايا الرفيعة أسفل البطن وتنزل متسعة حتى القدمين. وضع رداء فوق الكتف الايسر، ينحدر بعد ذلك على الظهر ويعود ثانية للأمام في مستوى الورك الأيمن ثم تصعد مائلة نحو الكتف الأيسر لتكشف عن جزء كبير من الثوب. تبدأ الثنايا المنحنية من الكتف الأيسر وتتسع الى الجانب الأيمن.

ترتدي المرأة المتواجدة على اليسار، هي الأخرى فستاناً طويلاً بحزام عند الخصر وينزل في شكل ثنايا رفيعة ومنتظمة حتى القدمين اللتين يظهر منهما إلا الجزء الامامي. وُضع معطفاً على كلا الكتفين يخفي الذراعين تاركا الصدر مكشوفاً. تمسك السيدة بجزء من اللباس بيدها اليمنى وتممره فوق معصم اليد اليسرى ويتدلّى في شكل ثنايا متموجة.

يوجد في الأسفل شريط كتب عليه: *(Saturno) au(gusto) s(acrum)*

التعليق: تشير مدونة الكتابات اللاتينية إلى وجود رجلين¹²²، لكن في الواقع انهما امرأتان وفقاً للباس وتسريحة الشعر¹²³. يختلف تجويخ الرداء من امرأة لأخرى لكن تسريحة الشعر نفسها، وهي تلك التي كانت شائعة عند نساء العائلة السيفيرية. تشبه هذه التسريحة تلك التي مثلت بها سيدة رومانية في تمثال نصفي محفوظ بمتحف وارسو¹²⁴. غير أن تسريحة سيدتنا سيرتا فهي اقل تسطحاً، تقترب أكثر من تلك المستعملة عند معبودة القمر (*Luna*) في نصبتيمقاد (25-XI). أما طريقة تجويخ الرداء تشبه تلك المستعملة في صور لنساء على أنصاب نذرية بمنطقة بني فودة بموريطنيا القيصرية¹²⁵

V-تيديس - كاستيليوم تيديرانوم (*Castellum Tidditanorum*)

تقع قلعة تيديس شمال قسنطينة وتبعد عنها بحوالي ثلاثين كيلومتراً، كانت تابعة في الفترة الرومانية لسيرتا (قسنطينة حالياً). شيدت القلعة فوق جبل الخنق الذي تحيط به الوديان، وكان الوصول إليها من المنحدر الشرقي. تم اختيار الموقع بسبب طبيعته الدفاعية. تشهد الآثار على استغلال هذا المكان بالفعل مع حلول نهاية القرن الثالث ق م أو في بداية القرن الثاني ق م، وفي القرن الأول ق م، إذ وجدت هناك مقبرة تعود الى الفترة البونية (دون الحديث عن فترات فجر التاريخ المعايينة بالمنطقة). بعد ضمّ مملكة نوميديا إلى روما في عام 46 ق م من قبل يوليس قيصر، تمّ ربط كاستيلوم

¹²² C.I.L VIII, 6959.

¹²³ في بعض الأحيان لا يرى المؤلفون اللقى الأثرية ويصفونها من حيث الرسومات او الكتابات فيقعون أحياناً في الخطأ

¹²⁴ A.Sadurska, I, 1972, p.44, n°. 43, pl.27.

¹²⁵ بالمتحف الوطني للآثار أنظر: S. Lancel, 2003, p. 202 ; S. Leglay, *Sat. Afr. Mon.*II, p. 244-245, n°5, pl. XXVI, 2

تيدرانوم إلى الكونفدرالية السيرتية. في القرن الثاني م شهدت المدينة أعمال تطوير كبرى و تهيئة عمرانية بسبب التضاريس الوعرة.

لم يتأقلم ولم يتكيف الرومان مع تضاريس المنطقة حتى بداية القرن الثالث م بعد تغيّر مظهر المدينة. زُودت تيديس الرومانية بمؤسسات عمومية: الطرق، ساحة عامة وأماكن للعبادة. لا نعرف عن تيديس في الفترة المسيحية إلا كنيسة شيدتا في القرن الرابع م و ذكر أسقف (*Episcopus Tidditanus*) في إشعار يعود لسنة 484 م.

1- منحوتات القرن الأول الميلادي.

1-V. نصب نذري بدون كتابة لساتورنوس. (لو 3 ص 1).

المصدر: عثر على النصب قبل سنة 1958 بتيديس (بلدية بني حميدان - ولاية قسنطينة) .

مكان الحفظ: المتحف العمومي الوطني سيرتا بقسنطينة.

حالة الحفظ: حالة الحفظ متوسطة. النصب مكسور في الأعلى والأسفل.

المقاسات: الارتفاع: 0.40 م، العرض: 0.24 م، السمك: 0.11 م
التقنية: نقش.

المراجع: A. Berthier, M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1958, 28-29, n°3, pl. III, fig.3 ; M. Leglay, *Sat Afr, Mon II*, 1966, p.38, n° 3.

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس أو لرفيقتة كايستيس. يوجد في القمة رمز الربة تانيت يعلوه نجم تقف أدناه امرأة واجهيا وقدميها جانبيان وذراعيها مرفوعان إلى السماء. توجد على يمينها سعفة نخيل ورمانة، وعلى اليسار شكل مثلث وسعفة نخيل. ترتدي المرأة فستانا قصيرا يتوقف عند الركبتين، شدّ في مستوى الخصر بحزام. يتسع اللباس في الأسفل بثنايا مستقيمة متمثلة في حرّات.

التعليق: ينتمي النصب إلى النمط البوني الحديث الذي يتميز بواجهية الجسم والقدمين الجانبيتين والذراعين المرفوعين مثل رمز الربة تانيت. هناك نصب آخر في نفس المنطقة يحمل نفس الرموز (2-V) لكنه أكثر إتقاناً.

التأريخ: نهاية القرن الأول ق م أو بداية القرن الأول م حسب الباحث لوقلي¹²⁶ وكذا تقنية النحت.



2-V. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 3 ص 2).

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1958 بتيديس -كاستيلوم تيديتانروم (بلدية بني حميدان - ولاية قسنطينة) .

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسطة. الجزء السفلي من النصب مفقود ورُمم بالإسمنت. تمّ طرق وجه الشخصيتان عمداً.

المقاسات: الارتفاع: 0.48 م، العرض: 0.49 م، السمك 0.18 م.

المادة: حجر ناعم.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Berthier, M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1958, p. 43-44, n°.32, pl. X, fig. 32 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.50, n°.32 ; N. Benseddik, 2012, p.97; N. Benseddik, 2017, p. 105, fig.76.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة، احتفظ بسجلين يمثلان واجهة أمامية لمعبد. تحتوي الجبهة المثلية على رمز الربة تانيت المحاطة من كلا الجانبين بتاج ذي قرنين. نحت على اليسار جذع الشمس بينما أتلّف الشكل الذي كان على اليمين والذي كان يمثل دون شك جذع القمر.

يوجد في الأسفل زوج من المهيدين واقفان بين عمودين، كلاهما يمسكان يد الآخر من أين تخرج سعفة نخيل.

¹²⁶ M.Leglay, *Sat Afr. Mon* II, p.38, n° 3.

يرتدي الرجل على اليمين قميص قصير الأكمام. توجد المرأة على اليسار تمسك بيدها اليمنى تاجا ذو قرنين موجه نحو خروفا واقفا عند قدميها وفي الأعلى سلم ذو درج. وجهها مستدير، العين اليسرى لوزية الشكل واليمنى متلفة. صُف شعرها في شكل خصلات متوازية تبدأ من نهاية الجبهة وتتوجه إلى الخلف.

ترتدي فستانا قصيرا يتوقف عند الركبتين، سطح الثوب أملس باستثناء بعض الثنايا فوق الأكمام القصيرة.

التعليق: ينتمي النصب إلى الفترة الانتقالية إذ توجد علامات بونيه مثل رمز الربة تانيت المحاط بالكعبين والثوب النسوي القصير. أما الخصائص الرومانية فتظهر في الإطار المعماري واللباس الرجالي المتمثل ربما في الإكسوميس (*Exomis*) الرومانية والتي كانت مخصصة للجنود.

التأريخ: نهاية القرن الأول م أو بداية القرن الثاني م حسب شكل نمط النصب.

ب- منحوتات القرن الثاني الميلادي.

V-3. نصب نذري بدون كتابة لساتورنوس (لو 3 ص 3).

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1958 بتديس - كاستيلوم

تيديتانروم (بلدية بني حميدان - ولاية قسنطينة) .

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا قسنطينة.

حالة الحفظ: باستثناء الوجه المطروق، فإن النصب في حالة

حفظ جيدة.

المقاسات: الارتفاع: 0.55 م، العرض: 0.40 م، السمك 0.15 م.

المادة: حجر ناعم

التقنية: نحت بارز

المراجع:

A. Berthier- M. Leglay, *Libyca*, 1958, p.38-39, n°.25; M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.46, n° 25, pl. XXI, fig.4.

الوصف: نصب مستطيل في شكل واجهة معبد، تدعم الأعمدة ذات الطراز الأيوني ساكف و إفريز مزين بمجموعة من الرموز: يوجد في الوسط نجم قريب من رمز تانيت وعلى اليسار مُعَيَّن، وردة وهلال، وعلى اليمين يوجد الجزء العلوي من الصولجان وصورة الشمس على شكل آدمي.

يمثل الجزء السفلي من النصب امرأة واقفة بين عمودين، تحمل بيدها اليمنى وعاء موجها نحو خروف، وبيدها اليسرى المرفوعة شيئا مبهما تحت سلم. ترتدي الشخصية النسوية فستانا ينزل حتى الكاحلين في حالة اتساع تدريجي، ثناياه متعددة، مستقيمة وأفقية. شدُّ أسفل الصدر بحزام ذو عقدة بارزة، ينزل منها خطان مستقيمان منتهيان بشكل حبة بلوط. تصل الأكمام الى المرفقين.

التعليق:

ينتمي النصب إلى الفترة الانتقالية، يحمل مميزات رومانية كالإطار المعماري والخروف، كما يحمل ملحقات تنتمي إلى الفترة البونية الحديثة ممثلة برمز تانيت والسلم والصولجان. رغم احتواء الثوب على ميزات رومانية مثل الطول ووجود الحزام، إلا أنه يتسع بنفس الشكل الملاحظ في النصب البوني الجديد السابق الذكر (V-1) بثنايا صلبة. كما تظهر ميزة ليست رومانية عند سيدة كاستيلوم نوميداروم وهي غياب المعطف الذي لم يكن ضروريا عند النساء البونيات عكس العادة الرومانية.

التأريخ: بداية القرن الثاني م حسب أسلوب النصب.

4-V. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة (لو 3 ص 4).

المصدر: عثر على النصب قبل سنة 1958 بتيديس -كاستيلوم

تيديتانروم (بلدية بني حميدان - ولاية قسنطينة) .

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.

حالة الحفظ: متوسطة. النصب منكسر الى جزئين أعيد إلصاقها،

حالة حفظه متوسطة عموما.

المقاسات: الارتفاع: 0.60 م، العرض: 0.35 م، السمك 0.12 م.



المادة: حجر ناعم

التقنية: نحت بارز ونحت مسطح. (Méplat)

المراجع:

A. Berthier, M. Leglay, *Libyca*, 1958, p.39-40, n°. 26 ; M. Leglay, *Sat.Afr. Mon*, II, 1966, p.46-47, n°.26, pl. XXI, fig. 5 ; N. Benseddik, 2012. p.97.

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس يحتوي على كوة ذات عتبة مقوسة وبها نتوء، يوجد أعلى القوس هلال على اليسار ووردة على اليمين. توجد في وسط الكوة امرأة واقفة واجهيا فوق قاعدة، تحمل بيدها اليسرى إكليل وفي يدها اليمنى سعفة نخيل. يوجد يسار المرأة، الجزء العلوي من الصولجان ومُعَيّن يعلوها سلم، أما تحت الإكليل يوجد رمز الربة تانيت وفي الأسفل طير ورأس خروف.

ترتدي السيدة المشخصة فستانا خاليا من الثنايا يصل إلى الكاحلين بأكمام طويلة وتقوية عنق مستديرة. شدّ الخصر بحزام يخرج منه شريط عمودي، وضع وشاحا فوق أعلى الرأس، ينزل على الظهر وينتهي عند الكاحلين بأهداب.

التعليق: وجود المرأة فوق مصطبة والوشاح المُهدَّب يجعلنا نعتقد أن هذه الشخصية لا تمثل إنسانة عادية بل من واحدة من المتطلعات على أسرار عبادة ساتورنوس أو ربما كاهنة الإلهة كايستيس بما أنه لا توجد كاهنات في طقوس عبادة الرب ساتورنوس. يشبه الشكل العام للثوب فستان صورة امرأة النصب السابق (5-7).

التأريخ: بداية القرن الثاني م حسب لوقلي¹²⁷.



ج- منحوتات القرن الثالث الميلادي (لوح 4 ص 1).

5-7. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة.

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1958 بتيديس (بلدية

بني حميدان - ولاية قسنطينة).

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا قسنطينة.

¹²⁷ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*. II, p.46-47, n° 26.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: الجزء السفلي من النصب منكسر، وجه الشخصية الرجالية متلف جزئياً أما وجه المرأة فاتلف كلياً.

المقاسات: الارتفاع: 0.54 م، العرض: 0.28 م، السمك 0.20 م.

المادة: حجر ناعم.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Berthier, M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1958, p. 42-43, n°.30, pl. X, fig. 30; M. Leglay, *Latomus*, T.23, Fasc 2, avril-Juin 1964, p. 229-230, pl X, fig. 9; M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p. 49, n° 30.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس، ذو قمة مسطحة، يتكون من سجلين على شكل إطار واجهة معبد ذو قمة مثلثية بداخلها جذع الرب بدون لحية حاملاً منجلاً. يوجد على يساره كعكة ذات قرنين وعلى يمينه شكلاً متفلاً. يوجد خارج الجبهة جذع آدمي مشع يمثل الشمس وأمامه رمز الربة تانيت، وعلى اليسار هلال (قرناه نحو الأعلى) يعلوه قرص. تظهر في الأسفل كوة مقوسة مزدانة بحليتين ووردتين، زُين عمقها بمحارة كبيرة، في الوسط تقف امرأتان بجسم متوارك وبينهما خروف.

تحمل المرأة الموجودة على اليمين رضيع وتلك الموجودة على اليسار طائراً. ترتدي كلتاها فستاناً طويلاً، ثناياه منحنية على الأكمام والساق، أما تلك الموجودة على الساق اليسرى فهي مستقيمة. وُضع رداء على الكتف الأيسر، ينحدر على الظهر، يعود ثانية إلى الأمام في مستوى الجانب الأيمن وينزل إلى أسفل الساق. تعبر الحافة العلوية للرداء البطن متمثلة في كومة من الثنايا الأفقية تتدلى بعد ذلك من الذراع الأيسر في شكل تعرجات (zigzag).

التعليق: يختلف هذا النصب عن الأنصاب السابقة لمنطقة تيديس، فهو ينتمي إلى الطراز الروماني محتفظاً ببعض الميزات البونية. فبالإضافة إلى صورة الرب ساتورنوس مرفوق بالشمس والقمر يوجد رمز تانيت وسعفة النخيل. أما صورة المهديتان فهي رومانية محضة

بجسم متوارك ورداءان مجوّخان على طريقة تمثال الملكة أرتيميس بهاليكرناس (بودروم) بتركيا¹²⁸

التاريخ: القرن الثاني أو الثالث م حسب الباحث لوقلي¹²⁹

VI- عين فوة - كاستيلوم فوانسيوم (*Castellum Phuensium*)

تقع على بعد 20 كيلومترا من قسنطينة، وتوجد جنوب غرب عين فوة، بعض الآثار الرومانية التي يستحال تأريخها: كوات وأحواض محفورة في الصخر وشاهدي قبر... كما نجد بقايا قرية كبيرة تنتمي الى الكونفدرالية السيرتية، التي رحبت بجنود الجناح الأول البانوني (Pannonien) وثلاثة مقابر تشهد على ذلك.



كما نجد آثار القصبّة الكبيرة للكونفدرالية السيرتية التي كانت تستقبل جنود الفيلق الأول للجيش البانوني، حيث نقرأ هذا الاسم على العديد من الكتابات الغير مؤرّخة، كما نصادفه على كتابات غير مؤرّخة خاصة بالقضاة وجدت في مغارة الزمّة¹³⁰ على بعد أربعة كيلومترات. عثر في عين فوة على ثلاثة نصوص مؤرّخة ما بين عام 200 م و 213 م¹³¹ مهدات من طرف (*Respublica Phuensium*) على التوالي لسبتيموس سيفيروس¹³² و زوجته يوليا دومنا¹³³ و ابنيهما كراكلا¹³⁴.

VI-1 نصب جنائزي ذو كتابة. (لو4 ص 2).

المصدر: اكتشف النصب سنة 1885 من طرف الباحث أ.شاربونو خلال استكشاف أثري في عين فوة - كاستيلوم فوانسيوم (بلدية وادي عثمانية- ولاية ميلة).

¹²⁸ M. Bieber, 1934, p.34, pl.31, 1.

¹²⁹ M, Leglay, *Sat Af. Mon* II, 16966, p49, n°30.

¹³⁰ J. Gascou. *Ant Afr*, T.19, 1983, p.193.

¹³¹ Ibid.

¹³² CIL VIII, 6307.

¹³³ CIL VIII, 6306.

¹³⁴ CIL VIII, 6306.

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.

رقم الجرد: 3.5-p. p151

حالة الحفظ: سيئة. النصب مكسور إلى قسمين أعيد إصاقهما بمادة الاسمنت ويحمل على بقع سوداء ناتجة عن الرطوبة نظرا لعرضها خارج مبنى المتحف.
المقاسات: الارتفاع: 2.0 م، العرض: 0.79م، السمك 0.39م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية : نحت بارز.

المراجع:

A. Cherbonneau, *RSAC*, 2, 1854-1855, p.75 ; L. Renier 2427 ; *C.I.L.* VIII. 6324 ; G. Doublet – P. Gauckler, 1893, p.30 ; U. Hinglais, 1905, p.97-98, n° 24, *I.L. Alg. II*, 3, 9537 ; N. Benseddik, *Cirta*, p.92 ; N. Benseddik, 2017, p. 65, fig. 48b.

الوصف: نصب جنائزي على شكل كوة مقوسة الشكل، نحت بداخلها امرأة واقفة واجهيا، تحمل بيدها اليسرى إناء و يوجد يمينها شكل ممدود نحو الأعلى.

فُسِّم شعرها بمفرقة وسطى طفيفة، ثم صفف في شكل خصلات سميكة متطابقة مشكّلة كعكة ويوجد بين الطبقتين شريط رفيع شُدَّ في الخلف ثم نزل طرفيه على جانبي العنق.

ترتدي المرأة فستانا طويلا تتوقف حافته عند الكاحلين ولم يشد بحزام، تنزل الثنايا في شكل أخاديد عمودية تتسع كلما نزلت نحو الأسفل. يتمثل اللباس الثاني في شال يحيط بكتفيها ويغطي الجزء العلوي من جسمها. تتداخل الحافتان الجانبيتان فوق الكتف الأيسر. خصصت مساحة في أسفل النصب للكتابة الجنائزية الخاصة بالمتوفية يوليا باولا التي عاشت خمسون سنة: *Dis Mani(bus). Iulia / Paula V(ixit) A(nnis) L / h(ic) s(ita) / e(st) / o(ssa) t(ibi) b(ene) q(uiscant).*

التعليق: يتميز هذا النصب بطريقة تجويخ اللباس الخارجية وهو وشاح يكسو الكتفين. هناك نصب من مدينة أوزيا - سور الغزلان (*Auzia*) يمثل سيدة في نصب نذري مكرس للربة كيريس أو إبنتها بروزربين (*Proserpine*) مكسورة بزى قريب جدا من ذلك الذي ترتديه سيدة كاستيلوم فوانسيوم. أما تسريحة الشعر فهي دون شك مستوحاة من تصفيفة كانت شائعة خلال حكم الإمبراطور هادريانوس، كثيرا ما كانت تظهر بها زوجته فيبيا صابينيا (*vibia*

(*sabina*) وهي قريبة من نمط فيوزن (Vaison)¹³⁵، لكنها بطريقة مبسطة إذ تتكون من طبقات أفقية من الشعر. فهي شبيهة بتصفيفة رأس تمثال الامبراطورة بمتحف أثينا¹³⁶. الشريط الرفيع الموجود بين الطبقتين والمنتهي بانتفاخين على جانبي الرقبة ليس من ميزات هذه التصفيفة. فربما يتمثل الشريط في رباط الشعر الإينفولا (*infula*) الذي يحيط عادة برأس الكاهنات ويسقط على جانبي الرقبة، فمن الممكن أن يوليا باولا (Iulia Paula) المنحوتة على النصب كانت كاهنة الإلهة كيريس، لأن هذا الشريط غالبا ما استعملته كاهنات الربة كيريس وابنتها بروزربين و كان له طابعا دينيا رسميا¹³⁷. يشبه حبلا رفيعا مثل الذي لُفَّ حول رأس تمثال الإمبراطورة أونطونيا الصغرى ببلاد الغول الناربونية والذي تؤكد الباحثة. روسو أنه يمثل الإمبراطورة المقدسة¹³⁸. كما ترتدي زيا مطابقا للذي تلبسه امرأة تتمثل بدون شك في كاهنة كيريس

التأريخ: الربع الأول من القرن الثاني م وفقا لتصفيفة الشعر.

VII - فرجية (فج مزالة سابقا)

إستمدت المنطقة إسمها من مضيق (فج) يربط ما بين وادي بوصلح و الوادي المالح. يقال أن كانت هناك قبيلة تسمى مزالة أو مزارة مستقرة في المكان و بالتالي ربط إسمها بالمنطقة كلها. نظرا لخصوبة الأرض و الموقع الجغرافي أي على الطريق الطبيعي الرابط بين مدينتي سطيف و قسنطينة (ستيفيس و كيرتا)، عرفت المنطقة الإستغلال الزراعي من طرف الرومان الذين خلفو نقيشات لاتينية على هذا الطريق و المناطق المجاورة¹³⁹

¹³⁵ M, Wegner, 1938, p.307-308, fig 14,15. A. Croom, 2010, p. 203.

¹³⁶ M. Wegner, 1938, p.307-308, fig. 16,17.

¹³⁷ Verron, VI, 50, 110 ; Fougères « *Infula* » dans : Ch. Daremberg et E. Saglio, *DAGR*, T.III, 1900, P. 515

¹³⁸ E, Rosso, 2006, pp 299-300, n° 89.

¹³⁹ أنظر: CIL VIII, 2664, 8245 – 8247 ; A. Pouille, RSAC, 1876, 1877, P. 527 – 529 ; S. Gsell, BCTH, 1896, P. 280 – 212, N° 159 – 167.

VII - 1. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 4 ص 3).



المصدر: عثر على النصب عام 1876 في منطقة فرجيوة (ولاية ميلة).

مكان الحفظ: متحف جميلة

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: النصب كامل لكنه مكسور وأعيد ترميمه، شؤه وجه

الشخصية النسوية عمدا بواسطة الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.85 م، العرض: 0.56 م، السمك: 0,27م.

المادة: حجر كلسي رمادي.

التقنية: نحت البارز.

المراجع:

A. Poulle, *RSAC*, 18, 1876-77, p.527, n° 28 ; *C.I.L. VIII*. 8384, 20183 ; *IL Alg II*,3. 8348, pl.III.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة، حُفرت فيه كوة مقببه نحت بداخلها زوجان متوفيان.

يوجد الرجل على اليمين، يحمل بيده اليسرى مخطوطا ويرتدي قميص وتوجه.

نحتت المرأة على اليسار، بجسم يرتكز على الساق اليسرى أما اليمنى فقد فطويت قليلا. ترتدي

فستانا طويلا يتجرجر على الأرض. أطراف قدميها عارية وتقوية عنقها مرتفعة. لف كتفها

وذراعيها برداء واسع وذراعيها الأيمن مكوع نحو الصدر وتمسك المرأة بجزء من الحافة العلوية

للرداء وتوشك أن ترميه على كتفها الأيسر: يسقط الطرف في شكل ثنايا متموجة، ثم ينزل

الجزء المتبقي من الرداء إلى القدمين في شكل ثنايا مائلة وأحيانا منحنية.

توجد في الأدنى الكتابة التالية:

D (is) M (anibus) S(acrum) / [...]S Ecurus Arn (ensi tribu). /VSN [...] h(ic) s(itus) est.

التعليق: كان النصب يتكون، حسب بول (Pouille)، من سجلين و كان في الجزء السفلي فارسا لكن اندثر¹⁴⁰.

مثلا هو الحال في بعض الأنصاب وخاصة الجنائزية، نحتت المرأة على هيئة تمثال "الهرقلية الصغرى". الطية المُميّزة في هذا النمط حاضرة، تبدأ من الكتف الأيمن حتى منتصف الذراع الأيسر.

حتى إذا لم يكن الإطار العام نفسه، فإن الجزء الداخلي للمعلم قريب من بعض الشواهد مثل الذي عثر عليه حسب الباحث فلوم (Phlaum) بوادي قرقور بنواحي جميلة -كويكل. الرجلين الموجودين في كلا النصبين يرتديان ملابس متماثلة ويحملان نفس الشيء وهو المجلد. **التاريخ:** القرن الثالث م وفقا لنوع التوجة كونتبولاتا.

VIII تازولت - لامبيزيس (*Lambaesis*)

تقع لامبيزيس القديمة (تازولت حاليا) على السفح الشمالي لمنطقة الأوراس، على بعد 12 كلم عن باتنة، اسمها من مصدر محلي.

أقامت في سنة 81 وتحت حكم الإمبراطور تيتوس Titus (79-81) كتيبة من الفيلق الأغسطسي الثالث في منطقة تازولت وبأشرت ببناء معسكر جديد. انتهت الأشغال في فترة حكم الإمبراطور ترايانوس (98-117)، كان المعسكر محاطا بتحصينات، حيث استقرت به القيادة العامة للفيلق، وأصبحت بالتالي العاصمة العسكرية لشمال إفريقيا.

استقر حول المعسكر جنود من مختلف الأصول مع عائلاتهم، مما سمح بدخول مختلف الديانات و الآلهة. كانت تتشكل الفئة السكنية من: المدنيين في المنطقة العليا للمدينة الواقعة في الجنوب والجنود في المنطقة السفلى في الشمال.

¹⁴⁰ A, Pouille, RSAL, 1876- 1877, p 527, n° 28.

كان للمعسكر مرتبة قرية (vicus) تحت حكم الأنطونيين (138-161)، وأصبحت بلدية بموجب القانون اللاتيني تحت حكم الامبراطور ماركوس أوريلوس (161-180) حيث بنى مسرحا كبيرا سنة 169، وخلال حكمه بُني معبد الرب إسكولابيوس سنة 162. عرفت المدينة كثافة سكانية خلال منتصف القرن الثاني م، وقد زُودت بعدة مباني عامة، مثل الساحة العامة والحمامات والمعابد والمراحيض العامة والكابيتول الذي شيد سنة 246 تحت حكم السيفيريين، وقد أُحيطت المدينة بعدة مقابر. أصبحت لامبيزيس مستعمرة رومانية سنة 252 م ثم عاصمة لنوميديا تحت حكم سبتيموس سيفروس، إذ عرفت المدينة خلال هذه الفترة ازدهارا كبيرا. تكاثفت الفئة المسيحية خلال النصف الثاني من القرن الثالث م، و لم يوجد أي أثر عمراني للوجود الوندالي ولا البيزنطي. سقطت المدينة تدريجيا طي النسيان عند نهاية الفترة القديمة، وفي منتف القرن التاسع عشر، بنى الاستعمار الفرنسي مركزا للسجناء على جزء من المعسكر. فيما يخص الأنصاب المحفوظة بمتحف لامبيز فنجهل مكان اكتشاف أغلبيتها، فأدماجها كما فعل الباحث لوغلي ضمن منحوتات لامبيزيس - تازولت بولاية باتنة، لأنه من المحتمل جدا أنها اكتشفت في المنطقة. خاصة وأن معظم هذه المعالم متعلقة بعبادة ساتورنوس، ونحن نعلم أنه عثر في مستعمرة لامبيزيس على معبد هذا الرب.

أ- منحوتات القرن الأول.

VIII-1. نصب جنائزي به كتابة. (لو 4 ص 4).

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة. الجزء السفلي من النصب مفقود والحافة

السفلية مكسورة قليلا على اليسار.



المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.60م، السمك: 0.41م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: /

الوصف: نصب جنائزي مستطيل ذو إطار مخدد نحت عليه جذع امرأة. وجهها واسع رغم إتلاف جزء كبير منه تبدو ملامحه خشنة. تسريحة الشعر كثيفة و عالية نستطيع ملاحظة بعض الخصلات على شكل حلقات متراكبة؛ لكن من المستحيل أن نرى التفاصيل لأن المعلم مشوه.

ترتدي المتوفية فستانا طويلا بتقوية عنق دائرية والثنايا الموجودة فوق الصدر مائلة. ينزل من فوق الرأس حجابا غطى الكتفين ولف الذراع الأيمن المكوع نحو الصدر في مجموعة من الثنايا الناتجة عن حركة الذراع، ثم رُمي فوق الكتف الأيسر. تلامس اليد اليمنى الحافة العلوية للرداء في مستوى الثدي، وقد أدى هذا الضغط في ظهور مجموعة من الثنايا على شكل مروحة فوق الكتف الأيسر وآخر في الجزء السفلي منه. زينت الرقبة بقلادة والرسغ بسوار. نقش حرف D اللاتيني على يمين السيدة وحرف M على يسارها وهذا ما يعطي عبارة (*Dis Manibus*) التي تؤكد أن النصب من النوع الجنائزي.

التعليق: قام الحرفي بمزج نمطين من تمثالين، تم وضع اليد اليمنى في مستوى مرتفع بالمقارنة مع نمط "بالياتا"، بينما يعادل مستوى نمط تمثال "الهرقلية الصغرى" لكنها لا تقبض بشدة حافة الرداء لترميه فوق الأيسر، فيكمن الفرق في حركة اليد فقط. تسريحة الشعر هي تلك التي كانت شائعة في الفترة الفلافية، وتقترب كثيرا من تمثال نصفي لدوميسيا زوجة دوميسيانوس الموجود بمتحف الكابتول بروما¹⁴¹ والمؤرخ بنهاية الفترة الفلافية وبداية حكم الامبراطور ترايانوس.¹⁴²

التأريخ: القرن الثاني م حسب تسريحة الشعر الضخمة..

¹⁴¹ Le portrait porte le n° inventaire 436. Voir : J.J. Bernoulli, II, 2, 1891, p. 64, pl. XX a-b ; H. Stuart Jones, 1912, p.194, n° 25, pl. 50 ; A. Hekler, 1912, pl.239b ; K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p.49-50, n° 63, pl. 79-81.

¹⁴² K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p.49-50, n° 63.



ب منحوتات القرن الثاني.

02-VIII نصب نذري بدون كتابة. (لو4 ص 4)

المصدر: عثر عليها قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسطة. حافظاه الجانبين مكسورتان قليلا وشوه

وجه الشخصية عمدا عن طريق الطرق. انكسر مؤخرا جزء من

الحافة العلوية¹⁴³

المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.26م، السمك: 0.07م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.180, n° 123; M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p. 109 n° 102

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة، زينت زاويتاه العلويتان بوردة. يتألف النصب من سجل واحد على شكل كوة ذات قمة مقوسة قليلا، تأوي امرأة واقفة بجسم جد متوارك. تضع المهدية يدها اليمنى فوق مذبح مزين بأخاديد عمودية، تحمل بيدها اليسرى شيئا مبهما. تلبس السيدة فستانا طويلا تصل حافظته السفلية إلى أعلى القدمين. ثنايا الثوب رفيعة، ضيقة وعمودية في كل الأنحاء. وضع حجابا فوق رأس الشخص، ينحدر على الظهر ويعود ثانية إلى الأمام عند مستوى الورك الأيمن والحافة السفلية إلى منتصف الفخذ في نفس الجانب ويصعد حتى أعلى الورك الأيسر ويمر تحت الكوع الذي يحكمه. تنطلق مجموعة من الثنايا الرفيعة والمتوازية في ثكل انحناءات بتقوسات طفيفة.

¹⁴³ الصورة المستعلة في الملحق أخذت قبل انكسار الحافة و هي موجودة في مصلحة حفظ ogebc

التعليق: نحتت ثنايا اللباس بشكل تخطيطي. تم تضخيم مفصل الورك لدرجة أن الجسم يبدو في حالة غير متوازنة، يرجع ذلك دون شك لعدم خبرة الحرفي. ثنايا اللباس قريبة من تلك الموجودة على نصبين يعودان إلى بداية القرن الثاني م بعنوانة (02-I) و تديس (03-V) بإقليم نوميديا وهنشير الحامي بمقاطعة البروقنصلية المؤرخة بالقرن الثاني م.¹⁴⁴

التأريخ: من المحتمل أنه يعود لبداية القرن الثاني حسب أسلوب نحت ثنايا اللباس



03-VIII نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 5 ص 1).

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 0.65 م، العرض: 0,41 م، السمك: 0.08 م.

م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p. 105 n° 82

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس متمثل في كوة مقوسة وينتهي بذنب التثبيت. يوجد داخل الكوة صورة امرأة واقفة واجهيا وقدمها جانبيتان، تمسك بيدها اليمنى عنقود عنب وتسكب محتوى معلاق فوق مذبح باليد الأخرى. وجهها بيضي الشكل ورقبتها طويلة، عيناها صغيرتان والحاجبان غائبان أنفها طويل ومسطح وفمها صغير يتمثل في خطين رفيعين. تتمثل تسريحة الشعر في مجموعة من خصلات متموجة نحو الخلف.

¹⁴⁴أنظر: A. Ferjaoui, 2007, p.148-149.

ترتدي المهدية فستانا لا يتجاوز طوله مستوى الكاحلين. الجزء العلوي الذي يكسو الصدر أملس لا يحمل سوى شريطا عموديا في الوسط، الكُمّان طويلان وأملسان. يحمل الجزء السفلي من اللباس ثايا رفيعة وضيقة ومتوازية عموديا، يعبر شق أفقي مائل قليلا أسفل الوركين.

التعليق: إنّ الزيّ الذي ترتديه المهدية غير مألوف، فمن غير المؤكد إذا كان الجزء العلوي الأملس تابع للفستان أو لباس قصير وُضع فوق هذا الأخير مثلما هو الحال في صورة امرأة في نصب مكرس للرب ساتورنوس بجميلة (31-XIV). من الممكن كذلك أن يعني الشقف الأفقي وجود حزام أدى إلى ظهور كولبس لم يُجيد الحرفي تنفيذه، كما يمكن ان يوحي نفس الشق بوجود فستانين متراكبين يصل الداخلي إلى الكاحلين والخارجي إلى منتصف الفخذين.

تظهر في صورة الشخصية بعض ملامح النحت ذو الطابع النوميدي-البوني مثل العينان الصغيرتان في شكل حفرتان و الأنف المسطح و القدمان المصورتان جانبيا و نلاحظ بعضها في صورة امرأة في نصب عنونة (01-II).

التأريخ: القرن الثاني حسب أسلوب النحت.



04-VIII. نصب نذري للرب ساتورنوس بدون كتابة (لو 5 ص 2).

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف تازولت.

رقم الجرد: 53

حالة الحفظ: النصب مكسور في الزاوية اليسرى وتوجد بعض التشوهات في

مستوى الوجه.

المقاسات: الارتفاع: 0.72م، العرض: 0.35م، السمك: 0.09م.

التقنية: نحت بارز

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 58, 1927, p. 170 n° 53; M. Leglay, *Sat afr. Mon.* II, 1966, p97-98, n° 51 ; Y. Rebbahi, C. Sintès, 2003, *Stèle à Saturne*, p.160 n° 67 (K.Laichi)

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مثلثة الشكل، يتكون من سجلين متراكبين يقلدان واجهة أمامية لمعبد. يوجد في الجبهة رأس الرب بلحية كثيفة.

يمثل السجل السفلي عمودين مخدّين يدعمان الجبهة وبينهما امرأة واقفة واجهيا، على يمينها مذبحا وأسفلها خروفا يمشي الى اليسار. تمسك المهدية شهد غسل بيدها اليسرى وتسكب محتوى معلاق فوق المذبح. وجهها بيضي الشكل بجبين واسع، عيناها لوزيتان وكبيرتان بجفنين منحوتين بدقة تحت حاجبين حدادا بدقة. شعرها مصفف بجديلتين متراكبتين تحيطان بالرأس مُشكلة عصابة (diadème)، تخرج من تحتها خصلات رفيعة متموجة.

ترتدي هذه السيدة فستانا طويلا يغطي القدمين ويلمس الأرضية وتصل أكامه إلى المرفقين. ينزلق القماش كاشفا على الكتف الأيمن، الثنايا الموجودة على الجذع منحنية أما تلك التي تغطي أسفل الساقين فهي أفقية.

أرتى رداء فوق الكتف الأيسر وينحدر على الظهر ويظهر ثانياً على الواجهة في مستوى الورك الأيمن ويكسو الجزء السفلي منه ثم يصعد ويختفي إلى أسفل البدن في شكل ثنايا جد متموجة. تتحلى المهدية بقلادة لفت مرتين حول الرقبة وإما اثنتان واحدة تتوقف عند الرقبة والأخرى تصل إلى الصدر.

التعليق: حتى لو بدت الأجسام صلبة فقد أولت عناية إلى حد كبير لثنايا اللباس، فقد أعطى النحات أهمية للتفاصيل مثل خصلات الشعر التي تخرج من تحت الجديلتين ودقة لآلي القلادة.

تصفيفة المهدية هي نفسها التي تتحلى بها صورتا رأسان في نقيشتين صغيرتين (intailles) محفوظتان في ديوان الميداليات بباريس والتي تعود لعهد الإمبراطور تريانوس¹⁴⁵. فحسب التصفيفة فإن نصب تازولت المذكور أعلاه يعتبر من أقدم الشواهد في المنطقة ربما أنجز مباشرة بعد وصول الفرقة الأغسطسية الثالثة في عهد الإمبراطور تريانوس.

التأريخ: بداية القرن الثاني م حسب تصفيفة الشعر.

¹⁴⁵ M. L, Vollenwerder-M-Th, Avisseau, 2003, col.137-138 ,n° 58, col 139-140, n° 160, pl 95.

05-VIII نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 5 ص 3).

المصدر: عثر عليها قبل سنة 1927.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: 64.

حالة الحفظ: لاستثناء بعض التشوهات الطفيفة على وجه الشخصية فإن النصب في حالة حفظ جيدة.

المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.26م، السمك: 0.07م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p. 168-169, n° 44; M. Leglay, *Sat Afr. Mon, II*, 1966, p106 n° 86, R pl. XXIV, fig. 7.

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس، قمته مقوسة على شكل مقبض سلة ويحتوي على ذنب التثبيت. يتكون من سجلين متراكبين.

نشاهد في السجل العلوي امرأة وكأنها تمشي نحو الأمام، تحمل يمامة بيدها اليسرى وترفع يدها اليمنى قليلا وتقابل راحة كفها المشاهد وكأنها في وضعية تعبد، وجهها مستدير، و فمها صغير بشفتين رفيعتين، الفم و الأنف صغيران.

أحيط أعلى جبهتها بخصلات شعر قصيرة و متفرقة، تعلوه عصابة متكونة من شريطين ضيقين متصلين بفواصل متساوية شددت بوريدات، جُلب باقي الشعر في شكل أشرطة متموجة نحو الخلف. زُين منتصف الجبهة بهلال مقلوب (قرناه نحو الأسفل).

ترتدي المهدية فستانا طويلا أنيقا بحافة سفلية متموجة يلتصق القماش بالجسم وشدت تحت الثديين بحزام في شكل حبل رفيع ملتوي عقد في منتصفه. اللباس غني بالثنايا المختلفة الأشكال، فتحمل في مستوى الصدر شكل حرف V اللاتيني، وفي الأسفل ثنايا واسعة. وضع رداء فوق الكتف الأيسر وغطى العضد، أمسك الطرف الآخر مع الفستان فوق الكتف الأيس دون ان تكسوه. ينسدل اللباس من الخلف ويعود ويظهر ثانياة عند مستوى الفخذ الأيمن ويتجه

في شكل كومة من الثنايا الأفقية نحو الذراع الأيسر ثم يوضع تحت الكوع الذي يضغط القماش .تنتعل في قدميها حذاء به خيطين يمران بين الأصبع الأكبر والذي أمامه، مخيطان فوق نعل سميك.

السجل السفلي ضيق، يشغله خروف يمشي إلى اليسار.

التعليق: نحت النصب بطريقة جد سليمة ودقيقة سواء في ملامح الوجه أو أشكال الثنايا. لم يُجوّخ الرداء بالطريقة الشائعة بحيث يغطي الجانب الأيمن. ففي نصبنا هذا، شدت حافة الرداء العلوية بمماسك فوق الكتفين حتى لا يسقط اللباس على الأرض.

هناك صورة أنثوية يطلق عليها اسم "مينرفا" في نفيشة كورتيزون (Courthezon) ببلاد الغول الناربونية¹⁴⁶ ترتدي وشاحا حول الوركين به ثنايا متوازية وأفقية حول الوركين أقل مرونة من نصبنا. نصب تازولت هذا، هو الوحيد من ضمن المجموعات التي تفحصتها، أين يظهر نعل المرأة وهذا راجع للعناية التامة التي أولأها النحات لعمله. فيما يخص تسريحة الشعر فربما كانت إحدى تسريحات الامبراطورة صابينا مصدر الإلهام في هذا النصب، إذ تظهر نفس التسريحة في رأس تمثال موجود بمتحف الدير (Ermitage) بسان بيترسبورغ بروسيا.¹⁴⁷

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني حسب تصفية الشعر/



06-VIII تمثال الإمبراطورة صابينا (لو 5 ص 4-6).

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز

رقم الجرد: S5

المقاسات: الارتفاع: 1.80م، ارتفاع الرأس: 0.25م

حالة الحفظ: متوسطة ينقص الساعد الأيسر، يعاني الوجه من بعض التآكلات.

¹⁴⁶ E. Espérandieu, I, p.209, n° 270.

¹⁴⁷ أنظر: A. Carandini, 1969, p.193, n° 62, pl. CII, figs. 246,247 ; A. Alexandridis, 2004, p.183, n°180, pl.39, figs. 3,4 ; T. Mikocki, 1995, p.195, n° 308, pl.5.

المادة: رخام أبيض بغشاء أصفر Patine

المراجع:

R.Cagnat,1893,p. 67 ; Ibid, 1895, p.46-47, pl. III, fig.3 ; Ibid,1898,p.46-47,pl III,5 ; A.Hekler,1912, p.180 ; R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.143, n°5 ; E .C Schmidt,1967, p.102-103 ; A.Carandini,1969, p.143,n°13,pl.38-40, n°42-46; H.J.Kruse, 1975, p. 72,75, 306-307 ,n°C11; A. Filges, 1997, p. 188, note 382.

الوصف: تمثال امرأة بجسم متوارك يرتكز على الساق اليسرى المستقيمة بينما تتطوي اليمنى عند الركبة. وجهها دائري بملامح شابة وبشرة ملساء، العينان لوزيتان لم تحفر في الوسط، يعلوها حاجبان مقوسان، الفم صغير بشفتين لينتين. صف شعرها حول الجبين بطبقتين من الخصلات العمودية والمتوازنة يعلوها وشاح.

ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يتجرجر على الأرضية، لا يظهر منه إلا تقوية العنق و الجزء السفلي في شكل طيات عمودية غزيرة و رفيعة. يرتدى رداء من قمة رأسها نازلا على الكتفين ويلفهما مع الذراعين.

تمسك بيدها اليمنى الطرف العلوي وتأتي به لرميه فوق الأيسر ويتدلى على الجانب بثنايا متموجة. ينحدر باقي اللباس إلى أسفل الساقين. تنزل منه ثنانيا تتفرع في شكل مروحي نحو الأسفل وأخرى مائلة تصعد إلى الكتف الأيمن. تأتي الثنية التي يتميز بها هذا النمط التمثالي المسمى " الهرقلية الصغرى" من أسفل الكتف الأيمن عابرة الذراع المكوع وتواصل نزولها حتى الساعد الأيسر. تنطلق مجموعة من الثنانيا من الورك الأيسر متجهة في حالة انحراف إلى أسفل الساق اليمنى، أما البطن فتكسوه ثنانيا مقعرة.

عكس أغلبية التماثيل الإفريقية التي يترك ظهرها مسطحا فإن تمثال صابينا حضي بنحت دقيق في الواجهة الخلفية، أما في أسفل الجانب الأيسر فنلاحظ استمرارية الثنانيا الآتية من الأمام التي تنقوس عند الساق وتصعد نحو الورك من الناحية الخلفية.

التعليق: تم التعرف على هوية التمثال من خلال ملامح الوجه وتسريحة الشعر التي كانت تتميز بها الإمبراطورة صابينا زوجة الإمبراطور هادرويانوس¹⁴⁸. فالتسريحة هي تلك التي

¹⁴⁸ E.E. Schmidt, 1967,p.102-103

تداولتها خلال زيارتها لشمال إفريقيا وبالضبط لمدينة لامبيزيس سنة 128م. نلاحظ هذه التسريحة في تمثال آخر في شمال إفريقيا وهي مدينة شحات¹⁴⁹ ورأس تمثال اكتشف بقبرص ويوجد حليا في المتحف البريطاني¹⁵⁰.

ينتمي تمثال لامبيزيس إلى نمط "الهرقلية الصغرى" نسبة للتمثال الذي عثر عليه بمسرح هيركولانوم والذي يعود للفترة الأغسطية¹⁵¹.

احترم النحات هيئة الجسم المتوارك والقدم المتخلفة للوراء ومنسحبا نحو اليمين. تبدو الثنية المميزة لهذا النمط أقل سمكا من التمثال الرئيسي الذي وُجد في مسرح هيركولانوم. نحت التمثال بعناية ودقة، الجسم متناسق واللباس يتميز بالليونية.

التأريخ: نهاية عهد هادريانوس أو بداية العهد الأنطوني حسب شميدت (Schmidt)¹⁵²، يعود ربما ذلك للتأخر في وصول الموضوعة الجديدة من روما إلى مقاطعة نوميديا.



07-VIII نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 5 ص 7).

المصدر: عثر عليه قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف تازولت.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة

المقاسات: الارتفاع: 0.78م، العرض: 0.32م، السمك: 0.8م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

¹⁴⁹ E. Rosenbaum, n33, pl. 18,3 ; 24,3 ; 25, p.92 ; A. Carandini, 1969, p.143, n° 33, pl.XLI, 47-49.

¹⁵⁰ A. Carandini, p.144, n° 16, pl. XLII, fig. 50-51.

¹⁵¹ أنظر الفصل الثالث ص 294-295.

¹⁵² E.C. Schmidt, 1967, p.103.

الوصف: نصب نذري مكرس لساتورنوس ذو قمة مقوسة، ينتهي بذنب التثبيت (Tenon d'encastrement)

، يتكون من سجلين متراكبين.

يتمثل السجل العلوي في كوة م بها امرأة واقفة واجهيا، تحمل في يدها اليسرى يمامة وفي اليمنى عنقود عنب وجهها بيضي الشكل عيناها لوزيتان تحت حاجبين دقيقين، أنفها صغير ومرتفع. قُسم شعرها بواسطة مفرقة وسطى ثم جُلبت للخلف في شكل خصلات متموجة تاركة الأذنين مكشوفين، زين منتصف جبينها بهلال بقرنين موجهين نحو الأسفل.

ترتدي المهدية فستانا طويلا يغطي القدمين بحافة سفلية سمكية، أكمامه واسعة تصل إلى المرفقين، تقوية العنق سمكية وواسعة ودائرية. شكل الثديين مؤكد بوجود ثنانيا مقوسة على مستوى الصدر. الثنانيا المتواجدة فوق الساق اليسرى عمودية ومستقيمة، أما تلك الموجودة على الساق اليمنى فهي منحنية قليلا.

وُضع رداء فوق الكتف الأيسر كاسيا الجانب كله، فالثنانيا الموجودة فوق الذراع سطحية ومائلة نحو الخلف، توجد في الأسفل ثلاث ثنانيا صلبة وسميكة تصل إلى أعلى الكتف. ينحدر اللباس من الخلف ويظهر ثنانيا في الناحية الأمامية على الجانب الأيمن. تعبر الحافة العلوية الملتوية البطن بخط مستقيم أفقي ويختبئ تحت العضد الأيسر المكوع. يصل الجزء المتبقي من الرداء إلى الركبة اليمنى، بينما ترتفع الحافة السفلية في استدارة باتجاه الذراع الأيمن وتتداخل، ثم تُلقي من فوقه وتتسدل في شكل ثنانيا متموجة. بقيت منطقة البطن ملساء. تنطلق أربع طيات من اليد اليسرى وتتجه نحو الجانب الأيمن بتقوير طفيف.

يوجد في السجل السفلي خروف يتوجه نحو اليسار.

التعليق: شكل النصب بسيط يشبه ذلك الذي عثر عليه في منطقة فرجيوة (01-VI) لكنه أكثر إتقاناً. تصفيفة الشعر بسيطة وأنيقة، فهي تشبه إحدى تصفيفات الإمبراطورة فيبيا صابينا زوجة الإمبراطور هادوريانوس. غير أنه في شخصية نصبنا سحبت الخصلات نحو الأعلى

كاشفة الأذنين. إن كومة الثنايا لها نفس شكل الجوخة الموجودة في النصب السابق لكن ليس بنفس التفصيل.

التأريخ: الربع الثاني من القرن الثاني م حسب تصفيقة شعر المهدية.

08-VIII نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 6 ص 1).



المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف تازولت.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: الجانب الأيمن مكسور و وجه الشخصية النسوية

أُتلف عمدا عن طريق الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.70م، العرض: 0.28م، السمك: 0.12م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: R. Lugand, *RSAC*, 58, 1927, p.174, 83, M. Leglay, *Sat.*

Afr. Mon, II, 1966, p.100 n° 60.

الوصف: نصب مستطيلي ذو قمة مسطحة، يتكون من ثلاث سجلات. السجل الثاني ضيق جدا يوجد في منتصفه رأس الرب ساتورنوس ملتحي ووضعه فوق رأسه وشاح. يتمثل السجل الأوسط في كوة ذات حواف محددة وقمة مقوسة. تتوسط الكوة امرأة واقفة بجسم متوارك، يرتكز على الساق اليسرى بينما تنطوي اليمنى قليلا. تحمل بيدها اليسرى علبة تسكب محتواها فوق مذبح موجود بجانبها. صفوف الشعر في شكل خصلات رفيعة وطويلة ووجهته إلى الورا وتغطي الأذن كذلك.

تلبس المرأة فستانا طويلا ينزلق من الكتف الأيمن ليكشف هذا الأخير، يصل الكم الأيسر إلى الكوع و تنتف الثنايا في مستوى الورك الأيمن.

يرتمي رداء فوق الكتف الأيسر، ثم ينحدر على الظهر ويعود إلى الواجهة في مستوى الورك الأيمن وتعبّر الحافة العلوية البطن في شكل كومة من الثنايا تتسدل من فوق الذراع الأيسر

المنطوي وتتدلى في شكل ثنايا مستقيمة وصلبة. ينزل الرداء كاسيا الجزء السفلي حتى أسفل الساقين و تبدو ثنايا اللباس رفيعة وملصقة بالجسم. يوجد في السجل السفلي خروفا يسير إلى اليسار.

التعليق: نحت النصب بطريقة سليمة، تمعن الحرفي ودقق في التفاصيل مثل الثنايا التي تلتصق بالجسم. من الممكن أن صورة لامبوز تكون قد استوحت من التماثيل العديدة للربة هيرا، إذ تحمل نفس الإناء وكذلك انزلاق الثوب من الكتف الأيمن، فهي تقترب بذلك من نمط هيرا باربيري بمتحف الفاتيكان¹⁵³. أما بالنسبة للجزء السفلي فيقترب من تمثال هيجيا بنفس المتحف.¹⁵⁴

تعود طريقة تصفيف الشعر إلى نهاية العهد الأنطوني وبداية العهد السيفيري. يمكننا مقارنة هذه التصفيفة بتلك التي يتحلى بها رأس تمثال يعود لبداية العهد السيفيري الذي ينتمي إلى مجموعة خاصة بفاينبورو (Fainborough) جنوب إنجلترا.¹⁵⁵

التأريخ: الربع الأخير من القرن الثاني حسب تصفيفة الشعر.



09-VIII نصب نذري لساتورنوس. (لو 6 ص 2)

المصدر: عثر على النصب حسب الباحث لوغلي بمدينة تازولت (بلدية تازولت - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: كان النصب محفوظ في سجن لامبوز بتازولت سنة 1971 ولا نذري مكان وجوده حاليا.

حالة الحفظ: حسب الصورة فإن النصب كان مكسورا في جزئه السفلي ويحمل تشوهات.

¹⁵³ E. Larocca, « Juno », *LIMC*, V, 1990, n°193. M. Bieber, 1977, p.47, 178, pl. 29, fig.160.

¹⁵⁴ W. Amelung, I, 1903, n°. 62, p.351-352, pl.37, fig. 62.

¹⁵⁵ A. Schöll, 1995, p69-70, pl. 53, fig. 1.

المقاسات: /

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

M. Leglay, *Ant Afr*, 1971, p.147, n°.21, fig. 21, p.146.; M. Leglay, *Studia Phoenicia*, VI,1988, p.216, n° 48, fig. 16, p.213.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس، احتفظ بسجلين متراكبين، يتوسط السجل العلوي جذع الرب، على يمينه جذع آدمي يرمز للشمس برأس مشع وعلى اليمين جذع آخر يرمز للقمر يحمل فوق رأسه هلال بقرنين موجهين نحو الأعلى.

يوجد في السجل السفلي كوة مقببه، يرتكز القوس المخدد على عمادين بتيجان كورنتية، يقف وسط الكوة زوجان: المرأة على اليمين والرجل على اليسار بينهما مذبح. يلتف جسم الرجل بنسبة ثلاثة أرباع نحو المذبح الذي يضع فوقه قربانا بكلتا يديه ويرتدي قميصا وتوجة.

يرتكز جسم المرأة على الساق اليسرى، أما اليمين فهي مطوية، وقد أدت هذه الوضعية إلى توارك حاد، كما يميل الجسم قليلا إلى اليسار وكأنه غير متوازن، يرجع ذلك لخطأ في التنفيذ من طرف الحرفي. تحمل المهدية بيدها شيئا مبهما وتمدّ يدها اليمنى نحو المذبح. وجهها بيضي الشكل بملامح متلفة، سُرح شعرها في شكل خصلات رفيعة وطويلة وجهت إلى الورا حاجبة الأذنين. تلبس فستانا طويلا، ينزلق من الكتف الأيمن ليكشف هذا الأخير وأعلى العضد، يضيق في مستوى الجذع موضعا رشاقة الخصر وشكل الثديين البارزين. وضع رداء فوق الكتف الأيسر، ينزل على الظهر ويعود إلى الأمام في مستوى الورك الأيمن، تعبر الحافة العلوية بإحاطة البطن في شكل كومة مقعرة من الثنايا التي ترتدى بعد ذلك من فوق الذراع الأيسر المكوع وتنسدل في شكل ثنايا مستقيمة وصلبة. يغطي الجزء المتبقي من الرداء السفلي حتى أسفل الساقين وتنطلق مجموعة من الثنايا من أعلى الورك الأيسر تتحني بتقوسات واسعة نحو الجانب الأيمن.

التعليق: يشبه قوس الكوة وعمقها كثيرا النصب السابق لكنه مزخرف بشكل أفضل، لباس و تسريحة المرأة مطابقة لصورة المرأة المشخصة في النصب السابق بنفس المنطقة (VIII - 09) ، غير أن الكتف الأيمن أكثر عراء من الشخصية السابقة. يذكرنا انزلاق القستان من الكتف بالنمط التمثالي "هيرا باربيريني" المحفوظ بمتحف الفاتيكان¹⁵⁶. بنما يذكرنا الجزء السفلي بتمثال الربة هيجيا بنفس المتحف.¹⁵⁷

تشبه طريقة تصفيف الشعر التصفيفات التي تعود إلى نهاية العهد الأنطونيني وبداية العهد السيفيري. كما تشبه تلك التي يظهر بها رأس تمثال مؤرخ بهذه الفترة الذي ينتمي إلى مجموعة خاصة بـ فاينبورو (Fainborough) جنوب إنجلترا.¹⁵⁸

التاريخ: الربع الأخير من القرن الثاني م حسب تسريحة الشعر وكذا نوع التوجه التي يرتديه الرجل والتي كانت متداولة خلال الإمبراطورية العليا.

VIII-10 تمثال امرأة بنمط كيريس (لو 6 ص 3-4)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: S10

حالة الحفظ: سيئة. رأس التمثال واليد اليمنى مفقودان، سطح التمثال مهشم نسبيا و حواف بعض الثنايا منزوعة.

المقاسات: الارتفاع دون القاعدة: 1.28م، ارتفاع القاعدة: 0.6م.

المادة: رخام أبيض ذو حبيبات خشنة.



¹⁵⁶ E. Larocca, « Juno », LIMC, V, 1990, n°193. M. Bieber, 1977, p.47, 178, pl. 29, fig.160. Voir LIMC, V, 1990, Juno, n°193.

¹⁵⁷ W. Amelung, I, 1903, n°. 62, p.351-352, pl.37, fig. 62.

¹⁵⁸ A. Scholl, 1995, p69-70, pl. 53, fig. 1.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, P.144-145, n°10 ; H.J. Kruse, 1975, p.30, 210, 251, n°A33.

تمثال امرأة واقفة ممشوقة القامة، مائلة قليلا إلى اليسار يرتكز جسمها المتوارك على الساق اليمنى المستقيمة و طويت اليسرى عند الركبة بانسحاب القدم نوعا ما إلى الخلف. ترتدي فستانا طويلا يغطي نصف القدمين و يتجرجر على الأرضية، تقوية العنق عالية و دائرية. الثنايا الواقعة على الصدر مائلة، أما تلك التي تكسو الساق اليسرى فهي مقعرة تبعا لطى الركبة و تميل قليلا في الناحية الداخلية، أما المساحة الموجودة بين الساقين فتكسوها مجموعة من ثنايا مستقيمة.

وضع رداء فوق الكتفين، لف الذراع الأيمن المكوع والموضوع على الصدر كليا، ثم ارتدى الجزء العلوي من الرداء فوق الكتف الأيسر كاسيا الذراع في نفس الوقت، ينسدل في شكل ثنايا قليلة التموج. تمسك هذه الشخصية بيدها اليمنى الحافة العلوية. ينزل باقي الرداء إلى أسفل الساق اليمنى ثم تصعد حافته السمكية منحرفة حتى الورك الأيسر. وتمسك المرأة في نفس الوقت بيدها اليسرى مشط من السنابل ونبتتا خشخاش وجزء من الطرف السفلي، تطويه نحو الأعلى مُشكِّلة جيبا ذو ثنايا مستقيمة. تنطلق مجموعة من الثنايا من الورك الأيمن بشكل تقوسات واسعة على طول الجانب الأيمن. وهناك مجموعة أخرى تنزل مائلة من الكتف الأيسر نحو الورك الأيمن.

التعليق: يحمل هذا التمثال ملحقات الربة كيريس والمتمثلة في القمح والخشخاش. ولكن تمثل عادة هذه الهيئة وطريقة التجويخ كهنات هذه الربة أو نساء النخبة على هيئة هذه الأخيرة و هي عديدة في العالم الروماني¹⁵⁹.

التأريخ: نهاية العهد الأنطوني حسب الباحث كروز.¹⁶⁰

¹⁵⁹ H. J. Kruse, 1975, p.210.

¹⁶⁰ Ibid, p. 3.



VIII-11. نصب جنائزي بدون كتابة. (لو 5 ص 4)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسطة. الزاوية السفلى اليمنى مفقودة واتلف الوجه قليلا.

المقاسات: الارتفاع: 0.99م، العرض: 0.51م، السمك: 0.51م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

الوصف: شاهد قبر نحت فيه جذع امرأة، يتميز وجهها بعلامات التقدم في السن. عيناها جاحظتان وفمها واسع. قسم شعرها في منتصف الرأس إلى جزئين بواسطة مفرقة وسطى، رتب في شكل ثلاثة أشرطة عريضة بتموجات مجوّفة جعل فصوص الأذن مرئية. ترتدي السيدة فستان بتقوية عنق عالية على شكل حرف V اللاتيني. تبدأ الثنايا في مستوى الكتفين وتنزل على كلا الجانبين وتتسع. جُمع بعد ذلك الوجه الأمامي والخلفي وشُدا فوق الكتفين بواسطة مماسك أو أبازيم. وضعت طرحة فوق رأس المتوفية، تغطي الكتفين والذراعين على شكل ثنايا متموجة

ظل الجزء الموجود أسفل الصورة والمخصص للكتابة فارغا.

التعليق: تم إعداد الشاهد الجنائزي دون شك مقدّما، لذا بقي المكان المخصص لكتابة اسم ولسن المتوفية فارغا.

إذا كان النحات لم يولي عناية كبيرة في إنجاز تفاصيل الوجه، فقد حرص على نحت اللباس بثناياه المتنوعة والمتعددة.

تصنيفه الشعر قريبة من تلك التي كانت متداولة من طرف فوستينا الصغرى زوجة الإمبراطور ماركوس أوريليوس. التسريحة قريبة من تمثال نصفي محجب لهذه الإمبراطورة، يبقى مكان

اكتشافه مجهول وهو محفوظ بمتحف اللوفر بباريس¹⁶¹ وكذلك من رأس تمثال ينتمي إلى مجموعة خاصة محفوظة بقصر بيثورث بإنجلترا¹⁶² ، وأخيرا من رأس معصب في المتحف الإقليمي بسراقوسة¹⁶³ لكن بشرائط أقل سمكا.

كما يمكننا مقارنة هذا النموذج بمجموعة من صور النساء حاملات بتصفيفات متشابهة مثل كاهنة في بيرايوس (pirée)¹⁶⁴ ورأس تمثال امرأة مجهولة¹⁶⁵ محفوظان كلاهما بمتحف اللوفر.

التأريخ: ربما الربع الثالث من القرن الثاني الم حسب تصفية الشعر



VIII-12 تمثال امرأة بنمط "العفة" *Pudicitia* (لو 6 ص 5-6)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: S10

حالة الحفظ: متوسطة، فقد التمثال رأسه و يده اليمنى، يحمل بعض التشوهات.

المقاسات: الارتفاع: 1.46

المادة: رخام أبيض.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.144-145, n°10; H.J.Kruse, 1975, p.224,227,411, n°D151, pl.8.

¹⁶¹ K. De Kersauson, II, 1996, p.250-251, n°.111.

¹⁶² A. Scholl, 1995, p.68-69, n°. 26, pl. 49 et pl. 52

¹⁶³ A. Alexandridis, 2004, p.196, n° 208, pl.43, fig. 3.

¹⁶⁴ K. De Kersauson, 1996, p.309-310, n°139

¹⁶⁵ Ibid p. 311-312, n° 140.

الوصف: تمثال امرأة واقفة فوق وطيدة مربعة الشكل، يرتكز جسمها على الساق اليمنى المستقيمة وتتطوي اليسرى عند الركبة بميلان القدم نحو اليسار. كوع كلا الذراعين، فالأيسر نحو البطن بيد تحمل سنبلتان و نبتتا خشخاش، أما الأيمن وُجّه دون شك نحو الذقن. ترتدي هذه السيدة فستانا لا يظهر منه سوى الجزء الذي يحيط العنق بتقوية عالية و دائرية وسميكة، الجزء الذي يكسو الساقين في شكل ثنايا مخددة و متقطعة و خشنة تحجب نصف القدمين و تلمس الوطيدة.

لّف الجسم برداء ينزل دون شك ابتداء من قمة الرأس حاجبا الكتفين ثم ينسدل على الظهر. ارتمى الجزء العلوي الآتي من الجانب الأيمن فوق الكتف الأيسر. تمر الحافة السفلية فوق الساعد الأيسر المكوع تاركة الساق اليسرى ظاهرة، كما تصل إلى أسفل الركبة اليمنى. الثنايا الموجودة على الصدر غزيرة تتمثل في تقوسات منتظمة. تنطلق مجموعة من الثنايا من أسفل اليد اليسرى المتواجدة في منتصف البطن مجموعة من الثنايا التي تتوجه في شكل مقعر ومنتظم نحو الجانب الأيمن. كما تنزل مجموعة أخرى من الثنايا من فوق الرسغ الأيسر نحو الجانب الأيسر، ومن أسفله مجموعة أخرى متموجة بنهايات متعرجة بين الفخذين نحت الظهر سطحيا حاملا ثنايا قليلة سطحية ومائلة.

التعليق: رغم ظهور المرأة بملحقات تتعلق بالإلهة كيريس إلا أن هذه الشخصية تمثل دون شك امرأة تحت نمط يدعى ب "العفة" لأن الجسم ملفوف بإحكام و تمسك بيدها اليمنى الحافة العلوية و توجهها نحو الذقن.

التمثال ذو نوعية متوسطة، فالجسم الممشوق يبدو مسطح نوعا خاصة عند الصدر إذ لا يظهر أثر للتدبين، ثنايا متقطعة و خشنة.

التأريخ: بداية الفترة السيفيرية حسب الباحث كروز¹⁶⁶.

¹⁶⁶ H.J. Kruse, 1975, p.224.



VIII-13 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو7، ص 1)

المصدر: مجهول

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: الجزء السفلي مفقود.

المقاسات: الارتفاع: 0,47 م، ع: 0,30 م، السمك: 0,12

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.101, n° 66, pl. XXVI, 4.

الوصف: جزء علوي من نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس، تتمثل قمته في جبهة مثلثية

مزدانة على الجانبين بحليتين ويوجد في منتصفه رأس محجب برفقة منجل.

تقف في السجل الثاني امرأة تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب. وجهها مستدير وعريض، قوس

الحاجب موضح بدقة، عيناها لوزيتان منحوتتان بتمعن بجفنين وقزحيتين واضحتين وحدقتين

محفورتين، أما شفيتها فهي ممتلئة.

تصفيقة شعرها مميزة، يبدو أن الشعر قسم إلى مجموعات من الخصلات ثم ظفرت مباشرة

فوق فروة الرأس من الجبين نحو الخلف.

ترتدي السيدة فستاناً ملتصقا بجسمها مُبرزاً بذلك التفاصيل التشريحية خاصة على مستوى

البطن والوركين، أما الأكمام فهي قصيرة. زُين أعلى الصدر بإكليل من الزهور في شكل قلادة

واسعة وثقيلة، تمسكها المهدية بيدها اليسرى. تتطلق مجموعة من الثنايا من تحت الذراع

الأيسر المنطوي وتتفرق نحو الوركين، وذلك نتيجة الضغط الذي سببه الذراع المنطوي المتلاحم

مع الجسم. أما الساق اليسرى فتكسوها مجموعة ثنايا مستقيمة وعمودية وتبدأ مجموعة أخرى

من أسفل البطن وتنزل في حالة اتساع.

التعليق: شكل النصب بسيط و نوعية النحت سليمة. نحتت العينان بنفس الدقة والتفاصيل التي نجدها في بعض التماثيل وتبدو تصفيفة الشعر فريدة من نوعها، تشبه ضفائر النساء الزنوجيات حالياً. ومن ناحية اللباس، فليس لدينا نظيراً له.

التأريخ: نهاية القرن الثاني م أو القرن الثالث م، وذلك حسب طريقة نحت العينين، وكذلك حسب الباحث لوغلي معتمداً في ذلك على طريقة نحت الإكليل بواسطة المثقب¹⁶⁷.

أ- منحوتات القرن الثالث.

VIII-14 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 7 ص 2)

المصدر: اكتشف قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسط، تحمل بعض التشوهات في وجوه

الشخصيات.

المقاسات: الارتفاع: 0.77م، العرض: 0.45م، السمك: 0.26م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.175-176, n° ; 2. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.100-101, n° 63, pl. XXIII, 4

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس متكون من سجلين متراكبين. تم تزيين الحافتين الجانبيتين للسجل العلوي بأوراق الشجر، ونحت بداخله جذع الرب مرفوق بمنجل، فوق رأسه زخرفة بشكل قرنين.

¹⁶⁷ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.101, n° 66

يقف داخل السجل السفلي زوجان، يوجد الرجل على اليمين حاملا في يده اليمنى جزءا من لباسه وفي اليسرى مخطوط (volumen)، يرتدي قميصا وتوجة و يحمل قلادة يتدلى منها قرص.

تظهر المرأة على اليسار في شكل واجهي، تحمل بين يديها حمامة على مستوى البطن. وجهها عريض، ترتدي فستانا طويلا بأكمام قصيرة مخزّمة (crevées)، تقوية العنق واسعة تكشف عن الكتف والجزء العلوي من الصدر. شد الفستان أسفل الصدر بحزام مزدوج مبرزا حجم الثديين. يغطي الرداء الجزء السفلي من اللباس الداخلي ابتداء من الوركين حتى القدمين. الثنايا الموجودة على الساق مائلة قليلا، وبينهما مجموعة أخرى متكونة من خمس ثنايا سميكة عمودية ومستقيمة تنحدر من أسفل البطن حتى الحافة السفلية السميكة.

التعليق: إن تمثيل القرون في شكل هلال نادر جدا، تم العثور على مثال واحد في مدينة القنطرة - كالكوس هركوليس (*Calceus Herculis*)¹⁶⁸ أين يحمل الرب قرنان فوق رأسه. بالفعل كان ساتورنوس ينعت بذا "القرون" كما تزين قبله بها الرب بعل حمون¹⁶⁹.

تشبه طريقة تجويخ الرداء بعض صور الربة فينوس أين يغطي الرداء الجسم ابتداء من أسفل البطن لكن تظهر هذه الأخيرة بصدر عاري، بينما ترتدي سيدة لامبيرييس فستان.

التأريخ: بداية القرن الثالث م حسب الباحث م. لوقلي معتمدا في ذلك على تقنية نحت لحية الرب¹⁷⁰ رغم ارتداء المهدي توجة القرن الثاني م.

¹⁶⁸ Ph. Berger, *BCTH*, 1898, p.153, n°1; S. Gsell, *MEFRA*, 1900, p.134 ; M. Leglay, *Sat Afr, Mon* II, 1966, p.188- 189, n° 6 et p.100-101, n° 63.

¹⁶⁹ M. Leglay, *Sat Afr, Mon*, II, 1966, p 101.

¹⁷⁰ *Sat Afr, Mon*, II, 1966, p.101.

VIII-15 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 7 ص 3)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1927 في مكان مجهول
مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة.

المقاسات: الارتفاع: 0,67 م، العرض: 320، السمك: 0,09.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.



الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة ومنتهيا بذنب التثبيت، يمثل واجهة أمامية لمعبد ويتكون من سجلين. يتوسط السجل العلوي، المتمثل في الجبهة، جذع الرب ساتورنوس محجب الرأس، يوجد على يمينه جذع أنثوي يرمز للقمر حاملاً فوق رأسه هلال، وعلى يساره جذع رجالي يمثل الشمس بتاجه المشع.

نحت السجل الثاني على شكل كوة مقببة زُين عمقها بمحارة، حُدد على الجانبين بعمادتين متوججين يحملان الجبهة. توجد فوق التاج الموجود على اليمين يمامة تحمل بمنقارها عنقود عنب، وفوق الأيسر مزهرية. تقف بين العمادتين امرأة واجهياً، تحمل بيدها اليسرى شيئاً مبهماً، وتسكب محتوى معلاق فوق المذبح المزين بأخاديد وإناء. رأسها بيضوي ورقبتها رفيعة، ملامح وجهها غير متناسقة: أنف كبير وعينان صغيرتان وشفتان غليظتان. صفف شعرها في شكل خصلات سميكة جذبت نحو الورا بالكمال.

ترتدي المهدية لباساً فريداً من نوعه، يتمثل في فستان طويل بثنايا مختلفة الأشكال، ثم وضع فستاناً آخر يصل إلى منتصف الفخذين بتقوية عنق عالية على شكل حرف V اللاتيني المزدوج، أكامه قصيرة. يتكون هذا الأخير من ثلاثة أشرطة أفقية، ربما ظهرت لوجود أحزمة. زُين كل شريط بزخرفة هندسية كأنها أضيفت عن طريق الإصاق أو الطرز. ينزل شريط في شكل ظفيره مائلة من الكتف الأيسر نحو الإبط الأيمن.

يوجد في السجل السفلي خروفاً رأسه نحو اليمين يشرب من إناء وفي أسفله عازف الناي.

التعليق: إن للثوب دون شك قيمة طقوسية¹⁷¹ تذكرنا الصغيرة المائلة في شكل شريط الذي تلبسه إحدى كهنات كيريس في نصب رابيدوم - سور جواب¹⁷² وذلك الذي ترتديه كاهنة الربة إزيس في نصب من قيصرية - شرشال¹⁷³، كلاهما في مقاطعة موريطانيا القيصرية. أما الزخرفة فتذكرنا بتمثال الربة أرتيميس بأفروديزيا بتركيا¹⁷⁴ (نقش مشهدا في كل نطاق). تشبه تصفيقة شعر مهدية لامبيزيس تلك المسماة "أطلع البطيخ" التي كانت شائعة في القرن الثالث م، والتي تظهر بها بلوتيللا زوجة الإمبراطور كاراكلا في بعض صورها¹⁷⁵. كانت هذه التسريحة شائعة عند الإغريق وكثيراً ما تظهر في التماثيل الهلنستية¹⁷⁶ والتي اختفت و عادت موضعها في القرن الثالث م.

التاريخ: بداية القرن الثالث حسب تصفيقة الشعر.



16-VIII صندوقية نذرية لساتورنوس بدون كتابة. (لو 7 ص
4)

المصدر: اكتشفت الصندوقية قبل سنة 1927 في مكان مجهول.
مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: حسنة، تحمل إتلاف طفيف في وجه المخلصة.

المقاسات: الارتفاع: 0,38 م، العرض: 0,30 م، السمك: 0,22 م.

المادة: حجر كلسي

¹⁷¹ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.119-120.

¹⁷² M. Leglay, *MEFRA*, 1951, p.78, n° 29.

¹⁷³ P. Gauckler, 1895, p.33-35, 95, pl.II.4; S. Gsell, *HAAN*, T.IX, p.242; S. Gsell, 1952, p.79, n° 134, fig. p.26 ; M. Durry, 1924, pl. 5,3; Y. Rebahi et C. Sintès, 2003, p.164, n° 73, (Y.Rebahi) ; J.M Blas de Roblès - C. Sintès, p.43, fig.1.

¹⁷⁴ أنظر: L.R Brody, 2007, pl1,1.

¹⁷⁵ تمثال رخامي بفلورنسا، أنظر: C. Salleti, 1967, P. 30-35, n° 4, pl. XIII-XIV.

الفاتيكان، أنظر: 1971, pl. 29, figs. a et b. صورتان لبلوتيللا في قطعتين نقديتين، أنظر: H.B. Wiggers, 1956, pl.28, fig. a.

¹⁷⁶ تمثال من الرخام بفلورنسا، أنظر: C.Salleti, 1967, P. 30-35, n° 4, pl. XIII-XIV. رأس من الرخام وُجد في روما و محفوظ بمتحف الفاتيكان، أنظر: 1971, pl. 29, figs. a et b. تمثالان لبلوتيللا في عملتين نقديتين، أنظر: H.B. Wiggers, 1956, pl.28, fig. a.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.164, n° 21; M. Leglay, *Sat. Afr, Mon*, II,1966, p. 113 n° 157.

الوصف: تقف في كوة ذات قمة مقببة امرأة بجسم مرتكز على الساق اليسرى المستقيمة، وتطوي اليمنى قليلاً. تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب وباليد اليسرى يمامة، ويوجد أمامها خروف. عيناها لوزيتان بنظرة موجهة نحو الأسفل تحت حاجبين سميكين وواسعين. صف الشعر نحو الخلف بخصلات على شكل أشرطة سميكة تغطي كل الجمجمة حتى أسفل الرقبة وتحرر الأذنين.

ترتدي المهدية فستاناً طويلاً وفضفاضاً، شدّ بحزام تحت الثديين، مما خلق مجموعة من ثنايا منحنية تغطي الصدر، وأكمامه قصيرة ينحدر باقي الفستان إلى مستوى الكاحلين بحافة متموجة وتعود هذه الرفرفة ربما إلى حركة الجسم التي يبدو أنها تتقدم إلى الأمام.

التعليق: كما هو الحال في بعض الصور نسائية بلامبيزيس، فإن سيدة الصندوقية تلبس فستاناً دون رداء، شساعة ورفرفة الفستان أعطاها سيمة جمالية. كانت تصفيفة الشعر التي تصل أسفل الرقبة

شهيرة عند نساء العائلة السيفرية مثل جوليا ماميا¹⁷⁷، أروبيانا¹⁷⁸ و أوكتاسيليا¹⁷⁹، لكن تصفيفة سيدة لامبيزيس لا تحمل فجوات.

التاريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب تصفيفة الشعر.

¹⁷⁷ رأس يوليا ماميا، أنظر: M. Bergman, 1977, p.30, pl. 7, fig.2. تمثال نصفي لأوربيانا بمتحف اللوفر: M. Wegner, 1971, III, p. 106. J.J. Bernoulli, II,3,1894 p. 106. أنظر: B. Haarlov, 1975, p.11, fig. 5a, 5b, 5c p.218 ; B. Haarlov, 1975, p.11, fig. 6

¹⁷⁸ تمثال نصفي لأوربيانا بمتحف الفاتيكان، (رواق التماثيل) أنظر: B. Haarlov, 1975, p.,, fig.4. راس تمثال بمتحف تاريخ الفن بفيينا، أنظر: M. Bergman, 1977, p.30, pl.7 fig 1

¹⁷⁹ مثل رأس تمثال بمتحف فلورنسا، أنظر: M. Bergman, p. 39,90,93, pl. 8, fig 1,2.:



17-VIII نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 7 ص 5).

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1971 بتازولت-لامبيزيس (بلدية تازولت- ولاية باتنة).
مكان الحفظ: في سنة 1971 كان النصب في الحديقة العمومية للمدينة، لكن نجهل مكان وجوده حالياً.

حالة الحفظ: الحافتان الجانبيتان ووجها الشخصين متلفان قليلاً.

المقاسات: الارتفاع: 0,60 م، العرض: 0,44 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

M. Legaly, *Ant Afr*, 1971, p.140, 141, n° 9, fig 9; A *ép* 1973, n° 640.

الوصف: نصب جنائزي متمثل في كوة مقوسة ومقببه قليلاً، يوجد بداخلها جذعا زوجان. وجه المرأة لطيف بعينين صغيرتين مغلقتين وفم صغير بشفتين رفيعتين. رُتب شعرها في شكل مجموعة متتالية من أشرطة متموجة ومجوفة قليلاً، ثم جلبت نحو الخلف حتى أسفل الرقبة بتحرير الأذنين ثم تصعد خلف الرأس.

ترتدي الزوجة ثوب مماثل لثوب زوجها، ثنياء على شكل حرف V متتالية وتتسع تدريجياً كما نزلت نحو الأسفل.

يوجد أسفل الشخصين كتابة جنائزية:

*C(aius) Iulius Ianuari/us et Aemilia / Victorina con/iu<x=Ga> cum fili(i)s
v(otum) s(oluerunt) l(ibentes) a(nimo)*

التعليق: التسريحة كانت جد متداولة في الفترة السفيرية وما بعدها. فبعد وصول الشعر إلى أسفل الرقبة يعود و يصعد قليلاً ثم يلتف في شكل كعكة. تصفيفة إيميليا فيكتوريا بلامبيزيس تشبه كثيراً تلك التي تظهر بها أوكتاسيليا زوجة فليبيوس العربي في تمثال بروما¹⁸⁰

¹⁸⁰ M. Bergman, 1977, p.39, 90, 93, pl.7, fig. 5-6.

التأريخ: منتصف القرن الثالث م حسب تسريحة الشعر.

18-VIII نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8 ص 1)

المصدر: اكتشف قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسط.

المقاسات: الارتفاع: 0.66م، العرض: 0.17م، السمك: 0.13 م .

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 58, 1927, p.176, n° 96; M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p. 101, n° 64.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة متكون من سجلين متراكبين. شغل السجل العلوي برأس ملتحي ومحجّب للرب ساتورنوس.

تقف في السجل السفلي امرأة واجهيا و كأنها في حالة مشي. تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب و ذراعها الأيسر منطوي نحو الصدر. وجهها دائري، عيناها لوزيتان بحدقة محفورة تحت حاجبين بارزين، أنفها صغير يعلوه فم صغير هو ايضا بشفتين ممثلتين. تتمثل تصفيفة الشعر في شرائط عمودية متموجة بتجويفات جد صغيرة تغطي الرأس وموجهة على الجانبين بكشف الأذنين ثم جلبت نحو الخلف.

ترتدي السيدة زياً يشبه ذلك الذي تلبسه المهدية السابقة. يتكون دون شك من فستانين مزدوجين: الفستان الداخلي طويل ينحدر إلى القدمين، يلتصق بالساقين وحافته السفلية متموجة. أما القطعة الثانية تتمثل في ثوب يصل إلى الفخذين بشكل جرسى بحافة جد سميقة. أكامه طويلة وتقوية العنق عالية وشدّ بحزام تحت الصدر. الجزء الذي ينزل ابتداءً من الحزام مفتوح في الوسط و زينت الحافتان بضليعات.

التعليق: يختلف الزي الذي ترتديه المهدية عن باقي الأزياء المتداولة عادة في المنحوتات. سواء في شمال إفريقيا أو في المقاطعات الأخرى. يشبه اللباس، لذلك الذي ترتديه سيدة أخرى في نفس المنطقة ونفس المتحف كرس للرب ساتورنوس (VIII-19). كانت تصفيفة الشعر شائعة عند نساء العائلة السيفيرية، تقرب من تسريحة رأس تمثال يوليا مامايا أخت يوليا دومنا زوجة الإمبراطور سبتيموس سيفيروس الموجود بمتحف اللوفر¹⁸¹ **التأريخ:** النصف الأول من القرن الثالث حسب طريقة النحت وتصفيفة الشعر.



VIII-19 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8 ص 2)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد /

حالة الحفظ: متوسط، احتفظ بالنصب بجميع أجزائه، أتلف قليلا.

المقاسات: الارتفاع: 0.64م، العرض: 0.25م، س: 0.13م.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع:

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس متكون من ثلاث سجلات. يعرض السجل العلوي ثلاثة رؤوس: ساتورنوس بدون شك بين الشمس والقمر. يتمثل السجل الأوسط في كوة مقببة، نقش على حافتيها خطوط متتالية على شكل حرف V اللاتيني. تقف وسط الكوة امرأة واقفة واجهيا، تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب كبير. أما ذراعها الأيسر فهو منطوي نحو الصدر بإغلاق قبضة الكف. عيناها لوزيتان تنظران نحو اليسار بحدقة محفورة تحت حاجبين بارزين وواسعين يلتقيان مع الأنف الصغير، الفم كذلك صغير بشفتين ممتلئتين. صفف شعرها عن طريق تقسيمه إلى جزئين بمفرقة وسطى، تتمثل الخصلات

¹⁸¹ K. de Kersauson, II, 1996, p. 424-425, n° 195.

الموجودة حول الجبين في خط سميك متموج ، رُتب باقي الشعر في شكل تموجات في اتجاه جانبي الرأس تم توجهت نحو الخلف.

ترتدي المهدية زيا يتكون دون شك من قطعتين أو أكثر. يصل الفستان الداخلي إلى الكاحلين في شكل قماش ذو ثنايا عمودية سميكة بحافة بارزة، يتوسطها خط طوليا. تتمثل القطعة الثانية في فستان يتوقف عند الركبتين. شد بحافة سميكة أيضا بواسطة حزام في شكل حبل رفيع مزلع الذي ينحدر حتى الأسفل. نتج عن ذلك انتفاخ طفيف في الجزء الذي يعلو الحزام، ويسمى الجزء ب"الكولبس". كما أنه يتمثل هذا الخط في شق. يوجد في السجل السفلي خروف يمشي نحو اليسار.

التعليق: يقترب الزي الذي تلبسه المهدية من ذلك الذي تلبسه المرأة المُصورة في النصب-18 VIII السابق، و كذلك ملامح الوجه، و حتى النظرة الموجهة نحو اليمين بحدقة محفورة. نحت المعلمان ربما من طرف نفس الحرفي بطريقة ساذجة مع احترام النسب التشريحية. يشبه كذلك نوعا ما زي ترتديه متفانية أخرى في عبادة نفس الرب على نصب بمدينة ماسكولا-خنشلة (Mascula) (XII-02).

تصفيقة الشعر تشبه قليلا إحدى تصفيقات هيرينيا إتروسكيلا زوجة الإمبراطور ديكويوس والتي تظهر في رأس تمثال بمتحف الحمامات بروما¹⁸² ورأس آخر بالمتحف البريطاني بلندن¹⁸³.
التأريخ: النصف الثاني من القرن الثالث حسب تصفيقة الشعر

¹⁸² M. Bergman, 1977, p. 7, 10, pl. 8, fig. 3,4.

¹⁸³ أنظر: Ibid, p.43, p. 8, fig. 5,6.



VIII-20 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8 ص 3)

المصدر: عثر عليه قبل سنة 1927 في مكان غير معروف، من المرجح أنه أكتشف في مدينة تازولت أو ضواحيها بولاية باتنة. مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة

المقاسات: الارتفاع: 0.78 م العرض: 0.315 م، السمك: 0.065

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.177 n°106; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.95, n° 41

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة شبه مقوسة ينتهي بذنب التثبيت. يتكون من ثلاث سجلات متراكبة، يوجد في منتصف السجل العلوي رأس محجب لساتورنوس بين مخروطي الصنوبر.

يتمثل السجل الثاني في كوة ذات قمة شبه مقوسة على شكل مقبض سلة وهو مزين على الجانبين بتفرعات نباتية تتخللها أزهار تقف داخل الكوة واجهيا امرأة تمسك بيدها اليسرى التفريعة الموجودة على نفس الجانب أما الذراع الأيمن فهو مطوي نحو العضد الأيسر. وجهها بيضي الشكل، عيناها لوزيتان جاحظتان ببؤبؤ محفور يعلوهما حاجبين بارزين، فمها واسع بشفتين مستقيمتين وأنفها طويل ومستقيم. صف الشعر بتقسيمه إلى مجموعتين تتوسطهما مفرقة، تأتي مجموعة من الخصلات من قمة الرأس نحو الأمام ثم تنحرف على الجانبين و تتوجه إلى الخلف. خصلات الشعر الموجودة في الأمام أكثر سمكا، تحجب الجزء العلوي من الأذنين. زين منتصف الجبين بشكل دائري صغير.

ترتدي المهدية زياً يتكون من ثلاث قطع: القميص الداخلي الذي لا نرى منه إلا الأكمام الطويلة، ثناياه عبارة عن أخاديد جامدة دون حركة. يتمثل اللباس الثاني في فستان طويل دون

أكامام بثنايا قليلة على الجذع، يصل إلى القدمين في شكل ثنايا مماثلة لتلك الموجودة على أكامام الثوب الداخلي. و أخيرا نلاحظ فوق الفستانين رداء يغطي الجزء السفلي الموجود ما بين أعلى الورك الأيمن ومنتصف الساق اليمنى، يصعد في شكل ثنايا عميقة عبارة عن أخاديد منحنية تصعد إلى الذراع الأيسر المكوع ويضغط عليه بالإبط. زينت الرقبة بقلادة يتدلى منها قرص (Bulla).

في السجل السفلي خروف يتوجه نحو اليمين.

التعليق: شكل النصب و زخرفته مماثلة لنصب آخر بتازولت مُكرّس هو أيضا للرب ساتورنوس، يحمل صورة رجل واقف بين تفرعات نباتية مطابقة إلا أنّ الخروف في السجل السفلي يسير نحو اليسار. ربما أنجز النصبين من طرف نفس النحات. تشبه كذلك تسريحة المرأة المصورة في نصب نذري بتيماقاد (XI-25).

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثالث م حسب تسريحة الشعر و كذلك بالمقارنة مع نصب مطابق أرخ من طرف الباحث لوقلي بهذه الفترة¹⁸⁴.

VIII-21 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8، ص 4)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: حسنة. يحمل النصب الكامل آثار إسمنت على مستوى الوجه والجانب الأيمن، ربما حدث ذلك عند تثبيت النصب على الجدار.

المقاسات: الارتفاع: 0,67 م، العرض: 25 - 0,23 م، السمك: 0,08

م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

¹⁸⁴ M. Leglay, Sat Afr. Mon II, 1966, p.97, n° 50, pl. XXIV, 8.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 58, 1927, p.173 n° 7; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p98-99, n° 55, pl. XXIII, 5; *LIMC*, IX, 1997, n° 118, pl.730 (F. Baratte)¹⁸⁵.

الوصف: نصب مستطيلي ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس متكونا من ثلاث سجلات. يتمثل السجل العلوي في كوة مستطيلة يتوسطها رأس ملتحي للرب.

السجل الأوسط له شكل كوة مقوسة تقف داخلها امرأة، يرتكز جسمها على الساق اليسرى أما اليمنى محتوى وعاء فوق مذبح مشتعل. تظهر ملامح الوجهه غليظة، العينان لوزيتان جاحظتان تحت أقواس حواجب بارزة، أنف غليظ ومفلطح وشفتان سميكتان. صفف شعر المرأة بخصلات متموجة تتوسطها مفرقة، وجهت هذه الخصلات إلى الورا ثم رفعت إلى الأعلى متكونة في ضفيرة لفت حول نفسها مكونة كعكة.

يبدو الثوب الذي ترتديه المهديّة جميل، إنه فستان طويل، أكمامه قصيرة. الثنايا عبارة تقوسات ومنحنيات صغيرة تنزل من أسفل الصدر إلى الركبتين أين تنكسر لالتقنها بتكمشات بأبعاد منتظمة. أما المساحة الموجودة بين الفخذين و القدمين فهي مستقيمة و عمودية.

يحتوي السجل السفلي على خروف يمشي إلى اليسار. وُضعت سترة ثانية قصيرة جدا تتوقف أسفل الصدر بثنايا أفقية متموجة،

التعليق: اللباس متميز وفريد من نوعه من حيث التركيبة و التكمشات التي زادتة جمالا. تشبه القطعة العلوية من اللباس لتلك التي تلبسها، بنفس الطريقة ، أنثوية نُحنت على نصب نذري للرب ساتورنوس اكتشف بعنونة - بتيليس ومحفوظ بمتحف قالمة¹⁸⁶ .

تصنيفة الشعر هي تلك التي كانت شائعة خلال القرن الثالث الميلادي و التي نراها في صورة تمثالية للإمبراطورة سالونينا بمتحف الحمامات بروما¹⁸⁷ و أخرى بمتحف إزمير¹⁸⁸ بتركيا. أرخ لوقلي النصب بالنصف الأول من القرن الثاني ربما لاعتقاده أنّ تسريحة المهديّة هي تلك التي كانت متداولة من طرف الامبراطورة فوستينا الكبرى. حقا التسريحتان متشابهتان لكن تلك

¹⁸⁵ هناك خلط في تعليق برات ، يجب قلب الرقمين 115 و 118

¹⁸⁶ F. G de Pachtere, 1909, p.49, pl. II, fig. 4.

¹⁸⁷ M. Wegner, *Gordianus*, p. 133, pl.51

¹⁸⁸ *Ibid*, p.100, pl. 30, fig.6.

التي نراها عند الامبراطورة عالية (لوحة 17 صورة 4 أما الثانية فهي مفلطحة مثل تسريحة سيدة لامبيزيس.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني م حسب الباحث م. لوقلي¹⁸⁹. أمّا السيد برات فأرخ النصب بالقرن الثالث م.¹⁹⁰ تسريحة الشعر أقرب من التأريخ الذي أعطاه بارات (Baratte).

د-منحوتات غير مؤرخة.

VIII-22 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8 ص 5).



المصدر: مكان الاكتشاف مجهول

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة. الجزء السفلي من النصب اختفى، وجه الشخصية أتلفت.

المقاسات: الارتفاع: 0.54م، العرض: 0.57م، س: 0.18م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.92-93, n° 30, pl. XXIV, fig.2

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مقوسة نحت فيها جذع الرب مرفقا بالمنجل، يوجد على يمينه جذع مشع يرمز للشمس وعلى يساره جذع القمر حاملا هلال فوق رأسه.

تقف في الأدنى امرأة واجهيا، تحمل بيدها اليمنى زهرة وبيدها اليسرى يمامة. ترتدي السيدة فستانا بتقوية عنق دائرية وعالية، أكمامه واسعة تصل إلى المرفقين. الثنايا الموجودة في الأعلى رفيعة، أفقية و متموجة، أمّا تلك الموجودة في الأسفل فهي مقوسة ورفيعة. ارتدى رداء

¹⁸⁹ M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.98-99, n° 55.

¹⁹⁰F. Baratte, *Saturne, LIMC*, IX, 1997, n° 118.

فوق الكتف الأيسر، يغطي الذراع الأيسر وينسدل في شكل ثنايا منحنية تصل إلى منتصف الفخذين. تأتي الحافة الجانبية اليسرى، في شكل ثنايا رفيعة ومستقيمة، من الكتف الأيسر حتى الورك مكونة عروة "Umbu" تخرج من تحت شريط رفيع ملتوي آت من الخلف. يصعد باقي الرداء في حالة إنحناء حتى الذراع الأيسر. أما الثنايا الموجودة في الجزء السفلي فهي مقعرة.

التعليق: رداء المرأة مُميز، تستدير كومة الثنايا العابرة للبطن قليلا في شكل قريب من الأومبو (Umbo)، وهو عنصر من اللباس الرجالي الروماني وهي التوجه. فهذه الصورة النسائية ليست هي الوحيدة التي تظهر برداء له ميزة التوجة، إذ نرى ذلك في نصب في سطيف - ستيفيت بموريطانيا القيصرية محفوظ حاليا بمتحف اللوفر¹⁹¹. أنجزت الصورة بأسلوب حسن، تشبه ثنايا اللباس الرفيعة و الضيقة التي توجد في نصب موجزد في نفس المدينة (02-VIII) لكنها لينة بالمقارنة مع هذا الأخير.

التأريخ: من الصعب تأريخ هذا النصب.



VIII-23 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة . (لو 8 ص 6).

المصدر: عثر على النصب مدمجا في سور بمزرعة بن دردور غرب عين درين جنوب حي المعبد بلامبيزيس (بلدية تازولت - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: النصب منكسر الى شظيتين متصلتين الأنف والفم متلفان.

المقاسات: الارتفاع: 0.93 م، العرض: 0.41 م، السمك: 0.16 م.

¹⁹¹ Voir M. Leglay, Sat Afr, Mon II, p.269-270, n° 7, pl. XXXVII,2.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

المراجع: M. Leglay, *Ant Afr*, 1971, p.145, n°.16, photo, fig.16; M. Leglay, *Studia Phoenicia VI*, 1988, p.215, n°.43, fig.15, p.213.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة، يتكون من سجلين متراكبين على شكل واجهة أمامية لمعبد. يتوسط القسم العلوي جذع الرب ساتورنوس ملتحمًا، محاط على اليسار بجذع آدمي يرمز للقمر وآخر على اليمين يرمز للشمس.

يتمثل السجل السفلي في كوة قمتها على شكل مقبض سلة ماطر على الجانبين بعمودين تعلوهما زهرة وزينت القواعد بزخارف نباتية.

تقف بين العمودين امرأة بجسم متوارك مرتكز على الساق اليمنى أما اليسرى فهي مطوية عند الركبة. وجهها مستدير وممتلئ، عيناها لوزيتان تحت قوس الحاجب المنحوت بشكل جيد.

ترتدي السيدة فستان طويل يغطي القدمين ويتجرجر على الأرض، لا نرى من هذا الثوب إلا الجزء الذي يغطي أسفل الساقين. تختفي بقية اللباس تحت رداء شاسع لف الكتفين والذراعين، ثم جلبت المرأة الحافة العلوية بيدها اليمنى نحو الكتف الأيسر، بينما يغطي باقي الرداء الجسم أكمله حتى أسفل الساقين بثنايا أحيانًا منحنية وأحيانًا مائلة. يوجد على يمين الشخصية النسوية خروفا رابضًا.

التعليق: حركة وضع جزء من الرداء فوق الكتف الأيسر هي نفسها الملاحظة في تمثال نمط "الهرقلية الصغرى". هاته الحركة متكررة في الأنصاب خاصة من النوع الجنائزي في شمال إفريقيا وباقي مقاطعات الإمبراطورية الرومانية¹⁹²، إلا أن الطية المميزة التي تنحدر عادة من

¹⁹² M. Bieber, 1961, p.177, fig. 753 ; M. Bieber, 1977, p.150, pl. 116, fig. 683 ; J. Daehner, 2007, p. 74-75, fig.3.13 de

تمثال تعود للفترة الفلافية بمتحف إسطنبول و التي عثر عليها في أبتيرا بجزيرة كريت و افروديزياس بتركيا، أنظر: M. Bieber, 1977, p.150, pl. 117, figs. 689, 690. تمثال عائد لعهد ترايانوس بمتحف نابولي: M. Bieber, p.150, pl. 117, fig. 691. تمثال عائد لعهد هادريانوس بالمتحف البريطاني، أنظر: M. Bieber, 1977, p. 150, pl. 117, fig.692.

الكتف الأيسر إلى الرسغ الأيمن غير موجودة. توجد صور أخرى لهذا النمط لا تمتلك هذه الطية بتيماق (01-XI) وجميلة (03-XIV).

التأريخ: من الصعب تحديد تاريخ هذا النصب لأن تصفيفة الشعر التي غالبا ما تكون مقياس التأريخ مشوهة كثيرا.



VIII-24 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 8 ص 7)

المصدر. مجهول.

الحفظ: متحف تازولت.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة

المقاسات: الارتفاع: 0.73م، العرض: 0.40م، السمك: 0.08م

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 58, 1927, p.162, n°7 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.107 n° 93.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مثلثة ا مخددة ومزدانة بحليتين على الجانبين بشكل زهرة. توجد أسفل الجبهة كوة مقوسة ومخددة هي أيضا تقف داخلها امرأة بين عمودين يعلوها تاجان مزينان بأخاديد أفقية، تحمل بيدها اليسرى المنطوية قربانا يتمثل في ثمرة أو وردة، أما يدها اليمنى فهي موجهة نحو مذبح مشتعل أمامها.

وجه المهدية بيضوي الشكل وعيناها صغيرتان تحت حاجبان محددان بدقة، أما أنفها فهو كبير ومستقيم، شعرها مصفف نحو الخلف في شكل خصلات دقيقة محررة الأذنين. يتوسط جبهتها هلال قرناه موجهان نحو الأسفل. يتمثل لباسها في فستان طويل يصل إلى الكاحلين بحافة سميقة، أكمامه قصيرة وتقوية عنقه على شكل حرف V اللاتيني. تغيب الثنايا على الجذع، و تظهر مستقيمة وعمودية على مستوى الساقين.

ارتقى رداء فوق الذراع الأيسر مغطيا الذراع في شكل مجموعة من الثنايا العمودية المائلة قليلا، ثم ينزل على الظهر ويعود الى الأمام في مستوى الورك الأيمن، تتوجه حافته العلوية إلى الجانب الأيسر في شكل طيبتان عموديتان تلقى فوق الذراع الأيسر المكوع وتتسدل بثنايا متموجة. يغطي الجزء المتبقي من الرداء المنطقة الوسطى بين أعلى الوركين والركبتين، هذه المنطقة ملساء باستثناء الحافة المتكونة من طيبتين سميكتين ومقوستين.

نحت في السجل السفلي خروفا يمشي إلى اليسار.

التعليق: جوخ الرداء بالطريقة الأكثر شيوعا في الصور النسوية الرومانية، لكن ثناياه صلبة ينقصها الكثير من الليونة، لم يخفق الحرفي في إنجاز الثنايا فحسب إذ صور الجسم جبهويا دون أي توارك .

التأريخ: /



VIII-25 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 9 ص 1).

المصدر: عثر عليه قبل سنة 1927 في مكان مجهول.

مكان الحفظ: متحف لامبيز.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة. فقد النصب جزئه الأعلى.

المقاسات: الارتفاع: 0.54 م العرض: 0.35 م، السمك:

0.10

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

R. Lugand, *RSAC*, 1927, p.166, n°29 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.110, n°

124.

الوصف: جزء سفلي من نصب نذري كُرس للرب ساتورنوس. يتمثل ما تبقى من السجل الأول (ابتداء من الأعلى) في كوة مستطيلة بإطار مخدد تتوسطها امرأة واقفة واجهيا، يرتكز جسمها

على الساق اليسرى أما اليمنى فتنتطوي عند الركبة. تمسك بيدها اليسرى علبة و في اليد اليمنى عنقود عنب.

ترتدي فستانا طويلا يصل إلى القدمين بحافة سميكة تلمس الأرضية. تصل أكاماه إلى الكوع، أما تقوية الطوق فهي مقوسة و عالية.

لا يحمل الثوب حزاما إذ ينزل منسدل بثنايا واسعة و سطحية، يختفي تحت لباس ثاني عند البطن. يظهر ثنائية ابتداء من الفخذين، يلتصق بالساقين كاشفا عن شكلهما و لا يحمل إلا ثنايا جد قليلة.

يظهر رداء فوق الكتف الأيسر حاجبا ذراع نفس الجانب، ينزل على الظهر ثم يعود ثنائية إلى الواجهة عند الورك الأيمن، ثم يعبر البطن على شكل شريط بالكاد مقوس خال من الثنايا و يرتقى فوق الذراع الأيسر المكوع و يتدلى إلى الأسفل تقريبا إلى مستوى القدم بطرف يحمل ثنايا مستقيمة أفقية مائلة قليلا.

ينزل باقي اللباس إلى الركبتين في شكل شبه دائري. تنطلق ثنيتان سميكتان مقوستان من أعلى الورك الأيمن و تتقوسان نحو الأسفل و تصعدان نحو الورك الأيمن. يتمثل السجل السفلي في كوة مستطيلة تأوي خروفا ماشيا نحو اليمين.

التعليق: يحمل إطار النصب أخاديد مثل نصب آخر موجود بنفس المتحف (VIII-08) و طريقة تجويخ الرداء مماثلة لتلك المتبعة في هذا النصب باختلاف الطول. حاول النحات إعطاء ليونة للثنايا الموجودة على الصدر لكن أخفق، إذ تظهر هذه الأخيرة صلبة.

يتميز النحت عموما بالخشونة، لكن الجسم متناسق باحترام النسب التشريحية، يرجع ربما ذلك لنقص المهارة عند الحرفي في تنفيذ ثنايا اللباس، إذ نلاحظ ذلك في الطرف المتدلي من الذراع الأيمن إذ نحتت ثناياه أفقية و مستقيمة عوض أن تتموج و تلتوي.

التأريخ: من الصعب تأريخ النصب لغياب الرأس

IX هنشير توشين - لومبافوندي (Lambafundi)

تقع لومبافوندي حسب طاولة بوتنكير (Peutinger) ما بين تاموقادي و لامبيزيس¹⁹³ و يتوافق ذلك مع موقع هنشير توشين في بلدية عيون العصافير بولاية باتنة. كانت للومبافوندي مرتبة قرية - باغوس¹⁹⁴ (Pagus)

نظرا لخصوبة أراضي المنطقة و ما جاورها و للاعتقادات الدينية السائدة ، كانت لعبادة ساتورنوس بطبيعة الحال أهمية معتبرة و هذا ما أدى على وفرة الأنصاب النذرية المكرسة لهذا الرب.

أ أنصاب القرن الثاني الميلادي.



01-IX نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 9 ص 2).

المصدر: هنشير توشين- لومبافوندي (بلدية عيون العصافير- ولاية باتنة).

مكان الحفظ: مجهول، كالنصب موجود في متحف تيمقاد عندما نشر لوقلي أبحاثه حول الرب ساتورنوس¹⁹⁵.

رقم الجرد: 42.

المقاسات: الارتفاع: 0.70م، العرض: 0.31م، السمك: 0.14م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز نصف تمثالي.

M. Leglay, *Sat. Afr. Mon*, II, 1966, p.123, n° 13, pl. XXV, fig.8.

المراجع:

¹⁹³ S. Gsell, AAA, Feuille, 27, n° 247.

¹⁹⁴ ذكر ذلك في نقیشة لاتینیة مؤرخة بسنة 197 م ، أنظر: M. Leglay, *Sat. Afr. Mon*, II, 1966, p. 114.

¹⁹⁵ M. Leglay *Sat afr. Mon*, II, 1966, p118, n° 22, pl. XXV, 2.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس في شكل كوة مقببة، قمتها محاطة على الجانبين بحليتين. تقف داخل الكوة امرأة ذات قوام ممشوق، يرتكز جسمها على الساق اليسرى وتطوي اليمنى قليلا في مستوى الركبة مما أدى إلى توازن الجسم. تحمل في يدها اليمنى عنقود عنب وفي يدها اليسرى حمامة. يقف بجانبها خروف.

ملامح الوجه البيضوي متناسقة مع الوجنتين البارزتين، عيناها اللوزيتان الصغيرتان تظهر تحت حاجبين محددين جيدا، أنفها متوسط الحجم والفم صغير ولطيف. صفف الشعر على شكل مجموعتين من الخصلات المتموجة مقسمة بمفرقة وسطى. تتوجه كل مجموعة على أحد جانبي الرأس ثم تذهب إلى الخلف.

يبدو أن زي المرأة يتكون من ثلاثة قطع: فستان داخلي وآخر خارجي وأخيرا رداء. لا يظهر من الفستان الداخلي سوى الكمين اللذان يصلان إلى منتصف العضد. أما الفستان الثاني فهو طويل يتجرجر على الأرضية تاركا الجزء الأمامي من القدمين مكشوفًا. لا يحتوي على أكمام. شد الجزئين الأمامي والخلفي عند الكتفين بواسطة مماسك، أما تقويرة العنق فهي مرتفعة على شكل حرف V اللاتيني. شد تحت الصدر بواسطة حزام على شكل حبل رفيع مما أدى إلى ظهور ثنايا مقعرة على الصدر بإبراز الثديين وثنايا مائلة عند البطن.

يرتمي رداء فوق الكتف الأيسر يلف الذراع ثم ينسدل على الظهر ويعود ثانية إلى الأمام عند مستوى الورك الأيمن، يعبر إلى غاية الورك الأيسر في شكل ثنايا عديدة منحنية ومنطوية تتجه لتختبئ تحت الذراع الأيسر المكوع. تنحدر بعد ذلك الحافتان الجانبيتان مكونتان مجموعة من الثنايا المتدللية والمتموجة في شكل متعرج. يصل الجزء السفلي من الرداء إلى القدمين، تنزل مجموعة من الثنايا من أعلى الورك الأيمن وتتفرق تدريجيا نحو الجانب الأيمن. وهناك مجموعة من الثنايا الصغيرة شبه مقعرة فوق العضد الأيمن نظرا لانطواء الركبة.

التعليق: النصب ذو إنجاز جيد، شكل الجسم أنيق، استلهم دون شك الحرفي عمله من تمثال نسائي يقترب من نمط الربة فورتونا، فإن طريقة مسك اليمامة مماثلة لطريقة مسك الربة لقرن الوفرة.

إن تماثيل فورتونا بهذه الوضعية عديدة في العالم الروماني، على سبيل المثال تمثال بمتحف الفاتكان¹⁹⁶ وتمثال مداورش بإفريقيا البروقنصلية وهو محفوظ بمتحف قالمة¹⁹⁷. أما طريقة تصنيف الشعر فهي شبيهة بتلك التي كانت متداولة من طرف صابينا زوجة الإمبراطور هادريانوس في نمط فيزون (Vaison)¹⁹⁸.

التأريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي¹⁹⁹ والرابع الثاني من القرن الثاني م حسب تصنيفة الشعر.



02-IX نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 9 ص 3).

المصدر: هنشير توشين- لومبافوندي (بلدية عيون العصافير- ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 29.

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 04, 1 م، العرض: 0.43 م، السمك:

0.10 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay *Sat afr. Mon*, II, 1966, p118, n° 22, pl. XXV, 2.

الوصف: نصب نذري مستطيلي ذو قمة مسطحة كرس للرب ساتورنوس، ينتهي بذنب تثبيت جد واسع، يتكون من ثلاث سجلات متراكبة، يتوسط السجل العلوي جذع الإله محجب الرأس بين عفريتين يمتطي كلاهما دلفين.

¹⁹⁶ G. Lippold, III,1, 1936, P.207-208, pl. 53.

¹⁹⁷ F.G. Depachtère, 1909, p. 34, pl. III, fig.5 ; S. Gsell – Ch. A. Joly, *M'daourouch*, 1922, p.114, pl. XII, fig. 2.

¹⁹⁸ M. Wegner, 1938. col.307, 308, fig 14, 15; A. Croom, 2010, p.203.

¹⁹⁹ M. Leglay *Sat afr. Mon*, II, 1966, p118, n° 22, pl. XXV, 2.

يوجد في السجل الأول خمسة أشخاص، تقف في الوسط امرأة فوق منصة تحتها وردة ذات خمس بتلات. وفي الأعلى على اليمين واليسار عفريتتين يرتديان قميص قصير متكئتان على مشعل مقلوب. وفي الأسفل على اليمين عازف الناي وعلى اليسار المضحي عاريا محجب الرأس، يمسك بيده اليمنى خروف. تحمل الشخصية الرئيسية أي المرأة بيدها اليسرى علبة وتوجه يدها اليمنى نحو مذبح مشعل يلتف حوله ثعبان. وجهها مستدير بعينين كبيرتين وجاحظتين بجفنين بارزين، الأنف كبير ومفلطح أما الفم فهو كبير بشفتين غليظتين. قسم شعرها بمفرقة في منتصف الرأس إلى مجموعتين كثيفتين دون توضيح الخصلات، يتوسطها شريط طولي ينتهي عند الجبين بهلال (القرنان نحو الأسفل).

ترتدي هذه المرأة فستان طويل يلتصق بالجسم ويُظهر شكل الثديين الكبيرين. تصل الأكمام إلى المرفقين وتقوية العنق مستديرة عالية وسميكة، أما الحزام فهو أملس لا يحمل ثنايا. وُضع رداء فوق الكتف الأيسر، ينحدر على الظهر ويعود إلى الأمام عند مستوى الخصر أين يعبر في شكل شريط أفقي يصل إلى تحت العضد. ينخفض باقي الرداء إلى أسفل الساق اليمنى ثم يرتفع في شكل ثنايا سميكة بحافة ملتوية ترتفع نحو الذراع الأيمن وترمى فوقه. بقيت المساحة الموجودة بين الحافتين (العلوية والسفلية) ملساء دون ثنايا ويوجد في السجل العلوي شخصان عاريان في هيئة أتلان (Atlantes).

التعليق: شكل النصب وتفاصيله مطابقة للسابق لكنه يحمل صورة رجل²⁰⁰، أنجز المعلمان دون شك من طرف نفس الحرفي.

يقترَب الرداء الذي تلبسه امرأة أخرى في نصب اكتشف في نفس المنطقة (IX-04) بثنايا أقل صلابة.

²⁰⁰ Voir M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, pp116-118, n°1, pl XXV, 1.

التأريخ: نهاية القرن الثاني م أو بداية القرن الثالث م حسب الباحث لوقلي.²⁰¹



أ- أنصاب القرن الثالث الميلادي.

IX- 4 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 9 ص 4).

المصدر: هنشير توشين- لومبافوندي (بلدية عيون العصافير- ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 33.

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: 1, 00 م، العرض: 0.40 م، السمك : 0.13 م.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز نصف تمثالي.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة كرس للرب ساتورنوس. يتكون من ثلاث سجلات متراكبة، حافته الجانبيتان مزينتان بزخرفة نباتية. فصل السجل العلوي عن السجل الذي يليه بإكليل من أوراق نباتية متتالية وفي نهايتها وردتان بأربع بتلات، زينت في الأسفل بوردتين أخريين.

يعلو الإكليل جذع الرب ساتورنوس محاط على اليمين بجذع يرمز للقمر حاملا فوق رأسه هلال وعلى اليسار جذع آخر يرمز للشمس برأس مُشع.

يقف داخل السجل الثاني زوجان فوق منصة. يوجد الرجل على اليمين مرتديا قميصا ضيقا وتوجة ذات ثنايا رفيعة.

توجد المرأة على اليسار ماسكة عنقود عنب في يدها اليمنى، وجهها مستدير، عيناها جاحظتان والحدقة محفورة تحت حاجبين واسعين أما الشفتان فهما غليظتان. صفف شعر الزوجة على شكل أشرطة سميقة، موجهة إلى الخلف على كامل سطح الرأس، تتوسطها مفرقة عمودية في

²⁰¹ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, pp116-118, n°1, pl XXV, 1.

منتصف الرأس ثم تأتي جديلة من الخلف نحو الأمام حتى بداية الجبين أين تنتهي بشكل هلال (القرنان نحو الأسفل).

ترتدي السيدة فستانا طويلا ينزل حتى الكاحلين في شكل ثنايا مستقيمة عمودية وضيقة على شكل أخاديد، يضيق أسفل الصدر لسبب وجود حزام لُف مرتين عبارة عن حبلين رفيعين يعبران أعلى البطن. وضع رداء فوق كتفها الأيسر، ينحدر بعد ذلك على الظهر ويعود ثانية إلى الواجهة عند مستوى الركبة اليمنى. تنزل الحافة السفلية حتى أسفل الساق اليمنى في شكل ثنايا مقعرة. لفت الحافة السفلية حول نفسها مُكوّنة شريط ملتوي يصعد من الركبة اليمنى بطريقة جد مائلة ويرتقى طرفه فوق الذراع المكوع ويتدلى الي حتى أسفل الساق اليسرى بثنايا مستقيمة وجامدة.

يوجد في السجل السفلي، أي تحت المنصة خروف يمشي نحو اليمين.

التعليق: يختلف تقسيم السجلات في هذا النصب على ما اعتدنا عليه، إذ استبدل النضد الذي يفصل بين السجل العلوي والأوسط بإكليل من أوراق نباتية. أما تلك التي تفصل بين السجل الأوسط والسفلي فهي المنصة التي يقف فوقها الزوجان. قد يرمز الهلال الموجود في أعلى جبين المرأة إلى أنها شخصية من المتطلعات على أسرار عبادة الرب ساتورنوس.

توحي ربما طريقة تجويخ الرداء إلى بعض تماثيل الربة فورتونا. لكن بالغ النحات في تخفيض الحافة العلوية الآتية من خلف الجسم حتى أسفل الساق اليمنى، ثنايا اللباس جامدة وصلبة، و عكس صلابة الثنايا تظهر ملامح الوجه والتسريحة طبيعية. صُفف الشعر على ما يبدو على طريقة أضلع البطيخ لأن أشرطة خصلات الشعر سميكة ومتوازية. كانت هذه التصفيفة شائعة في العهد الهلنستي ثم اختفت وعادت ثانية في القرن الثالث الميلادي، وأصدق مثال على ذلك هو رأس تمثال الامبراطورة بلوتيليا.

التأريخ: القرن الثالث م حسب تسريحة الشعر.

05-IX نصب بدون كتابة. (لو 9 ص 6)



المصدر: هنشير توشين-لومبافوندي (بلدية عيون العصافير - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 0,90 م العرض: 0,40 م السمك: 0,18 م.

المادة: حجر كلسي .

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.123, n° 14.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مقوسة يمثل امرأة واقفة واجهيا، تحمل بيدها اليمنى حبة صنوبر. وجهها دائري وممتلئ، عيناها صغيرتان ببؤبؤ محفور، فمها متوسط الحجم بشفتين ممتلئتين يعلوهما أنف غليظ. تتكون تسريحة الشعر من خصلات سميكة جُلبت إلى الخلف تاركة الأذنين ظاهرتين، تأتي جديلة وسطى في الخلف وتنتهي على طرف الجبهة. ترتدي فستان طويل وشاسع بتقوية عنق متعرج قليلا، يصل كفه الأيمن إلى أسفل المرفق. تظهر سلسلة من ثنايا عمودية متوازية ومائلة نوعا ما تغطي كل مساحة الصدر والذراع الأيمن. أما الجزء السفلي فنحتت فيه مجموعتان متناضدتان من ثنايا عمودية تتوقف الأولى تحت الركبتين والثانية عند القدمين مشكّلة حافتين. وضع رداء أسفل الكتف الأيسر مغطيا الذراع ليصل الى الظهر مرورا بالإبط الأيمن، طوي عرضيا ثم عبر الخصر وشدّ الجسم كحزام واسع متكون من ثلاث ثنايا. يصل باقي المعطف أسفل الركبة اليمنى ثم يصعد من جديد نحو الذراع الأيسر ويستند تحته.

التعليق: النصب من صنع متوسط و الثوب منحوت بطريقة خشنة بثنايا غليظة، ربما أراد شك النحات تمثيل الجوخة ذات الطية، و لكنه فشل في ذلك. أما الرأس فقد نحت بطريقة

أحسن إذ تشبه بأشرطة مشدودة على "طرارز أضلاع البطيخ" التي تتميز به إحدى صور بلوتيللا زوجة الامبراطور كاراكلا²⁰² مع فرق يكمن في عدم استقامة خط الأشرطة (جزء منها يميل نوعا ما الى اليسار و الجزء الآخر نحو اليمين).

التأريخ: القرن الثالث م حسب التسريحة

ب أنصاب غير مؤرخة

06-IX نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 13 ص 4).

المصدر: هنشير توشين- لومبافوندي (بلدية عيون العصافير - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 39.

حالة الحفظ: الجزء العلوي مفقود.

المقاسات: الارتفاع: 0.60م، العرض: 0.44م، السمك: 0.23م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.



المراجع: M. Leglay, *Sat Afr, Mon II*, 1966, p. 124, n° 15.

الوصف: جزء سفلي لنصب نذري مكرس للرب ساتورنوس، كان يتكون من سجلين أو أكثر. يحمل السجل المركزي امرأة واقفة واجهيا بين عمادين بقواعد آتيكية، يرتكز جسمها على الساق اليمنى أما اليسرى فطويت قليلا عند الركبة، وتمتد بيدها اليمنى نحو مذبح مشتعل موجود أمامها. يبدو أنها ترتدي فستانين، فلا يظهر من الداخلي إلا الكم الأيسر القصير حاملا ثنايا تميل من ظهر العضد إلى الناحية الداخلية. أما الفستان الخارجي فلا يحتوي على أكمام وهو طويل يتجرجر على الأرض تاركا أصابع القدمين مكشوفة و قد شُدت الناحية الخلفية مع الأمامية عند الكتفين بواسطة مماسك أو أبازيم. ثنايا الصدر أفقية وسميكة على شكل أخاديد. تنحدر مجموعة من الثنايا المستقيمة بين الساقين ثم تتسع في شكل مروحي وتسقط متموجة على الأرضية. يلتصق القماش بالساق اليمنى حاملا بعض الثنايا المقعرة والمنحنية.

²⁰² أنظر: تمثال من الرخام بفلورنسا، أنظر: C. Salleti, 1967, P. 30-35, n° 4, pl. XIII-XIV
رأس من الرخام وُجد في روما ومحفوظ بمتحف الفاتيكان، أنظر: 1971, pl. 29, figs. a et b.
تمثالان لبلوتيللا في عملتين نقديتين، أنظر: H.B. Wiggers, 1956, pl.28, fig. a

رمي رداء فوق كتفها الأيمن ساترا ذراع نفس الجانب، ينحدر على الظهر ويعود ثانية إلى الأمام عند الخصر، ثم يعبر الحافة العلوية في شكل كومة من الثنايا المائلة نحو الذراع الأيمن. تنزل حافتا الرداء إلى أسفل الساق اليمنى ثم تصعد في شكل مجموعة كثيفة من الثنايا المقوسة التي تصعد حتى تلتقي بمجموعة الحافة العلوية ويُلقي الكل فوق الذراع المكوّع فينسدل مكونا مجموعتان من الثنايا المتموجة والمتعرجة. أما المساحة الموجودة بين المجموعة العلوية والسفلية فتكسوها ثنايا مستقيمة. يوجد في السجل السفلي خروف على اليمين يمشي نحو طاولة فوقها ثمار وتحتها إناء.

التعليق: جوخ الرداء بطريقة جد شائعة في الصور النسوية الرومانية في أنحاء الامبراطورية إذ نراها في تماثيل العائلة الحاكمة²⁰³ أو نساء أخريات²⁰⁴ وكذلك في الكثير من أنصاب إفريقيا²⁰⁵.
التأريخ: نهاية القرن الأول / أو بداية القرن الثالث م حسب لوقلي²⁰⁶.

X هنشير توشين أو تيمقاد ؟



أ- أنصاب القرن الثالث.

01-X. نصب نذري لساتورنوس . (لو 10 ص 1).

المصدر: وجد في مكان مجهول بتيمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد. رقم الجرد: 95.

حالة الحفظ: الجزء السفلي مفقود.

²⁰³ مثل تمثال دوميسيا Domitia المكتشف في أوستيا و المحفوظ بمتحف لاتران بروما، أنظر: M. Bieber, 1977, p.178pl.130, fig. 775 ; T. Mikocki, 1995, p.193, n° 289, pl. XVIII. تمثال أقربين الصغرى Agrippine الذي ينتمي إلى مجموعة خاصة محفوظة بقصر بمدينة بيتورث بانجلترا، أنظر: J. Raeder, 2000, p.173-176, n° 61, pl. 77 ; A. Alexandridis, 2004, p.163, n° 115, pl. 23.

²⁰⁴ مثل تمثال امرأة في شكل الربة هيجيا بمتحف الفاتيكان، أنظر: W. Amelung, II, 1908, p.351, n° 62, pl.37. تمثال صغير لامرأة في شكل الربة كيريس بمتحف الفاتيكان، أنظر: W. Amelung, Ibid, p.585, n°. 421, pl.61.

²⁰⁵ في مقاطعة موريطانيا القيصرية على سبيل المثال نصبان من هنشير عين لقصر في منطقة بني فودة، فبالنسبة للأول أنظر: M. Leglay, Sat Afr. Mon II, 1966, p.257-258, n°11, pl. XXXV, 3 ; F. Baratte, LIMC, VIII, n°127. و بالنسبة للثاني، أنظر: P.A. Février, BAA, 1970, p.351-352, n°39 n°39. نصب اكتشف ببرج البحري - روسقونيا موجود حاليا بالمتحف الوطني للأثار بالجزائر العاصمة، أنظر: M.Kh Orfali, 1989, p.66, n°1, pl. XXXIV, 1.

المقاسات: الارتفاع: 0,35م العرض: 0,30 م السمك: 0,13 م.

المادة: حجر كلسي .

التقنية: نحت بارز.

المراجع: M. Leglay, *Sat. Afr. Mon* ,II,1966, p.157, n° 84

الوصف: نصب ذو قمة مستديرة و بحليتين منحوتة بقي سجل واحد عبارة عن كوة مستطيلة تأوي امرأة واقفة تمسك بيدها اليسرى شيئاً ما غير محدد و باليد اليمنى تسكب محتوى معلاق على راس كبش موضوع على المذبح، وجهها مستدير و سمين تعلوه اشربة من الشعر تشد الى الوراء و تظهر الأذنين و قسمت الخصلات بخط أفقي وفق خط الرأس المستدير. ترتدي تونيك قصيرة الأكمام و تظهر ثانياً منحنية على الصدر تتبع شكل الثديين الكبيرة. وضع معطفاً على الكتف الأيسر و ينسبط على الظهر ليعود الى الأمام على مستوى الورك الأيمن كما نلاحظ حشية تحيط بالبطن و تصعد نحو الذراع الأيسر بتجاوزه و يسقط بقية المعطف حتى السفلى.

التعليق: قد تكون التسيريحة الظاهرة في النصب هي المتداولة خلال القرن الثالث م المكونة من اشربة غليظة ذات تجويف لم ينجح النحات في تمثيلها بالتفصيل, قد يكون الخط الأفقي الظاهر هو شريط رفيع.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب تسيريحة الشعر.

02-X. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 10 ص 2)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

حالة الحفظ: الجزء العلوي مفقود وأتلفت رؤوس الأشخاص عند الاكتشاف كانت مقاسات النصب تقدر ب 0,82 م و اليوم فقدت المزيد من جزئها السفلي.



المقاسات: الارتفاع: 0,48م، العرض: 0,36 م، السمك: 0,15.

المادة: حجر كلسي

تقنية النحت: نحت بازر شبه تمثالي.

الوصف: بقي من النصب سجلين متراكبين. نشاهد في السجل العلوي زوجان واقفان واجهيا، يمسك كل واحد يد الآخر ويظهر الرجل يمينا يرتدي قميصا وتوجة و المرأة يسارا تمسك بيدها اليمنى عنقود عنب. ترتدي فستانا داخليا يظهر منه فقط الكم الأيمن الذي يصل الى الكوع، أما الفستان الثاني فهو طويل ربط الجزء الأمامي بالجزء الخلفي على الكتفين و نلاحظ حزاما مزدوج القفل تحت الصدر كَوْن ثنانيا مستديرة حول الثديين. توجد ثنانيا مستقيمة وعمودية على مستوى البطن وأخرى منحنية على الساقين، وحافة الفستان متموجة و سميكة تُظهر أطراف القدمين. وضع رداء على الكتف الأيسر حاجبا الذراع وينزل على الظهر ثم يعود الى الأمام أسفل الورك الأيمن ويسقط باقي الرداء حتى أسفل الساق في ثنانيا خفيفة. تنطلق حشية عريضة ذات ثنانيا منحنية من أسفل الخصر الأيمن حتى يتوضع على المعصم الأيمن مرورا أسفل البطن. نشاهد في السجل الأسفل كبشان متواجهان.

التعليق: تتسم طريقة نحته بالخشونة، فرغم الثنانيا الجامدة استطاع الحرفي أن يُنتج أجساما رشيقة بملابس أنيقة مع مراعاة النسب التشريحية.

التأريخ: القرن الثالث م حسب التوجة كونتابولاتا التي يرتديها المهدي.

ج- الأنصاب الغير مؤرخة.

03-X. نصب ربما جنائزي (لو 10 ص 3)

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: ينقص الجزء السفلي من النصب كما كسر الجانب

الأيسر وأتلف وجه الشخصية.

المقاسات: الارتفاع: 0,69 م؛ العرض 0,43 م؛ السمك: 0,14 م



المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: /

الوصف: جزء من نصب مستطيل بقمة مقوسة مزينة بحليتين على الجانبين. تظهر امرأة واقفة واجهيا داخل كوة مقببة نوعا ما، يرتكز جسمها على الساق اليمنى المستقيمة بينما تطوى اليسرى في مستوى الركبة. ترتدي فستان بتقوية عنق مستديرة وفوقه معطفا يغطي كتفيها، يأتي طرف من الجوخة من الكتف الأيمن يلتف حول الذراع المطوي فيصعد نحو الجانب الأيسر ليغطي الكتف والذراع. نشاهد ما تبقى من الرداء يتدلّى حتى أسفل الساقين وثنائيا منحنية تأتي من الذراع الأيسر المكوّع نوعا ما نحو الجهة اليمنى. تمسك المتوفية بيدها اليمنى المطوية على صدرها الحافة العليا من رداءها.

التعليق: : في أغلب الظن يتعلق الأمر بنصب جنائزي إذ تظهر المرأة بلباس "البالياتا" الذي يخصّ المعالم الجنائزية في العادة ويطابق هذا النصب المثال السابق في الشكل وفي تمثيل الشخصية.

التأريخ: من الصعب تأريخ النصب لأنّ تصفيقة الشعر، التي تساهم عادة في عملية التأريخ، متلفة.



04-X. نصب ربما جنائزي. (لو 10 ص 4)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: /

المراجع: /

حالة الحفظ: ينقص الجزء السفلي من النصب كما كسر الجانب الأيسر وأتلف وجه الشخصية.

المقاسات: .الارتفاع :0.78 م، العرض :0,35 م، السمك :0,15 م
المادة: حجر كلسي رمادي.

التقنية: نحت بارز.

الوصف: جزء من نصب ذو قمة مقوسة حاملة حليتين على الجانبين. نحتت داخلها كوة مستطيلة تأوي المتوفية وضعية الجسم والحركات واللباس الملاحظة في النصب السابق (4-X).

التعليق كما شاهدنا في النصب السابق، تظهر المتوفية هنا بطراز "البالياتا" برداء أكثر واليد اليمنى موضوعة في الأسفل كما هو الحال في النصب السابق.
التأريخ: يصعب تأريخ هذا النصب لانعدام معايير التأريخ.

XI- تيمقاد-تاموقادي (Thamugadi)

تقع تموقادي (تيمقاد حاليا) على بعد 21 كلم من مدينة لامبيز يبدو اسمها ذو أصول محلية يعني في اللغة المحلية «الثرية وذات الشعبية الكبيرة» أو هي جمع كلمة "تامقوت" البربرية التي تترجم "بالقمة". تأسست كمستعمرة رومانية سنة 100 ق.م من طرف المندوب لوكيوس موناتيوس قالوس، تحت إمارة الإمبراطور ترا جانوس، على الطريق الروماني الذي بُني من طرف الفيلق الثالث الأغسطي الذي كان يقيم بمعسكر لامبيز. لقببت المستعمرة كولونيا ترايانا ماركيانا تاموقادي (*Colonia Marciana Traiana Thamugadi*) ويتشكل اسمها من اسم الإمبراطور ترايانوس واسم أخته ماركيانا.

أعدّ الفيلق الثالث الأغسطي لمدينة تاموقادي، والتي كانت مساحتها تقدر بـ 11 هكتارا، مخططا على شكل شبكة الشطرنج، يبلغ طول جانب التربيعة 355 م، جزأت إلى أربع مساحات بواسطة الطريقين الرئيسيين: الكومانوس الرئيسي الذي يتّجه من الشرق إلى الغرب، و الكاردو الرئيسي من الشمال إلى الجنوب. يتكون كل مربع من ستة وثلاثون مجموعة سكنية تفصل فيما بينها طرق ثانوية وأحيطت المدينة بسور يتخلله أبواب.

تتجمع حول الساحة العامة مباني عامة تتمثل في: مبنى مجلس الشيوخ، الإمبراطوري والكنيسة والدكاكين والمسرح في الجهة الجنوبية.

عرفت المدينة تطوُّراً كبيراً ابتداءً من النصف الثاني من القرن الثاني م، وهذا بفضل وجود الأراضي الزراعية المحيطة بها، فاتَّسعت حدود المدينة وأنشأت أحياء سكنية جديدة خارج التربيعات وشُيِّدت مباني جديدة، مثل المعابد والحمامات العامة الكبيرة والسوق. اتسَّعت المساحة بعدها إلى 50 هكتاراً، تأوي حوالي خمسة عشر ألف نسمة.

عرفت المستعمرة أوج ازدهارها خلال القرن الثالث م، حيث طرأت عدَّة تعديلات بنائية على المخطط المربع الأولي بإنشاء مباني جديدة مثل المكتبة العامة والسوق ومنازل واسعة وفخمة. وخلال القرن الرابع عرفت تاموقادي صراع وشقاق ديني دوناتي، حيث كانت هذه الطائفة مزدهرة في هذه المدينة في حينها الأسقفي، فنظَّم مجلساً منشقاً سنة 397 م بالمدينة. احتلَّت مدينة تاموقادي من طرف الوندال سنة 429 م، ثم هُدمت من طرف قبائل منطقة الأوراس في نهاية القرن الخامس م.

عُزيت المدينة من جديد سنة 533 م من طرف البيزنطيين، حيث شُيِّدت قلعة من طرف الجنرال سالومون جنوب المدينة فوق ضريح كبير يعود للقرنين الثاني والثالث م. انتهى الإحتلال البيزنطي في نهاية القرن السابع بقدم المسلمين، ثم هجرت المدينة بعد ذلك.



أ- منحوتات القرن الثاني الميلادي.

01-XI. نصب جنائزي بدون كتابة. (لـ 11 ص 1)

المصدر: اكتشف النصب عام 1930 خلال حفرة أجراها كريستوفل بمقبرة باب لامبيز بتيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد

المقاسات: : 0.90م، العرض: 0.45 م، السمك : 0.38 م.

الارتفاع

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

حالة الحفظ: متوسطة. النصب كامل ولكن وجه المرأة متلف

المراجع:

M. Christofle, 1935, p.96.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مقوسة مأطرة على الطرفين بحليتين (acrotéres)، تأوي زوجان متوفيان واقفان واجهيا، يفصلهما مذبح مزخرف بوريدة. يظهر الزوج أمد يميناً بيده اليسرى شيء مبهم وباليد الأخرى يمسك بجيوب رداءه وهو يرتدي الفستان والتوجة. تظهر على اليسار الزوجة بساق اليمنى قليلاً ما منطوية والقدم متراجعة الى الخلف بمعصمها الأيسر سلة ذات مقبض بداخلها فواكه. وجهها مستدير وممتلئ محاط بهالة من الشعر ذو تجعيدات واسعة وعالية وتظهر تحت الحاجب القليل البروز العين اليمنى اللوزية الشكل ببؤبؤ محفور. ترتدي فستان طويل يتدلى حتى الأرض بثنايا مستقيمة وعمودية ويغطيها تقريبا كلياً رداء. وضع هذا الأخير على الكتفين، يصعد بثنايا مائلة نحو الذراع الأيسر. بينما يلف الذراع الأيمن في المعطف الذي تجلبه نحو الكتف الأيسر بيده اليمنى.

الجزء السفلي لا يحمل اية كتابة رغم استعمال القبر لدفن الزوجان.

التعليق: النصب ذو صنع حسن ولكنه بالي، صُورت المتوفية في هيئة "الهرقلية الصغرى" المحبوبة في المباني الجنائزية²⁰⁷. عكس أنصاب مماثلة بنوميديا (فج مزلة VI-1 و جميلة XIV-27، XIV-28) تظهر إمالة اليد التي تنتهي لإسقاط طرف من الرداء على الكتف الأيسر واضحة والثنايا في غاية الاستقامة غير أن الرداء ليس واسعاً كما ينبغي الحال في هذا الطراز. تشبه تصفيغة الشعر تلك التي اشتهرت بها ماتيديا ابنة ماركيانا أخت ترايانوس التي تظهر بها في رأس رخامي بمتحف أوستيا²⁰⁸.

¹ مثل نصب جنائزي لسيدة كانت تسمى لهريونيس، اكتشف بتراسيا (بلغاريا حالياً) و محفوظ حالياً بالمتحف الأثري بإسطنبول، أنظر Bieber, M. Bieber, p.155, pl. 122, 1977, p. 152, 154, pl. 122, fig. 719. لوحة بتايوت بقصر كولونا بروما يعود للقرن الثالث م، أنظر: M. Bieber, p.155, pl. 122, fig. 722.

²⁰⁸²⁰⁸ ، أنظر: M. Wegner, 1956, p.77, pl. 35

يبقى السؤال مطروحا لماذا لم يكتب الخرطوش رغم استعمال النصب الذي اكتشف موضوعا على طاولة جنائزية بجوار القبر²⁰⁹.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني م على أساس تسريحة المرأة.

02-XI نصب جنائزي ذو كتابة (لو 11 ص 2)



المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1956 بمقبرة باب لامبيز بتيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: متحف تيمقاد

حالة الحفظ: متوسطة. النصب كامل لكن الرأس متلف قليلا.

المقاسات: الارتفاع : 1,23 م العرض : 0,34 م السمك : 0,15 م

المادة: حجر كلسي

تقنية النحت: نحت غائر.

المراجع:

H. D'Escurac-Doisy, *Libyca*, Archéologie Epigr, 4, 1956, p.105-106, n° 10 ; J.M Blas de Roblès et C. Sintès, 2003, p.175, fig. 3.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة، تظهر فيه المتوفية واقفة واجهيا وجهها ممتلىء، شعرها مصفقا على شكل خصلات رفيعة مشدودة من الجهتين بمفرقة تاركة الصدغين والجبهة ظاهرة. ترتدي فستانا طويلا لا يظهر سوى الجزء السفلى منه و لف باقي الجسم في رداء يغطي رأسها و ينسدل على الظهر حتى القدمين. وفي الواجهة لف ذراعها الأيمن المكوع في الطرف العلوي الذي يُرتمى بعد ذلك فوق الكتف الأيسر. تتسدل الحفتان الجانبيتان دون تلامس طول الجانب الأيسر الذي تُرك مكشوفاً. تنطلق مجموعة من الثنايا المقوسة من الورك الأيسر وتتجه نحو الجانب الأيمن باتساع المسافة الموجودة بينها. نُقشت كتابة في أسفل الصورة:

²⁰⁹ نشرت صورة للنصب مباشرة بعد اكتشافه، أنظر: M.Christoffle, 1935, p.96

Caecilia q(uinti) f(ilia) /Matutina/ vix(it) annis XXI / h(ic) s(ita) e(sta).

التعليق: نَقِدِ النصب بطريقة ساذجة، فالجسم جبهي ومسطح، يخلو من الرشاقة والأناقة. تبدو ثايا اللباس سطحية تنقصها الحيوية. مثلت المتوفية كايكليا بطراز "البالياتا" لكن اقل اتساعا من النموذج الأصلي.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني م حسب خصلات الشعر القريبة من تسريحة بلوتينا.



03-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة (لو 11 ص 3)

المصدر: المصدر مجهول، لكن نعتقد أنه النصب وُجد في تيمقاد للتشابه مع أنصاب نفس المدينة²¹⁰ (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 19

حالة الحفظ: سيئة. النصب محطم إلى جزئين لم يعاد ترميمهما.

المقاسات: الارتفاع: 0,81 م، العرض: 0,41 م، السمك:

0,14-0,17م.

المادة: حجر رملي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.156, n° 77.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مقوسة زينت حوافها بثلاثة وريادات، يتكون من سجلين متراكبين. السجل العلوي عبارة عن كوة مقببة تحتوي على محارة و وريدتين، تتكون تلك الموجودة على اليمين من أربع بتلات وتلك الموجودة على اليسار من بثلاث بتلات. وفي الأدنى صف من مستطيلات صغيرة مجوفة. يتمثل السجل الثاني في كوة مستطيلة تأوي امرأة واقفة واجهيا أمام مذبح ترتكز على الساق اليسرى بينما تطوى اليسرى عند الركبة.

²¹⁰ تقترب ملامح المرأة المشخصة بامرأة على شاهدة جنازية (02-XI) أما التشابه الثاني يوجد في القمة و هي المحارة الموجودة في

نصبين نذريين (05-XI، 06-XI) .

تمسك بيدها اليسرى شيئاً مبهما وتكسب محتوى معلاق باليد اليمنى على رأس كبش موضوع على المذبح. وجهها بيضي الشكل و سمين ، العينان صغيرتان و لوزيتان يعلوهما حاجبين رفيعين، الأنف صغير و الفم كذلك لكن بشفتين مملؤتين. قسم شعرها بمفرقة وسطى ثم صف في شكل خصلات تشدّ الى الوراء تاركة الأذنان مكشوفان، يحيط بأعلى الجبين صف من خصلات قصيرة ومتتالية تأتي من اليمين واليسار وتلتقي في الوسط مشكّلة زاوية حادة.

ترتدي المرأة فستان طويل بأكمام جد قصيرة وتقوية عنق عالية على شكل حرف V وحزام ملتوي تحت الثديين شكّل سلسلة من الثنايا على شكل حرف V على الصدر وتظهر طيات مستقيمة وعمودية على مستوى البطن.

التفت المرأة برداء موضوع على الكتف الأيسر، يغطي الذراع في نفس الوقت، يسقط على الظهر ليصل حتى الورك الأيمن. تنطلق الحافة الجانبية من الورك، لتحيط بالبطن على شكل حشية من الثنايا، تصل أعلى الجانب الأيمن لتقطع الذراع دون أن يتدلى.

التعليق: يفتقد جسم المهدية للرشاقة، حيث يبدو الثوب قليل المرونة. أما طريقة تجويخ الرداء، فهي نفسها الملاحظة في نحت بارز لهيرا في تراسيا بمتحف صوفيا²¹¹ وللربة جونون على شاهد قبر بتبسة في مقاطعة البروقنصلية، و المحفوظ بمتحف المدينة²¹². شكل وملامح الوجه، شبيهة لكايكليا المصوّرة في نصب اكتشف بمقبرة بتيماق (01-XI). تحمل هي الأخرى، صف من الخصلات في أعلى الجبين الذي غالبا ما نلتقيه في صور بلوتينا²¹³ وبعض صور نساء غير معروفات عائدة للربع الأول من القرن الثاني م²¹⁴

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني وفقا لتسريحة الشعر.

²¹¹H.A. Cahn, « Héra in Thracia », LIMC, IV, 1988, n° 3, pl. 436

²¹² M. Leglay, *Libyca, Archéo-épigr*, IV, 1956, p.36 fig.3.

²¹³تمثال بلوتينا بمتحف الكابيتول بروما (جرد MC439)، أنظر: J. Bernoulli, II, 2, p.93, n°1, pl XXIX, a et b ; R. West, 1941, 1, p. 76, n°1, pl XIX, 70-70a

تمثال بمتحف الفاتيكان، أنظر: R. West, 1941, 1, p. 76, n°1, pl XIX, 71؛ أنظر: R. West, 1941, 1, p. 76, n°2, pl XIX, 71

الفاثيكان، أنظر: R. West, 1941, 1, p. 76, n 4, pl XIX, 72. تمثال نصفي لأميرة رومانية بمتحف الكابيتول بروما أنظر: J.J.

Bernoulli, II, 2, 1891, p.98, n° 3, pl.XXXI

²¹⁴ مثل التمثال النصفي الموجود ضمن مجموعة خاصة بقصر شاتسورث Chatsworth بإنجلترا، أنظر: D.Boshung -H. Von Hesberg – A. Linfert, 1997, p.62, n°55, pl.53-54, figs. 1-2.



04-XI نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 11 ص 4)

المصدر: المكان الذي عثر فيه على النصب مجهول، لكن وجوده بتمقاد والتشابه الكبير الموجود بينه وبين النصب رقم 01-XI يجعلنا نعتقد أنه اكتشف بهذه المنطقة (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: حسنة باستثناء وجه المتوفية الذي يعاني قليلا من التدهور

المقاسات: .الارتفاع: 1,45 م، العرض: 0,52 م.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

الوصف: نصب مستطيل بكوة مستديرة تأوي الزوجان الواقفان يقف الزوج على اليمين مرتديا التوجا و الرداء و يمسك بيده اليمنى لفيفة. توجد الزوجة على اليسار بتسريحة أنيقة تتركب من شريطين متناضدين يعلوان خصلات على شكل هذب تحيط بالجبهة. يرتدي جسمها الممشوق فستانا طويلا حتى القدمين، به ثنايا منحنية على الساقين ومستقيمة في الوسط. يظهر رداء موضوع على كتفيها يغطي باقي الجسم والذراعين والجانب الأيمن ثم أتي به نحو اليسار على شكل طيات رفيعة منحنية لينبسط على كل الذراع الأيمن. تلف المرأة ذراعها الأيمن في الجزء العلوي للثوب وتمسك جزء من الطرف العلوي مشكلة حزمة من الثنايا.

في الأسفل تظهر الكتابة التالية:

D(is) M(anibus) B(onae) P(ublius) Sextilius v(ixit) a(nnis) LXX sextilia tiogenis v(ixit) a(nnis) LXXV Sextilia Sabina piissimi matri et patri posvvit h(ic) s(itus) e(st).

التعليق: النصب من صنع جيد، شُيّد من طرف سكستيليا صابينا (*Sextilia Sabina*) لتخليد ذاكرة أبويها. تبدو المتوفية في هيئة الطابع التمثالي "البالياتا"، لكن هناك اختلافات فيما يخص التفاصيل. يحمل الثوب مزيج من طرازين تمثاليين "البالياتا" و "الهرقلية الصغرى". فإما إختلط الأمر على الحفي بين الطرازين المتقاربين أم تعمد ذلك رغبة في التنوع أو نفذ ذلك لإرضاء رغبة الزبونة. من الظاهر أن تصفيقة الشعر المتدرجة على طراز "صابينا" هي نوعية متغيرة من طابع Vaison²¹⁵ المنتشر في العالم الروماني. لكن تسريحة تيمقاد مبسطة الى الغاية، تقترب كثيرا من تسريحة تمثال امرأة مجهولة الهوية مكتشف بروما وموجود في مجموعة خاصة في آبيي وبورن (Woburn Abbey) كانت في الماضي إقامة للرهبان بإنجلترا²¹⁶.

التاريخ: الربع الأول من القرن الثاني حسب تصفيقة شعر المرأة.



05-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 11، ص 5)
المصدر: اكتشف معاد الاستعمال في تبليط يعود للإمبراطورية
 السفلى بالقلعة البيزنطية بتيمقاد سنة 1948 (بلدية تيمقاد - ولاية
 باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 77

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 0.80 م، العرض: 0.27 م، السمك: 0.11 م.

المادة: حجر كلسي ابيض.

تقنية النحت: نحت بارز.

M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.139 n°.20, pl. XXVII, 8.

المراجع:

²¹⁵ نسبة إلى تمثال صابينا الذي اكتشف في مدينة فيزون الفرنسية Vaison و الحفوظ بمتحف هذه المدينة، أنظر: E. Esprandieu, IX, 6768 ; E. Rosso, 2006, p.223-225, n° 192
²¹⁶ رأس تمثال اكتشف بأوستيا و محفوظ بمتحف الحجارة ني كارلسبيرغ بكونينهاغن، أنظر: A. Garandini, 1969, p. 145, n° 17, figs . 52-53 ; V. Poulsen, II, 1974, p.71-72 , n°. 44, pl. LXXII-LXXIII
 رأس تمثال اكتشف بروما و محفوظ بمتحف صانيو بمدينة بنيفانتو بإيطاليا، أنظر: A. Carandini, 1969, p.148, n°. 19, pl. XLVI, fig.62, pl. XLVIII, fig. 66-67.

الوصف: نصب ذو قمة مستديرة مأطرة بحليتين زخرفيتين وسجلين متراكبين بالسجل العلوي محارة في المركز و في الأسفل كوة مقوسة تتكون من سعفتي النخيل تلتقيان تأوي المهدية واقفة بيدها اليسرى علبة بخور و باليد الأخرى تضع بذور اللبان على المذبح. تظهر بشعر عبارة عن أشرطة عمودية مجعدة تتخللها تجويفات صغيرة تحيط الجبهة ثم جُلبت هذه الأشرطة إلى عصابات الخلف. ترتدي تونيك طويل يصل الى القدمين بأكام واسعة و قصيرة لا تتعدى المرفقين و تظهر ثنايا أفقية متموجة تغطي الجذع و ثنايا عمودية في الأسفل و يغطى باقي الثوب بمعطف. يوضع هذا الأخير على الذراع الأيسر و يغطيه بكامله ثم يسقط في الظهر و يعود في الأمام على مستوى الجانب الأيمن و يعترض الخصر على شكل عصابة من الطيات المنحنية و كأنه تم لف القماش على نفسه. يتساقط ما تبقى من المعطف حتى أسفل الساق اليمنى ثم يصعد في طرف يتوضع على الذراع الأيمن المطوي و يتعلق في ثنايا مستقيمة.

التعليق: يرى لوقلي أن النصب مهدى الى الرب ساتورن الذي يرمز اليه بالصدفة و لكنه من الأرجح الى العقل أن يتعلق الأمر بنظيرته الربة "كايلستيس" (Caelestis) التي كثيرا ما تطابق الربة "فنوس" التي تسجل ضمن ملحقاتها و رموزها الصدفة. يعتبر ثوب المهدية نوع متغير بعيد لطران "هيرا", تشبه تسريحة شعرها تلك المستعملة في تمثال امرأة يعود إلى نهاية عهد ترايانوس و المحفوظ بمتحف الكابيتول بروما²¹⁷

التاريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي²¹⁸ و الربع الثاني من نفس القرن حسب تسريحة الشعر.

²¹⁷ K. Fittschen - P. Zanker, III, 1983, p.61 , n° 82, pl.103

²¹⁸ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.139 n° 20,



06-XI نصب نذري للربة كايلاستيس بدون كتابة. (لو 11 ص 6)
المصدر: اكتشف النصب سنة 1905 خلال التنقيبات التي قام بها بالو في
شارع الحمامات الشرقية في تاموقادي - تيمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: 16

حالة الحفظ: حسنة، هناك إتلاف طفيف في وجه المهدية.

المقاسات: الارتفاع: 0.86 م، السمك: 0.31 م.

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p.217 ; Ibid, 1911, p.153 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.140 n°
22 ; F. Ferrante, 2013, p.128, fig 4.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مثلثية، كرس للربة كايلاستيس متكون من سجلين
متراكبين. يحتوي السجل العلوي على امرأة عارية تنشر بكلتا يديها شعرها الطويل على يمينها
صدفة وعلى يسارها مخروط الصنوبر.

يوجد في السجل السفلي كوة مقببه تقف في منتصفها امرأة تحمل بيدها اليسرى علبة وتسكب
محتوى وعاء فوق مذبح متواجد أمامها. تلبس زيا مماثلا للزي الذي ترتديه المرأة السابقة بثنايا
مماثلة وطريقة التجويخ أيضا (XI - 05).

التعليق: يوجد تشابه كبير بين هذا النصب وسابقه فربما كرسا الإثنان لعبادة نفس الربة لأن
الصدفة ترمز في بعض الأحيان لهذه الآلهة. تمثل الشخصية الموجودة في السجل العلوي
الربة كايلاستيس التي كانت توازي الإلهة فينوس التي تظهر عادة عارية وأحيانا تنشر شعرها
بنفس الطريقة²¹⁹. كانا النصبان بدون شك من أداء نفس الحرفي.

التأريخ: القرن الثاني ميلادي حسب ل. لوغلي كذلك إذا ما قارناها بالنصب السابق المؤرخ بنفس الفترة.

07-XI نصب جنائزي -نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 11 ص 7)



المصدر: اكتشف الجزء العلوي سنة 1925 غرب الباب الشرقي بتيمقاد خلال الحفريات التي أشرف عليها م. بالو. أعيد استخدامها في بناء جدار عائد لفترة لاحقة (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 03

حالة الحفظ: النصب مكسور إلى شظيتين أعيد تركيبهما.
المقاسات: الارتفاع: 0.67م، العرض: 0.42م، السمك: 0.15م.
المادة: حجر كلسي رمادي.
التقنية: نحت بارز.

المراجع:

Ballu, 1926, p.42, n°7; M. Leglay, *Sat afr. Mon II*, 1966, pp.135-136, n°10 pl. XXVII, fig.5; F. Baratte, « Saturne », LIMC VIII, 1997, n°103, pl.730.

الوصف: نصب نذري وجنائزي مستطيل، قمته مسطحة وينتهي بذنب التثبيت، كرس للرب ساتورنوس. يتكون من ثلاث سجلات متراكبة. شغل السجل العلوي بالرب مستلقى متكئا على كوعه الأيسر ويحمل بيده اليمنى المنجل، يلبس رداء ينزل من أعلى الرأس. نحتت في السجل الأوسط كوة مستطيلة، تقف بداخلها امرأة واجهيا، تحمل بيدها اليسرى عنقود عنب وتسكب فوق مذبح، لف حوله ثعبان، حبيبات موجودة داخل معلاق. يقف على يسارها شخص بحجم صغير وعاريا، متكئا على مشعل مقلوب، يتمثل دون شك في إيروس الجنائزي. وجه المرأة مستدير، فمها وأنفها رقيقان، عيناها لوزيتان بحدقتين محفورتين تحت حاجبين واسعين. أحيط جبينها بعصابة ضيقة مزخرفة بأزهار صغيرة. أحيط رأسها بشريط آخر رفيع وغير مزين. جلبت خصلات الشعر الرفيعة والتموجة إلى أعلى الرأس مكونة كعكة. تلبس

المرأة فستانا يصل إلى الكاحلين، أكامه قصيرة وفضفاضة، تغطي الثنايا المقوسة الجذع بأكمله.

لُف رداء حول وركها الأيمن حتى ركبة نفس الجانب، يصعد مشكلا مجموعة من الثنايا المنتظمة والمقوسة حتى الورك الأيسر أين يلتحق بالجزء الآتي من الخلف، ويرتميان معا فوق الذراع الأيسر المنطوي. يوجد في السجل عفريتان يرفعان إكليل يعلوه خروف.

التعليق: للنصب وظيفة مزدوجة، إذ تم الجمع بين العناصر النذرية (ساتورنوس، خروف، مذبح) و العناصر الجنائزية (الشعلة، إيروس الجنائزي ، العفريتان والإكليل).

طريقة تجويخ الرداء شبيهة بتلك المنحوتة على النصب (XI-36) بنفس المدينة. تذكرنا تصفيفة الشعر بالخصلات المتموجة والعصابة الرفيعة بإحدى تنوعات نمط صابينا بالفاتيكان²²⁰. حقا خصلات الشعر رفيعة ومتموجة مثل مميزات هذه الإمبراطورة لكنها ليست موجهة على الجوانب قبل أن ترتفع إلى قمة الرأس، بل اتجهت مباشرة إلى الخلف.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني م حسب لوقلي²²¹، ويتوافق ذلك مع تسريحة صابينا العائدة لهذه الفترة.



08-XI نصب نذري للرب ساتورنوس بدون كتابة. (لو 12 ص 1).
المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1905 خلال الحفريات التي أجراها بالو في حمامات فيلادلف بتيمقاد (بلدية تيمقاد -ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 43

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1905 خلال الحفريات التي أجراها أ.بالو في حمامات فيلادلف بتيمقاد (بلدية تيمقاد -ولاية باتنة).
حالة الحفظ: حسنة.

²²⁰ Tête du musée d'Ostie, voir : M. Wegner, 1938, p.311 ; A. Garandini, 1969, p. 188, n° 53, pl. XCVII, fig. 231-232. Un portrait trouvé à Rome ou Ostie conservée à la Glyptothèque Ny Calsberg de Copenhague, voir : M. Wegner, 1938, p.311 ; A. Garandini, 1969, p.188, n° 54, pl. XCVIII, figs.233-234.

²²¹ M.Leglay, *Sat afr. Mon* II, 1966, pp.135-136, n° 10.

المقاسات: الارتفاع: 0.88، العرض: 0.36م، السمك: 0.18م

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p.216, 7 ; A. Ballu, 1911, p. 152 ; M. Leglay, *Sat afr*, Mon II, 1966, p.134-135 n° 7, pl. XXVII, fig. 4; F Baratte, “*Saturne*”, *LIMC VIII*, 1997, n° 121, pl. 731.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس، متكون من ثلاث سجلات متراكبة.

شغل السجل العلوي بجذع الرب مرفوق بالمنجل على اليسار و جذع يرمز للقمر حاملا هلال فوق رأسه و في الوسط جذع يرمز للشمس برأس مشع.

يوجد في السجل الأوسط ثلاثة أشخاص، تتمثل الشخصية المركزية في امرأة واقفة واجهيا تحت إكليلين محمولان من طرف عفريتان عاريان واقفان على جانبيها، ينتهي كل إكليل بزهرة. يرتكز جسمها على الساق اليسرى وتطوى اليمنى دون إحداث توارك. تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب و تضم باليد اليسرى طائرا نحو صدرها. وجهها دائري، عيناها لوزيتان جاحظتان تحت حاجبين بارزين، أنفها مفلطح و فمها صغير بشفتين مليئتين.

تصفيفة شعر المهدية أنيقة، تتمثل في مجموعة من خصلات قصيرة تحيط بالحجين، تعلوه جديلة رفيعة حول الرأس بمثابة عصابة رتب باقي الشعر في خصلات جلبت نحو الخلف. زين عنقها بقلادة يتدلى منها هلال.

ترتدي هذه السيدة فستانا طويلا يصل إلى الكاحلين، أكامها متوسطة الطول. ينزلق الكم الأيسر من الكتف كاشفا عن الثدي كله. تغطي مجموعة من الثنايا المقوسة الساق اليسرى و بعض الثنايا المائلة الساق اليمنى.

تأتي طيتان سميكتان من كلا الوركين و تتحدران معا نحو أسفل البطن وتواصلان في الإنحدار حتى الحافة السفلية للباس.

يأوي السجل السفلي شخص يتمثل في المضحي ماسكا سكيننا بيده اليسرى و يجر خروفا باليد اليمنى.

التعليق: النصب ذو نوعية جيدة، يتميز عن الآخرين في مستوى السجل العلوي، إذ لا يظهر الإله ساتورنوس في الوسط إنما على الجانب الأيسر.

الفيستان الذي ترتديه السيدة مماثلاً لنصبين بنفس المدينة (16-XI - 15-XI) بنفس المنطقة والمستلهم من نمط فينوس لوفر-نابولي. أما تصفيفة الشعر، فربما استلهمت من إحدى تسريحات صابينا التي تظهر في رأس تمثال موجود في متحف الدير (Ermitage) بسان بيترسبورغ بروسيا²²²، إلا أن الخصلات لم توجه على الجانبين قبل أن تجلب نحو الخلف، و العصابة التي تحيط برأس صابينا استدللت في نموذج تيمقاد بجديلة رفيعة. **التأريخ:** النصف الأول من القرن الثاني م حسب لوقلي²²³، و هذه الفترة تتوافق مع الفترة التي كانت تتحلى بها صابينا بهذه التسريحة.



9-XI. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 12 ص 2)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1905 خلال الحفريات التي قام بها م. بالو قرب حمامات فيلا دلف بتيمقاد (تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 5

حالة الحفظ: حسنة

المقاسات: الارتفاع 0.90 م، العرض 0.42 م، السمك: 0.15 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p.216, n° 8 ; A. Ballu, 1911, p.153 ; M. Leglay, *Sat afr. Mon II*, 1966, p.135, n° 9 ; M. Leglay, *Sat Afr. Hist*, 1961 pl. II, fig.4.

²²² أنظر: A. Carandini, 1969, p.193, n° 62, pl. CII, figs. 246,247 ; A. Alexandridis, 2004, p.183, n°180, pl.39, fig. 3,4 ; T. Mikocki, 1995, p.195, n° 308, pl.5.

²²³ M. Leglay, *Sat afr*, Mon II, 1966, p.134-135 n° 7

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة مكرس للرب ساتورنوس، يتكون من ثلاث سجلات. شغل السجل العلوي بصورة الرب محجب الرأس مستلقي متكئ على كوعه الأيسر ويطوي ساقه اليمنى حاملا بيده المنجل وتوجد عند قدميه ورق الأقنتة (Acanthes). يظهر داخل كوة في السجل الأوسط زوجان من أوفياء الرب، يضع كلاهما أحد ذراعيه فوق كتف الآخر. يرتدي الرجل الموجود على اليمين قميصا وتوجة. توجد المرأة على اليسار، تحمل كائنا ما في يدها اليمنى. وجهها مستدير، عيناها لوزيتان بجفون واضحة تحت حاجب ين بارزين، حجم فمها متوسط بشفتين رقيقتين. صُفف شعرها في شكل خصلات متموجة نحو الخلف، وهناك كتلة من الشعر تنزل على الجانب الأيمن للوجه ولُفت عصابة على شكل خيط أو جديلة حول الرأس. ترتدي هذه السيدة فستانا طويلا يغطي أعلى قدميها و أكمامه قصيرة وتقوية عنق دائرية. توجد ثنانيا مستقيمة قليلة التموج فوق الساقين وهناك طيتان سميكتان تأتيان من كلا الوركين، تنزلان حتى أسفل البطن وتلتقيان عند بداية الفخذين ثم تتحدران في خطين متوازيين متلامسين حتى الحافة السفلية.

التعليق: يتمثل الكائن الذي تحمله الزوجة دون شك في طائر كما هو الحال في الكثير من أنصاب المنطقة. إن التصاق الفستان على الجسم و كأنه ثوب مبلل هي من إحدى ميزات ثوب الربة فينوس الذي يظهر خاصة في نسخ فينوس الولودة (Venus Genitrix) وبالضبط نمط "لوفر. نابولي" نسبة لتمثيلين اكتشفا في نابولي، أحدهما موجود في متحف نفس المدينة²²⁴ والآخر بمتحف اللوفر بباريس²²⁵ دون كشف الثدي، إن النموذج مماثلا لصور نساء أخريات في أنصاب نفس المنطقة (23-XI ؛ 24-XI) كما لوحظ شكل هذا التجويخ في نصب نذري لساتورنوس بعين الرهبان قرب تبسة²²⁶ وآخر في حيدرة²²⁷ بالبروقنصلية. وفي خارج

²²⁴ Inv 5997. Voir: M. Bieber, 1977, p.46, pl. 23, fig.125; A Delivorrias, Aphrodite, *LIMC*, II, 1984, n° 227; C. Rolley, II, 1999, p.143 ; M. Kreikenbom, 2004, p. 512, n° 126, fig. 126 ;

²²⁵ Inv MA 525, Voir : J Charbonneaux , 1945, p. 186-190, pl. 24 ; G.M.A Richter, « who made.... » p189,202, fig. 38 ; E. de Laferté, 1947, p.28-29,n° 525 ; J.Charbonneaux, 1963, p.29, n° et fig. 525 ; M. Bieber, 1977, p.46, pl. 23, fig.124 ; A Delivorrias, « Aphrodite », *LIMC* II, 1984, n°225; A. Pasquier, 1985, p.52 ; M. Brink, 1991, p.155, n° G16, pl.1a,b.

²²⁶ S. Gsell, 1902, p.19, pl. I, fig.2, M. Leglay, *Sat Afr, Mon,I*, 19. P.339.340, n°12,pl.XIII, fig.1.

²²⁷ M.Leglay, *Sat Afr, mon I*, 1961, p.135, n°13.

مقاطعات شمال إفريقيا يشبه شكل الفستان وثناياه صورة امرأة نحتت في نصب اكتشف برودس أو إيفز (Ephèse) المحفوظ بمتحف كونستبور بفيينا والمؤرخ بالقرن الثالث ق م²²⁸.
وصف لوقلي امرأة تاموقادي بكونها محجبة الرأس بوشاح، لكن لا نرى استمرارية اللباس ولا أثر لوشاح بين الرأس والكتفين. حتى أن خصلات الشعر جد واضحة على كامل الرأس، فهو بالأحرى عصابة أو جديلة. فهذه التسريحة القريبة من إحدى تسريحات الامبراطورة صابينا مطابقة لتسريحة المرأة المصورة في النصب السابق (08-XI).
التأريخ: النصف الأول من القرن الثاني م حسب الباحث لوقلي²²⁹ و يتوافق ذلك مع تصفية الشعر.



10-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو12 ص 3)

المصدر: إكتشف النصب سنة 1897 قرب معبد الكابيتول بتيمقاد. (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 27

حالة الحفظ: سيئة. النصب مكسور الى جزئين أعيد إلصاقهما و أتلفت وجوه الأشخاص.

المقاسات: الارتفاع: 0.47 م، السمك = 0.17 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت غائر

المراجع:

A. Ballu, 1897, pl. XLI ; A. Ballu - R. Cagnat, 1902, p.20-21, pl.V fig.1 ; M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.136-137, n° 11 ; F. Ferrante, 2013, p.128, fig. 6.

الوصف: نصب مستطيل بثلاثة سجّلات متناضدة و يظهر السجل العلوي على شكل لوحة جبهة مستطيلة يرقد فيها الربّ ساتورنوس مستندا على كبش و يمسك المنجل بيده اليمنى.

²²⁸ E. Pfüll - H. Möbius, I, 1977, pl 113,fig.760.

²²⁹ M.Leglay, *Sat Afr, Mon*, II, 1966, p.135,

السجل الأوسط عبارة عن كوة مستطيلة تأوي زوجان واقفان واجهيا بين عمادان بتاجين من الطراز الكورنتي.

يقف الزوج على اليمين مرتديا قميصا وتوجة ويحضن بيده اليمنى كتفي زوجته ويمسك يدها باليد اليسرى. تُدير قليلا الزوجة وجهها نحو زوجها وتتنظر إليه. رغم التلف يمكننا أن نرى أن الوجه المستدير يبدو لطيفا. صُف شعرها في شكل أشرطة مرتبة الواحدة تلو الأخرى مُكوّنة ثلاثة صفوف متراكبة تاركة الأذنان مكشوفتان.

ترتدي المرأة فستانا طويلا بتقوية عنق مقوسة وعالية ويصل الكُمين إلى المرفقين. تتمثل الثنايا الموجودة على الصدر في تقوسات واسعة أما تلك التي تكسو البطن فهي مقعرة؛ تنزل ثنية من كلا الوركين وتتحنيان حتى تتلامسان في نهاية البطن وتواصلان مع الانحدار حتى الحافة السفلية التي تمس الأرضية. نُحت في السجل الأسفل ثور يتجه الى اليمين.

التعليق:

نفس الطراز الملاحظ في النصب السابق و يبدو مرنا رغم تدهور حالة النصب. يظهر فستان المهدية مجوّخا بنفس الطريقة الملاحظة على نماذج أخرى بتيمقاد التي تعتبر ربما تنوع "لفينوس لوفر - نابولي" مثل الأنصاب 23-XI ؛ 24-XI
التأريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي²³⁰.



11-XI تمثال الإمبراطورة فوستينا الكبرى. (لو 12 ص 4)

المصدر: اكتشف الرأس في فناء خلف معبد الفوروم أما الجسد وجد داخل هيكل جدار يعود للفترة القديمة في السوق.

رقم الجرد:

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

²³⁰ M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.136-137, n° 11

حالة الحفظ: التمثال محطم إلى جزئين، إذ انتزع الرأس قبل اكتشافه ألحق بالجسد ثم انتزع ثانية وهو محفوظ به في مخزن المتحف وهو مشوه إذ انكسر الفم و الأنف و الخد الأيسر.

يحمل التمثال تشوهات أخرى طفيفة في الشعر و الرداء.

المقاسات: الارتفاع الكلي: 2.04م، ارتفاع الرأس: 0.40.

المادة: رخام ذو حبيبات رقيقة.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

A.Ballu, 1897, p.164, pl.39 ; Ibid, Nouvelles découvertes, 1903, p. 114, n° 22 ; A. Ballu, R. Cagnat, Musée, 1903, p.15-16, pl. 2,2 ; E.Boeswillwald - R.Cagnat - A.Ballu, -1905, p.188, fig. 84 ; A. Hekler, 1909, p. 172, 228 ; M. Wegner, 1959, p.27, 29-30, 102-103, 165 ; E.E Schmidt, 1967, p.132; H.J Kruse, 1975, p.35-36, 210-211, 256-257, n° A41, pl.11,2 ; K. Fittschen, Erbach 84, n°12g ; p.137; Wred, Conscratio, P.214, note 5 , n°6 ; K. Fittschen, P. Zanker, III, p.18 note 17 ; T. Mikocki, 1995, p. 201, n° 350; A. Alexandridis, 2004, p. 190-191, n°197, pl.44,1 ; A. Filges, 1997, p. 188, note 836.

الوصف: تمثال امرأة طويلة القامة و نحيلة واقفة فوق وطيذة مربعة، يرتكز جسمها على الساق اليمنى المستقيمة وتطوي اليسرى عند الركبة بتخلف القدم قليلا و انفراجه نحو حافة الوطيذة. أدت وضعية الجسم هذه إلى توارك رشيق، كوخ ذراعها الأيمن نحو الأعلى أما الأيسر فهو ممدود طول الجسم.

الوجه بيضي الشكل ممتلئ وأملس، عيناها عميقتان تتوسطهما حدقة محفورة، الجفنان العلويان ثقيلان يعلوهما حاجبان مقوسان وواسعان. يفترق الشعر عند الجبهة بإنتقان، في شكل حلقات على شكل حرف S اللاتيني متداخلة على كل الجانبين ووجهتا إلى الخلف في شكل عصاية توجد أعلى العصاية ظفيرتين رفيعتين محاطة برأس و زينت واجهتهما بورديتين، تحمل قمة الرأس ظفيرة سميكة ملتوية و مشكلة مخروط متكون من ثلاث طبقات.

ترتدي هذه السيدة فستان طويل يتجرجر على الأرضية حاجبا نصف القدمين، تقوية العنق على شكل حرف V الثنايا المتواجدة في مستوى الصدر مائلة. يبدأ الجزء المكشوف من الفستان

في الجزء السفلي ابتداءً من أعلى الركبة اليسرى ومنتصف الساق اليمنى. يلتصق القماش بالساق اليسرى أما المساحة المتبقية تتكون من ثنانيا مائلة ومقعرة.

وضع رداء فوق قمة الرأس، ينزل فوق الكتفين ليلف الذراعين، ارتدى الطرف العلوي في شكل حزمة من الثنانيا فوق الكتف الأيسر. ينزل باقي اللباس إلى منتصف الساق اليمنى، حيث تمسك فوستينا الكبرى بجزء من الطرف السفلي بيدها اليسرى لترفعه قليلاً إلى فوق الركبة، مكونة جيب من الثنانيا. تنطلق مجموعة كثيفة من الثنانيا من اليد اليسرى لتتفرع نحو الجانب الأيمن، كما تنطلق مجموعة ثانية من الكتف الأيسر في شكل حزمة شاسعة تتفرع و تتداخل مع مجموعة ثالثة من الثنانيا الحادة النازلة من تحت الذراع المكوع، ثم تتفرع في شكل منحني نحو أسفل الورك و الكومة النازلة من اليد اليسرى.

التعليق: تم التعرف على هوية هذه المرأة، بفضل ملامح الوجه و تسريحة الشعر، المتمثلة في الطراز الثاني من ضمن تسريحات الإمبراطورة فوستينا الكبرى، زوجة الإمبراطور أنطونيوس النقي، و الذي ينتمي إلى نمط دريسد²³¹ (Dersde)، لكن بإضافة حجاب فوق الرأس و تبسيط شكل حلقات الشعر.

كان هذا التمثال مرفوقاً بتمثال آخر بنفس الارتفاع جسدت فيه الابنة فوستينا الصغرى، ربما ذلك تلميح للكيرييس أي الربتين كريس و ابنتها بروزربين كون التمثالان ينتميان إلى "نمط كيرييس" أو "كاهنات كيرييس". توجي ملامح وجه فوستينا الكبرى بالشباب بينما تظهر ابنتهما في سن ناضج، و يعني ذلك أن تمثال الأم شُيد بعد وفاتها أي بعدما أصبح مقدسة *Diva*. حقا إن تمثالاً الأم والبنت يعودان لنفس الفترة و ينتميان إلى نفس النمط، إلا أنه لا يبدو أنهما من انجاز نفس النحاة.

ظهر التمثال مسطح، يعني أنه هبئ كي يسند على حائط. عدا. نحافة الجسم، فالصورة ذو تنفيذ سليم تتميز بمرونة الثنانيا و تنوعها.

²³¹ بالنسبة لتمثال دريسد أنظر: pl.12 , M. Wegner, 1939, p.

التاريخ: يعود التمثال حسب بعض الباحثين إلى حوالي 180 م²³²والموافق لحكم ماركوس أورليوس أي بعد وفاة وتقديس ابنتهما فوستينا الصغرى الذي كان سنة 175 ميلادي.



12-XI تمثال الامبراطورة فوستينا الصغرى. (لو 12 ص 5-6)

المصدر: عثر على الرأس في الفوروم و على الجسد بالمرسح الروماني بتيمقاد و ذلك قبل سنة 1897 (بلدية تيمقاد -ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

حالة الحفظ: سيئة، التمثال محطم إلى أربعة أجزاء أعيد تركيبها بواسطة الاسمنت. الرأس مكسور أعيد ترميمه ثم نزع ثانية و حفظ بمخبر المتحف لتقادي التلف. الساعد الأيمن مفقود، الأنف محطم و الفم والذقن

مهشمان، بعض الثنايا منكسرة.

المقاسات: الارتفاع: 2.04م.

المادة: رخام أبيض ذو حبيبات رقيقة.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

A.Ballu, 1897, p.164, pl.39 ; Ibid, Nouvelles découvertes, 1903, p. 114, n° 22 ; A. Ballu, R. Cagnat, 1903, p.16-17, pl. 2,3 ; E. Boeswillwald- R.Cagnat - A.Ballu.1905, p.111-112, fig. 49 ; M. Wegner, 1959, p.27, 102-103, 225 ; K. Buchholz, 1963, p.142 ; J. Lassus, 1969, p. 119, n° 73 ; E.E Schmidt, 1967, p.132, R. Schlüter , 1971, p. 168 ; H.J Kruse, 1975, p.34-36, 210, 255-256, n° A40, pl.11,1 ; H.Wred, 1981, p.214, note 5 , n°6 ; Fittschen, 1982, p.57, n° 19, pl. 33, 2 ; F. Baratte, *MEFRA*, 95, 1983, p. 7H90 ; Fittschen, P. Zanker, III, p.18 note 17 ; T. Mikocki, 1995, p. 203, n° 366, pl. 7,366 ; C. Donzelli, *Xenia Ant*, 7, 1998, p. 100 A27 ; A. Alexandridis, 2004, p. 196, n°209, pl.44,2. A. Filges, 1997 , P. 188, note 836.

الوصف: تمثال امرأة أكبر من الحجم الطبيعي واقفة فوق وطيبة مستطيلة، جسمها مكوع يرتكز على الساق اليمنى المستقيمة، تنطوي اليسرى عند الركبة و تتخلف قليلا بانفراج القدم. وجهها

²³² T.Mikocki, 1995,p. 201, n° 350; H.J.Kruse 1975,p. Alexandidis,2004, p. 190-191, n°197.

البيضي الشكل يتميز بالطلاوة و النعومة، عيناها لوزيتان بمقلة ملساء يعلوها حاجبان واسعان و رفيعان، الفم ضيق و ركن الشفتين عبارة عن خط عمودي قصير، أما الأنف فهو مكسور. قسم شعرها بمفرقة وسطى، ثم صف على الجانبين بخصلات مسطحة ثم تتموج بخصلات كثيفة تتخللها تجويفات عميقة تنزل على الصدغين يم تتوجه إلى قفا العنق. ترتدي فستانا طويلا يتمثل دون شك في الستولا التي تصل إلى الأرض كاسية نصف القدمين. لا يظهر منه في الجزء العلوي سوى الجزء الأيمن للصدر بثنايا على شكل حرف V اللاتيني في الوسط و مائلة و مقوسة فوق الثدي. يتوقف الكم في منتصف العضد الأيمن في شكل ثنايا ذات تقويسات صغيرة متتالية. أما في الجزء السفلي يلتصق الفستان بالساق اليسرى المنطوية في شكل "جوخة مبللة"، تحمل ثنيتان سطحتان تبدأ في الناحية الداخلية للفخذ و تنزل منحرفة حتى قدم نفس الجانب. أما باقي الثنايا فهي غزيرة مستقيمة عموديا في شكل قنوات.

وضع رداء فوق قمة الرأس، ينزل على حافة الذراع الأيمن المكوع و يلف الرسغ بإحكام. تصعد حافته العلوية في شكل حزمة من الثنايا المخددة بين الثديين و ترتمي فوق الكتف الأيسر أين تلتقي بالطرف الذي يكسو الجانب الأيسر. تنزل حافتا الطرفين على شكل ثنايا متعددة متموجة بنهايات منعرجة. تمسك الإمبراطورة بيدها اليمنى التي تصل إلى أعلى الفخذ الأيسر بجزء من هذا الثوب كي تجلبه قليلا نحو الأعلى مشكلة جيب صغير بثنايا قصيرة. تنطلق الثنايا من اليد اليسرى في شكل حزمة تتسع كلما اتجهت نحو الجانب الأيمن حتى تصل إلى منتصف الساق. أما باقي اللباس فهو غني بالثنايا المقوسة على باقس أجزاء الجسم.

التعليق: حسب تسريحة الشعر فإن الشخصية المجسدة في هذه الصورة هي الإمبراطورة فوستينا الصغرى في نمط " كاهنات كيريس ". كان يرفق التمثال السابق الذي يمثل الأم فوستينا الكبرى (XII - 13).

أما التسريحة فهي تنتمي إلى النمط 7 حسب الترتيب الذي قام به الباحث²³³ (Fittschen) و التي تشبه تمثال فيريكوندا (*Verecunda*) الموجودة بمتحف اللوفر (لوحة ث صورة 5). النحت من تنفيذ ساذج رغم شساعة الجسم فهو مسطح، فأثار الثديين جد قليلة و ثنايا اللباس خشنة.



13-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 13 ص 5)
المصدر: اكتشف النصب في مكان مجهول قبل سنة 1902، ربما
عثر عليه بتيققاد لأن شكله و تفاصيله قريبة جدا من بعض
أنصاب هذه المدينة 14-XI (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 23

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 1,12 م العرض: 0,55 م السمك: 0,26 م.

المادة: حجر كلسي رمادي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu - R. Cagnat, 1903, p.20-21, pl. V.2; M. Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966 p.144 n° 33, pl. XXVIII, 3 ; J.M Blas de Roblès - C. Sintes, p.175 ; F. Ferrante, 2013, p.128, fig 2.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة، كرس للرب ساتورنوس، يتكون من ثلاث سجلات متراكبة تشبه إطار واجهة معبد ويشكل السجل العلوي جبهة المعبد مثلثة تأوي ثلاث جذوع: ساتورنوس ملتحي ومحجب الرأس، على يمينه الشمس برأس مشع وعلى يساره القمر خلفه هلال.

²³³ - أنظر: K. Fittschen, , p.57, n° 19.1982

توجد في السجل السفلي كوة مقببة زخرف عمقها بمحارة، تقف فيها واجهيا امرأة بين عمادان مقننان ينتهيان بتيجان كورنتية. بيدها اليمنى علبة بخور وبالأخرى تسكب محتوى معلاق على المذبح. وجهها دائري وسمين، عيناها غائرتان يعلوهما حاجبان رفيعان، فمها وأنفها صغيران أيضا. شعرها مقسوم بمفرقة وسطى تفصل كلا الجانبين، توجد ثلاث مجموعات من خصلات الشعر المتموجة والمجوفة ثم وُجِهت نحو الخلف. ترتدي فستانا طويلا بأكمام قصيرة يظهر منه الجزء الذي يغطي الصدر وأسفل الساقين بثنايا مستقيمة. وضع رداء على الكتف الأيسر ويغطي عضد نفس الجانب. ينزل على الظهر ثم يعود إلى الناحية الأمامية عند أعلى الورك، ومن هناك تتجه الحافة العلوية إلى الذراع الأيسر المكوّع وترتمى فوقه ويتدلى في شكل ثنايا متموجة. ينزل باقي اللباس إلى أسفل الركبتين تنطلق ثنايا غزيرة من أعلى الورك الأيسر وتتحرف تتسع اتجاه طول الجانب الأيمن.

السجل السفلي به خروفين متقابلين.

التعليق: شكل وتفاصيل النصب و طريقة تجويخ الرداء مطابقة لنصب بتيماقاد. (XI- 13) . النصب ذو تنفيذ سليم، نحتت ملامح الوجه وثنايا اللباس بدقة. عبرت الحافة العلوية الجسم في مستوى عالي مثلما هو الحال في تمثال الملكة أرتيميسيا المكتشف بهاليكرناس (بودروم حاليا) بتركيا²³⁴.

أولى النحاة عناية خاصة بتسريحة الشعر المستوحاة من تصفيغة الإمبراطورة لوكيلا²³⁵ .
التأريخ: الربع الثالث للقرن الثاني م حسب التسريحة.

²³⁴ M. Bieber, 1934, pl.31, fig.1.

²³⁵ تسريحة صورة لوكيلا بمتحف اللوفر، أنظر: K. De Kersauson, II, 1996, p.278-279, n° 126.



14-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 13 ص 6)

المصدر: اكتشاف قرب حمامات فيلادلف بتمقاد سنة 1905 (بلدية

تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 123

حالة الحفظ: حسنة.

المقاسات: الارتفاع: 1,12 م، العرض: 0,55 م، السمك: 0,26 م.

المادة: حجر كلسي رمادي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p. 216-217, n° 9; A. Ballu, *Sept années*, 1911, p.153; M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.144 n° 34; F. Ferrante, 1913, p.128, fig.3.

الوصف: نصب قريب جدا من السابق، يظهر نفس الإطار المعماري بقمة مستديرة وتأوي الجبهة نفس الشخصيات: جذع ساتورنوس بين القمر والشمس وتظهر المهدية بنفس الطريقة باستثناء اختلاف في ظهور حشية الرداء التي تمر بأعلى البطن وهو يميل شيئا ما من الجانب الأيمن الى الذراع الأيمن الذي يتداخله.

شغل السجل السفلي بخروفين، إحداهما ماشيا نحو اليمين و الآخر نحو اليسار.

التعليق: النصب مطابق للنصب السابق ماعدا في التسريحة التي تبدو أقل تجعيذا من السابقة و التي تشبه كثيرا تسريحة صورة امرأة على نصب بسكيكدة. (III - 02) من المحتمل أن يكونا نصبا تيمقاد من إنجاز نفس الورشة.

التاريخ: النصف الثاني للقرن الثاني حسب الباحث لوقلي²³⁶ و يتوافق ذلك مع تصفية الشعر.

²³⁶ M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.144, n° 34.



15-XI نصب نذري أو جنائزي بدون كتابة. (لو 13 ص 7)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1905 خلال الحفريات التي أجراها أ.بالو في الحمامات الشرقية بتمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 17

حالة الحفظ: سيئة، النصب منكسر إلى جزئين أعيد تركيبهما.

وجه الشخص المنحوت جد مشوه.

المقاسات: الارتفاع: 0.73، العرض: 0.45م، السمك: 0.11م

المادة: حجر كلسي أبيض.

تقنية النحت: نحت بارز

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p.215, 4 ; A. Ballu, 1911, p.152 ; M. Leglay, *Sat Afr.Mon II*, p.137, n° 12, pl. XXVII, 6.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة متكون من سجل واحد، زين جزئه العلوي بدلفينين يحيطان بورقة عنب، تقف في الأسفل امرأة واجهيا، يرتكز جسمها على الساق اليسرى و تنطوي اليمنى محدثة تواركا رشيقا. تحمل حمامة في يدها اليسرى وعنقود عنب في اليمنى.

صفف شعرها في شكل خصلات رفيعة ومتموجة جلبت للخلف محررة الأذنين و تأتي جديدة وسطى من الخلف نحو الجبين وتنتهي بهلال صغير.

تظهر المرأة أنيقة في فستانها الطويل الذي يتجرجر على الأرض وتغطي نصف القدمين، أكمامه قصيرة وينزلق الكم الأيسر حتى العضد كاشفا عن الثدي الصغير.

تبدو الثنايا قليلة في مستوى الصدر لكنها متعددة في الأسفل. تكسو مجموعة من الثنايا المقوسة كلتا الساقين، وتنزل ثنيتان من تحت الذراع الأيمن و ثنيتان أخريتان من أعلى الورك و ينحدر كل ثنائي في التحام حتى تصرا الثنية واحدة من كل جانب، تلتقيان بعد ذلك عند

منتصف الفخذين و تنزلان حتى الحافة السفلية. تنزل ثنايا صغيرة متموجة على الجانب الأيمن التي توشي بشساعة اللباس.

التعليق: نسب الباحث م. لوقلي هذا النصب إلى عبادة الرب ساتورنوس أو رفيقته كايلاستيس²³⁷، فمن المحتمل أنه يتعلق بالثانية إذ يعتبر الدلفين من ملحقات الربتان عشارة و فينوس القريبتان من الربة كايلاستيس.

و من جهة أخرى يعتبر الدلفين رمزا جنائزيا متواجد في عدد هام من المعالم الجنائزية²³⁸ استلهم فستان المرأة المنحوتة على نصب تيمقاد من نمط فينوس لوفر- نابولي بجوختها المبلولة و انزلاق الكم و الكشف عن الثدي²³⁹، و هو جد شبيه بلباس المرأة الموجودة في نصب بتيمقاد (XI-16).

أما تصفيفة الشعر فتعود ربما نهاية العهد الأنطوني و بداية العهد السيفيري إذ ما قارنهما برأس تمثال ينتمي إلى مجموعة خاصة بانجلترا²⁴⁰ و هي مماثلة أيضا غلى صورة لامرأة بتاموقادي نحنت هي الأخرى في نصب مؤرخ بالقرن الثاني م من طرف م. لوغلي²⁴¹.
التأريخ: القرن الثاني م حسب تصفيفة الشعر.



XI-16 نصب نذري لساتورنوس. (لو 14 ص 1)

مكان الاكتشاف: تيمقاد

حالة الحفظ: سيئة، فقد الجزء العلوي من النصب.

المقاسات: الارتفاع: 0,37 م، العرض: 0,45 م، السمك:

0,20 م.

المادة: حجر كلسي أبيض.

²³⁷ M. Leglay; *Sat Afr.* I, Histoire, 1961, p.213.

²³⁸ F. Cumont, 2015, p. 144-146, pl X

²³⁹ M. Bieber, 1977, p. 46, pl.23, fig. 124,125, 126, 127

²⁴⁰ A. School, 1995, p.69-70, n° 27, pl. 53, fig. I-4.

²⁴¹ M.Legaly, *Sat Afr, Mon* II, 1966, p.137, n°12

تقنية النحت: نحت بارز شبه تمثالي.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس، بقي منه جزء من السجل الأوسط و السفلي كاملا يقف في السجل الأوسط و داخل كوة مستطيلة زوجان.

يوجد الرجل على اليمين بقدم يسرى متقدمة و اليمنى متأخرة كأنه في حالت مشي. يحمل بيده شيئا أصبح مبهما، يرتدي قميص و توجة.

على اليسار امرأة ممشوقة القامة، يرتكز جسمها على الساق اليسرى و تنطوي اليمنى بحدة عند الركبة. تحمل في يدها اليمنى عنقود عنب وفي اليسرى عصفور. ترتدي فستانا يبدو شاسعا لكنه يلتصق بالجسم على شكل الجوخة المبللة.

يصل الكم الأيمن إلى الكوع و ينزلق الأيسر على الكتف كاشفا على هذا الأخير و الجزء العلوي للثدي، الثنايا مقعرة في مستوى الجذع و قليلة. تنطلق ثنيتان سميكتان من الورك الأيسر حتى أسفل البطن أين تلتقي ثنية ثنايا رفيعة أتت من الورك الأيمن، ثم تواصل معا مسارها إلى حافة الفستان السفلية. تنزل مجموعة أخرى من الثنايا من الكوع الأيسر المنطوي إلى غاية القدم أين تتموج الحافة بشكل طفيف.

التعليق: صور جسم المرأة بطريقة مماثلة لصورة النصب السابق (15-XI) سواء في هيئة الجسم و حركاته أو القرايين الممسوكة و الموجهة نحو الصدر. ترتدي مخرطة ساتورنوس فستان مجوّح بنفس الطريقة السابقة و نُحت بنفس الأسلوب. استلهم النحات اللباس من تمثال فينوس جينيتريكس في نمط "لوفر نابولي" .

التاريخ: القرن الثاني حسب نوعية التوجه التي يرتديها الزوج و بالمقارنة كذلك مع صورة المرأة المنحوتة في النصب السابق (15-XI).



17-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 14 ص 2)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1903 بتمقاد-تاموقادي (بلدية

تيمقاد- ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 5

حالة الحفظ: حسنة. شوه الوجه عمدا عن طريق الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.62، العرض: 0.30م، السمك: 0.12

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز

المراجع:

A. Ballu, 1903, pl. XXIV, p.116 ; M. Leglay, *Sat afr. Mon II*, 1966, p.137-138.n°14, pl. XXVII, fig 7.

الوصف: نصب نذري مستطيلي ذو قمة مسطحة مزينة بحليتين (acrotères) ،مكرس للرب ساتورنوس.

يتمثل سجله العلوي في كوة مقببة وعميقة نحت فيها رأس الرب محجب الرأس وبلحية كثيفة. السجل الثاني عبارة عن كوة مستطيلة عميقة نحتت فيها امرأة واقفة واجهيا، تحمل حمامة باليد اليسرى وتطعمها باليد اليمنى.

ترتدي فستانا طويلا يتجرجر على الأرض ويغطي نصف القدمين أكاماه طويلة وتقوية العنق واسعة وعميقة تكشف عن الكتفين. توجد الثنايا على الصدر قليلة ومنحنية و يلتصق الجزء السفلي من اللباس بالساقين مظهرا شكل الجسم خاصة الساقين، فالساق اليسرى مكسوة بثنايا مائلة جد قليلة أما اليمنى فتغطي ببعض الثنايا المقوسة. تنطلق مجموعة من الثنايا من منتصف البطن وتتحدر في حالة اتساع حتى الحافة السفلية للباس على شكل مروحة.

التعليق: حتى وإن كانت طريقة تجويخ الفستان مختلفة عن الملابس الموجودة في الأنصاب الأخرى، يبدو أن عراء الكتفين ومجموعة الثيايا المنحدرة من أعلى البطن ليس غريبا عن صور نساء أنصاب تيمقاد المستلهمة من نموذج فينوس جنيتريكس.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م حسب تقنية نحت لحية الرب ساتورنوس²⁴².

18-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 14 ص 3)

المصدر: مجهول.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة.

المقاسات الارتفاع: 0.80م، **العرض:** 0.35م، **السك:** 0.0.15م.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مثلثية مكرس للرب ساتورنوس يتكون من سجلين متراكبين، ويوجد في الجبهة أي السجل العلوي رأس محجب للرب مرفقا بالمنجل. يتمثل السجل السفلي في كوة مقوسة تقف بداخلها امرأة، يرتكز جسم هذه الأخيرة على الساق اليمنى، أما اليسرى فهي مطوية نوعا ما. تحمل في يدها اليسرى علبة وفي اليمنى عنقود عنب، وجهها مستدير بوجنتين بارزتين وعينين لوزيتين بحدقتين محفورتين يعلوهما قوس حاجب رفيع، أنفها مفلطح والفم صغير. رتب الشعر في شكل أشرطة سميقة متتالية تحيط بجانب الوجه حاجبة الأذنين وتتجه بعدها إلى الخلف.

ترتدي السيدة فستانا داخليا لا يظهر منه سوى الكم الذي يتوقف عند الكوع بحافة بارزة، ووضع فستانا آخر خارجيا طويل بدون أكمام، يلتقي الجزء الأمامي مع الخلفي عند الكتفين

²⁴² M.Leglay, *Sat afi. Mon.* II, 1966, p.137-138, n°14.

أين شدا عند الكتفين بمماسك، تقوية الطوق عالية على شكل الحرف اللاتيني V. شدّ الثوب بواسطة حزام رُبُط تحت الثديين، أما الثنايا الموجودة في مستوى الصدر والساقين فهي مستقيمة وعمودية.

أسدل فوق الفستانين رداء ضيق يغطي الكتف والذراع الأيسر، ينحدر على الظهر وتعود حافظته العلوية ثانياً إلى الأمام ابتداءً من الورك الأيمن، أما السفلية فتصل إلى الفخذ الأيمن. يتجه المعطف بثنايا مقوسة عميقة ومنتظمة إلى الذراع الأيسر المطوي فيرتمي فوقه وينسدل بمجموعة ثنايا متموجة بنهاية متعرجة.

التعليق: يشبه زي السيدة ذلك الذي ترتديه امرأة نحتت على مذبح يعود إلى عهد الإمبراطور كلوديوس المكتشف في روما ومحفوظ بمتحف الفاتيكان²⁴³. أما تسريحة الشعر فهي مستلهمة من أولى تصفيات الإمبراطورة جوليا دومنا و التي تعتبرها فرنشيسكا غيديني (Ghedini) أنها تطورت من آخر تسريحات كريسيينا²⁴⁴.
التأريخ: نهاية القرن الثاني حسب تسريحة الشعر.

ب-منحوتات القرن الثالث.

19-XI نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 14 ص 4)

المصدر: اكتشف من طرف بالو في 1910 في حفريات قرب الدير الشمالي بتيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسطة. يعاني وجه الرجل من تلف مهم.

المقاسات: 0,64 م، العرض: 0,33 م، السمك: 0,10 م

المقاسات: لارتفاع



²⁴³ D. E. F Kleiner, 1997, p.107, 109, n° 7, pl.VI.

²⁴⁴ F. Ghedini, 1984, p.29.

المادة: حجر حثي

التقنية: نحت بارز.

A. Ballu, *BCTH*, 1911, p.131 ; R. Cagnat, *BCTH*, 1932/33, p.197.

المراجع

الوصف: نصب مستطيل بقمة مثلثية مزدانة بخط تزييني بشكل S وفي الأسفل كوة محاطة بعمودين مزخرفين بسعاف النخيل. نشاهد في الداخل صور نصفية لزوجين: على اليمين الزوج ملتحى يلبس رداء و على يمينه زوجته، وجهها مستدير ووجنتيها بارزتين وفمها صغير يعلوه أنف صغير هو الآخر. على كل جانب من مفارقة الشعر الوسطى تتموج خصلات الشعر متجهة نحو الخلف وتعلو التسريحة عصابة عريضة. على غرار زوجها ترتدي معظفا يمتد طرفه الأيمن على كتفها الأيسر ويغطي جذعها. في الأسفل كتابة: *D(is) S(acrum)//Gumma Q(uintus) Servili/ Victoris/ invic « o=u » Abaris p(osuit ?)*

التعليق: تم تجويخ رداء الزوج والزوجة بنفس الطريقة وتسريحة المرأة بالخصلات المتموجة العالية مطابقة لتسريحة صورة يوليا باولا الزوجة الثالثة للإمبراطور هيليوغبال المحفوظ بمتحف اللوفر²⁴⁵.

التأريخ: ربما الربع الأول من القرن الثالث م حسب التسريحة النسوية.

XI-20 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 14 ص 5)

المصدر: اكتشف سنة 1957 قرب معبد ساتورنوس بتيمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 66

حالة الحفظ: سيئة، النصب محطم إلى جزئين أعيد تركيبه.

المقاسات: الارتفاع: 0.79، العرض: 0.39م، السمك: 0.10م

المادة: حجر كلسي.



²⁴⁵ K. De Kersauson, 1996, p.414-415, n°. 191

تقنية النحت: نحت بارز شبه تمثالي.

المراجع:

M . Leglay, *Sat afr. Mon.* II, 1966, p.147-148 n° 42, pl. XXVIII, fig.5.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة كرس للرب ساتورنوس، يتكون من سجل واحد. يوجد في الجزء العلوي من المعلم منجل بين وردتين، وفي الأسفل مباشرة كوة مقببة زين عمقها بصدفة، يقف في الوسط زوجان متعانقان و يتبادلان النظرات بعضهما البعض. يوجد الرجل على اليمين، يضع يده اليمنى خلف زوجته ويلمس بيده اليسرى بطنها وجهه دائري أمرد يرتدي التوجا وحذاء عالي.

توجد المرأة على اليسار، يدها اليسرى وضعت دون شك خلف زوجها وتلمس بيدها اليمنى وجه زوجها، جسمها ممتلئ نوع ما. وجهها دائري، عيناها لوزيتان بحدقة محفورة تنظر إلى زوجها، قوس الحاجب واسع والفم متوسط الحجم بشفتين ممتلئتين، تحيط بوجهها خصلات شعر متموجة قليلة تغطي الأذنين ثم تتوجه إلى الخلف. تأتي جديلة وسطى من الخلف إلى الناحية الأمامية تنتهي بهلال عند بداية الجبهة (القرنان نحو الأسفل).

ترتدي فستانا طويلا يتجرجر على الأرض وأكمامه فضفاضة. لف حزام مرتين حول وركها دون أن يضغط فبالتالي لا يظهر أي أثر للثنايا. تظهر ميزة هذا الثوب، في طرف من القماش متموج ينزل بتحيز من الورك الأيسر إلى القدم اليمنى في شكل متموج بنهاية متعرجة.

التعليق: تم لف حزام الورك كما هو الحال في تماثيل نمط فينوس جنيتريكس الذي يعود الى فترة متأخرة مثل تمثال هذه الربة المتواجد في ساحة كولونا بفلورنسا²⁴⁶ أو تماثيل فيلا بورجيزي بروما²⁴⁷. قد تتمثل القطعة المتموجة بتحيز في رداء منزلق، وهو الذي يكون عادة مثبتا مع الفستان مثلما هو الحال في تماثيل محفوظة بمتحف المنحوتات ني كارسيرج بكوبنهاغن²⁴⁸ (Glyptothèque Ny Calsperge) و تماثيل الأرميتاج بيسان بيترسبورغ بروسيا²⁴⁹.

²⁴⁶ M. Bieber, 1977, p.47, 1977, pl.27, fig. 153.

²⁴⁷ Ibid p. 47, pl.27, fig. 155.

²⁴⁸ A. Delivorrías, *Aphrodite*, LIMC, II, 1984, n° 235.

²⁴⁹ Ibid, n° 254.

طريقة تصفيف الشعر على جانبي الوجه من ميزات نساء نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث م، لكن في نموذج تيمقاد تتسم الخصلات بالليونية.

التأريخ: نهاية القرن الثاني أو الثالث م حسب تسريحة الشعر والحدقة المحفورة.



21-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 14 ص 6)

المصدر: عثر على النصب سنة 1905 خلال حملة تنقيب تحت إشراف م. بالو بالقرب من حمامات فيلا دلف بتيقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 14

حالة الحفظ: حسنة عموماً. يحمل النصب تشويهاً طفيفة في فم وأنف المرأة.

المقاسات: الارتفاع 0.92 م، العرض 0.55 م، السمك: 0.11 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A.Ballu, *BCTH*, 1906, p.215n°3 ; A. Ballu, 1911, p.152; M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, *LIMC VIII*, 1997, n° 105; S. Lancel, p.145 n° 37, pl. XXVIII,4 F. Baratte, « Saturne » p.203 ; N. Benseddik, 2006, p.1786, fig.1; Ibid, *Ant. Afr*, 2009, p. 108, fig.4; Ibid, 2017, p.123, fig.90; Ibid, *Encyclopédie Berbère*, 42, 2019, p. 7219, fig. 1.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مثلثية، يتكون من سجلين متراكبين على شكل واجهة أمامية لمعبد. يأوي السجل العلوي الذي يمثل الجبهة صورة الرب مستقياً يتكى بكوعه الأيسر على خروف ويمسك بيده اليمنى منجلاً. وفي السجل الثاني كوة مقببة بقمة مخددة، وعلى الجانبين عمادان مقننان يعلوها تاجان من الطراز الكورنثي. يقف وسط الكوة زوجان متعانقان.

يوجد الرجل كما اعتدنا عليه على اليمين بوجه أمرد وملامح شابة، مرتدياً توجة واسعة. تظهر المرأة على اليسار، تلتفت نحو زوجها، وجهها دائري ذو ملامح لطيفة ومنتاسقة، عيناها

لوزيتان بحدقتين محفورتين وجفون واضحة. صُفِّف شعرها بخصلات سميكة عبارة عن أشرطة منتظمة على الرأس وعلى جانبي الوجه، تأتي جديلة من الخلف إلى الأمام وتنتهي في منتصف أعلى الجبين. ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يصل إلى القدمين، أكمامه قصيرة مخزّمة في ظهر العضد. الثنايا الموجودة على الجانب الأيمن مائلة وتلك الواقعة على الصدر مقعرة و لُف هذا الرداء الجزء السفلي من جسمها ابتداء من أسفل البطن حتى القدمين في شكل ثنايا مستقيمة. تعبر الحافة العلوية أسفل البطن في شكل كومة من ثنايا أفقية من أسفل الورك الأيمن إلى أعلاه.

التعليق: النصب ذو تنفيذ جيد، يحمل مشهدا نراه عادة في المجموعات النحتية الإمبراطورية المستوحاة من نمط "فينوس ومارس". وتمثال الربة فينوس في الواقع مستوحى من طراز فينوس كابو بمتحف نابولي²⁵⁰. المرأة الموجودة على نصب تيمقاد لديها نفس الوضعية وهي الالتفاف نحو رفيقها بثلاثة أرباع، لباسها مُجَوَّح بنفس الطريقة. عكس الربة التي تظهر بصدرها العاري، فإن سيدة تيمقاد تلبس تحت رداؤها فستانا كما هو الحال في مجموعة تمثالية لصابينا وهادريانوس²⁵¹ المكتشف في روما والمحفوظ حاليا بمتحف اللوفر، أو مجموعة فوستينا الصغرى مع زوجها ماركوس أورليوس المكتشف في أوستيا والمحفوظ بمتحف الكابيتول بروما²⁵².

تسريحة شعر المهدية كانت شائعة ابتداء من فترة قورديانوس الثالث أين كانت تتوقف الجداول الآتية من الخلف في منتصف الجمجمة، نرى ذلك في بعض صور ترانكيلينا زوجة هذا الأخير²⁵³ و أوكتاسيليا زوجة فيليبوس العربي²⁵⁴ و أتروسكيلا زوجة ديكويس²⁵⁵ تشبه ملامح وجه و تسريحة سيدة تيمقاد صورة امرأة بمتحف هذه المدينة (XI-22).

²⁵⁰M. Bieber, 1977, p.43, pl. 19 fig 102,103; A. Delivorrrias, "Aphrodite", *LIMC*, II, 1984, n° 627; B S.

Ridgway, 2001, p. 83,89-90, 98, pl. 54.

²⁵¹ Voir : M. Bieber, 1977, p. 43-44, 224, pl. 19, fig. 109 ; E. Simon, Ares-Mars, *LIMC*, II, 1984, *Ares- Mars*, n° 350 ; K. De Kersauson, 1996, p.144-146, n° 59.

²⁵² r : H. Stuart Jones, 1912, p. 297-298, n°34, pl.73 ; M. Bieber, 1977, p.44, pl.20, fig.108 ; T. Mikocki, 1995, p.206, n° 385,pl.XXXIII ; E. Rocca, 2011, p.352-353, n° 5.18.

²⁵³ J.J. Bernoulli, II,3, 1894, pl monnaie IV,3.

²⁵⁴ تمثال بالمتحف البريطاني، أنظر: J.J. Bernoulli, II,3, 1894, p.138, pl. XLIII, a-b.

Bernoulli, II,3, 1894, p.145, pl.XLIV,

²⁵⁵ تمثال رخامي يمثل ربما إتروسكيلا بمتحف فيينا، أنظر: Bernoulli, Ibid, p.155, pl. XLVII ; أنظر: Bernoulli, Ibid, p.155, pl. XLVII . صورة في عملة نقدية ، أنظر: Bernoulli, Ibid, pl monnaie, IV, 14.

التأريخ: القرن الثالث م حسب بارات²⁵⁶، ويتوافق ذلك مع تسريحة الشعر التي كانت سائدة في النصف الثاني من القرن الثالث م.



22-XI . نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 15 ص 1)

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول، لكن من المحتمل جدا أنه عثر عليه بتيمقاد من حيث شكل النصب وطريقة نحته وكذلك نوع اللباس ونمط تصفيفة الشعر.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: متوسطة. النصب كامل يحمل تشوهات خفيفة على وجه المهدية، الحيوان الموجود في القمة فقد رأسه.

المقاسات: الارتفاع: 0.82، العرض: 0.38م، السمك: 0.27م

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز

المراجع:

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة، مكرس للرب ساتورنوس، متكون من سجل واحد على شكل مدخل معبد زين سطحه بأشكال نصف بيضوية، يعلوه جسم مستقلقي فقد رأسه. يوجد في داخله كوة مقببة، على الجانبين عمودان محددان بتيجان من الطراز الكورنتي. زين أعلى الكوة بصدفة مقلوبة، وفي الوسط تقف امرأة تلتف نحو اليسار بثلاثة أرباع، ترتكز على الساق اليسرى وتطوى اليمنى محدثة توركا أنيقا. تمسك بيدها اليمنى يمامة تنقر في عنقود عنب رفعته المرأة نحو الأعلى. وجه هذه المرأة دائري بوجنتين ممثلتين، عيناها لوزيتان وضيقتان تتوسطهما حدقتان محفورتان تحت حاجبين رفيعين، فمها متوسط الحجم مزمووم الشفتين.

²⁵⁶ F. Baratte, « Saturne », LIMC VIII, 1997, n° 105

تصفيفة شعرها نحتت بعناية، إذ قسمت كتلة شعرها إلى جزئين بواسطة مفرقة، تنزل فيما بعد هذه الأشرطة السمكية والمنتظمة على جانبي الوجه حاجبة الأذنان وتتجه نحو الخلف حتى أسفل الرقبة، ثم تأتي جديلة وسطى من الخلف نحو الأمام وتنتهي عند الجبهة. يتمثل لباس هذه المهدية في فستان وحيد أنيق، تصل أكمامها المخزّمة إلى المرفق. لُفّ حول صدرها حزام ظاهر أدى إلى خلق ثنايا مقعرة في الجزء العلوي من الجسم و شدّ حزاما آخر غير مرئي حول وركها ثم جلب الثوب نحو الأعلى ثم ألقى مشكلا كوليس يصل إلى منتصف الفخذين. إن الثنايا الموجودة على الساق اليمنى مقوسة أما تلك التي تكسو الساق اليسرى فهي مستقيمة. يوجد وراء المهدية خروفا ماشيا نحو اليسار.

التعليق : حقا لا نعرف مكان اكتشاف النصب لكن هناك عدة نقاط مشتركة مع النصب السابق المكتشف قرب حمامات فيلادلف بتيماقاد من وضعية الجسم و ملامح الوجه و التسريحة و اللباس، و كذلك طريقة نحت وبر الخروف (XII-23).
يقترّب الفستان الذي ترتديه المهدية بذلك الذي تلبسه الربّة أفروديت في تمثال اكتشف في بواتو (Poitou) بفرنسا²⁵⁷.

التأريخ : القرن الثالث م حسب تصفيفة الشعر



23-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 15 ص 2)
المصدر: اكتشف سنة 1937 عند عملية ترميم معبد ساتورنوس بتيماقاد (بلدية تيمقاد، ولاية باتنة)
مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: 66

حالة الحفظ: متوسطة، وجوه الشخصان مشوهان.

المقاسات: الارتفاع: 0.57م، العرض: 0.38م، السمك: 0.12م.

المادة: حجر رملي.

²⁵⁷ . Delivorrrias, « Aphrodite », LIMC, II, 1984, , n° 255.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A.Ballu - R. Cagnat, 1902, p.20-21, pl. V, 6; M. Leglay, *Sat afr. Mon II*, 1966, p. 135, n° 8 .

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس، ذو قمة مسطحة وذنب التثبيت، متكون من سجلين متراكبين.

يوجد في السجل العلوي، المتمثل في كوة، زوجان واقفان واجهيا. يحتضن الرجل الموجود على اليمين، بذراعه الأيمن زوجته من الخلف على كتفها الأيمن، ويحمل بيده اليسرى مجلد. يرتدي قميص و توجة ذات عروة صغيرة و عالية.

توجد المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليسرى بينما تطوي اليمنى قليلا عند الركبة. تحمل في يدها اليمنى عنقود عنب، وفي اليمنى المطوية نحو الصدر طائرا. وجهها عريض بلامح خشنة، العينان لوزيتان تحت حاجبين بارزين جدا، الأنف مفلطح والشفتين غليظتين.

صنف شعرها في شكل أشرطة تحيط بالجبهة محررة الأذنين، ثم تتجه نحو الخلف. ترتدي هذه الزوجة مثل فستان طويل يغطي الجزء العلوي من القدمين، أكمامه قصيرة و تقوية عنقه دائرية و واسعة. استعمل النحاة تقنية "الجوخة المبللة" إذ يلتصق النسيج بالجسم مظهرا شكله. يحتوي على ثنايا مقورة في منطقة البطن والساقين. تنطلق من كلا الوركين ثنية سميكة وتنزل كلتاهما إلى أسفل البطن وتواصلان انحدارهما معا في استقامة متوازية بين الساقين حتى الحافة السفلية.

يأوي السجل السفلي خروفان، يمشي أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار.

التعليق: يقترب شكل النصب ومحتواه من أنصاب أخرى بنفس المنطقة، و يتمثل الاختلاف الوحيد في عدد السجلات، إذ لا يحتوي إلا على سجلين فينقصه ذلك المخصص للرب وملحقاته والذي يكون في القمة.

لباس المرأة مستوحى مثل بعض الصور النسائية بتمقاد من نمط فينوس لوفر - نابولي²⁵⁸ خاصة الثنايا، لكن الكتف غير مكشوف (09-XI؛ 10-XI؛ 23-XI؛ 24-XI). أما التسريحة فهي تشبه إلى حد كبير تصفيفة شكل أضلع البطيخ التي نراها عادة في صور الإمبراطورة بلوتيللا²⁵⁹.

التأريخ: نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث م حسب تصفيفة الشعر.

ج- المنحوتات الغير مؤرخة.

24-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 15 ص 3).

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1902 بالوقرب من معبد الكابيتول بتمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 63

حالة الحفظ: سيئة. فالنصب مكسور إلى ثلاثة شظايا أعيد تركيبها، رأس الشخصية النسوية مشوه عمدا عن طريق الطرق.

المقاسات الارتفاع: 0.73 م، العرض، 0.47 م، السمك: 0.16 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, R. Cagnat, 1902, p.20-21, pl. V, 6 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, 1966, p. 135, n° 8.

²⁵⁸ A. Ruesch, 1908, p. 76-77; B S. Ridgway, 2001, p. 83,89-90, 98, pl. 54.

بالنسبة لتمثال متحف اللوفر أنظر:

M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 23, n° 225; Delivorrrias, « Aphrodite », LIMC, II, 1984, n° 225

M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 23, n° 224. Delivorrrias, « Aphrodite », LIMC, II, 1984, n° 227.

²⁵⁹ تمثال رخاهي بفلورنسا، أنظر: C. Salleti, 1967, P. 30-35, n° 4, pl. XIII-XIV ; رأس تمثال اكتشف بروما موجود في متحف

الفايكان، أنظر: H.B. Wiggers, 1956, pl.28, fig. a

الوصف: نصب مستطيل مكرس للرب ساتورنوس، يتكون من ثلاث سجلات متراكبة. يوجد في السجل العلوي جذع الرب محجب الرأس، على يمينه جذع آدمي ثاني يرمز للشمس برأسه المشع.

يتمثل السجل الأوسط في كوة مستطيلة تأوي زوجان مفصولان بمذبح فوقه رأس خروف. يوجد الرجل على اليمين حاملاً بيده اليسرى شيئاً مبهماً ويضع يده اليمنى فوق رأس خروف. يرتدي قميص و توجه. أما المرأة فتوجد على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليسرى بينما تتطوي اليمنى محدثة تواركا رشيقاً. تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب وباليسرى عصفور موجه نحو الصدر. ترتدي فستاناً طويلاً يصل إلى القدمين، أكمامه قصيرة وتقوية عنق واسعة ودائرية. يلتصق الثوب بالجسم ليظهر تفاصيله، وهذا ما يسمى بالجوخة المبلولة. يحتوي الفستان على ثانياً متعددة زادت من جمال هذا الأخير، هناك ثنيتان سميكتان تنزل كل واحدة من أحد الوركين وتلتقيان في أسفل البطن عند التقاء الفخذين، ثم توصلان انحارهما في خطين متوازيين حتى الحافة السفلي.

يوجد في السجل السفلي خروفان متقابلان.

التعليق: نحت النصب بطريقة سليمة، فقد أولى الحرفي عناية هامة لثايا اللباس، استوحى دون شك هذا الثوب في جزئه السفلي من تمثال فينوس الأم وبالضبط نمط "لوفر. نابولي" الذي كان جد محبوباً لدى نساء العائلة الإمبراطورية.

التأريخ: القرن الثالث م حسب نوع التوجة كونتابولاتا التي يرتديها الزوج.



25-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 15 ص 4)

المصدر: اكتشف النصب في معبد الكابتول سنة 1893 بتيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: جيدة.

المقاسات الارتفاع: 1.24م، العرض: 0.41م، س: السمك 0.21 م.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, Paris, 1897, p.238, pl. XL; M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, 1966, p.153-154.n°53;

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة، مكرس للرب ساتورنوس متكون من ثلاث سجلات متراكبة. ينقسم السجل العلوي إلى ثلاث كوات مستطيلة طوليا، ففي الكوة الوسطى يوجد جذع الإله بلحية كثيفة، على اليمين جذع نسوي يرمز للقمر حاملا فوق رأسه هلال، وفي الكوة اليسرى جذع رجل يرمز لمعبود الشمس برأسه المشع. صفف شعر القمر في شكل خصلات رفيعة قسمت إلى مجموعتين بواسطة مفرقة وسطى، يبدو كثيفا ينزل على الجانبين ثم يرتفع في الناحية الخلفية بحجب الأذنين.

توجد في السجل الأوسط كوة مقببة تأوي امرأة واقفة واجهيا مرتكزة على ساقها اليمنى، أما اليسرى فتطوى قليلا عند الركبة. تحمل بيدها اليسرى علبة وتسكب محتوى معلاق فوق المذبح المتواجد قربها. صفف شعرها بتقسيمية إلى جزئيين بمفرقة وسطى عن طريق ضغط الخصلات الملتصقة بالرأس كاشفة عن الأذنين والجبين الواسع.

ترتدي المهدية فستانا طويلا يصل إلى القدمين و أكمام قصيرة تتوقف في أعلى العضد، لا تحمل حزاما ولا ثنايا في مستوى الصدر. يبدو النسيج رهيفا ملتصقا بالجسم موضحا شكل السرة كما يظهر انتفاخ قليل عند الورك الأيمن بثلاثة ثنايا صغيرة وكأن القماش جلب قليلا نحو الأعلى مشكلاً كولبس.

تضع المرأة رداءً فوق كتفها الأيسر كاسيا ذراع نفس الجانب، ينحدر على الظهر ثم يعود ثانية إلى الأمام عند أسفل الفخذ الأيمن. ترتفع الحافة العلوية على شكل كومة مقوسة من الثنايا متجهة نحو الذراع وترتقى فوقه ثم تتدلى مكونة ثنايا متموجة بحافة متعرجة. يغطي ما تبقى من الرداء الجزء السفلي بين البطن ومنتصف الساقين حاملاً ثنايا غزيرة، يميل بعضها إلى اليمين واليسار بين الساقين في شكل مروحة .
يشمل السجل السفلي الأضحية المتمثلة في ثور يمشي نحو اليمين.

التعليق: تم تجويخ الرداء بنفس طريقة الرداءين السابقين لكن بأكثر ليونة. تتسم الثنايا حسب لوقلي بميزات منتصف القرن الثالث م. إن تصفيقات الشخصيتان الأنثويتان تعودان إلى الفترة السيفيرية، تصفيقة القمر قريبة بتلك التي تتحلى بها صورة أكيليا سيفيرا (Aquillia Severa) (الموجودة بفلورنسا²⁶⁰ ، أما تصفيقة المهديّة فتشبه تلك المستعملة في صورة يوليا مايزا²⁶¹ .
(Iulia Maesa) وصورة لامرأة مجهولة الهوية تعود لنفس الفترة، كلاهما بفلورنسا²⁶² .
التأريخ: الربع الثاني من القرن الثالث م حسب تصفيقة شعر القمر، وإلى النصف الثاني من القرن الثالث م حسب لوقلي²⁶³ .



XI-26 نصب لساتورنوس؟ بدون كتابة. (لو 15 ص 5)
المصدر: مكان الاكتشاف مجهول لكن من المحتمل جداً أنه عثر على النصب بتمقاد و ذلك حسب شكل و نوعية النحت و كذلك اللباس النسوي (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة، الجزء السفلي مفقود، وجه الشخص مشوه.

²⁶⁰ C. Sellati, 1967, p.22, pl. XI

²⁶¹ Ibid, p.58, pl. XIX. XX, 1.

²⁶² Ibid, p.65, pl. XX, 2, XXI.

²⁶³ M. Leglay, Sat Afr, Mon, II, 1966, p.154

المقاسات: الارتفاع: 0.50، العرض: 0.35م، السمك: 0.13م

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز

المراجع:

M . Leglay, *Sat afr. Mon*, II, 1966, p.138-139 n° 18

الوصف: جزء علوي من نصب نذري ذو قمة مقوسة محاطة على الجانبين بحليتين (acrotères)، كُرْس بدون شك للرب ساتورنوس نُحتت بداخله كوة مقببة تأوي امرأة واقفة واجهيا، تحمل بيدها اليمنى عنقود عنب و بيدها اليسرى نحو الصدر حمامة. وجهها بيضي الشكل، عيناها صغيرتان بحدقتين محفورتين. صُفف شعرها على جانبي مفرقة وسطى بخصلات متموجة تتجه نحو الخلف، تأتي جديدة وسطى من الخلف وتنتهي عند بداية الجبين بهلال قرناه موجهان نحو الأسفل. ترتدي فستانا ينزلق على الكتف الأيمن تاركا العضد والثدي مكشوفان، يلتصق بالجسم مظهرا شكله. هناك مجموعة من ثنايا مقعرة في أسفل البطن وتتحدر مائلة حتى الساق اليسرى. يبدو القماش رهيفا إذ يلتصق جدا بالساق اليمنى ولا يظهر عليه إلا ثلاثة ثنايا جد سطحية.

التعليق: يشبه الجزء العلوي من اللباس ذلك الموجود فوق بعض الأنصاب السابقة الذكر

(16-XI, 15-XI, 08-XI) المستوحاة من نمط فينوس لوفر-نابولي غير أنّ الثدي الأيسر العاري مسطح. أما الجزء السفلي فهو مرتب بنفس الطريقة المستعملة في صورة سيدة جسدت في نصب إغريقي يعود إلى منتصف القرن الثاني ق م الذي اكتشف في إيفاز بتركيا والمحفوظ بمتحف كونستيسور بفيينا بالنمسا. تصفيقة الشعر قريبة من تلك المستعملة في صورة سيدة أخرى بتيماقاد (20-XI) لكن بدون تجويف.

التأريخ: القرن الثالث حسب تسريحة الشعر.



27-XI. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 15 ص 6)

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول، لكن من المحتمل جدا أنّ النصب
وُجد بتيمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة)، نظرا لشكله العام وكذلك
ملامح ولباس الشخصية المنحوتة عليه.
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 86

حالة الحفظ: سيئة، الجزء السفلي مفقود والزاوية العلوية اليسرى
مكسورة.

المقاسات: الارتفاع: 0,42 م العرض: 0,22 م السمك: 0,11 م.

المادة: حجر كلسي .

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, 1966, p.144 n° 34 .

الوصف: جزء علوي من نصب نذري ذو قمة مسطحة، مكرس للرب ساتورنوس، يتمثل الجزء
المتبقي من المعلم في السجل العلوي الذي يأوي جذع الرب مرفوق بمنجل.

يوجد في السجل الثاني امرأة واقفة واجهيا تحمل بيدها اليسرى المنطوية نحو الصدر طائر
وباليد اليمنى عنقود عنب. وجهها دائري، عيناها لوزيتان بجفنين واضحين تحت حاجبين
واسعين. رُتب شعرها في أشرطة سميكة ملتوية ومتوازية. ترتدي فستانا ذو اكمام قصيرة وتقوية
عنق دائرية. الثنايا الموجودة على الصدر وأسفل البطن مقوسة.

التعليق: يبدو ثوب المرأة شبيها بفساتين ترتديها نساء أخريات في أنصاب تيمقاد والقريبة من
نمط فينوس " لوفر - نابولي" دون تعرية الجسد. خصلات الشعر الملتوية قريبة من المسماة
"أضلع البطيخ" التي تشبه تلك التي صُورت بها بلوتيللا زوجة الامبراطور كراكلا²⁶⁴

التأريخ: النصف الثاني للقرن الثاني م حسب تسريحة الشعر.

²⁶⁴ تمثل بلوتيللا بمتحف الكابيتول بروما (جرد MC439)، أنظر: R. West, *J. Bernoulli*, II, 2, 1891 p.93, n°1, pl XXIX, a et b ;



28-XI نصب نذري لساتورنوس. (لو 16 ص 1)

المصدر: وجد بدون شك بتيمقاد إذ يحتوي السجل العلوي نفس المشهد الموجود في عدد من أنصاب تيمقاد²⁶⁵ (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد. رقم الجرد 115.

المراجع: M. Leglay, *Sat Afr. Mon, II*, 1966, p.146 n°38.

حالة الحفظ: الجزء السفلي مفقود و كسر النصب الى أربع أجزاء كما نلاحظ إنتزاعات على مستوى يد الربّ و وجه المهدية.

المقاسات: الارتفاع : 0,50 م العرض : 0,53 م السمك : 0,15 م

المادة: حجر كلسي

تقنية النحت: نحت بارز

الوصف: جزء علوي من نصب ذو قمة مستديرة بقي منها سجلان : السجل الأول عبارة عن كوة مقببة تأوي الإله ممدود و ذراعه الأيسر على كبش و السجل الثاني كوة مقوسة مأطرة بعمودين ذوي طراز كورنتي تقف بينهما المهدية تحمل بيدها علبة بخور و تضع بخورا بيدها اليمنى على المذبح المشتعل²⁶⁶, تمّ تصفيف شعرها على شكل خصلات مشدودة الى الخلف وراء الأذنين و معصمها يزدان بسوار. ترتدي تونيك بأكمام مخرمة تصل الى الكوعين و هي غنية بالطيات المنحنية التي تظهر أيضا على الصدر و طوق الرقبة مستدير يميل الى الكتف الأيمن . وضع معطفا على الكتف الأيسر ينزل عبر الصدر و يصل الى منتصف البطن بثنايا مائلة ثم يتدلّى في الظهر و يعود الى الأمام على مستوى الجهة اليمنى كما يقطع البطن و

²⁶⁶ ضاع المذبح ولم تبقى سوى شعلة النار

يتوضع على الذراع الأمامي ليتدلّى على شكل موجة من الطيّات المتموجة في تعرّجات. أما باقي الجوخة فيغطي الجزء السفلي من الجسم في طيّات مائلة.

التعليق: كان يتكون النصب دون شك من ثلاث سجلات، السجل السفلي المفقود كان يأوي خروف الأضحية كما هو الحال في عدد كبير من الأنصاب النذرية بتيمقاد. تقترب طريقة ترتيب الجوخة من نصب مجهول المصدر (ربما اغريقي-شرقي) يعود الى معرض بمتحف فيرونا²⁶⁷.

التاريخ: القرن الثالث م حسب تسريحة الشعر.



XI-29 نصب نذري كان مكتوبا. (لو 16 ص 2)

المصدر: اكتشف من طرف بالو في 1923 تحت الرواق الداخلي الشمالي لمعبد الكابيتول تيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة)

مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: ينقص طرفا النصب.

المقاسات: الارتفاع: 0.35م، العرض: 33.0م، السمك: 0.11 م.

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: A. Ballu, 1925, p. 53, n° 5 ; M. Leglay, *Sat Afr, Mon*, II, 1966, p. 158, n° 95

الوصف: يتعلق الأمر حسب لوقلي²⁶⁸ بجزء من نصب نذري ذو حواف مقولبة مهدى الى الرب ساتورنوس يمثل المرأة واقفة على يمينها مذبح مشتعل وتمسك بيدها اليسرى علبة تغطيها بيدها التي تظهر خاتما في البنصر. ترتدي المهدية فستان بتقوية عنق عالية على شكل حرف V اللاتيني وأكمام تصل الى الكوعين والثنايا تبدو منحنية، وضع رداء على كتفها الأيسر

²⁶⁷ E. Pfühl, H. Möbius, I, 1977, p.111, n° 274, pl. 51.

²⁶⁸ M. Leglay, *Sat Afr, Mon*, II, 1966, p. 158, n° 95

يتدلّى حتى الذراع فينزل على طول الساق ولا نلاحظ سوى اثنتين سطحيتان في هذه الجهة. يسقط ما تبقى من الرداء من الكتف الأيسر خلف ظهرها ثم يعود يظهر في الأمام مرورا بالإبط الأيمن والصدر على شكل شريط عريض يقوم مقام الحزام، ثم نشاهد باقي الرداء يصل حتى الركبة اليمنى ليصعد من جديد نحو الذراع الأيمن ويتصل بالطرف الأول تحت الإبط الأيسر. نلاحظ طيات مضلعة وسميكة تنطلق من الذراع الأيسر لتتسع في اتجاه الساق اليمنى.

التعليق: يطابق هذا النصب وصف للباحث بالو لنصب جنائزي بكتابة ضاعت ²⁶⁹ *Dis Manib aemilia f/////* ، و إن كان الأمر يتعلق بنصبنا يعني هذا أنه ذو وظيفة مزدوجة "نذري و جنائزي" في نفس الوقت. تقترب طريقة تجويخ رداء المرأة من تلك المتبعة في بعض أنصاب جميلة (23-XIV, 24-XIV, 25-XIV) ونصب بتازولت (04-VIII). هناك إبهام فيما يخص اليد اليمنى التي تخترق الحافة العلوية المتمثلة في شريط، فهذا خطأ فادح ارتكبه النحات.

يصف لوقلي شخصية النصب بأنه رجل يرتدي التوجة بناء على الطية الكبيرة التي تظهر أعلى الصدر وتشبه طية التوجة كونتابولاتا غير أنه الأرجح الى العقل أن يكون بالو على يقين في تعرفه على امرأة ما دمنا نشاهد الثديين البارزين. **التأريخ:** القرن الثالث م إذ يبدو الفنان متأثر بالتوجة كونتابولاتا.



30-XI قطعة من نصب نذري لساتورنوس. (لو 16 ص 3)

المصدر: وجد النصب معاد الاستعمال في الحصن البيزنطي

بتيمقاد (بلدية تيمقاد -ولاية باتنة)

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 89

²⁶⁹ A. Ballu, 1925, p. 53, n°5.

حالة الحفظ: جد سيئة. الجزء السفلي للنصب مفقود، وما تبقى من النصب جد مشوه و الوجوه طرقت عمدا.

المقاسات: الارتفاع: 0.35م، العرض: 0.35م، السمك: 0.105م.

المادة: حجر كلسي أبيض

التقنية: نحت بارز

M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.154 , n° 54 .

المراجع:

الوصف: جزء علوي من نصب كرس للرب ساتورنوس ذو قمة مسطحة يتمثل ما تبقى من النصب في السجل العلوي وجزء من السجل الذي يليه.

يتوسط السجل العلوي الضيق رأس الرب مرفوق بالمنجل ومحاط بجذع آدمي حاملا مسوط على اليسار وشخصية أنثوية عارية حاملة بيده شيئا تحطم على اليمين.

يأوي السجل الثاني زوجان واقفان واجهيا، يوجد الرجل على اليمين حاملا بيده اليسرى شيئا أصبح مبهما ويرتدي قميص وتوجة.

توجد المرأة على اليمين حاملة بيدها اليمنى عنقود عنب وباليسرى طائر، ترتدي فستانا ملتصقا بالجسم بطريقة "التجويخ المبلل". ينزل الكم الأيسر تاركا الكتف ونصف الثدي عاريان أما الكم الأيمن فيصل حتى الكوع. تنطلق ثنايا سطحية من الوركين في حالة انحدار وتلتقيان أسفل البطن.

التعليق: جوخة الفستاناالمبللة تشبه نمط فينوس "لوفر نابولي" والمستعملة في صور نسائية بنفس المدينة (16-XI, 15-XI, 08-XI). يتمثل ربما الجذع الموجود يسار الرب في الشمس و على يمينه القمر.

التأريخ: ربما القرن الثالث م لاقتراب توجه الزوج من نوع كونتابولاتا.

ج- المنحوتات الغير مؤرخة.

31-XI. نصب نذري مكرس لساتورنوس (لو 16 ص 4)



المصدر: أعيد استعماله بالحصن البيزنطي بتمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 90.

حالة الحفظ: كسر في الأسفل و في الزاوية العليا اليسرى و طرقت وجوه الأشخاص.

المقاسات: الارتفاع: 0.62 م، العرض: 0.36 م، السمك: 0.12 م

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع M. Leglay, Sat Afr. Mon II, 1966, p.137, n °13

الوصف: نصب نذري مهدى للرب ساتورنوس بقمة مقوسة، تبقى منه سجلان على شكل واجهة معبد.

السجل الأول عبارة عن جبهة مستديرة تأوي صورة الرب ممدودا مستندا على كوعه الأيسر و يمسك المنجل باليد اليمنى.

السجل الثاني يبدو على شكل كوة مقيبة بين عمادان أملسان ذا تيجان من الطراز الكورنتي؛ تقف في الوسط المهدية تمسك عنقود العنب في اليد اليمنى وعصفورا باليد اليسرى المطوية على صدرها. ترتدي فستان بأكمام قصيرة وتقوية عنق مقوسة ويلتصق قماش الثوب بجسمها كاشفا عن شكله. يظهر القماش أملسا في الجزء العلوي وعلى مستوى الساق اليمنى، بينما تظهر على الساق الأخرى خمسة ثنايا عمودية تتحني اثنتان منها نحو أسفل البطن حيث تلتقي بثنية أخرى قادمة من الورك الأيمن ويشكل الكل مجموعة ثنايا عمودية ومتوازية.

التعليق: يقترب الجزء السفلي لفستان المهديّة من نماذج أخرى بتمقاد (24-XI ; 23-XI) حتى و إن لم ينزلق الكمّ على الكتف و تبدو الجوخة المبلّلة مثل تماثيل فنوس جنيتريكس نمط "لوفر - نابولي"
التأريخ: من الصعب تأريخ النصب لتدهور حالته.



32-XI نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 17 ص 1)
المصدر: الحصن البيزنطي بتمقاد (بلدية تيمقاد -ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 88

حالة الحفظ: سيئة. النصب منكسر إلى جزئين أعيدا تركيبهما، شوه وجه المرأة عمدا عن طريق الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.40 م، العرض: 0.24 م، السمك: 0.10

المادة: حجر أبيض

التقنية: نحت بارز

المراجع:

M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.155 n°, 59.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة، مكرس لساتورنوس متكون من ثلاث سجلات. يوجد في السجل العلوي جذع الرب محجب الرأس مرفوق بالمنجل. زين أسفله بشريط من تفرعات تنتهي بزهرة على كلتا النهايتان بزهرة.

يتمثل السجل الثاني في كوة مقببة زين عمقها بشكل صدفة، تتوسطها امرأة واقفة واجهيا مرتكزة على الساق اليسرى أما اليمنى فتتطوي قليلا. تمسك بيدها اليسرى قربانا متلفا وتوجه يدها اليمنى نحو مذبح متواجد أمامها.

ترتدي هذه المرأة فستانا وحيدا يصل إلى القدمين، أكمامه قصيرة وتقوية عنق دائري الشكل وواسع. تغطي مجموعة من الثنايا المقوسة الصدر وتنزل حتى أسفل البطن و تنطلق ثنيتان من كلا الوركين وتلتقيان عند أسفل البطن في خط متوازي حتى أسفل الفستان.

التعليق: جُوخ الثوب الذي ترتديه السيدة طريقة تقترب ببعض الصور النسوية في أنصاب مكرسة للرب ساتورنوس بتيماق (23-XI؛ 24-11؛ 27-XI) ، لكن الفستان لا يلتصق بالجسم كما عند النساء السابقات. حتى وإن كان النصب مهشم نستطيع ملاحظة التنفيذ السليم لكن الطيات النازلتان من الورك سطحيتان بالمقارنة مع النماذج السابقة.

التأريخ: من الصعب تأريخ النصب نظرا لإتلاف الرأس الذي يُعدّ من أهم عناصر التأريخ.



33-XI. نصب نذري لمكرس لساتورنوس. (لو 17 ص 2)

المصدر: اكتشف النصب دون شك بتيماق لتشابه الصورة المنحوتة عليه بصور نسائية عديدة عُثر عليها في هذه المدينة (بلدية تيمقاد- ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد

رقم الجرد: 122.

حالة الحفظ: جد سيئة. النصب محطم إلى عدة أجزاء و هو في حالة سيئة.

المقاسات: الارتفاع: 0.30، العرض: 0.28، السمك: 0.11.

المادة: حجر كلسي رمادي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.157, n° 89.

الوصف: جزء من نصب يمثل امرأة واقفة تضمّ يديها على صدرها، تمسك بعنقود عنب في اليد اليمنى وشيء غير محدد في اليد الأخرى، ترتدي هذه الشخصية فستانا يلتصق بجسمها والكُم الأيسر انزلق كاشفا الكتف وأعلى الصدر. نلاحظ ثنيتان غليظتان تنزلان من اليد اليسرى المتواجدة تحت الثدي الأيسر على شكل خطّان مستقيمان متوازيان حتى أسفل البطن ويلتقيان مع ثنيتين أخريين عريضتين وتن الى الأسفل. يظهر باقي الفستان مغطّى بثنايا خطيّة منحنية.

التعليق: قد يكون النصب مهدى الى الرب ساتورنوس إذ يقترب كثيرا من أنصاب ذات نفس الطابع بتيمقاد تظهر فيه المهدية بخط العنق عميق يكشف عن أعلى الصدر و الكتف و لكن بجوخة أقل دقة مستوحاة من نمط فنوس "لوفر - نابولي".

فيما يخص الشيء المبهم الذي تمسك به المهدية قد يكون عصفورا كما هو الحال في أنصاب نفس الطابع (31-XI, 16-XI, 15-XI, 08-XI).

التأريخ: غير محدد لتدهور حالة حفظ النصب.



34-XI. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 17 ص 3)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1905 أثناء الحفريات التي قام بها م. بالو قرب حمامات فيلا دلف بتيمقاد (بلدية تيمقاد - ولاية باتنة).
مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 52

حالة الحفظ: سيئة. الجزء العلوي مبتور ومفقود، أما الجزء السفلي مكسور قليلا.

المقاسات: الارتفاع: 0.48م، العرض: 0.36م، السمك: 0.8م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1906, p.36, n° 5 ; A. Ballu, 1911, p.152 ; M. Leglay, *Sat Afr.* II, 1966, P.158.

الوصف: سجلان متبقيان من نصب كرس للرب ساتورنوس، تظهر في السجل العلوي امرأة واقفة واجهيا ماسكة بيدها اليمنى علبة وفي اليسرى عنقود عنب. ترتدي فستانا طويلا يغطي جزء من القدمين، والثنايا التي تغطي الجذع وأسفل البطن مقوسة ومنتظمة. يغطي رداء الكتف والذراعين الأيسرين، ثم ينزل على الظهر ويعود ثانية إلى الواجهة كي يلف المنطقة الواسعة بين الوركين ومنتصف الفخذين في جوخة غير واسعة متجها من الجانب الأيمن. ثم تنزل

تحت البطن وتتجه نحو الجانب الأيسر أين تلتقي بالجزء الآتي من الخلف ويرتميان معا فوق المعصم الأيسر وينسدلان في شكل ثنايا مستقيمة وجامدة. تنطلق مجموعة من الثنايا من المعصم الأيسر في شكل تقوسات منتظمة تتوسع كلما اتجهت نحو الجانب الأيمن.

التعليق: نحت النصب بطريقة جيدة، جسم السيدة متناسق ورشيق، لباسها مجوخ بطريقة جميلة وثنيايا لينة. طريقة تجويخ الرداء هي نفسها التي استعملت في نصب آخر بنفس المنطقة²⁷⁰ (XI-07).

التأريخ: من الصعب تحديد فترة زمنية لهذا النصب لغياب العناصر المساعدة للتأريخ.

XI-35. نصب جنائزي بدون كتابة. (لو 17 ص 4)

المصدر: عثر على النصب سنة 1905 خلال أعمال التنقيب تحت إشراف م. بالو قرب الباب الشرقي للمدينة الرومانية بتيمقاد (بلدية تيمقاد-ولاية باتنة).

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

رقم الجرد: 20

حالة الحفظ: سيئة. النصب محطم إلى شظايا أعيد إلصاقها.

المقاسات: الارتفاع: 0.72 م، العرض: 0.35 م، السمك: 0.12 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: A. Ballu, 1926, p.43, n°.10, M. Leglay, *Sat Afr. Mon II*, 1966, p.156, n°.78

الوصف: نصب ذو قمة مقوسة متكون من سجل واحد، نحت في جزئه العلوي إكليل طولي من الزهور منتها برباطين.

يوجد أسفل الإكليل امرأة واقفة توجه يدها اليمنى نحوي مذبح، بينما ينسدل الذراع الأيمن إلى الأسفل. ترتدي فستانا طويلا كاشفا عن أطراف القدمين، يصل الكم الأيمن المخرم إلى الكوع. الثنايا التي تكسو الصدر واسعة ومقوسة قليلا ونشاهد رداء ذو نسيج خفيف فوق الكتف

²⁷⁰ وجود النصب في متحف تيمقاد يجعلن نعتقد أنه تم اكتشافه بهنشير توشين الواقعة بين تيمقاد و تازولت،

الأيسر يكسو الذراع على نفس الجانب و ينحدر من الخلف ثم يعود للظهور في الأمام على مستوى الورك الأيمن. يغطي الجزء السفلي من الجسم حتى الكاحلين بثنايا منحنية. تتمثل الحافة العلوية في كومة من الثنايا المقوسة والغائرة، تنزل تحت البطن ثم نحو الذراع الأيمن وترتمي فوق المعصم فتتلاحم مع الجانب الأيسر في شكل ثنايا منسدلة بحواف متعرجة. **التعليق:** أولى الحرفي عناية خاصة لطريقة تجويخ الرداء بثناياه المتنوعة. اعتبر الباحث لوقلي أن هذا النصب مكرس للرب ساتورنوس لكن لا يوجد أي عنصر يتعلق بعبادة هذا الرب. ربما يكون هذا النصب نذريا وجنائزيا في نفس الوقت لوجود اكليل الزهور. طريقة تجويخ الرداء هي ربما إحدى متنوعات نمط هيرا، تشبه أيضا طريقة تجويخ رداء في نصب بتيماقاد (18-XI). يقترب التجويخ أيضا من نصب جنائزي بمكثر-مكتاريس²⁷¹. **التأريخ:** من الصعب تحديد فترة زمنية لهذا النصب لأنه لا يحتوي على أي عنصر يساعد على عملية التأريخ.



36-XI. تمثال امرأة من نمط "كاهنة كريس". (لو 17 ص 5)

المصدر: الحمامات الجنوبية.

مكان الحفظ: متحف تيمقاد.

حالة الحفظ: سيئة، الرأس منكسر مفقود، هناك إنتراعات عديدة في مستوى الثنايا و الركبة اليمنى، نهاية القدم اليمنى مكسور الكتف الأيمن.

المقاسات: الارتفاع: 1.70م.

المادة: رخام أبيض.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

A. Ballu- E. Boeswillal. R.Cagnat, 1891, p.261, fig.121 ; A. Ballu – R. Cagnat, 1902p.18.

²⁷¹أنظر: A. M'charak, ant Afr, 2002- 2003. P55, n°.14, Pl. VIII, fig. 14.

الوصف: تظهر امرأة بجسم ممتلئ واقفة فوق وطيدة مربعة، يرتكز جسمها على الساق اليمنى المستقيمة بينما تتطوي اليمنى عند الركبة بتخلف القدم إلى الوراء و ينفرج قليلا حتى حافة الوطيدة. توجد أمام القدم اليمنى مجموعة من المخطوطات شددت في شكل خزمة. تحمل بيدها اليمنى سنبلتان ونباتات الخشخاش.

ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يلمس الأرضية ويغطي نصف القدمين. لا يظهر من الجزء العلوي إلا ثنايا قليلة في أعلى الصدر. يختفي الفستان تحت لباس خارجي ويظهر ثانياً عند مستوى الركبتين، يلتصق القماش بالساق اليسرى حاملا ثنيتان مائلتان نحو قدم نفس الجانب. يتمثل باقي اللباس في مجموعة من الثنايا المستقيمة في شكل أحادي.

وضع رداء فوق الكتفين، يلف الذراعين بإحكام خاصة الأيمن المكوع نحو الصدر وألقيت حافته العلوية فوق الكتف الأيسر، ثم تلمس السيدة بيدها اليمنى هذه الحافة عند أعلى الصدر. تمسك باليد اليسرى الحاملة للنباتات طرف من اللباس وترفعه نحو الأعلى مكونا جيبا صغيرا بثنايا تخرج من اليد. أنتجت هذه الحركة مجموعة من الثنايا تتجه متفرعة من اليد اليسرى نحو جانب الساق اليمنى ابتداء من أسفل الركبة إلى منتصف الفخذ. الثنايا الموجودة فوق البطن مقعرة ومائلة، أما التي تنزل من الكتف الأيمن فتميل نحو اليد اليمنى متبعة حركة الذراع.

التعليق: صورت المرأة مثل تمثالي فوستينا الكبرى وابنتها في هيئة كاهنات كريس، لكن وضعية الذراع الأيمن مغايرة، إذ لم يكوع هذا الأخير نحو الأعلى وإنما نحو الصدر ماسكا الطرف العابر للصدر مثلما نراه في نمط البالياتا.

وعكس تمثالا الإمبراطوريتان، فتمثال السيدة المجهولة الهوية تحمل ملحقات الربة كريس التي غالبا ما نراها في تماثيل شمال إفريقيا سواء في النمط المذكور أو في نمط "العفة".

XII خنشة - ماسكولا (Mascula)

كانت توجد مدينة ماسكولا في خنشة حاليا و إتضح ذلك من خلال نقوشات عديدة و ذكر ذلك في مسار أنطونين²⁷². كان موقعها استراتيجيا إذ كانت الخط الرابط بين لامبيزيس و تيفست. يعتقد بعض الباحثون أن الفيلق الأغسطي الثالث مكث هناك لبضعة سنين في نهاية القرن الأول م أو بداية القرن الثاني م²⁷³. ذُكرت ماسكولا بمرتبة بلدية (Municip) في نقيشة تعود لعهد الامبراطور فاليريانوس²⁷⁴، مُنحت لها هذه المرتبة دون شك في عهد تريانوس²⁷⁵. و كان سكانها ينتمون إلى قبيلة بابيريا (Papiria).
ذُكرت أسماء بعض الأساقفة في نقيشات تعود إلى فترات مختلفة، شارك أحدهم في محاضرة قرطاجة سنة 411 و هو أوغسطين كونترا كريسكونيوم (Augustin Contra Cresconium). إن استعداء أساقفة ماسكولا إلى المجلس الأسقفي بقرطاجة في سنة 484 و 525 دليل على الوجود الوندالي في المنطقة²⁷⁶.



XII-01. نصب نذري مكرس لساتورنوس؟ (لو 18 ص 1)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1962 بخنشة. (بلدية خنشة- ولاية خنشة)

مكان الحفظ: حديقة المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.

حالة الحفظ: سيئة، النصب مهشم في عدة أماكن. وجوه الشخصيتان مشوهة عمدا عن طريق الطرق. اندثرت الأشكال الموجودة في الجبهة.

المقاسات: الارتفاع: 0.58م، العرض: 0.52 م، السمك: 0.18 م.

المادة: حجر كلسي أصفر.

²⁷²S. Gsell- H. Graillot, *MEFRA*, 1893, p. 492 ; S. Gsell, A.A.A, feuille, 28, n°138.

²⁷³ Ibid ; ibid.

²⁷⁴ *CIL* VIII, 17680= 22302 ; S. Gsell, A.A.A, feuille 28, n° 138.

²⁷⁵ S. Gsell- H. Graillot, *MEFRA*, 1893, p. 493 ; S. Gsell, A.A.A, feuille, 28, n°138.

²⁷⁶ S. Gsell, A.A.A, feuille, 28, n°138.

التقنية: نحت بارز

رقم الجرد: 3.J-P.P.166

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مسطحة. نحتت بداخله كوة مستطيلة محاطة على الجانبين بإطار ناتئ تعلوه وردتين (على اليمين و اليسار) ثم عمادان متوجان. يقف واجهيا بداخل الكوة، رجل وامرأة.

يوجد الرجل على اليمين يضم بيده نحو صدره خروفا. يرتدي قميصا قصير يتوقف عند منتصف الفخذين وفوقه رداء قصير.

تقف المرأة على اليسار، جسمها مائلا نحو اليمين. كلاهما لهما ذراعين مكوعان نحو البطن، وتحمل بيدها اليسرى إناء. ترتدي فستانا طويلا يصل إلى منتصف القدمين، أكمامه طويلة وتقوية العنق عبارة عن حافة مستقيمة وعالية. يبدو الفستان فضفاضا نظرا للثنايا الغزيرة الموجودة على الصدر والكم الأيمن. وضع دون شك حزاما غير مرئي نحو الورك ثم جلب القماش قليلا نحو الأعلى يحمل باقي الثوب ثنايا مستقيمة رفيعة تميل قليلا نحو القدم اليمنى. إرتدى رداء فوق كتفها إلى الواجهة في مستوى الورك الأيمن، تصعد حافته العلوية نحو الورك الأيسر أين تحكم بواسطة الذراع. تصل الحافة السفلية إلى الركبة اليمنى.

تنطلق مجموعة من الثنايا من أعلى الورك الأيسر و تنفرع نحو الجانب الأيسر، فبعضهما مائل و البعض الآخر مقعر.

التعليق: يتمثل ربما لباس الرجل في الزي العسكري و فوقه بالودامنتوم. جوخ رداء المرأة بنفس الطريقة المستعملة في ثوب المرأة الموجودة في السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) لإحدى أنصاب جميلة (14-XIV).

طريقة النحت متوسطة، حاول النحات إعطاء هيئة توارك لجسم المرأة لكن أخفق إذ يظهر هذا الأخير مائل. ثنايا اللباس متنوعة لكن ينقصها نوع من الحيوية.

التأريخ: من الصعب تأريخ النصب لغياب العنصر الأساسي و هي التسيريحة و كذلك حلة الحفظ السيئة.



XII-02. نصب نذري بدون كتابة. (لو 18 ص 2)
المصدر: اكتشف قبل سنة 1893 بخنشلة (ولاية خنشلة).

مكان الحفظ: غير معروف.

حالة الحفظ: عند التقاط الصورة سنة 1893 كان ينقص

الجزء السفلي و الزاوية العلوية اليسرى.

المقاسات: الارتفاع: 0.72م، العرض: 0.53م

المادة: ./

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

S. Gsell, H. Graillet, *MEFRA*, 1893, p. 506, n° .14, pl. VI, 3; M. Leglay, *Sat.Afr.Mon.* II, 1966, p.172, n° 20.

الوصف: نصب ذو قمة مسطحة متكون من سجلين متراكبين.

يظهر في السجل العلوي جبهتين مثلثتين و بينهما مخروط الصنوبر، يوجد على الجانب الأيسر هلال. يقف واجهيا في السجل السفلي و بين عمادين زوجان يمسكان بيدي بعضهما البعض.

يوجد الرجل على اليمين، وجهه دائري أمرد، يحمل بيده اليسرى علبة. يرتدي قميص و توجة ذات ثنايا رفيعة.

تقف المرأة على يمين الرجل، تحمل بيدها اليمنى معلاق به حبيبات البخور. و جهها بيضي الشكل، عيناها لوزيتان و باقي الملامح متلفة. صفف شعرها بخصلات في أشرطة جلبت إلى الخلف على كامل سطح الرأس. تأتي جديلة وسطى من الخلف نحو الأمام منتهية بشكل يشبه الهلال.

الأذنان بارزتان يتدلى منهما قرطان مهدبان. ترتدي لباسا متكونا من قطعتين أو ثلاثة. فالاحتمال الأول هو وجود فستانين لا يظهر من الداخل إلا الجزء السفلي الواقع بين أسفل الفخذين و الكاحلين حاملا ثنايا على الجانبين على شكل حرف ٧ اللاتيني مقلوب. أما

الفتان الخارجي فيغطي الجزء العلوي حتى أسفل الفخذين، أكمامه قصيرة و الحافة التي تلمس العنق مستقيمة. شد عند الخصر بحزام سميك ربط في منتصفه بعقدة بارزة يتدلى منها خطان سميكان متفارقان. ثناياه غزيرة مستقيمة عموديا و متوازنة، أما تلك الموجودة على الكمين فهي مقوسة قليلا.

وضع رداء قصير فوق الكتف الأيسر، ثم ينزل على الظهر ثم يعود إلى الواجهة تحت الإبط الأيمن في شكل شريط واسع لا يتعدى الحزام، يصعد كي يشد مع الطرف الخلفي عند الكتف الأيسر و تتحني بتقوسات طفيفة حتى الجانب الأيمن.

يكمن الاحتمال الثاني في وجود فستان واحد شد بحزام حول الوركين، ثم جلب نحو الأعلى ثم ألقى منسدل حتى الفخذين مكونا كولبس بحافة سميكة و مستقيمة.

التعليق: شكل النصب فريد من نوعه بالجبهتين الصغيرتين في السجل العلوي. من المتحمل جدا أن هذا المعلم مكرس للإله ساتورنوس الذي يرمز له أحيانا بمخروط الصنوبر.

وجود الهلال في الجانب الأيسر يجعلنا نعتقد أن الجانب الأيمن المكسور كان يحمل رمز الشمس.

يرتدي الرجل ثوبا منمقا من نوع توجة كونتابولاتا الرومانية، لكن رفيقته لا يبدو أنها ترتدي لباسا رومانيا محضا، يرى كل من قزال و لوقلي أن هذه المرأة تلبس رداء قصير يتوقف عند الخصر. لكن بإمكاننا التسائل عما إذا كان الزي متكونا من فساتين متراكبين، أما الرداء فوضع بطريقة مخالفة لما اعتدنا رؤيته، إذ يذكرنا طوله لذلك الذي ترتديه بعض النساء في أنصاب تقزيرت-إيومنيوم (*Iommium*) و ناقصبت-روزبير (*Rusippir*) بموريطانيا القيصرية. كما يرى قزال و قرايو أن صور خنشلة تحمل قبعة فوق رأسها²⁷⁷ أما لوقلي فيرى جديلة آتية من الخلف نحو الأمام منتهية بهلال فوق الجبين²⁷⁸ فمن الأرجح استبعاد فرضية القبعة إذ توجد خصلات شعر متجهة نحو الخلف يتوسطها شريط آتي من الخلف من الممكن أنه يتمثل كما تقدم به لوقلي في جديلة، لكن الشكل الذي يعتقد أنه هلال ليس منحني ولا يحتوي على قرنين وإنما هو مسطح. فربما يتمثل بكل بساطة في نهاية الجديلة أو الشريط

²⁷⁷ S. Gsell, H. Graillot, *MEFRA*, 1893, p. 506, n° 14.

²⁷⁸ M. Leglay, *Sat.Afr.Mon.* II, 1966, p.172, n° 20.

الآتي من الخلف مثلما هو الحال في تسريحة شائعة في القرن الثالث خاصة في عهد الإمبراطور غالين²⁷⁹ (Gallien)

التأريخ: القرن الثالث م حسب تسريحة الشعر و نوع التوجة كونتابولاتا

XIII القنطرة - كلكوس هركوليس (*Calceus Herculis*)

حددت لوحة بونتجير كلكوس هركوليس (*Calceus Heculis*) بمنطقة القنطرة، واحة واقعة غرب جبال الأوراس على اللباس النوميدي المدي لمدينة لامبيزيس. كانت موقعا استراتيجيا لحامية الفيلق الثالث الأغسطسي في القرنين الثاني و الثالث م الذي عزز بالجيش السورية القادمة من حمص و تدمر و المتخصصة في حراسة الصحاري²⁸⁰. عثر في المنطقة على نقيشات لبيبة و لاتنية ذكر فيها أسماء بعض أعضاء الجيش الذين قدموا من سوريا بالهتهم²⁸¹.



XIII- 1- نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة (لو 18 ص 3)

المصدر: القنطرة حسب لوقلي²⁸²

مكان الحفظ: المتحف البريطاني.

حالة الحفظ: حسن، حافة الجبهة مشوهة قليلا.

المقاسات: الإرتفاع: 0,68 م، العرض: 0,41 م.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع: M. Leglay, *Sat Af. Mon.* II, 1966, p. 14, n°29, pl. XXX,

5.

الوصف: نصب نذري ذو قمة مثثة الشكل مكرس للرب ساتورنوس، زخرفت الجبهة بوريدة.

²⁷⁹ مثل صورة أنونا في تابوت بالمتحف الوطني الحمامات بروما، أنظر: 1 n° 53, pl. 187, p. 187, M. Bergman, 1977, و تمثل امرأة

بمتحف إزمير بتركيا، أنظر: 54, pl. 187, p. 187, Ibid,

²⁸⁰ M. Leglay, *Sat Afr, Mon* II, 1966, p.184.

²⁸¹ S. Gsell, AAA, feuille 37, n° 52

²⁸² M. Leglay, *Sat Af. Mon.* II, 1966, p. 14, n°29, pl. XXX, 5

في الأسفل تقف امرأة فوق خروف و بين عمادين مزخرفين بأوراق الشجر. يرتكز الجسم بالكاد على الساق اليمنى مما أدى إلى توارك طفيف. تمسك بيدها اليسرى الموجهة نحو الصدر، حمامة يبدو أنها تنقر في شئ ممسوك بنفس اليد. تحمل بيدها اليمنى الممدودة نحو الأسفل عنقود عنب ضخم أوتمر، وضعت بجانب قدمها اليسرى فواكه.

الرأس كبير و الوجه عريض و عيناها صغيرتان و لوزيتان الشكل، فمها عبارة من خطايا يعلوهما أنف مفلطح. سرح شعرها في شكل خصلات كثيفة عبارة تغطي الصدغين و الأذنين ثم وجهت نحو الخلف. ترتدي فستان طويل ذو تقوية عنق مقوسة و يحتوي على كمين طويلين ثناياه مستقيمة عموديا. شد الفستان بحزام غير مرئي حول الوركين أدى إلى ظهور انتفاخ طفيف. توجد مجموعة من الثنايا المستقيمة على الجانبين، أما في الوسط فهناك صف عمودي من الثنايا المتتالية على شكل حرف v.

التعليق: لا نعرف مكان اكتشاف النصب، ألحقه لوقلي بمدينة القنطرة لتشابهه مع أنصاب المنطقة. إنَّ العنقود الذي تحمله هذه الشخصية ضخم، به فواكه طولية الشكل تتمثل في حبات التمر و يزيد ذلك في التأكيد أن المعلم وُجد في واحة. إن البطاقة التعريفية لنصب القنطرة التي أقامها المتحف تذكر شاب ربما للتشابه الكبير الموجود بين هذه الصورة والتي نحتت في نصب جنائزي بتدمر²⁸³. لكن تتضح التسريحة جليا أنها نسوية تعود لنهاية القرن الثاني.

جميلة - كويكول (*Cuicul*)

تقع مدينة جميلة (*Cuicul*) قديما على بعد 35 كلم شمال شرق مدينة سطيف في الهضاب العليا و بقي اسمها ذو اصل بربري كما هو لا ينطق باللاتينية و كانت تابعة لمدينة سيرتا و ملحقة بقبيلة بابيريا (*Papiria*) التي اتخذت الإله مارس حامي لها. و قد اختار الجنود القدماء للإمبراطور نرفا جزء مسطح من نتوء صخري مثلث الشكل لتشييد بلدية كويكول و مع نهاية القرن الأول تحت إمارة الإمبراطور ترجان (97-117) أصبحت المدينة مستعمرة و أحيطت

²⁸³ أنظر: T. Long – A. Sorensen, 2017, p. 122, n°9

بأسوار مثثة و بنيت المباني و المعالم على مراحل: شيدت المباني العمومية في فترة الأنطونيين (الفوروم, مبنى البلدية, البازليكا القضائية, سوق كوسينوس, الكابيتول) و بني المسرح خارج الأسوار نظرا لمساحته المعتبرة.

مع نهاية القرن الثاني و بداية الثالث م ضاقت المدينة فهدمت أسوار خلال فترة السيفيريين ، اتسعت المدينة في اتجاه الجنوب حيث شيد فوروم جديد و تمّ تخطيط شوارع جديدة حوله و بنيت منازل على طول الطرق.

شهدت مدينة كويكول بعد الأزمة الدوناتية في القرن الرابع م تأسيس البازليكا المدنية الكبرى و سوق مع التذكير بأن المسيحية قد ظهرت في المدينة منذ القرن الثالث م و شيد حيّ مسيحي يحوي كنائس، بيت العميد و ديار لرجال الدين . يذكر أسقف باسم (Pudentius) من مدينة كويكول بمجلس قرطاجة عام 256 ومع بداية القرن الخامس م بعد انهيار الدوناتيين شيد الأسقف (Cesconius) البازليكا الكبرى ذات خمس أجنحة.

في 431 م احتل الوندال مدينة كويكول الذين اعتقلوا الكثير من الكاتوليك باسم الأريوسية ثم غادروا المدينة مؤقتا عند ابرام الإتفاقية مع جنزريك في 442 م ونهائيا بعد الاحتلال البيزنطي. مع القرن السادس م، استرجعت كويكول نوع من الاستقرار فشهدت منازل الحي الجنوبي تحويلات ورُممت الكنائس وحُفرت الآبار. وفي سنة 553 م قام أسقف المدينة.وبعد نهب متكرر هُجرت المدينة مع نهاية القرن السادس م.



02V. نصب جنائزي نو كتابة. (لو 19 ص 1)

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول، فمن المحتمل أنه وجد في جميلة لأن معظم اللقى المحفوظة بمتحف جميلة عثر عليها في هذه المنطقة (بلدية جميلة- ولاية سطيف) مكان الحفظ: المتحف جميلة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة، فقد النصب الجزء السفلي وبعض من الجانب الأيسر. شوه وجها الشخصيتان عمدا بواسطة الطرق. العمودان الجانبيان منزوعان.
المقاسات: الارتفاع: 0.57 م، العرض: 0.48، السمك: 0.31.
المادة: حجر كلسي.
التقنية: نحت بارز.
المراجع: *IL Alg,II,3,3106a, pl. LXXXIX*

الوصف: نصب نذري على شكل مدخل معبد ذو قمة مثلثية الشكل، زينا طرفاها بأسدين فقدا قمتهما. نحت داخل الجبهة هلال (قرناه نحو الأعلى) و على جانبيه نجمتين.

نقش في الأدنى نص كتابي: *D(is) M(anibus) Flavia Pollitta v(ixit) a(nnos) XL*.
ترتكز الجبهة على عمادين لم يبق منهما إلا التاجان الكورنثيان. يقف بين هذان العمادان زوجان مفصولان بمذبح، نحت خلفهما وفي الأعلى إكليل من الأوراق زين مركزه بوريدة. يظهر الرجل على اليمين، يرتدي قميص وتوجة تنزل من أعلى الرأس، فكان لهذا الشخص ربما مرتبة كاهن نظرا لتحجب رأسه.
تقف المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليمنى، بينما تطوى اليسرى عند الركبة. تحمل في يدها اليمنى علبة وتمسك قمتها باليد اليمنى. وجهها دائري وعيناها صغيرتان ومقتربتان ببعضهما. تتكون تصفيفة الشعر من طبقتين، تتمثل الأولى في كتلة من خصلات الشعر مسطحة تتوسطها مفرقة وسطى، وفوقها طبقة أخرى وفوقها جديلة على شكل تاج دائري.

تظهر المرأة أنيقة مرتدية فستانا طويلا بنقوية عنق دائرية، ثنايا مائلة في مستوى الصدر والكم اليمن الطويل. أما باقي الثوب فهو محجوب بلباس خارجي. وُضع دون شك الرداء فوق الكتف الأيسر ساترا الذراع في نفس الوقت، ينزل بعد ذلك على الظهر في اتجاه أعلى الورك الأيمن ثم يعود إلى الأمام بحافة علوية صاعدة في خط يقطع الصدر ثم يُرتدى فوق الكتف الأيسر. ترتدى الحافة الجانبية فوق الرسغ، وبهذا الشكل يُنشر الثوب على كامل الذراع المكوع ويتدلى الطرفان (الخلفي والأمامي) في شكل ثنايا مستقيمة. ينزل باقي الرداء إلى أسفل

الساقين محتويا على ثنايا غزيرة تأتي من الجانب الأيمن وتنتشر متجهة إلى طول الجانب الأيمن.

التعليق: أنجز النصب بطريقة سليمة مع احترام التسريحة الجسمية ونُحتت ثنايا اللباس وتسريحة الشعر بعناية. طريقة تجويخ الرداء غير مألوفة وهي قريبة من لباس بعض النساء في أنصاب شرشال²⁸⁴

تقترب طريقة ترتيب الشعر الأنيقة من نمطين متشبهين تميزت بهما صابينا زوجة الامبراطور هادريانوس، تنتمي التسريحة الأولى إلى نمط "صابينا بلوتينا" والذي يمتلك متحف الكابيتول بروما إحدى نسخها²⁸⁵. أما التسريحة الثانية فتنسب الى نمط "العمامة" الذي يظهر في رأس تمثال لهذه الامبراطورة بالمتحف الوطني بأثينا²⁸⁶

التأريخ: الربع الثاني من القرن الثاني م حسب تصفية الشعر.

XIV-02.تمثال امرأة مجهولة. (لو 19 ص 2-3).

المصدر: مسرح جميلة- كويكول (بلدية جميلة - ولاية سطيف).
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: متوسطة. التمثال كامل لكن أعيد إلصاق الرأس بمادة الإسمنت التي شوهدت منظر التحفة. العين اليمنى جد مشوهة.

المقاسات: الارتفاع: 1.53م، العرض: 0.44م.

المادة: حجر كلسي،

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع:

L. Leschi, 1953, 3^e ed, p. 58 ; E. E. Schmidt, 1967, p.103 ; P.A. Fevrier, 1968, p.96, fig. 57

²⁸⁴ أنظر، Orfali, 1989 ; p. 233, n°55, pl. CXI
²⁸⁵ أنظر: A. Carandini, 1969, p.174, n°188, pl. XIII, fig. XIV, pl. LXXXII ; M. Adembri-R. M. Nicolai
2007, p.116117.

²⁸⁶ رقم الجرد 449، أنظر: A. Carandini, 1969, p.161, 162, fig.111-112, pl. LVIII.

الوصف:

تمثال امرأة واقفة واجهيا، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة، بينما تنطوي الساق اليمنى المنطوية عند الركبة وتخلف القدم. وجهها بيضي الشكل منتهيا بذقن حاد، جبهتها ضيقة، عيناها لوزيتان بمقلتين أملستين تحت حابين بارزين، الفم صغير والشفتان رقيقتان يعلوهما أنف متوسط الحجم ومرسوم بدقة. يتكون شعرها من خصلات رفيعة وكثيفة، تتوسطها مفرقة قصيرة، صُففت إلى الخلف مكونة صفيين متتاليين يظهر الفارق بينهما، شد باقي الشعر في شكل كعبيكة في قفا الرقبة، ترتدي فستانا طويلا يلمس الأرضية و يغطي نصف القدمين، يصل الكم الأيمن إلى الكوع و تقوية العنق مقوسة و عالية. يحمل الصدر بعض الثنايا السطحية و تنطلق مجموعة من الثنايا من الثدي الأيمن المتوسط الحجم و تتوسع في شكل مروحة متجهة نحو الجانب الأيمن، يختفي باقي الفستان تحت لباس خارجي كاشفا عن الجزء السفلي ابتداء من أسفل الساقين المتكون من ثنايا غزيرة و غير عميقة مستقيمة عموديا. وُضع فوق الكتفين رداء واسع. تمر حافته العلوية جانب الذراع الأيمن نازلة حتى أسفل ورك نفس الجانب ثم تصعد كاشفة عن نصف الصدر، لترتقى فوق الكتف الأيسر و ينسدل في الخلف و و تلتقي الحافتان الجانبيتان طول الجانب الأيسر في شكل ثنايا مستقيمة بنهاية متموجة تلمس الحافة السفلية التي تصل أسفل الساقين و يغطي الرداء جزء كبير من الجسم. تثبت الرداء بواسطة ضغط الذراع الأيسر كاشفا شكل الجسم الرشيق، فأدّت هذه الوضعية الى ظهور مجموعة كثيفة من الثنايا متجهة إلى الجانب الأيمن حتي أسفل الركبة، تظهر مقعرة على مستوى البطن أما البقية فهي مائلة بتقوسات طفيفة. تنطلق مجموعة ثانية من الثنايا أقل عمقا من الأولى ابتداء من أعلى الورك الأيسر وتتسع تدريجيا و تنحني نحو جانب الساق اليسرى من الركبة إلى الحافة السفلية.

التعليق: يعتبر التمثال ذو تنفيذ متوسط، فقد أولى النحات عناية في إنجاز ملامح الوجه و ثنايا اللباس لكنه أهمل الجانب التشريحي إذ يبدو الفخذ الأيمن أطول من ساف نفس الجانب، كما جُوخ الرداء بطريقة غير مألوفة، فحركة رمي الحافة العلوية فوق الكتف شائعة في عدة أنماط التماثيل (باليتا، كاهنات الربّة كيريس، العفة) لكن دون الكشف عن الذراع الأيمن. أما حركة تثبيت الرداء بواسطة الذراع الأيسر فنراها في نمط "كوريا براكسيتال" و المسمى أيضا "نمط كوريا" (انظر الفصل الثالث صفحة 308)، يعود ربما ذلك لإرادة النحات في إحداث تغييرات في أنماط معروفة، و أدى ذلك لإبتكار تماثيل له خصوصياته.

تقترب طريقة ترتيب الشعر، من تسريحة صابينا زوجة الامبراطور هادريانوس والتي نراها في تمثال شحات²⁸⁷ المؤرخ من طرف الباحثة روزنبوم بنهاية عهد ترايانوس²⁸⁸ ورأس تمثال اكتشف بقبرص ويوجد حاليا في المتحف البريطاني²⁸⁹. أرخت الباحثة شميدت التمثالان السابقان بنهاية عهد هادريانوس²⁹⁰. عثر على تمثال رجل مرتديا توجة في نفس المسرح²⁹¹، نُحت من نفس المادة بنفس اللمسة، فالصورتان نفذتا من طرف نفس النحات و يشكلان زوج من النخبة التي كانت قاطنة بكويكول.

²⁸⁷ E. Rosenbaum, 1960, p.51, n°33, pl. 18,3 ; 24,3 ; 25, p.92 ; A. Carandini, 1969, p.143, n° 15, pl.XLI, 47-49.

²⁸⁸ E. Rosenbaum, 1960, p.51, n33.

²⁸⁹ A. Carandini, p.144, n° 16, pl. XLII, fig. 50-51.

²⁹⁰ E. E. Schmidt, 1967, p.103.

²⁹¹ P.A. Fevrier, 1968, p.96, fig. 57



XIV-03. تمثال فوستينا الكبرى؟ (لو 19 ص 4-5)

المصدر: اكتشف سنة 1877 بمبنى مستطيل جنوب غرب قوس النصر خلال حفرة قام بها الملازم دُفور (Dufour).

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة كان التمثال يزين رواق بقصر الباي.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: جيدة، يحمل الأنف تشوه طفيف أعيد ترميمه.

المقاسات: الارتفاع: 1.77م.

المادة: رخام مكرر.

التقنية: نحت تمثالي.

المراجع: A. Héron de ville fosse, *BSNAF*, 1878, p. 173-174 ; A. Héron de ville fosse, *Gaz*

Arch, 5, 1879, p. 258-260, pl. 32 ; Doublet – P. Gauckler, 1892, p. 89-90, Pl. 5 ; A. Hekler, 1909, P. 192 ; M. Wegner, 1959, P. 15421 ; H. J. Kruse, 1975, P. 78-79, 165, 312-313, n° C23, pl. 32 ; N. Benseddik, 2017, P. 64.

الوصف: تمثال امرأة ممشوقة القامة، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة و تنطوي اليمنى محدثة توارك رشيق. وجهها طويل يتسم بالوقار، عيناها ملجمتان بجفنين علويين سميكين و قرحية دائرية تحت حاجبين قصيرين.

قسم شعرها بمفرقة وسطى ثم صفت الخصلات في شكل أشرطة عمودية متموجة ومجوفة تعلوها كعكة متكونة من جديلة لفت ثلاث مرات مكونة من ثلاث طبقات متراكبة تضيق كلما اتجهت نحو الأعلى.

ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يتجرجر على الأرض، لا يظهر منه إلا الجزء السفلي عند نهاية الساقين، و تقوية العنق العالية. وضع رداء فوق الرأس و الكتفين ويلف الذراعين، فالأيسر متدلي على طول الجسم و الأيمن مكوع نحو الصدر. ترفع المرأة بيدها اليمنى طرف من الحافة العلوية للرداء و تلقي به فوق الكتف الأيسر و يتدلى في شكل ثنايا غزيرة بعضها

مستقيم و بعضها متموج. ينزل باقي اللباس حتى أسفل الساقين و تظهر ثنية مميزة على الذراع الأيسر تتجه نحو الكتف الأيمن مروراً بالساعد المكوع.

إن الرداء غني بالثنايا المتنوعة، فهي منحنية عند الصدر و متباعدة حركة الذراع الأيسر، و مقعرة على مستوى البطن، و تنطلق مجموعة من الورك الأيسر و تتسع نحو الجانب الأيمن.

التعليق: يعتقد بعض الباحثون أن هذا التمثال يمثل فوستينا الكبرى زوجة الإمبراطور أنطونينوس التقي. يرى الباحث هيكler أنها في سن متقدم²⁹² بينما يرى كل من ماكس فقنير (Wegner) و إليزابيت شميدت (Schmidt) أن التمثال يعود إلى بداية العهد الأنطونيني²⁹³.

صُورت هذه الشخصية في نمط كان جد شائعاً خلال الفترة الأنطونينية و هو الهرقلية الصغرى، نسبة إلى التمثالين اللذان عثر عليهما في مسرح هروكولانوم الذي يعود إلى الفترة الأوغسطية. أما تسريحة الشعر فهي تلك التي شاعت في بداية العهد الأنطونيني. فنموذج جميلة قريب من تمثال امرأة إعتقد هيكler²⁹⁴ و فيلفوس أنها صورة الإمبراطورة فوستينا الكبرى لكن اغلبية الباحثين إعتبروها امرأة مجهولة الهوية مثل دو كرسوسان²⁹⁵ و شميدت. يقترب تمثال جميلة بتمثال من مدينة بن غازي و المحفوظ بمتحف اللوفر، لكن الخصلات أقل كثافة.

التأريخ: الربع الثاني من القرن الثاني م حسب تسريحة الشعر.



XIV-04. نصب جنائزي (لو 19 ص 6)

المصدر: مكان الاكتشاف بالضبط غير معروف.

مكان الحفظ: حديقة متحف جميلة

رقم الجرد: SC 353

حالة الحفظ: سيئة. كسر النصب إلى جزئين و ضاع

الجانبان و القسم السفلي كما أتلف وجه الشخص.

²⁹² A. Hekler, 1909, P.192.

²⁹³ M.Negner, 1956, P.154 ; E-E.Schmidt, 1967, P.165.

²⁹⁴ A. Hekler, 1909, p. 192.

²⁹⁵ K.De Kersausan,II, 1996, P.

المقاسات: الارتفاع: 0.64 م، العرض: 0,50 م، السمك: 0.17.

المادة: حجر كلسي أزرق.

التقنية: نحت بارز.

الوصف: نصب في أغلب الظن جنائزي بقمة مقببة تأوي امرأة واقفة واجهيا، عيناها مغلقتان تحت حاجبين طويلين. شعرها مفصول بخط متوسط يحيط بالوجه في شكل شريط متموج و مجوف يغطي الصدغين و الأذنين. ترتدي فستان تظهر منه حافة عنق عالية و فوقه رداءً يغطي الكل، حاجبا الكتفين و الذراعين، و تمسك المتوفية بيدها اليسرى بالطرف العلوي نحو الكتف الأيسر بينما يتدلى الطرف بثنيا متموجة. تنطلق مجموعة متكونة من أربع ثنانيا مستقيمة عموديا تميل قليلا نحو اليمين.

التعليق: يعتبر ترتيب الجوخة نوع مختلف من طراز "الهرقلية الصغرى" حتى و إن لا يتوفر على كل عناصر النمط كالأطيّة المائلة. سُرح شعرها على طريقة فوستينا²⁹⁶.

التأريخ: الربع الثاني من القرن الثاني م حسب تسريحة الشعر.



05-XIV. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 19 ص 7)

المصدر: النصب مجهول المصدر، ربما اكتشف بجميلة نظرا للتشابه الموجود بين إكليل و هلال هذا المعلم مع ذلك الموجود في نصب آخر بنفس المدينة (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

حالة الحفظ: كسر الطرف السفلي.

المقاسات: الارتفاع: 1.10 م، العرض: 0.48 م، السمك: 0.25 م.

المادة: حجر كلسي.

²⁹⁶ Bernoulli, II, 2, 1891, p. 192, n° .1, pl. LIV ; K. De. Kersauson, II, 1996, p.252-253 .

التقنية: نحت غائر.

الوصف: نصب ذو قمة مقوسة زخرف الجانب العلوي منها بهلال موجّه نحو الأعلى و في الأسفل إكليل معقود في الطرفين و وريدة في الوسط. نشاهد كوة مقببة و عمادان من الطراز الكورنتي، تقف بينهما امرأة تستند على الساق اليسرى و الساق الأخرى مطوية نوعا ما و تمسك بين يديها شئيا ما مستديرا.

وجه هذه المتوفية محنك والشعر مصفّف بخصلات مجعدة ومجوّفة حول مفرقة وسطى ثم تشدّ في الخلف. ترتدي فستان داخلي يظهر منه الكم الأيمن الطويل وفوقه فستان ثاني أنيق بدون أكمام بتقوية عنق على شكل حرف V اللاتيني ومحزّم بحبيل معقود بشكل جميل تحت الصدر يُظهر شكل الثديين. نلاحظ مجموعة من الثنايا على شكل حرف V تغطي الصدر. أما الرداء فهو موضوع على الكتف الأيسر يغطي الذراع، ينسدل من الكتف الأيسر على الظهر؛ يعود الى الأمام على مستوى الورك الأيمن فينزل إلى منتصف الفخذ ويحيط أسفل البطن بشكل مقوس بحزمة من الثنايا التي تتجه إلى الناحية الداخلية للذراع الأيسر ثم يُرتدى فوق الرسغ ويتدلى طرفه على شكل طيّات متموجة تصل الى مستوى الساق. ينزل باقي الرداء حتى أسفل الساقين حاملا ثنايا غزيرة ورفيعة: تنطلق مجموعة من الورك الأيسر مائلة نحو اليمين ومجموعة أخرى من الورك الأيمن تتعرّج فوق الفخذ.

التعليق: رداء المتوفية مجوخ بنفس الطريقة التي استعملت في أحد تماثيل الربة نانوسفالتا (*Nantosvelta*) على منحوتة من البرونز بمنطقة (Cluj-Napoca) غرب رومانيا²⁹⁷ المنحدر من أحد أنماط "هيجيا"²⁹⁸ غير أنّ الحشية التي تمر أسفل البطن أكثر غلاظة و أقل رشاقة من حشية امرأة جميلة. أما التسريحة المتموجة فهي في أغلب الظن تنتهي بكعكة على مؤخر العنق مثل تلك المعروفة عند "فوستينا الصغرى"²⁹⁹

²⁹⁷ A A Nagy, « Nantosvelta », *LIMC Suppl*, 2009, , n° add1.

²⁹⁸ Ibid

²⁹⁹ V. Poulsen, II, 1974, p.100, n°85, pl. CXLI

حضي النصب بتنفيذ حسن، أولى الحرفي عناية هامة لعمله سواء في الزخرفة أو في صورة المرأة بجسمها المتناسق وثنايا اللباس المتنوعة والمُتقنة.

التأريخ: نهاية الربع الثالث للقرن الثاني م على أساس تصفيفة الشعر.



06-XIV. مذبح جنائزي ذو كتابة. (لو 20 ص 1)

المصدر: وُجد على بعد 1500 م غرب موقع جميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: الحديقة قرب المتحف

حالة الحفظ: سيئة. فُقدت صورة الرجل وطُرق وجه المرأة.

المقاسات: الارتفاع: 1.35 م في القاعدة = 0.75 في القمة،

السك: 0.67 م في القاعدة. 0.48 م في القمة.

المادة: الحجر الكلسي

التقنية: نحت بارز

المراجع : C.I.L. VIII.20178 ; IL Alg, II, 3, 8183 pl. XCI,

الوصف: مذبح جنائزي مستطيل ذو قمة مسطحة يعلوها ساكف architrave مزخرف بخلزونيّات في الطرفين و طبلّة صغيرة في المركز و هو متكون من سجلين متراكبين.

يأوي السجّل العلوي كوة يقف بها رجل يرتدي قميص و توجة واسعة و في الأسفل شريط مكتوب كالتالي:

D(is) M(anibus) S(acrum) / A(ulus) Terentiu[s] Donatu[s] V(ixit) a(nnos) / XX/

كان السجّل السفلي يمثل زوج بقت فقط آثار منه على اليمين بينما نرى الزوجة واقفة تركز على ساقها اليمنى و ركبتها اليسرى عازمة و رأسها يميل شيئاً ما نحو اليسار. شعرها مصقّف الى الوراء بخصلات رفيعة و متموجة تشكّل هالة و ترتدي فستان طويل يظهر منه طوق الرقبة العالي و بعض الثنايا المستقيمة أسفل الساقان و وضع رداء على الكتفين و الذراعين

و تلتقي الحافتين الجانبيتين على الجانب الأيسر. نلاحظ أن المرآة تأتي بأعلى رداءها بذراعها الأيمن رامية بجزء منه على كتفها الأيسر ثم يغطي كل الذراع في حفنة من الطيات المتموجة والمتطاولة نحو الأسفل تمسكها باليد اليسرى.

في الأسفل نُقشت كتابة:

Caeciliae Fortu[na]tae/ et A(ulus) Terentiu[s]/ Rufus V(ixit) a(nnos) LXX

التعليق: تظهر المتوفية على شكل "الهرقلية الصغرى" ، تظهر كل عناصر هذا النمط مثل الطية المنطلقة من المعصم الأيسر نحو الكتف الأيمن وإمالة اليد اليمنى التي تمسك بقطعة من الجوخة.

التأريخ: القرن الثاني م حسب التوجة التي يرتديها الرجل.



07-XIV. نصب لساتورنوس أو كايلىسيس بدون كتابة. (لو 20

ص 02)

المصدر: عثر على النصب سنة 1948 معاد الاستعمال في تبليط الحي الشرقي بجميلة (بلدية جميلة - ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 25.

حالة الحفظ: سيئة. النصب محطم إلى جزئين أعيد تركيبهما. الجزء العلوي متلف جدا وكذلك الحافة الجانبية اليسرى.

المقاسات: الارتفاع: 1.50م، العرض: 0.53م، السمك: 0.24م

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع :

M. Leglay, *Libyca, Arch-épigr*, 1953, p.61-63 n°.41, Pl. VII I, 2 ; M. Leglay, 1954, p.87, fig 1,2 ; J.N. Lambert, *Ibid*, p.207-208, fig1, 2 ; M. Leglay, *Sat Afr*, Mon. II, p.211-212, n° 7, pl. XXXIII, 2 ; *ILAlg* II, 3, 7734, Pl. XXII.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مسطحة محاط بحليتين جانبيتين، كُرْس للرب ساتورنوس و رفيقته كايستيس، يتكون من أربعة سجلات.

يحتوي السجل العلوي على كوة ذات قمة مثلثة الشكل تأوي جذع ضخم للرب ساتورنوس فوق صف من أوراق الأقنة، رأسه محجب بوشاح، يمسك شيئاً ما في يده اليسرى. يقف إلى جانبه رجلان واقفان عاريان يُمثلان جنيان.

يوجد في الأسفل شريط ضيق يحمل نص كتابي: *[Satu]rno Aug(usto) sacrum* السجل الثاني ضيق نحتت فيه سبعة جذوع مُجوّخة تمثل دون شك آلهة وعلى اليسار أسد أتلّف جزء كبير منه.

نقشت كتابة ثانية في الأسفل تقرأ :

[...]Rogatus Cael(estis) sac(erdos), v(otum) l(ibens) a(nimo) s(olvit)//

يقف واجهياً في السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) زوجان منفصلان بمذبح على شكل عمود صغير يحتوي على قاعدة وتاج. يوجد على الجانب الأيمن عمود ذو تاج مركب (أوراق الأقنة وحلزونيات).

يظهر الرجل على اليمين، يحمل مخطوط في يده اليسرى ويمد يده اليمنى نحو المذبح و هو يرتدي قميصاً و توجة.

توجد المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة وتطوى اليمنى عند الركبة. تحمل بيدها اليسرى قرباناً أصبح مبهماً. وجهها دائري، عيناها كبيرتان ومستديرتان وجاحظتان تحت حاجبين رفيعين وواسعين، الفم كبير بشفتين مغلقتين. صُفف شعرها بأناقة وإحكام، قُسم بواسطة مفرقة وسطى، ثم رُتب في شكل مجموعات على كلا الجانبين متمثلة كل واحدة في خصلات مجوّفة ومنتظمة ثم جلبت إلى الخلف. ترتدي هذه المرأة فستاناً طويلاً لا نرى منه سوى الجزء العلوي من الصدر في شكل ثنايا أفقية رفيعة متموجة، كما توجد مجموعة أخرى من الثنايا بنفس الشكل عند نهاية الساقين. يختفي باقي اللباس تحت رداء ضيق وُضع فوق كتفها ثم لف الجسم ابتداء من أسفل الصدر حتى القدمين. تتجه الحافة الجانبية اليمنى نحو الكتف الأيسر مروراً من أسفل الثديين، يُرمى فوق الكتف كاسيا الذراع

والجانب الأيمن ثم يتدلى في شكل ثنايا متموجة تصل حتى أسفل القدمين في نفس مستوى الحافة السفلية للرداء الذي يغطي كل الجسم. إنّ الحافة العلوية التي اتجهت من أسفل الكتف الأيمن إلى الأيسر عبارة عن تقوسات واسعة تتمثل في كومة متكونة من أربعة ثنايا متوازية. ضُغَط الرداء في الجانب الأيسر بواسطة الإبط والذراع الأيسرين و تنطلق مجموعة من الثنايا ابتداء من الإبط الأيسر متجهة في حالة اتساع على الجانب الأيمن حتى منتصف الفخذ. تنطلق مجموعة أخرى من الورك الأيسر وتميل في حالة تموج إلى منتصف الحافة السفلية. تظهر الثنايا الموجودة على الساق اليمنى مقعرة نظراً لانطواء هذه الأخيرة، أمّا تلك التي تكسو الساق اليسرى فتتزل أفقية في حالة تموج.

يوجد في الأسفل شريط كتابي ثالث يحمل النص التالي: *cum Iulia Victorin[a* شُغِل السجل السفلي برجل صغير الحجم على اليمين ماسكا بيده اليمنى و ثور على يمينه. **التعليق:** إن النصب فريد من نوعه، فمن المعتاد أن نرى في السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) مخلص أو أكثر لعبادة الرب ساتورنوس و الذي يأتي مباشرة بعد السجل الذي يأوي صورة الرب و أتباعه. لكن في هذا النصب هناك سجل ضيق يفصل ذلك الخاص بالرب وذلك الخاص بأتباع الرب، نحتت فيه مجموعة جذوع تمثل دون شك معبودات قد تمثل حسب الباحث لوقلي بالتوالي من اليسار إلى اليمين: أسد يرمز دون شك لساتورنوس، الشمس، القمر، مارس، مركوريوس، جوبيتر والربة فينوس، و هي الآلهة التي ترمز لأيام الأسبوع³⁰⁰. كما قرّب لوقلي نصب جميلة بذلك الذي عثر عليه سنة 1913 من طرف لوقلي في موريطانيا القيصرية بتراب عمارة بسور جواب-رابيدوم و الذي صُوِّرَت عليه سبعة رؤوس إلهية³⁰¹. كُرِّس النصب للرب ساتورنوس المصوّر في الجزء العلوي في شكل آدمي، يرمز له بأسد في السجل الثاني و كذلك لرفيقتة كايستيس المذكورة في النصب الكتابي الثاني³⁰². أولى النحات عناية في تنفيذ اللباس الذي يظهر بثنايا دقيقة. يصف لوقلي زي المرأة بأنه متكون من البالا و الستولا الرومانية، و لكننا لا نستطيع التأكد ذلك لأن الفستان الطويل شبيه

³⁰⁰ M. Legaly, Sat Afr. Mon, 1966, p.212.

³⁰¹ A. Ballu, *BCTH*, 1914, n° 2.

³⁰² *ILAlg II*, 3, 7734, Pl. XXII.

بكثير بثوب الستولا، لكن ما يميزها عن باقي الفساتين هي الإنستيتا (*instita*) التي يصعب إظهارها عبر النحت، و هي شريط يزين الحافة السفلية.

طغت على ملامح الوجه ميزات النحت ذو النمط البوني الجديد مثل كبر العينين واستدارتهما و الفم المستقيم. تقترب كثيرا طريقة التجويخ من تمثال يعود إلى عهد أغسطس يحفظ بفيلا بورجيزي³⁰³ و يعتبر تنوع لنمط يعود للفترة الهلنستية و الذي جُسد في البداية في صور مصنوعة من الطين المشوي كالنماذج التي اكتشف بجزيرة ميرينا³⁰⁴ و تواصل هذا النمط حتى العهد السفيري.

تصفيفة شعر المهديّة هي تلك التي كانت سائدة في العهد الأنطونيني وبالضبط إحدى تسريحات الإمبراطورة لوكيلا زوجة الامبراطور لوكيوس فيروس بتجويف غير عميق، والتي هي امتداد لتسريحة فوستينا الصغرى.

التأريخ: منتصف أو النصف الثاني من القرن الثاني م حسب الباحث لوقلي. و يتوافق ذلك مع تصفيفة الشعر .



XIV-08. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة (لو 20 ص 3)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1920 بالحمامات الكبرى بالمدينة الرومانية كويكول (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 285.

حالة الحفظ: حسنة. النصب كامل باستثناء كسر على مستوى الأنف.

المقاسات: الارتفاع: 1.62 م، العرض: 0.49 م، السمك = 0.13 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

³⁰³ Voir : F. Horn, 1931, p.87, pl.26, fig.3 ; A. Linfert, 1977, p.54, pl.17, 84.

³⁰⁴ Voir Horne, 1931, p.86, pl.26,2.

المراجع: J. Carcopino, *BCTH*, 1920, p. LVIII, 2; M. Leglay, *Libyca* 1953, p. 43-44, n° 7, Pl. I, 4; M. Leglay, *Sat Afr*, Mon. II, 1966, p.213 n° 8, pl. XXXIII, 3; *ILAlg* II,3, 7720, pl. XX; N. Benseddik, *Encyclopédie Berbère*, 42, 2019, p. 7224, fig. 4.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مثلثة زُينت حافتيها ببطّات أو بجع يتكون من أربع سجّلات متراكبة.

يجلس في السجل العلوي الربّ ساتورنوس محجّب الرأس فوق عرشه و على جانبيه شابان عاريان يتمثلان دون شك في الديوسكور يمسان أشياء مبهمة.

يظهر في الأسفل شريط مكتوب: *Saturno aug(usto)sacr(um)*

نشاهد في السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) زوجان يفصل بينهما مذبح على اليسار الزوج بقميص و توجة يمك بيده اليسرى علبة بخور و يضع اليد الأخرى على المذبح. تقف على اليمين الزوجة بين يديها المطويتان قربانا غير ظاهرا، عيناها صغيرتان جاحظتان تحت حاجبين مقوسين، شعرها مفصول بمفرقة وسطى ثم سُرح بخصلات منتخخة ومرفوعة على الجهتين و على قمة الرأس في شكل كعكة. ترتدي فستانا طويلا بأكمام طويلة تصل الى المعصمين ويختفي القسم السفلي للثوب تحت لباس ثاني و هو الرداء. وضع اللباس الخارجي على الكتف الأيسر وينزل في الظهر ثم يعود الى الأمام على مستوى الجانب الأيمن، يصل الطرف السفلي الى القدمين و يتصاعد الطرف العلوي في حشية من الثنايا المقعرة من الجانب الأيسر نحو الذراع الأيمن.

في الأسفل كتابة: *Sex(tus) Iu(lius) Saturninus sac(erdos)/ Fortunat aco(niux)*

يتكرر المشهد في السجل الموجود أسفل السابق مع اختلافات طفيفة ملاحظة مع المهدية الأولى في وضعية الذراعين الممدودة تكشف عن حزام تحت الصدر، و يكمن الاختلاف الثاني في تسريحة الشعر حيث تبدو الخصلات أرقّ و أقل حجما من الصورة النسوية السابقة.

في الأسفل شريط آخر مكتوب: *Satvrnina fil(ia)Subi/tanu[fil(ius)]*

نشاهد في السجل السفلي ثور يسير بدون شكّ نحو حاملة القرابين التي تضع سلّة فوق رأسها و التي تبقى منها آثار قليلة.

التعليق: نلاحظ نوع من الإلتقان في العمل رغم خشونة الطيات التي تسقط بمرونة³⁰⁵ أنّ رداء المرأتان مجوّخ بنفس الطريقة المتبعة في تمثال ربّة الحظّ فورتونا العائد للقرن الثاني أو الثالث م و الموجود بمتحف الفاتيكان (حديقة حبة الصنوبر)³⁰⁶ . فيما يخص التسريحة فهي كانت شائعة في منتصف فترة الأنطونيين و تشبه تسريحة الإمبراطورة "فوستينا الكبرى" غير أنها تقترب أكثر من تسريحة تمثال بمتحف الكابيتول³⁰⁷ و برأس تمثال امرأة مجهولة من مقاطعة شحاط محفوظة بمتحف اللوفر³⁰⁸. إذا أخذنا بعين الاعتبار الفارق الحضاري الموجود بين روما و كويكول قد يكون التاريخ لاحقا.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م حسب لوقلي³⁰⁹.

09-XIV. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 21 ص 1)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1908 من طرف م.بالو خلال حفريات الفوروم الجديد بجميلة -كويكول (بلدية جميلة -سطيف)
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 51

حالة الحفظ: متوسطة، انكسر طرفي النصب قليلا، شوه وجهها المهديين عمدا بواسطة الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 1.27م، العرض: 0.48م، السمك: 0.21.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز

المراجع:

³⁰⁵ M. Leglay, Sat Afr. Mon. 1966, II, p.213, n° 8

Voir W. Amelung, II,1908, p.852, n°. 113, pl. 102.

³⁰⁶ Voir W. Amelung, II,1908, p.852, n°. 113, pl. 102.

³⁰⁷ E. La Rocca, 2011, p.404, n° 6.18.

³⁰⁸ E. Rosso, 2006, p. 213, n° 92.

³⁰⁹ M. Leglay, p. 213, n° 8.

A. Ballu, BCTH, 1911, p. 137, n°.5 ; A. Ballu, BCTH, 1912, p.488, n° 15 ; M. Leglay, *Libyca. Archéo-Epigr.*, 1953, p.52-53, n° 21 ; pl. IV, fig. 1,2 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p217, n°.13, pl. XXXIII, fig. 5

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للإله ساتورنوس، ذو قمة مقوسة. يتكون من أربع سجلات متراكبة مفصولة بشريط كتابي. يتمثل السجل العلوي في كوة مقببة، تأوي صورة الرب برداء مجوخ بين مساعديه يرتديان لباس بثنايا غزيرة.

نقشت في الأدنى كتابة: *D(eo ou omino) S(aturno) s(acrum)*

شُغل السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) بعائلة مكونة من زوجين واقفين واجهيا يفصل بينهما مذبح منحوت يقف فوقه ابنهما و تقف أمام الأم ابنتهما. يوجد الأب على اليمين يحمل علبة ويمسك بيده اليمنى حافة المذبح. يرتدي قميصا تعلوه توجة فضفاضة.

تقف المرأة في اليسار تمسك هي أيضا حافة المذبح بيدها اليسرى و تضع اليمنى فوق رأس ابنتها. ترتدي فستانا طويلا يصل إلى الأرضية حاجبا نصف القدمين، أكمامه قصيرة و تقوية العنق عالية و دائرية. تظهر ثنايا الكم مائلة من الداخل نحو الخارج و يبدو أن الثوب قد شدّ بحزام حول الورك مختفيا تحت كوليس. تشؤه منطقة الصدر يمنعا من التعرف على نوعية الثنايا. أما في الجزء السفلي فتتطلق مجموعة من الثنايا بين الركبتين في خط مستقيم، أما تلك الموجودة على الجانب الأيمن فهي رفيعة و أفقية.

وُضع رداء فوق الكتفين و الذراع الأيسر، تتجه الحافة العلوية من الكتف الأيمن نحو الورك الأيمن. هناك حافة تأتي من الكتف الأيمن نحو الركبة اليسرى تاركة الجانب مكشوبا و كأن كل القماش قد رفع فوق هذا الكتف. تظهر الثنايا التي تكسو هذا الرداء عمودية و مستقيمة.

نقشت في أدنى هذا السجل كتابة: *T (itus) Fl(avius) Crescens pos[e]*

يُعيد المشهد الثالث (ابتداء من الأعلى) إذ يحتوي زوجان آخران واقفان واجهيا يفصلهما مذبح.

الرجل على اليمين، يحمل بيده اليسرى علبة و يمسك باليمنى حافة المذبح. يرتدي قميصا و توجة فضفاضة.

توجد المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة و تنطوي اليمنى عند الركبة. ترتدي لباس طويل و تقوية عنقه على شكل حرف V اللاتيني عالي. الجذع مكسو بمجموعة غزيرة من الثنايا الرفيعة الأفقية، أما الثنايا الموجودة على الكم الأيمن فهي مائلة شبه عمودية. لا يظهر من الجزء السفلي للفستان سوى الطرف الذي يلتصق بالساق حاملا ثنايا جد قليلة.

وضع رداء فوق الكتف الأيسر، ينحدر على الظهر و يعود ثانية إلى الأمام عند مستوى الورك. طوي عرض مكونا طرفين، يصل السفلي إلى أسفل الساقين و يتوقف العلوي بزاوية حادة في منتصف الركبتين. تلتوي الحافة العلوية حول نفسها ثم تعبر البطن و تختفي تحت الذراع الأيسر المكوع الذي يضغط على هذا الجزء من الرداء للتحكم فيه.

نُقش في الأسفل نصا كتابيا: *M(arcus) Fl(avius) Saturninus fil(ius) (sacerdos)* يأوي السجل السفلي ثوران على اليمين يتجهان نحو حاملة القرابين الموجودة في اليسار. نحت حرفا V و L على الحافة الجانبية اليسرى و حرفا S و A على الحافة اليمنى، و تعطي هذه الحروف عبارة: *V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo)*

التعليق: يشبه شكل النصب و تركيبته عدد هائل من أنصاب جميلة (08-XIV ؛ 10-XIV ؛ 13-XIV).

يقتررب تجويخ رداء المرأة الموجودة في السجل الثاني من نمط "لوجيا دي لانزي" نسبة لأربع تماثيل لنساء العائلة الإمبراطورية المعروضة في هذا المبنى بفلورنسا³¹⁰ ويسمى كذلك نمط "هيجيا ميونيخ"³¹¹، لكن بصفة جد بعيدة. إذ من المفروض أن يكون الطرف الموضوع فوق الكتف الأيمن أكثر كثافة، إذ يتمثل في الحقيقة في القماش الذي يكسو عادة الجانب الأيمن و هذا النمط التمثالي يرفع حتى يصل الكتف. أما رداء السيدة الموجودة في السجل الثالث

³¹⁰ تمثال الامبراطورة ليفيا، أنظر: G. Lippold, 1923, p.216 ; H J Kruse, 1975, p 330-333 ; M. Bieber, 1977, p.168, pl. 126, fig.749 .

تمثال ماركيانا، انظر: G. Lippold, 1923, p.216 ; H J. Kruse, 1975, p. 330-331, n° 12 a ; M. Bieber, 77, p. 168, pl. fig.746 ; A. Alexandridis, 2004, p.177-178, n° 163, pl. 33, l 126,

³¹¹ M. Bieber, 1977, p. 168, pl.128, fig. 163; G.H Oakley, « Hygiae », *LIMC*, IV, 1988, n° 195.

فهو قريب من نمط "هيرا بوجيزي" نسبة لتمثال هذه الربة الذي كان ملك لعائلة بوجيزي قبل اقتنائه من طرف متحف التماثيل الحجرية في كرلسبرغ بكونهاجن³¹².
التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م حسب لوقلي³¹³.



10-XIV. نصب نذري لساتورنوس ذو كناية. (لو 21 ص 2)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1953 دون شك في جميلة لأنه مماثل للنصب السابق الذي عثر عليه في الفوروم الجديد بجميلة (بلدية جميلة - ولاية سطيف)
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: متوسطة، الحافة السفلية مكسورة، كل الرؤوس شوهت عمدا بواسطة الطرق. هناك انتزاعات في لباس الشخصية الرجالية الموجودة في السجل الثالث (ابتداء من الأعلى).

المقاسات: الارتفاع: 1.45م، العرض: 0.58م، السمك: 0.22.

التقنية: نحت بارز.

المراجع

M. Leglay, *Libyca, Arch-Epigr*, 1953, p. 51-52 n° 20; Pl. I,1; M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.216-217, n° 12, pl. XXXIII, 4; F. Baratte, « Saturne », *LIMC*, VIII, 1997, n°85. *ILAlg* II,3, 7704, pl. XIVII.

الوصف: نصب مستطيل ذو قمة مقوسة، مهدى للرب ساتورنوس. يتكون من أربعة سجلات متراكبة، يفصل بينهم شريط نقش عليه كتابة. زينت حافة القمة بإكليل من الزهور تتوسطه وريدة متكونة من خمس بتلات و زين طرفيه بزهرة اللوتس.
يتمثل السجل العلوي في كوة مقببه تأوي صورة الرب مُجوخ و مُحجّب الرأس جالس فوق عرشه، يقف على جانبيه شخصين يرتديان لباسا ذو ثنايا.

³¹². J. Boardman, "Hygia", *LIMC*, 1994, p.459, fig.122.

³¹³ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p217, n°.13.

نقشت كتابة في الأدنى داخل شريط ضيق: *D (eo) S(aturno) s(ancto)*

يقف في السجل الثاني زوجان من الأوفياء واجهيا، يفصلهما مذبح.

الرجل موجود على اليمين، حاملا بيده اليسرى علبة و يمد يده اليمنى إلى المذبح. يرتدي قميصا وتوجة. تقف المرأة على اليسار بجسم يرتكز على الساق اليسرى المستقيمة و تتطوي اليمنى عند الركبة محدثة تواركا رشيقا. تحمل بيدها اليسرى شيئا دائريا (ربما فاكهة) وباليدي اليمنى المتدلالية عنقود عنب. وجهها دائري و ملامح وجهها متلفة. لا يظهر من تصفيفة شعرها إلا بعض الخصلات المرتبة في شكل أشرطة منتظمة متجهة نحو الخلف.

صورت هذه الشخصية أنيقة في لباسها المتكون من قطعتين: فستان ورداء. فالفستان طويل لا يترك ظاهرا إلا نهاية القدمين، أكمامه قصيرة وفضفاضة وتقوية العنق عالية و دائرية. تبدو ثنايا الكم مائلة من الداخل نحو الخارج، و تلك التي تكسو الصدر قصيرة و مائلة موضحة شكل الثدي الأيسر، أما في الجزء السفلي من اللباس، فتتطلق مجموعة من الثنايا بين الركبتين و يميل بعضهما على اليمين و البعض الآخر على اليسار باتساع المسافة على شكل مروحة. أما الثنايا الواقعة على الساق اليسرى فهي على شكل حرف V اللاتيني، بينما تغيب تماما في مستوى الساق اليمنى أين يلتصق الرداء بالجسم موضحا شكل هذا الأخير. يبدو أن الفستان شُدَّ حول الوركين بحزام غير مرئي إذ يعلوه كوليس رفيع ومسطح حاملا ثنايا رفيعة.

وُضع فوق الفستان رداء مجُوح بنفس طريقة لباس المرأة المصورة في النصب السابق (10- XIV). تتطلق ثنايا من الكتف الأيمن، وتتسع المسافة الموجودة بينهما كلما اتجهت نحو الأسفل. وهناك مجموعة أخرى تنزل في خط مستقيم على الجانب الأيسر. زين عنقها بقلادة.

نقشت كتابة ثانية في الأسفل داخل شريط ضيق: *P(ublius) Cornelius Privatus Sac(erdos)*

يتكرر المشهد السابق في السجل الثالث، يكمن الفرق الوحيد في طريقة تجويخ الرداء النسائي. جوخ بنفس طريقة لباس المرأة الموجودة في السجل الثالث في النصب السابق (XIV-09). زين

عق هذه المرأة أيضا بقلادة. نقشت على الحافة الجانبية اليمنى حرفا S و A و على اليسرى حرفا V و L. و هذا ما يعطي عبارة: *V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimos)*

نقشت في الأسفل كتابة ثالثة: *Januarius Sac(erdos)*.

يشغل السجل السفلي ثورين على اليمين متجهان نحو حاملة القرابين. نقش حرفا S و A على الحافة الجانبية اليمنى و كان يقابلهما في الجانب الأيسر دون شك حرفا V و L المندثران، و يعطينا نفس العبارة الموجودة على حافتي السجل الثالث: *V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimos)*

التعليق : شكل النصب و تركيبته و حتى المشاهد مطابقة للنصب السابق غير أن هذا المعلم يغيب الأطفال في السجل الثاني. تماثل الأزياء النسوية النموذج السابق، فالزبي الموجود في السجل الثاني يشبه من بعيد نمط لوجيا دي لانزي بينما يقترب تجويخ رداء سيدة السجل الثالث بنمط "هيرا بورجيزي".

فإن الرجل الموجود في السجل الثاني (أي الأب) فإنه يرتدي توجة تحتوي على أومبو ذو عروة التي كانت شائعة خلال الإمبراطورية العليا. نلاحظ أن الابن المتواجد في السجل الثالث لا يحمل هذه العروة و هذا ليس خاص بهذا النصب فقط و إنما في أنصاب أخرى في نفس المنطقة (08-XIV؛ 09-XIV؛ 13-XIV؛ 14-XIV) ربما أراد الحرفي التفريق فقط بين الأب و الابن.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م حسب لوقلي³¹⁴ و بارات³¹⁵ و كذلك وفقا لتصنيفة الشعر.

³¹⁴ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.216-217, n° 12

³¹⁵ F.Baratte , « Saturne », *LIMC*, VIII, 1997.



XIV-11. جزء من نصب نذري ذو كتابة. (لو 21 ص 3)

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول، من الأرجح أن النصب وجد في جميلة (بلدية جميلة - ولاية سطيف) لأن الشخصية المصورة و كذلك حاملة القرابين في السجل الأخير مطابقة للنصبين السابقين (XIV,09-XIV,10) الذي عثر على أحدهما في فروم جميلة.

حالة الحفظ: سيئة، لم يبق من النصب إلا الجزء الأيمن من أحد السجلات. شوه وجه الشخصية المصورة عمدا بواسطة الطرقة.

المقاسات: الارتفاع: 0.52م، العرض: 0.36م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: *I.L Alg, II, 3,7739, Pl.XXIII*

الوصف: الجزء الأيسر من أحد سجلات نصب نذري كرس دون شك للرب ساتورنوس تظهر فيه امرأة واقفة واجهيا، جسمها مائل قليلا يركز على الساق اليسرى المستقيمة و تتطوي اليمنى عند الركبة. تحمل بيدها اليمنى شيئا ما و باليد اليمنى إناء أو سلة و ترتدي لباسا شبيها بذلك الذي ترتديه السيدتان الموجودتان في السجل الثالث من النصبين السابقين مع وجود اختلافات في التفاصيل: لا يحمل الفستان ثنايا مستقيمة في جزئه الأعلى، إنما ثنايا مقوسة و على شكل حرف V اللاتيني و تتسع كلما نزلت نحو البطن. أما الكم فيبدو أطول من سابقه. فيما يخص الرداء فهو أكثر وضوحا إذ يظهر جيدا الطرف العلوي المتمثل في الطية التي تنتهي بين الركبتين بزاوية حادة. كما نلاحظ اختلاف آخر في تجويخ اللباس الخارجي، و هو الطرف الذي يغطي الذراع الأيسر إذ لم يلف بإحكام بل ينسدل على العضد ثم يتدل في شكل ثنايا متموجة.

بقيت في الأسفل آثار نص كتابي تتمثل في : *NA VI*

يتمثل ما تبقى من السجل السفلي في الرأس و الذراع الأيمن لحاملة القرابين.

التعليق : وصف الباحث فلوم (Pflaum) هذه الشخصية كرجل، في حين أن رداؤها مجوخ بنفس الطريقة المستعملة في لباس المرأتان الموجودتان في السجل ما قبل الأخير في النصبين السابقين. بطريقة تشبه نمط "هيرا بورجيزي"³¹⁶.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني بالمقارنة مع النصبين السابقين.



XIV-12. نصب نذري لساتورنوس نو كتابة. (لو 22 ص 1)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1912 معاد الاستعمال تدرج في الفوروم الجديد بجميلة (بلدية جميلة -ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 431.

حالة الحفظ: سيئة. طرفا لنصب محطمان، أما الحافة الجانبية اليمنى مكسورة قليلا. شوه وجهها المهديان عمدا بواسطة عملية الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.75م، العرض: 0.55م، السمك: 0.17م

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1913, p. 167, n°7 ; M. Leglay, *Libyca, Arch-Epigr*, 1953, p. 54, n° 23, pl. IV, 4 ; *Ibid, Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.218, n ° 14 ; *I L Alg*, II, 3, 7738, pl. XXI.

الوصف: جزء من نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس متمثل في سجل كامل و سجلين غير كاملين. لم يتبقى من السجل الأول (ابتداء من الأعلى) إلا نهاية شخصان واقفان مفصولان بمذبح نقشت عليه الأحرف *V.S.L. A* والتي تُكوّن عبارة:

³¹⁶ أنظر الفصل الثالث ص 319 .

*V(olum) S(olvit) L(ibens) A(nimos)*³¹⁷

يوجد في الأسفل نقيشة تحمل النصب التالي:

C(aius)Terebellius Paternus, s(acerdos), / Titurnia Maximinina, coniunx,

يتكرر نفس المشهد في السجل الثاني إذ يحتوي على زوجين واقفين واجهيا يفصل بينهما مذبح.

يحمل الرجل على اليمين علبة بخور بيده اليسرى و يمد يده اليمنى نحو المذبح. يرتدي قميصا بأكمام طويلة و توجة.

توجد المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليمنى بينما تنطوي اليمنى عند الركبة. تحمل بيدها اليسرى المنطوية نحو الصدر شيئا مبهما و بيدها اليمنى إناء أو سلة. قسم شعرها بمفرقة وسطى ثم جلبت خصلات الشعر على الجانبين محررة الأذنين. ترتدي فستانا داخليا لا يظهر منه إلا الكُمّ الأيمن الطويل الفضفاض الذي يصل إلى الرسغ في شكل ثنايا مستقيمة ومتوازنة. لا يحمل الفستان الخارجي أكمام، فقد طوي القماش عرضيا مكونا طرفين: الخارجي قصير يصل إلى الورك و الداخلي طويل يصل إلى منتصف القدمين و يلمس الأرض. شُدت الناحية الأمامية مع الخلفية عند الكتفين بواسطة مماسك.

الثنايا الموجودة على الجانب الأيسر للصدر مائلة، أما الجانب الأيمن فحُجب بلباس ثالث و هو الرداء. بقي الفستان مكشوف على طول الجانب الأيمن، يظهر صف من ثنايا قصيرة، مستقيمة أسفل الورك ناتجة عن وجود حزام غير مرئي لف حول الورك. وفوقه حافة الطية التي تنزل في شكل ثنايا مستقيمة ومتوازنة.

تبدو الثنايا التي تكسو الساق اليسرى مستقيمة، أما الساق اليمنى فيلتصق بها الفستان إذ تحمل إلا ثنية واحدة مقوسة نظرا لانطواء الركبة، أما مجموعة الثنايا المتواجدة بين الساقين فهي مائلة قليلا.

³¹⁷ يتمثل السجل العلوي الغير كامل دون شك في النصب الثاني (ابتداء من الأعلى) اسجل الأول أي العلوي المفقود كان يحمل دون شك صورة الرب ساتورنوسوس.

وضع الرداء فوق الكتفين، يغطي الذراع الأيسر كاملا دون الأيمن. تعبر الحافة العلوية مع الجانب الأيمن الصدر وتتجه تحت الذراع الأيسر المكوع الذي يضغط عليه للتحكم فيه. فالثنايا التي تكسو الرداء غزيرة وهي مستقيمة وعمودية على الجانب الأيسر ومائلة في الجانب الأيمن.

نُقِشت كتابة ثانية تحت هذا السجل: // *Terebelli, Nestor et Grania fili.*

يأوي السجل السفلي ثورا على اليمين متوجها نحو حاملة القرابين الواقفة على اليسار.

التعليق : تركيبة النصب شبيهة بأنصاب أخرى جميلة (08-XIV؛ 09-XIV؛ 10-XIV؛ 13-XIV؛ 14-XIV)

كان المعلم متكونا دون شك من أربع سجلات متراكبة، و كان السجل العلوي المفقود تماما يأوي صورة الرب ساتورنوس.

استلهم النحات صورة الشخصية الأنثوية من نمط تمثالي يسمى "لوجيا دي لانزي" و بالضبط تمثالا ماتيديا و ليفيا اللتان تظهران بيبيلوس ذو طية (*Peplos à Apoptygma*)³¹⁸ .

تقترب شخصية هذا النصب من شخصيتا نصبان بنفس المدينة (09-XIV, 10-XIV) لكن نحت الثوب بليوننة، و هو يشبه كثيرا النموذج الأصلي، عكس السابقين.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني م حسب لوقلي وفقا لتسريحة و اللباس³¹⁹.

³¹⁸ M. Bieber, 1977, p.168, pl. 126, fig.749. p.183-185, type, XXXIVIC; R. West, II, 1941, p.81, n° 6, pl. XII, fig.77 ; H J. Kruse, 1975, p. , n° D13, pl. 45, n° D13 ; M. Bieber, 1977, p.168, pl.126, fig.747 .

³¹⁹ M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.218, n° 14



XIV- 13 نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 22 ص 2)

المصدر: اكتشف عام 1911 في حفريات بالو بالفوروم الجديد بموقع جميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة

رقم الجرد: 62

حالة الحفظ: كُسر الطرفين ونلاحظ تقرحات خفيفة على الوجوه.
المقاسات: الارتفاع: 1.20 م، العرض: 0.53 م، السمك: 0.19 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *B.C.T.H*, 1912, p. 487-488, n° 14; M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 54-55, n° 24, pl. V,1; M. Leglay, *Sat Afr. Mon. II*, 1966, p.215 n° 10; *ILAlg II-3*, 7699, pl. XVI.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة، يتكون من أربع سجلات متراكبة. السجل العلوي مقبب يأوي جذع ساتورنوس محجب الرأس يقف إلى جانبه شخصان يرتديان ثوبا ذو ثنايا و يحملان سنابل القمح.

في الأسفل شريط رفيع مكتوب: *D(eo) D(omino) s(aturno) S(acrum)*.

في السجل السفلي زوج من المهيدين واقفان واجهيا يمسك الرجل يمينا علبة بخور وييده اليسرى ويضع البخور على المذبح وهو يرتدي قميص وتوجة.

تقف على اليسار، المهدية و هي تتكأ على الساق اليسرى و اليمنى عازمة عند الركبة و تمسك قربانا عبارة عن فاكهة حسب لوقلي³²⁰. ترتدي فستان طويل مغضن بأكامام طويلة بثنايا مستقيمة، أما الصدر فتكسوه ثنايا مقعرة وأخرى منحنية. وُضع رداء على الكتف الأيسر وهو يتدلّى في الظهر ويعود في الأمام على مستوى الورك الأيمن ثم يعبر البطن على شكل حشية غليظة من الطيات ويتجه نحو الجانب الأيسر في خط منحرف. أما باقي الرداء فيغطي

³²⁰ M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 55. M. Leglay, *Sat Afr. Mon*, II, 1966, p.215

الجزء السفلي من الجسم حتى أسفل الساقين في طيات مستقيمة و أفقية، بينما تظهر طيات الساق اليسرى منحرفة نوعا ما بسبب الركبة الراكعة.

في الأسفل نقشت كتابة داخل شريط ضيق: *D(eo) D(omino) s(aturno) S(acrum)*

أعيد في السجل الثالث نفس المشهد بأشخاص أصغر في السن و المرأة تمسك في يديها شيئا مبهم ، و ترتدي فستانا طويلا و عريضا، ثناياه غزيرة وسميكة، فهي مائلة فوق الصدر و مقعرة فوق البطن، تنطلق ثنية سميكة من كلا الوركين تلتقيان في أسفل البطن و تواصل النزول بالتوازي حتى الحافة السفلية. تظهر الثنايا الموجودة على الساق اليسرى مائلة ومقعرة على الساق اليمنى. وُضع فوق الفستان لفاع يغطي الكتفين وينزل تحت الصدر.

التعليق: الرجل الموجود في السجل الثالث (من الأعلى الى السفلى) هو ابن المهدي الأول والمرأة الموجودة بجانبه غير مذكورة هذا ما يعني أن النصب ينتمي الى المعالم التي كانت تتحت من قبل.

يشبه رداء المرأة الممثلة في السجل العلوي رداء "هيرا بطراز ايفيزا"³²¹ من خلال الحشية المتصاعدة بشكل منحرف لتتوضع تحت الذراع الأيسر.

اللباس قصير الذي تضعه المرأة الظاهرة في السجل السفلي مطابق للباس امراة موجودة في نصب يشبه كثيرا لنصبنا (14-XIV)، كما يشبه ذلك الذي ترتديه امرأة بنفس المدينة في نصب يعود لنهاية القرن الثالث (32-XIV) ، في تسريحتها تحتوي على خصلات مرنة مرفوعة في شكل كعكة على غرار تسريحة "صابينا" ولكن بحجم أكبر كما تذكرنا قمة الراس البارزة بكعكة "فوستينا الصغرى". لباس المرأة الموجودة في السجل الثالث مماثل لذلك الذي نلاحظه في نصبين آخرين بنفس المدينة. يذكرنا الجزء السفلي من اللباس عدة صور نسائية في أنصاب تيمقاد المستوحى من نمط فنوس "لوفر- نابولي".

التأريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي إما عهد هادريانوس أو أنطونين التقي³²².

³²¹ تمثال فارنيز موجود بمتحف نابولي، أنظر: E La Rocca, «Juno», LIMC, suppl. 1, 2009, n° 195

³²² M. Leglay, *Sat Afr. Mon. II*, 1966, p.215 n°10



XIV-14. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 22 ص 3)

المصدر: اكتشف في 1948 مُعاد الاستعمال في تبليط شارع بالحي الشرقي لمدينة ك جميلة. (بلدية جميلة- ولاية سطيف).
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 62.

حالة الحفظ: متوسطة. يوجد كسر خفيف في الطرف العلوي وتحطيم كل السجل السفلي كما طرقت وجوه المهديين و وجه الرب عمدا.
المقاسات: الارتفاع: 1.18 م، العرض: 0.52 م، سمك: 0.24 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت غائر

المراجع:

M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 64-65, n° 43, pl. IX, 1; Ibid, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.218-219 n°15, PLXXXIII, 6; F. Baratte, « Saturne », *LIMC* VIII, 1997, n°107; *IL Alg* II,3, 7719, pl. XX.

الوصف: نصب ذو قمة مقوسة نوعا ما مُهدى للرب ساتورنوس، يتكون من أربع سجلات بقي منه ثلاثة.

السجل العلوي به الرب ممدودا مستندا على ذراعه الأيسر المكوع فوق مسند السرير و يمسك باليد اليمنى منجلا و بالأخرى شيئا مبهما.

في الأسفل شريط ضيق يحمل الكتابة:

D(eo) ou D(omino)S(ancto) Saturno Aug(usto) sacr(um)

يمثل السجل الأوسط زوجان يفصل بينهما مذبح كتب عليه:

v(otum) s(olverunt) / li(bentes) a(nimo)

يمسك الزوج باليد اليسرى قربانا مبهما و يضع شيئا ما على المذبح باليد الأخرى و يرتدي قميص و توجة. تظهر على اليسار الزوجة تحمل بين يديها خروفا تضمّه على صدرها و

يشبه ثوبها ذلك الملاحظ في السجل الثاني للنصب السابق (13-XIV) مع فرق طفيف في الحشية المتصاعدة حتى الصدر لتلعب دور الحزام.

في الأسفل شريط مكتوب: *Caius Iulius Azviutor sacer(dos) / virtia pusinna coniux*. السجل السفلي أصغر أعيد فيه نفس المشهد يمثل. يحمل الرجل بخور بيده اليسرى ويوجّه اليد الأخرى نحو المذبح مرتدياً قميصاً و توجة.

أما المرأة فتمسك باليد اليمنى معلاق وشيئاً مبهما بالأخرى. شعرها مصفّف بخصلات رفيعة متموجة حول الجبهة وباقي الخصلات أقل تموجاً. ترتدي فستاناً طويلاً وعريضاً. تظهر في الثوب ثنايا غزيرة ورفيعة في كل أنحاء، فهي مستقيمة ومائلة أحيانا فوق الصدر ومتموجة قليلاً فوق البطن. تنطلق مجموعتان من الثنايا من كلا الوركين وتتحنيان كي تلتقيان في أسفل البطن وتتواصل النزول معا في شكل عمودي حتى الحافة السفلية. أما الثنايا الموجودة على الساق اليسرى مستقيمة عمودية ومقعرة على الساق اليمنى. وُضع مثل النموذج السابق لفاع يغطي الكتفين وأعلى الصدر.

نُقشت كتابة في الأسفل داخل شريط ضيق: [...] *C(aius) Iulius Iulianus/ [...] coniux*.

التعليق: يقترب هذا النصب من النصب السابق من حيث التشكيلة العامة والتفاصيل. نلاحظ أن فستان المرأة الموجودة بالسجل السفلي مطابق لذلك الذي تظهر به امرأة في السجل ما قبل الأخير في النصب السابق (13-XIV) وتسريحتها نفس تلك الظاهرة بالسجل العلوي لنفس النصب المذكور أعلاه.

التاريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي.³²³

³²³, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.218-219 n° 15, PLXXXIII, 6.



16. قطعة من نصب كرس لساتورنوس. (لو 23 ص 1)

المصدر: عثر على النصب دون شك في جميلة نظرا لتشابهها الكبير مع أنصاب المنطقة³²⁴ (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: ما تبقى من النصب في حالة سيئة، يحمل بعض التشوهات لأنه أعيد استعماله في بناية حديثة.

المقاسات: الارتفاع: 0.35م، العرض: 0.45م، السمك: 0.28م

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

الوصف: لم يتبق من النصب المكرس دون شك للرب ساتورنوس سوى قطعة مستطيلة تتمثل في أحد السجلات. نحت بداخله زوجان واقفان واجهيا يفصل بينهما مذبح.

يوجد الرجل على اليمين حاملا بيده اليسرى علبة ويمد يده اليمنى نحو المذبح مرتديا قميص وتوجة. تقف على اليسار امرأة بجسم مرتكز على الساق اليسرى المستقيمة وتطوي اليسرى عند الركبة. تحمل بيدها اليمنى إناء أو سلة بمقبض. ترتدي لباسا مطابق لذلك المستعمل

لدى نساء السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) في النصبين السابقين

تظهر الثنايا الموجودة على الصدر والكمّ الأيمن مائلة قليلا، تأتي مجموعتان من الثنايا من كلا الوركين وتتحنيان نحو أسفل البطن مكونتان مجموعة واحدة كثيفة متموجة قليلا تنحدر بين الساقين حتى الحافة السفلية. يلتصق القماش بالساق اليمنى المنطوية كاشف عن شكلها، أما الساق اليسرى فتحمل ثنايا مستقيمة وعمودية.

³²⁴ تشبة القطعة السجل ما قبل الأخير للنصبين 13-XIV و 14-XIV

التعليق: تتمثل القطعة ربما في السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) من نصب كرس للرب ساتورنوس كان متكونا من أربع سجلات، إذ يتطابق المشهد مع ذلك الذي يظهر في السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) للنصبين السابقين (14-XIV؛ 13-XIV)

التأريخ: ربما القرن الثاني م بالمقارنة مع النصبين السابقين.

16-XIV نصب نذري لساتورنوس نو كتابة (لو 23 ص 2)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1910، خلال الحفريات التي قام بها بالو في معبد (*gens septimia*) بجميلة (بلدية جميلة - ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 27

حالة الحفظ: سيئة. الجانب الأيمن للنصب مفقود، الحافة السفلية منكسرة.

المقاسات: الارتفاع: 0.77م، العرض: 0.35م، السمك: 0.17م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1911, p.120, n°14 ; M. Leglay, *Libyca, Arché-Epigr*, 1953, p.47, n°12, pl. II, 3 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, 219-220, n°16 ; *ILAlg. II*, 3, 7711, pl. XVIII ; N. Benseddik. C. Colchin, 2005, P.279, fig.4.

الوصف: القطعة اليسرى من نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس والتي تتمثل دون شك في بقايا السجلين الأوسط والسفلي. كان يحتوي السجل الأول على زوجين واقفين واجهيا يفصل بينهما مذبح فوقه رأس خروف وزينت واجهته بإناء. يوجد الرجل على اليمين واضعا يده اليمنى فوق المذبح، يتمثل لباسه في قميص وتوجة. تقف المرأة على اليسار، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة بينما طويت اليمنى على مستوى الركبة وتحمل في يدها اليمنى علبة بداخلها فواكه محمية باليد اليمنى. ترتدي هذه المهدية فستانا طويلا يغطي منتصف القدمين ويتجرجر على الأرض، أكمامه طويلة مغطاة بثنايا مائلة من الناحية الداخلية للذراع نحو

الخارج. حافة العنق عالية ومستقيمة، والثنايا الواقفة على الصدر مائلة وبعضها على شكل الحرف اللاتيني V. وُضع رداء فوق الكتف الأيسر حاجبا الذراع في نفس الوقت. ينزل على الظهر ثم يعود ثانية إلى الناحية الأمامية عند مستوى الورك الأيمن ثم تعبر حافته العلوية في شكل حشية من الثنايا في حالة انحناء مقوسة حتى أسفل الذراع الأيسر. ينزل باقي اللباس حتى أسفل الساقين في شكل ثنايا مستقيمة فوق الساق اليسرى ومقعرة فوق اليمنى ومائلة بين الاثنتين. تلتف حول عنقها قلادة مزينة بلؤلؤة وسوار حول رسغها.



نُفِشت في الأسفل كتابة داخل شريط ضيق، تُقرأ:

T(itus) Flavius B[...] sacerdos v(otum)[s(olvit) l(ibens) a(nimo)

يوجد في السجل السفلي ثور متجه نحو حامله القرابين على اليسار التي ترتدي فستان بأكمام طويلة ورداء. سُرح شعرها في شكل خصلات متموجة جلبت نحو الخلف.

التعليق: رغم فقدان النصب لجزء كبير غير أنه واضحاً أن له نفس شكل الأنصاب السابقة من حيث التركيب العام.

شكل الفستان مماثل لذلك الذي ترتديه المرأة المُصوّرة في السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) من النصب 15V.

التأريخ: القرن الثاني م حسب لوقلي مستندا في ذلك على تقنية نحت اللباس³²⁵.

17-XIV نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 23 ص 3)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1911 جنوب الفروم الجديد بجميلة إثر عملية التنقيب (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

³²⁵ M.leglay.Sat Af. MnIX, 1966 p.220; N. Benseddik – C Colchin, 2005, p.263.

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة. فقد النصب جزئه السفلي و مكسور على الجانبين. شوهت الوجوه عمدا بواسطة الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.65م، العرض: 0.52م، السمك: 0.22م.

المادة: حجر كلسي أبيض.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

A. Ballu, *BCTH*, 1912, p.488, n° 16 ; M. Leglay, *Libyca Archéo-Epigr*, 1953, p.42, n° 5, pl.III, figs 3 ; M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.220, n°.17 ; N. Benseddik – C Colchin, 2005, fig. à la p. 278.

الوصف: قطعة علوية من نصب نذري كرس للرب ساتورنوس ذو قمة مسطحة محاطة على جانبيها برأس أسد. يتمثل الجزء المتبقي من النصب في السجل العلوي الذي نحتت فيه كوة مقببة تأوي زوجان واقفان واجهيا مفصولان في الأعلى برأس الرب محجب الرأس و في الأسفل بمذبح. يمسك الرجل على اليمين بيده اليسرى شيئا مبهما و يمد يده اليمنى نحو المذبح، يرتدي قميصا و توجة.

توجد المرأة على اليسار، تمسك بين يديها خروف الأضحية. يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة و تتطوي اليمنى عند الركبة، الكم الأيمن قصير و تقويرة العنق مقوسة. تبدو الثنايا الموجودة على الصدر مائلة قليلا أما تلك الموجودة أسفل الساق اليسرى فهي مستقيمة، وتلك التي تكسو الساق اليمنى فتميل قليلا. ارتمت رداء فوق الكتف الأيسر كاسيا الذراع أيضا ثم ينحدر على الظهر فيعود إلى الواجهة عند أسفل الورك الأيمن. تصعد حافته العلوية في شكل حاشية من الثنايا المتجهة نحو الورك الأيسر مارا تحت الأضحية. ينزل باقي الرداء إلى أسفل الساقين، تنطلق مجموعة من الثنايا المستقيمة من أسفل الورك الأيسر إلى غاية الحافة السفلية. أما الثنايا الموجودة على الساق اليمنى فهي قليلة و مقعرة.

التعليق: إن شكل النصب و المشهد المصور مطابق لنصبيين نذريين جميلة

(29-XIV,22-XIV)، وكان مثل هذين الأخيرين متكونا من سجلين. جُوخ الرداء النسائي بنفس الطريقة كذلك، لكن التوجة الرجالية فهي مختلفة.

التأريخ: النصف الثاني من القرن الثاني حسب لوقلي³²⁶



18-XIV نصب نذري مكرس لساتورنوس. (لو 23 ص 4)

المصدر: يبقى مكان اكتشاف النصب غير معروف، من الممكن

أنه وجد في جميلة و ذلك حسب طريقة نحت اللباس المطابقة

لنصب آخر بهذه

مكان الحفظ: متحف جميلة المدينة.

حالة الحفظ: جد سيئة، النصب محطم في كل الجهات و مشوه كثيرا.

المقاسات: الارتفاع: 0.80م، العرض: 0.47م، السمك: 0.25

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع: M.Leglay, *Sat afr, MonII*, 1966, P.237, n°59

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس، احتفظ بسجلين. يوجد في السجل العلوي

زوجان واقفان واجهيا بينهما بمذبح. يوجد الرجل على اليمين، يمسك بطرف من لباسه بيده

اليمنى، يرتدي قميص و توجة.

على اليمين امرأة بجسم ممتلئ، تحمل بيدها اليمنى شيئا مبهما بينما اندثرت اليسرى. ترتدي

لباس طويل يتجرجر على الأرض، شد بحزام تحت الثديين. توجد ثنايا رفيعة و ضيقة على

كل ناحية من اللباس. لف الجسم على مستوى الورك برداء، و توجد حشية سميكة من الثنايا

تحيط بأسفل البطن آتية من الورك الأيمن نحو الأيسر. ينزل باقي الثوب إلى أسفل الساق

³²⁶ M. Leglay, *Sat Afr. Mon. II*, 1966, p220, n°.17

اليمنى، ثم يصعد نحو الورك الأيسر أين تلتقي الحافتان الجانبيتان دون أن تتلامسان و تنزلان طول الساق اليسرى. يخرج شريطان عموديان من الكومة الأفقية و يمران فوقها و يتدليان على البطن. الثنايا رفيعة على كل اللباس. نحت في السجل السفلي ثور يسير نحو اليسار أين يجلبه شخص نحو الأمام و يدفعه إنسان آخر من الخلف

التعليق: تعتبر طريقة نحت الثنايا فريدة فهي جد رفيعة تقترب قليلا من ثنايا لباس المرأة المنحوتة في نصب الربة كايلاستيس و ساتورنوس بجميلة (07-XIV) كما لم نعثر على أي صورة يظهر فيها الحزام بعروة كبيرة مثل نموذجنا.
التأريخ: ربما القرن الثاني م حسب نوع التوجة.

19-XIV. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 24 ص 1)

المصدر: اكتشف النصب سنة 1913 في ضواحي مدينة جميلة الرومانية- كويكول خلال حفرة أجارها بالو (بلدية جميلة -ولاية سطيف).
مكان الحفظ: حديقة متحف جميلة.



رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة. فقد النصب طرفيه و يحمل بقع سوداء ناتجة عن الرطوبة لكونه معروض للهواء الطلق. وجوه الأشخاص المنحوتين عليه مشوهة.

المقاسات: الارتفاع: 1.09م، العرض: 0.47 م، السمك: 0.32 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

A. Ballu, *BCTH*, 1914, p.314, n°18 ; *ILAlg II*, 3 8182, pl. XCII.

المراجع:

الوصف: نصب جنازتي مستطيل ذو قمة مثلثية، يتكون من سجلين. يوجد في السجل العلوي زوجان واقفان واجهيا بين عمودين بتيجان من الطراز الكورنتي.

يظهر الرجل على اليمين، يحمل في يده اليمنى شيئاً مبهماً ويرتدي قميص و توجة. أما المرأة فهي على اليسار، ممشوقة القامة، يرتكز جسمها على الساق اليسرى المستقيمة، بينما تنطوي الركبة اليمنى و تتخلف قدم نفس الجانب نحو الخلف. تحمل أنية أو سلة صغيرة في اليد اليمنى المتدلّية، أما الذراع الأيسر فهو مكوع في اتجاه أسفل الصدر. ترتدي فستاناً طويلاً تصل حافته السفلية إلى منتصف القدمين و تلمس الأرضة. تقوية عنقه واسعة و دائرية، كمة الأيمن قصير يتوقف في أعلى العضد. الثنايا مقوسة عند الصدر و غزيرة و مستقيمة على الساق اليسرى المنطوية. ترك الجانب الأيمن مكشوفاً تظهر من خلاله ثنايا رفيعة و مستقيمة تتوقف عند الورك بانفتاح طفيف و هو الكوليس الناتج عن وجود حزام غير مرئي حول الوركين.

وضع رداء فوق الكتفين كاسيا الذراع الأيسر و ينسدل على نفس الجانب بثنايا متموجة بنهايات متعرجة.

رفع الطرف الجانبي الأيمن حتى كتف نفس الجانب، ينزل بعد ذلك بثنايا مستقيمة حتى الركبة اليمنى. ثم تميل في خط مستقيم حتى منتصف الساق اليسرى منتهية بزاوية حادة. تتحدر الحافة الجانبية اليمنى في شكل حزمة من الثنايا المحكمة باليد اليسرى بقبضة جازمة، و ينسدل الباقي طول الجانب الأيمن بثنايا بالتوازي مع حافة الجانب الأيسر بثنايا مماثلة لهذه الأخيرة، دون أن تتلاحم الحافتين. يحمل باقي اللباس ثنايا مقوسة واسعة و منتظمة من أعلى البطن إلى الركبتين.

يوجد في الأسفل شريط كتابي واسع يقرأ فيه:

D(is) M(anibus) S'acrum) ; / C(aius) Terentius Alexander, sibi / et Flaviae con(iugi) rarissim(ae).

السجل السفلي غير كامل، يظهر فيه الجزء العلوي لثلاثة أشخاص.

التعليق: نحت النصب بطريقة حسنة احترمت فيها النسب التشريحية، أولى الحرفي عناية في تنفيذ الثنايا رغم خشونتها، فهي متنوعة ومنتظمة.

استوحى الحرفي في انجاز صورة المتوفية من النمط التمثالي "لوجيا دي لانزي" و بالضبط من تمثال ماتيديا.

إذا ما قارناه بالنماذج السابقة التي حاول فيها الحرفي تجويخ الرداء على طريقة هذا النمط-09 (12-XIV,10-XIV،XIV) فنجد أنّ صورة فلاندا هي الأقرب من طراز "لوجيا دي لانزي"

التأريخ: ربما القرن الثاني م لوجود عروة الأومبو في توجه الشخصية الرجالية الموجودة في السجل الثاني و هذه ميزة من ميزات الإمبراطورية العليا.

ب- منحوتات القرن الثالث.



20-XIV. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 24 ص 02)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1953 معاد الاستعمال في تبليط إحدى شوارع الحي الشرقي للمدينة الرومانية جميلة (بلدية جميلة - ولاية سطيف)

مكان الحفظ: متحف جميلة

حالة الحفظ: سيئة. النصب محطم إلى جزئين أُعيد ترميمه بواسطة مادة الإسمنت، قمته مكسورة.

المقاسات: الارتفاع: 1.60م، العرض: 0,64م، السمك: 0.24م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M.Leglay, *libyca,Archéo-Epigr,I*,1953, P.66, PL. IX, fig. 3 ; Ibid, *Sat Afr, Mon II*,1966, p.226,n° 30, Pl. XXX IV, fig. 3; P.A. Fevrier, 1968, p. 81, fig.50; *I L Alg*, II,3, 7695.

الوصف: نصب نذري كرس للرب ساتورنوس متكون من ثلاث سجلات منفصلة ببعضها بأشرطة منقوشة.

يتمثل السجل العلوي في كوة مقببة تأوي جذع الرب الذي فقد قمة رأسه لكن بقيت آثار الوشاح الذي ينزل منه، يمسك بيده اليمنى منجلا و في يده اليسرى شهد عسل.

نقشت في الأسفل كتابة في شريط ضيق : *Saturno Aug(usto) Sacrum* .

يحتوي السجل الأوسط على عائلة مُكوّنة من أربع أفراد واقفون واجهيا و هم على التوالي: الأب، الأم ثم ولديهما.

يوجد الرجل على اليمين، ماسكا بيده اليسرى علبة، أما الذراع الأيمن فيتدلى طول الجسم، يرتدي قميصا و توجة و ينتعل حذاء عالي يدعى كالكيوس (*Calceus*).

تقف المرأة بقامة ممشوقة يمين زوجها، يتدلى ذراعها الأيمن طول الجسم أمّا الأيسر فهو مكوع نحو البطن. وجهها دائري، عيناها لوزيتان بحدقتين محفورتين يعلوها حاجبان بارزان. صُفّف شعرها بمجموعات من خصلات مرتبة على الجانبين وجلبت نحو الخلف حاجبة الجزء الأعلى من الأذنين، تتوسط هذه الخصلات مفارقة. ترتدي فستانا طويلا يصل إلى القدمين، الكم الأيمن فضفاض يتوقف في منتصف العضد، تقوية العنق مقوسة و عالية، شد عند الخصر حزام في شكل حبيب. إنّ الثايا الموجودة على الصدر و الكُمّ سطحية و مائلة، أما تلك التي تقع على الساقين فهي رفيعة و غزيرة مستقيمة و عمودية في الجانب الأيسر و مائلة و مقعرة على الجانب الأيمن لانطواء الركبة. يبدو أن هذا الثوب شد بحزام ثاني حول الورك غير مرئي مُكوّنا كولبس طويل ينتهي بثايا قصيرة ومنتخفة. ارتدى رداء فوق الذراع الأيسر حاجبا الذراع بالمرّة، ينزل على الظهر ثم يعود للظهور في الناحية الأمامية على مستوى الورك الأيمن، تتجه الحافة العلوية من هناك نحو اليسار أين تمسكه المرأة بيدها اليسرى في منتصف البطن. تبدو ثايا اللباس سطحية، فهي قليلة و مائلة فوق الذراع الأيسر و مقوسة و مائلة في باقي أنحاء اللباس.

يقف يمين المرأة ولدان فوق قاعدة، يرتديان مثل أبيهما قميص و توجة.

نقش نص كاتبي في الأسفل داخل شريط واسع:

Saturno Aug(usto) sacrum // P(ublius) Anius Namfamo sacerdos et P(ublius) A(nius) Fructus sac(erdos) / item P(ublius) A(nius) Victor sacerdos.

شُغل السجل السفلي ثور ضخم يتجه نحو اليسار.

التعليق: يختلف محتوى النصب عن باقي أنصاب جميلة، فهو يقترب جدا بأنصاب منطقة بني فودة الواقعة على بعد 11 كلم غرب جميلة و التابعة لإقليم موريطانيا القيصرية و بالضبط في خربة مجوبة- نوفار (³²⁷Novar)، أحدهما محفوظ بالمتحف الوطني سطيف³²⁸ و الآخر بالمتحف الوطني للآثار القديمة بالعاصمة³²⁹. يتمثل التقارب في أبعاد السجلات إذ يظهر السجل العلوي بحجم كبير يأوي جذع الإله الذي يحمل نفس الملحقات وهي المنجل و شهد العسل. أما فيما يخص اللباس النسوي و الرجالي فالتقارب جد كبير بين نصب جميلة و نصب خربة مجوبة المحفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة. هناك تشابه كبير بين الصورتان النسويتان سواء في شكل الفستان أو طريقة تجويخ الرداء أو في تسريحة الشعر التي تقترب من إحدى تصنيفات لوكيلا زوجة الامبراطور لوكيوس فيروس؛ و يكمن الاختلاف الطفيف في الكولبس الذي يبدو أكثر ليونة عند سيدة جميلة نحت نصب جميلة بعناية و احترمت فيه النسب التشريحية، و ثنايا اللباس دقيقة و ليّنة سواء في اللباس النسوي أو الرجالي.

التأريخ: القرن الثالث حسب لوقلي³³⁰ لكن من المحتمل جدا أنه يعود إلى الربع الأخير من القرن الثاني م حسب تسريحة الشعر و نوع التوجة.

³²⁷ S. Gsell, *A.A.A.*, 16, 216.

³²⁸ أنظر: M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, 1966, p.250, n° 20, pl.XXXIV, 5; R. Kaabia, 2008, (2010), p.246, fig.4

³²⁹ دُكر في عدة أبحاث دون نشر الصورة و هي :

A. Poulle, *RSAC*, 19, 1878, p.404 N°115 ; *C.I.L* VIII 10912=20432 ; A E, 1908, 239 ; R. Jacquot. *RSAC*, 25, 1888-1889, p.419 n°35; R. Jacquot, *RSAC*, 41, 1907, p. 79, n°5; P. Wuilleumier, 1928, p.29; M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, 1966 p.243-244, n°4.

³³⁰ M. Leglay, *Sat Afr. Mon* II, p.226, n° 30,



21-XIV. مذبح جنازتي ذو كتابة. (لو 24 ص 3-6)

المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1928 جنوب مدينة جميلة
الرومانية (بلدية جميلة- ولاية سطيف)
مكان الحفظ: حديقة المتحف.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: متوسطة. النصب مكسور إلى جزئين أعيد تركيبهما
بترميمه بمادة الجير. الحافتان الجانبيتان مكسورتان.

المقاسات: الارتفاع: 1.56م، العرض: 0.64م، السمك: 0.58.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

J. Carcopino, *Rev hist*, 1928, T.158 fasc 1, p.15-16 ; Ibid, 1941, p.15-16, 18 ; A. Cadotte,
2007, p.352, n°88, 353, 357 ; *ILAlg*, II, 8000, pl. LXIV.

الوصف: نصب جنازتي مستطيل ذو قمة مسطحة مزينة بساكف ، يتكون من أربع واجهات.
الوجه أ(الأمامي): و هو الوجه الرئيسي زينت قمته بصف من الأشكال البيضاء، ثم نص
كتابي:

T(iti) Livi Crescentis // antistoris Cereru(m) Gr(a)e < c=k > aru(um)

في الأسفل، وداخل كوة مقببة يوجد رجلان واقفان يرتديان قميص وتوجة. يحمل الشخص
الموجود على اليمين في يده اليسرى مخطوط. نحتت أسفل هذا المشهد مجرفة لحمل الرماد.
الوجه ب (الجانب الأيسر): تقف داخل كوة مقببة امرأتان واجهيا، يرتكز جسم كل واحدة على
الساق اليمنى المستقيمة بينما طويت اليسرى عند الركبة. يوجد خلف الشخصيتان مشعل
بثلاثة لهائب.

يبدو جسم المرأة الموجودة على اليمين ممتلئ، وجهها طولي الشكل، عيناها لوزيتان بحدقتين
محفورتين وجفنين واضحين تحت حاجبين رفيعين، أما فمها فيظهر صغير. تحمل بيدها

اليسرى غصنا مورقا وببدها اليمنى سلة أو إناء. ترتدي فستانا طويلا يغطي نصف القدمين ويتجرجر على الأرض، تتمثل الحافة الملامسة للعنق في خط مستقيم ومرتفع وكُمه الأيمن طويل يحمل ثنانيا مائلة من الداخل نحو الخارج. أما الثنانيا المتواجدة على الصدر فهي على شكل حرف V اللاتيني. يلتصق الفستان بالساق اليسرى على طريقة التجويخ المبلل بدون أي ثنية. أما باقي اللباس فينزل في شكل ثنانيا مستقيمة تميل قليلا عند نهاية الساق اليمنى. نشاهد فوق الفستان رداء يظهر وكأنه لُف مرتين حول الجسم: وُضع على الكتف الأيسر كاسيا الذراع، ثم تنزل حافته ملتوية على الجانب الأيسر وينحدر باقي اللباس على الظهر وتعود حافته العلوية الملتوية حول نفسها إلى الوجه عند مستوى الخصر وتعبه في خط مستقيم ويُحكم بواسطة العضد.

تصل الحافة السفلية للرداء إلى أسفل الساق اليمنى ثم تصعد بخط مستقيم حتى أعلى الورك الأيسر، وتحجب الذراع أيضا. تتراكب الحافة مع حافة الجزء الذي وُضع مستبقا فوق الكتف الأيسر في حالة استقامة من بداية الكتف الأيسر إلى معصم نفس الجانب. تتطلق مجموعة من الثنانيا من الورك وتتسع وتميل نحو الجانب الأيمن. أما الثنانيا الموجودة فوق الذراع فهي مائلة بخطوط مستقيمة.

يظهر جسم الواقعة على اليسار أكثر رشاقة، يرتكز هو أيضا على الساق اليمنى لكن ليست في حالة استقامة تامة وكأنها تنطوي قليلا. أما الساق اليسرى فهي منطوية جدا وتتخلف القدم، أدت هذه الوضعية إلى عدم توازن الجسم. تحمل المرأة بيدها اليسرى الموجهة نحو صدرها طائر، وجهها بيضي الشكل بذقن حاد، عيناها كبيرتان لوزيتان نهايتهما منجذبتان نحو الأسفل، جفناها بارزان وحدقتهما محفورتان ويتبع الحاجبان شكل العينان. أنفها طويل وشفثيها ممتلئتان. قسم شعرها بمفرقة وسطى ثم رتب في شكل خصلات رفيعة متتالية بانتظام على جانبي الوجه ثم جلبت نحو الخلف. ترتدي فستانا طويلا يصل إلى منتصف القدمين و يتجرجر على الأرض. تقوية العنق سميقة عالية وبالكد مقوسة. بعض الثنانيا مائلة وأخرى مقعرة تغطي الصدر موضحة شكل الثديين، أما تلك المتواجدة بين الساقين فهي عمودية يميل بعضها نحو اليمين قليلا والبعض الآخر نحو اليسار. يلتصق اللباس بالساق اليسرى مظهرها شكلها. ارتدى

رداء فوق الكتف الأيسر كاسيا الذراع المكوع، يرفرف في الهواء على شكل ثنايا مائلة. ينحدر الرداء على الظهر ويعود ثانية إلى الأمام عند مستوى الصدر ويعبره في شكل حزام مكون من ثنيتين، أحكم بواسطة ضغط الذراع الأيسر. ينزل باقي اللباس إلى أسفل الركبة اليمنى بحافة تصعد قليلا حتى الركبة اليسرى. تُرك الجانب الأيسر مكشوفاً إذ تتلامس الحافتان الجانبيتان. تنطلق مجموعة من الثنايا من الورك الأيسر وتتسع مائلة حتى الحافة السفلية أو مقوسة نحو الساق اليمنى.

نحت في المساحة الموجودة أسفل المشهد قرصاً كبيراً.

الوجه د (الجانب الخلفي): يتكون من سجلين متراكبين. يظهر في السجل العلوي زوجان واقفان واجهياً داخل كوة مقببة. يرتدي الرجل على اليمين زياً متكوناً من قميص بأكمام متوسطة الطول وفوقه توجة.

نشاهد المرأة، على اليسار، مرتكزة على ساقيها اليمنى وقدمها مائلة على الجانب. تحمل بيدها اليسرى الموضوعة على مستوى البطن سنبله، وفي يدها اليمنى قضبان فقدت نهايتهما. وجهها بيضي الشكل، عيناها لوزيتان بحدقتين محفورتين تحت حاجبين سطحيين. فُسم شعرها بمفرقة وسطى، ثم رتبت خصلاته في شكل أشرطة متتالية ثم جلبت نحو الخلف.

ترتدي هذه المرأة فستاناً طويلاً، بتقوية عنق سميكة وعالية على شكل حرف V اللاتيني واسع، يصل كفه الأيمن إلى الكوع حاملاً ثنايا متعددة ومنتظمة تنطلق من الجانب الداخلي للذراع، أما الجزء الذي يغطي الساقين فثناياه المقعرة قليلة وسطحية. وُضع رداء فوق الكتف الأيسر ولُفّ الذراع في نفس الوقت بثنايا مستقيمة ينحدر بعد ذلك على الظهر ويعود إلى الأمام، تنزل حافته العلوية حتى مستوى الورك الأيمن أما السفلية تتواصل حتى ركبة نفس الجانب ثم تصعد في شكل مقعر واسع حتى أعلى الورك الأيسر. طُويت الحافة العلوية ولُفّت حول نفسها مكونة ثنايا منحنية متتالية محيطة أسفل الجسم في شكل مقوس يضيق ويصعد حتى خلف الورك الأيمن. يكسو الجزء المتبقي من اللباس المنطقة الواقعة بين الوركين وأسفل الركبتين. تنطلق مجموعة من ثنايا غزيرة من الورك الأيمن وتتسع وتتقعر في اتجاه الجانب الأيمن.

يوجد في السجل الثاني زوجان آخران واقفان واجهيا يفصل بينهما مذبح. نُحت الرجل على اليمين حاملا بيده اليسرى شيئا متلفا ويمد يده اليمنى نحو المذبح. يرتدي قميص وتوجة. على اليسار تقف امرأة بجسم غير متوازن ومائل نحو اليسار، ساقها اليسرى مستقيمة بينما تطوى اليمنى قليلا.

تمسك بيدها اليسرى في مستوى البطن فاكهة مستديرة ونبته الخشخاش في يدها اليمنى. ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يغطي أعلى القدمين ويلامس الأرض. تقوية العنق لها شكل الحرف V اللاتيني واسع وعالي، أما الكُم الأيمن يصل إلى أسفل الكوع حاملا ثنايا مستقيمة متتالية، متجهة من الناحية الداخلية للذراع نحو الخارج. شد أدنى الصدر بحزام سميك لم يضغط بشدة، إذ لم يحدث إلا اثنتين صغيرتين فوق الثديين. تنطلق مجموعة من ثنايا عمودية بارزة تصبح سميكة كلما اتجهت نحو الأسفل وتتسع في شكل مروحة.

وضع رداء فوق الكتف الأيسر، ينزل بعد ذلك على الظهر، تعود ثانيا الحافة العلوية إلى الأمام عند مستوى الورك الأيمن ويحيط أسفل البطن بخط رفيع مقوس. أما الحافة السفلية فتتحد حتى القدم اليمنى وتصل في شكل خط مستقيم معا فوق الذراع الأيسر المكوع وتتسدل نهايتهما بطرف ذو ثنايا مستقيمة منفصلة عن الجسم.

التعليق: النصب ذو تنفيذ ساذج، يحمل عدة أخطاء فادحة. تظهر النساء الواقفات على الجانب الأيسر في كل واجهة بأجسام مائلة غير متوازنة ويعود ذلك الى فشل الحرفي في تقديم أجسام متواركة. هناك أخطاء أخرى في طريقة تجويخ الرداء: ففي صورة سيدة الوجه ج يبدو الرداء وكأنه ملتف حول الجسم مرتين لوجود حافظين عموديتان متتاليتان في الجانب الأيسر للصدر. لكن الطريقة الذي لُف بها الجسم تسد الطريق للذراع الأيسر ولا نستطيع حتى رؤية اليد.

كرس المذبح للربتين كيريس وابنتها بروزربين (أي الكيريس). تتمثل الفاكهة التي تمسكها سيدة الوجه الرابعة في حبة رمان التي كثيرا ما ترفق الصور المتعلقة بعبادة هاتين الربتين. كذلك نبته الخشخاش التي تظهر عادة في الصور الجنائزية وخاصة المتعلقة بكاهنات أو متعبدات الكيريس. كما تحمل الوجه الرئيسية إحدى ملحقات كيريس وابنتها وهي المجرفة

المخصصة لحمل الجمر. أما الشكل الموجود بين امرأتي الوجه الثانية فهو مشعل يرمز لذلك الذي حملته كيريس وهي تبحث عن ابنتها بروزربين بعد اختطافها من طرف الرب بلوتو. النقيشة الموجودة في الوجه الرئيسي مهداة للربتين الإغريقيتين³³¹ إذ يظهر اسم كيريس "الإغريقيتان". بقي المهدي ليفيوس كريسنس مخلصا لأصل الربتين رغم تبنّيهما ضمن الآلهة الرومانية.

ربما أراد النحات أن يرمز في الوجه الأيمن (ب) إلى الربتين عبر هاتين المرأتين. فترمز السيدة الموجودة على اليمين، بجسمها الممتلئ وهيئتها الجبهية دون توارك، إلى الأم كريس (ديميتر)، والسيدة الواقفة في الجانب الأيسر لبروزربين (برسيفون) بجسمها المتوارك والأكثر رشاقة.

تشبه طريقة تجويخ السيدة الموجودة في السجل السفلي للواجهة الخلفية (د) بتلك المستعملة في صورة سيدة في نصب هلنستي لأريسوس (Eresos) بجزيرة ليبسوس والمؤرخ ببداية القرن الثاني ق م³³².

أما تصفيقات الشعر فهي تلك التي كانت سائدة في نهاية العهد الأنطوني وبداية العهد السيفيري. تعود تصفيقة شعر المرأة الموجودة في السجل العلوي للواجهة الخلفية المجد بين هاتين الفترتين، فالتجويقات طفيفة مثل صور العهد السيفيري لكن لا تنزل على جانبي الوجه مثل تصفيقات هذه الفترة. نرى تصفيقة مشابهة في رأس تمثال رخامي محفوظ بمتحف الكابول بروما يعود للربع الثالث من القرن الثاني م³³³ وجذع تمثالي ينتمي إلى مجموعة خاصة موجودة في إحدى المنازل الفخمة فارنبور بإنجلترا يعود لفترة متأخرة من العهد الأنطوني³³⁴ آخر بقوريناCy يعود للفترة السيفيرية³³⁵. أما تصفيقة المرأتان الواقفتان في الوجه الجانبي الأيسر فتقترب من تلك التي كانت مستعملة من طرف فوستينا الصغرى.

³³¹ *ILAlg, II*, 8000, pl. LXIV

³³² A Pfühl, *Möbius*, I, 1977, p. 147, n° 749, pl.111

³³³ K. Fittschen – P. Zanker, 1983, III, n° 122, P.154-155,

³³⁴ A. Scholl, 1995, p.68, n° 26, pl.49.

³³⁵ E. Rosenbaum, 1960, p.124-124, n° 284. pl.CI, 1.

التأريخ: نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث م، وحسب تصفيقات الشعر والحدقة المحفورة وكذلك التوجة كونتابولاتا المستعملة من طرف الرجال.



XIV-22. نصب نذري مكرس لساتورنوس ذو كتابة. (لو 25 ص 1).
المصدر: اكتشف النصب سنة 1917 دون شك في جميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف) لأنه مماثل لأنصاب المنطقة من حيث الشكل و التفاصيل.

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: 225

حالة الحفظ: جيدة.

المقاسات: الارتفاع: 0.87م، العرض: 0.36م، السمك: 0.13

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

S. Gsell, *BCTH*, 1917, p. 346, n° 76; M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 44- 45 n° 8, pl. II, 1 à *Afr. Mon.* II, 1966, p.224 n° 26, Pl, 2; F. Baratte, «Saturne», *LIMC* VIII, gauche; *Ibid*, *Sat* 1997, n°126 ; N. Benseddik – N. Colchin, 2005, p. 263-264, fig à la p. 280.

الوصف: نصب نذري مستطيل مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مقوسة محاطة على الجانبين بحليتين ويحمل في نهاية ذنب التثبيت؛ يتكون من سجلين متراكبين. يوجد في أعلى السجل العلوي جذع ساتورنوس ملتحي ومحجّب الرأس وأسفله زوجان واقفان واجهيا كلاهما فوق قاعدة، منفصلان بمذبح أسطواني. يقف الرجل على اليمين، حاملا بيده اليمنى مخطوطا و يضع يده اليسرى فوق مذبح. يرتدي قميصا وفوقه توجة.

توجد على اليسار امرأة مرتكزة على ساقها اليسرى بينما تتطوي اليمنى محدثة تواركا أنيقا. وجهها دائري، اندثرت ملامحه، لكن العينان تبدوان لوزيتان تحت حاجب واسع ودقيق. صف شعرها بخصلات متموجة قسمت في الوسط بمفرقة وسطى ثم وجهت بانتظام نحو الخلف. ترتدي فستانا طويلا يغطي نصف القدمين. تقويرة طوقه على شكل حرف V و تليه ثنايا بنفس

الشكل على الصدر كله. أكاماه طويلة تصل إلى المعصم بثنايا مائلة من الناحية الداخلية للذراع نحو الناحية الخارجية. أما الثنايا الموجودة في الجزء السفلي فهي تارة مائلة و تارة مستقيمة.

رُمي رداء فو ذراعها الأيسر حاجبا الذراع بالمرة ينحدر على الظهر ويعود ثانية إلى الواجهة عند مستوى الورك الأيمن ثم يصعد في شكل مقوس بثلاثة ثنايا تحيط أسفل البطن ثم تتوجه إلى الذراع الأيسر و ترتمي فوقه. ينسدل طرفه في شكل ثنايا ذات حواف متعرجة. تنزل الحافة السفلية للرداء حتى ربله الساق الأيمن و تصعد قليلا حتى أسفل الركبة اليسرى. الثنايا المتواجدة على الساق الأيمن مستقيمة بالكاد مائلة أما الموجودة على الساق اليمنى مقعرة نظرا لانطواء الركبة.

نُقشت في الأسفل كتابة داخل الشريط:

D (eo) D(omino) s(ancto) s(acrum) Onesimus Vilicus Cuicu(litanus) v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).

يتمثل السجل السفلي في كوة مستطيلة نحت على يمينها خروف يتجه نحو حاملة القرابين الموجودة على اليسار.

التعليق: عكس الأنصاب السابقة، لم يخصص سجلا للرب، إذ يظهر في سجل واحد مع متعبدة، يرجع ربما ذلك لنقص المكان. شكل الفستان وطريقة تجويخ الرداء هي مماثلة لزي امرأة في نصب من نفس المدينة (17-XIV).

التأريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب لوقلي³³⁶. القرن الثالث حسب بن صديق و كولشين³³⁷

³³⁶ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.224 n° 26.

³³⁷ N. Benseddik – N. Colchin, 2005, p. 263-264,



XIV-23. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 25 ص 02).

المصدر: عُثر على الجزء العلوي من النصب سنة 1952، معاد الاستعمال في جدار إحدى المنازل في الحي الشرقي، بمدينة جميلة الرومانية (بلدية جميلة-ولاية سطيف)
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة. النصب محطم إلى جزئين، فقد الجزءان قمتهما.

المقاسات: الارتفاع: 1.25م، العرض: 0.61م، السمك: 0.19م.

المادة: حجر كلسي،

التقنية: نحت بارز.

الوصف: نصب نذري مكرّس للرب ساتورنوس يتكون من أربع سجلات متراكبة و هو محطم إلى قطعتين. تتمثل القطعة الثانية في السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) فقدت قمته و السجل السفلي. يمثل الأول زوجين واقفين واجهيا بينهما مذبح: الرجل على اليمين ملتحي يحمل بيده اليسرى قربانا مبهما ويمد يده نحو المذبح وهو مرتديا قميص وتوجة. وعلى اليسار امرأة مرتكزة على ساقها اليسرى المستقيمة بينما تنطوي اليمنى عند الركبة. وجهها طولي الشكل، عيناها لوزيتان تحت حاجبين واسعين، فمها صغير مزوم. قُسم شعرها بمفرقة وسطى، ثم صنف بشكل خصلات سميقة مأطرة أعلى الوجه حاجبة الأذنين ثم وجهت إلى الخلف. تلبس المرأة فستانا طويلا يتجرجر على الأرض، طوق عنقه مستقيم يصل الكم الأيمن إلى المرفقين. إن بعض الثنايا المتواجدة على الصدر مائلة والبعض الآخر على شكل حرف V اللاتيني. أما الثنايا المتواجدة أسفل الساقين فهي مائلة.

وُضع الرداء فوق الكتف الأيسر منسدل على الذراع حتى أسفل الركبة بثنايا متوازية تتحني بالكاد. ينحدر باقي اللباس على الظهر ويعود للأمام ثم يعبر الخصر على شكل شريط عريض يشد الثوب بمثابة حزام تم إحكامه دون شك بواسطة ضغط الإبط والعضد. ينحدر باقي اللباس

إلى أسفل الساقين، تنطلق مجموعة من الثنايا من الورك الأيسر وتتسع مائلة حتى الحافة السفلية. تتقوس بعض الثنايا فوق الساق اليسرى نظرا لانطواء الركبة.

يوجد في السجل السفلي، المتمثل في كوة مستطيلة، ثور على اليمين يتجه نحو حاملة القرابين وهي امرأة ترتدي قميصا ذو كولبس.

التعليق: لا يختلف شكل النصب عن بعض أنصاب جميلة السابقة (09-XIV, 10-XIV, 13-XIV, 14-XIV). يكمن الاختلاف في السجل العلوي الذي يأوي جذع الرب ساتورنوس وحده بينما ترفقه شخصيات رجالية في الأنصاب الأخرى. تختلف طريقة تجويخ الرداء النسوي عن الذي نراه في الأنصاب المذكورة أعلاه، فانسداد الجانب الأيسر على طول الذراع زاد الجسم أناقة.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب لوقلي، يتوافق ذلك مع نوع توجه الرجلان السائدة في تلك الفترة و هي من نوع كونتابولاتا.

24-XIV. نصب لساتورنوس ذو كتابة. (لو 25 ص 3).



المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1953، دون شك في جميلة-كويكول نظرا لتطابقهما الكبير مع أنصاب المنطقة (بلدية جميلة - ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة، إذ فقد الجزء السفلي من النصب وكذلك انكسار الزخرفة التي كانت واقعة على الحافة اليسرى للجبهة. وجها الشخصيات مشوهة.

المقاسات: الارتفاع: 0.75 م، العرض: 0.42 م، السمك: 0.21 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Libyca*, 1953, p.57, n° 27, p.l.v., 4 ; Ibid, *Sat Afr Mon.* II, 1966 ; p.222 n° 22 ; *I.L.Alg II*, 3, 7707, pl. XIVIII ; N. Benseddik. C. Colchin, 2005, P.278, fig.4.

الوصف: نصب ذو قمة مختلفة زينت حوافها براس وعنق بجع. يأوي السجل العلوي جذع الإله ساتورنوس ملتحيا محجب الرأس. نقشت في الأسفل كتابة في شريط ضيق: *Saturno Augusto Sac(rum)*.

خُصص السجل الثاني لزوجين من المهديين واقفان واجهيا يفصل بينهما مذبح نقشت عليه الحروف : *VSLA* و التي تقرأ: *V(otum) S(olvrt) L(ibens) A(nimo)* . يقع الزوج في اليمين ملتحيا، حاملا بيده اليسرى علبة ويمد يده اليمنى نحو المذبح. يرتدي قميصا وتوجة واسعة.

تقف المرأة على اليسار بجسم متوارك نتيجة انطواء الساق اليمنى. تحمل بين يديها شهد عسل وتضمها على بطنها، وجهها طولي الشكل اندثرت ملامحه. صفف شعرها بترتيب الخصلات المنحنية على جانبي الوجه مغطية الأذنين ثم جلبت نحو الخلف مكونة هالة وكأنها منفصلة عن باقي الخصلات التي تكسو قمة الرأس. زين عنقها بقلادة سميقة. ترتدي فستانا طويلا يتجرر على الأرض و رداءا جوخ بنفس الطريقة التي نراها عند المهدية السابقة الواقفة في السجل الثالث ابتداء من الأعلى (XIV-23) .

نقش نصا في الأسفل داخل شريط:

L(ucius) Domitius Suriacu[s]./sac(erdos). Rustica coni[ux].

التعليق: النصب جد قريب من السابق، لباس الزوجان و طريقة تجويخها مطابقة للصور السابقة و تقرب تسريحة الشعر النسوية من تلك التي تظهر عند المرأة المصورة في نصب بنفس المدينة (XIV-25).

التأريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب لوقلي، يتوافق ذلك مع شكل توجة الرجل من نوع كونتابولاتا.



XIV-25. نصب ذو كتابة لساتورنوس. (لو 25 ص 4).

- المصدر: اكتشف النصب قبل سنة 1953، دون شك في جميلة -
- كويكول نظرا لتطابقهما الكبير مع أنصاب المنطقة (بلدية جميلة - ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة، إذ فقد الجزء السفلي من النصب وكذلك انكسار الزخرفة التي كانت

واقعة على الحافة اليسرى للجبهة. وجها الشخصيات مشوهة.

المقاسات: الارتفاع: 0.75م، العرض: 0.42م، السمك: 0.21م.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1953, p.57, n° 27, p.l.v., 4 ; Ibid, *Sat Afr. Mon.* II, 1966 ; p.222 n° 22 ; *I.L Alg II*, 3, 7707, pl. XVIII ; N. Benseddik. C. Colchin, 2005, P.278, fig.4.

الوصف: قطعة علوية من نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مثلثة الشكل زينت حوافها برأس وعنق وزه. يأوي السجل العلوي جذع الرب ملتحيا محجب الرأس.

نقشت في الأسفل وخارج السجل كتابة في شريط ضيق. *Saturno Augusto Sac(rum)*.

خصص السجل الثاني لزوجين من المهديين واقفان واجهيا يفصلهما مذبح نقشت عليه

الحروف: VSLA و التي تقرأ: *(V)otum S(ol)u(m) A(ug)u(st)o S(ac)rum*.

يقع الزوج في اليمين ملتحيا حاملا بيده اليسرى علبة ويمد يده اليمنى نحو المذبح وهو يرتدي قميصا وتوجة واسعة.

تقف المرأة على اليسار بجسم متوارك نتيجة انطواء الساق اليمنى تحمل بين يديها شهد عسل

عند مستوى البطن. وجهها طولي الشكل اندثرت ملامحه، صفف شعرها بترتيب الخصلات

المنحنية على جانبي الوجه مغطية الأذنين ثم جلبت نحو الخلف مكونة هالة وكأنها منفصلة عن باقي الخصلات التي تكسو قمة الرأس. زين عنقها بقلادة سميقة.

ترتدي فستانا طويلا يتجرجر على الأرض، يصل الكم الأيمن إلى الكوع وتقوية العنق مقوسة وعالية. وضع رداء فوق الكتف الأيسر حاجبا ذراع نفس الجانب في حالة انسدال حتى أسفل الساق اليسرى. ينزل باقي لثوب على الظهر ويعود للأمام ثم يعبر الخصر بإحكام على شكل شريط واسع شدّ بالإبط الأيسر لاعبا دور الحزام. ينحدر باقي اللباس إلى أسفل الساقين، كما تنطلق مجموعة من الثنايا من الورك الأيسر وتتسع مائلة حتى الحافة السفلية. تتقعر بعض الثنايا فوق الساق اليسرى نظرا لانطواء الركبة.

التعليق: شكل النصب و محتواه مماثل للنصب السابق (XIV-24)، جُوخ الرداء بنفس الطريقة السابقة و كذلك في نصب آخر بنفس المدينة (XIV-23). سُرح شعر المرأة بنفس الطريقة المستعملة عند المرأة الواقفة في السجل الثاني ابتداء من الأعلى في نصب في نفس المدينة (XIV-23) لكن بأقل إتقان.

التأريخ: النصف الأول من القرن الثالث م حسب لوقلي، يتوافق التأريخ مع شكل التوجة كونتابولاتا وتسريحة المرأة التي تحجب جانبي الوجه.



XIV-26. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 26 ص 1).

المصدر: اكتشف في سنة 1948 معاد الاستعمال في تبليط إحدى شوارع الحي الشرقي بجميلة (بلدية جميلة-ولاية سطيف).
مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة جدا، النصب محطم إلى جزئين أعيد ترميمهما، كما كسرت الحافة السفلية و بعض مناطق الحافة الجانبية اليمنى. معظم أجزائه مشوهة كما اندثر رأسا الزوجان.

المقاسات: الارتفاع: 1.15، العرض: 0.51م، السمك: 0.21م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 65-66, n° 44; M. Leglay, *Sat afr. Mon.* II, 1966, p.227, n° 31, Pl. XXIV, fig. 4; ILAlg II,3, 7727, pl. XXI.

الوصف: نصب نذري مستطيل ذو قمة مقوسة، كرس للرب ساتورنوس، متكون من ثلاث سجلات على شكل واجهة معبد.

يتخذ السجل العلوي شكل كوة مقوسة نحتت فيها ثلاثة جذوع على أشكال آدمية، في الوسط جذع الرب ملتحميا و مُحجَّب الرأس، على يمينه الشمس و على يساره القمر. يوجد في الأسفل شريط نقشته عليه كتابة:

Saturno Aug(usto)sac(rum); L(ucius) Nonius.L(ucii) f(ilius), Arne(ensi tribu),/Felix, sac(erdos), prose, coniug(e) liber(isque), v(otum)s(oluit) l(ibens) a(nimo).

يظهر على جانبي السجل الأوسط عمودان يعلوهما تاجان كورنثيان يحملان ثقوب، يتوسط السجل زوجان واقفان منفصلان بمذبح صغير فوقه رأس خروف. يقع الرجل في اليمين، يحمل بيده اليسرى شيئا أصبح مبهما، وكان دون شك علبة، يمد يده نحو المذبح.

تقف المرأة على اليسار، ممشوقة القامة، ساقها اليسرى مستقيمة واليمنى منطوية. تحمل شيئا مبهما في يدها اليمنى المنطوية نحو الصدر.

ترتدي فستانا طويلا بحافة سفلية سمكية وأكمامه قصيرة وتقوية عنقها عالية وسميكة على شكل حرف V. هناك خطان متوازيان عموديان فوق البطن، يختلفان تحت اللباس الخارجي ويظهران ثانية أدناه في نفس الشكل والاستقامة وينتهيان عند الحافة السفلية بنهايتين منتفختين، يمثلان دون شك في حزام طويل جدا. ارتدى رداء فوق كتفها الأيسر كاسيا الذراع في نفس الوقت في شكل ثنانيا مائلة تخرج من داخل الذراع نحو خارجه، ثم ينسدل على الجانب في شكل ثنانيا متموجة. ينحدر الرداء على الظهر ويعود ثانية إلى الأمام عند الورك الأيمن ويعبر

أسفل البطن بحافة رفيعة ويتجه نحو الذراع الأيسر المكوع، ويمر تحته، وتم إحكام الرداء عن طريق ضغط الذراع.

يبدو أن الرداء قد طُوي بالعرض قبل أن يُجوّخ، مما أدى إلى ظهور طرفان وحافتان. تصل حافة الطرف الداخلي إلى منتصف ربله الساق بثنايا واسعة، مستقيمة وعمودية؛ أما الطرف الخارجي ينحني من الورك الأيسر في شكل تقويس كبير حتى الركبة اليسرى. فالمساحة الموجودة بين البطن والركبة اليمنى مغطاة بثنايا مقوسة.

يوجد في السجل السفلي ثور متجها نحو اليسار، يدفعه شخصا من الخلف ويسحبه شخص آخر في الأمام.

التعليق: رغم تشوه النصب، نرى أنه أنجز بعناية مع احترام النسب التشريحية، و نحتت ثنايا اللباس بدقة. يقترب تجويخ الرداء النسائي بالذي نراه في تماثيل الربة هيجيا "نمط لامبيز" مثل ذلك الذي اكتشف في حمامات مداورش - مادوروس بإفريقيا البروقنصلية و معروض بحديقة أمام متحف قالمة³³⁸. يقترب التجويخ أيضا بتمثال آخر لنفس الربة بمدينة تيمقاد المحفوظ بمتحف نفس المدينة.

لكن في نصب جميلة لم يتم إمالة حافة الطية الخارجية مثلما اعتدنا عليه في تماثيل هيجيا وإنما على اليسار، هذه القطعة مقوسة بينما تُكوّن زاوية حادة عند هيجيا.

التأريخ: منتصف القرن الثالث م حسب لوقلي³³⁹.

³³⁸ F.G. de Pachtère, 1909, p.31, pl. V, n°. 5 ; S. Gsell, Ch A. Joly, 1922, pl. XXII.bis, n° 4 ; N. Benseddik, 2010, p.67, n° 3, PL. XXIVIII, fig. 3.

³³⁹ M. Leglay, *Sat afr. Mon.* II, 1966, p.227, n° 31.



27-XIV. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 26 ص 2).

المصدر: وجدت بواد قرقر (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة،

رقم الجرد:

حالة الحفظ: بعض الكسور على الجانب الأيسر السفلي وطرق

الوجوه.

المقاسات: الارتفاع: 1.10 م، العرض: 0.50 م، السمك: 0.44 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

المراجع: *IL Alg, II, 3, 8096, pl. LXXIVII*

الوصف: شاهدة جنائزية مستطيلة محفورة بكوة تأوي زوجان واقفان. يمينا الزوج يرتدي القميص والتوجة ويمسك بمخطوط باليد اليسرى.

يسارا توجد المرأة، يستند جسمها على الساق اليسرى واليمنى عازمة على مستوى الركبة. ترتدي فستانا طويلا يصل الى القدمين بثنايا مستقيمة ورداء يغطي الذراع الأيمن وينطوي على مستوى الكتف الأيسر وترمي باليد اليمنى بطرف من الرداء على كتفها الأيسر. يبقى الذراع الأيسر يتدلّى على طول الجسم ويتساقط ما تبقى من الثوب حتى أعلى القدمين بثنايا تارة مائلة وتارة أخرى منحنية.

أسفل الزوجة الكتابة: *Flavia / Matr/ona u(ixit) a(nnis) LIII* و أسفل الزوج الكتابة التالية:

T(itus) Flavi/us Felix / u(ixit) [a(nnis)....

التعليق: تقترب كثيرا هاته الشاهدة الجنائزية من شاهدة فج مزالة (01-VII) في الشكل العام و التفاصيل و نلاحظ أنّ ثوب المتوفية مرتّب حسب طراز الهرقلية الصغرى.

التأريخ: القرن الثالث م حسب التوجة القريبة من نوع الكونتابلولاتا.



XIV-28. مذبح جنائزي نو كتابة. (لو 26 ص 3-4).

المصدر: مكان الاكتشاف مجهول، طريقة نحت النصب قريبة من نماذج جميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف).
مكان الحفظ: الحديقة قرب المتحف.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة. كل الجهات قد أتلفت.

المقاسات: الارتفاع: 0.93 م، الطول: 0.58 م، السمك: 0.56 م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز.

ILAlg, II, 3. 8093 (face droite) II, pl. LXXIVII

المراجع:

الوصف: مذبح جنائزي بثلاثة واجهات تمثل أزواج يرتدي فيهما الرجال القميص و التوجة، و على الواجهة الأمامية اختفت المرأة و يضع الرجل يده اليمنى على مذبح و في الأسفل الكتابة التالية:

D(is) M(anibus) s(acrum) / [...]A / [...]VR / [.....] / [.....] // D(is) M(anibus) s(acrum) / Flaviu/s [...] / C[...] / [.....] //

نشاهد على الجانب الأيمن زوجان بوجوه مطروقة يرتدي الزوج قميص وتوجة ويمسك بطرف منها باليد اليمنى. أما الزوجة تظهر بفستان طويل يصل الى الأرض لا نرى منه سوى الطرف الأسفل بثنايا مستقيمة وفوقها رداء عريض يغطي ذراعيها وكتفيها ويسقط بطيات تارة مائلة وتارة أخرى مستقيمة. تمسك باليد اليمنى طرف من الحافة العلوية تأتي بها على صدرها وترمي بها على الكتف الأيسر وفي الأسفل الكتابة التالية:

D(is) M(anibus) s(acrum) / H() Primosus VL/[...]M Flavio SA/[...]JR v(ixit) a(nnos) XL

الجانب الأيسر يعاني من تلف كبير ولا يحمل كتابة.

التعليق: تجسد الصورة النسوية نمط "الهرقلية الصغرى" وتقترب كثيرا من نصب فج مزالة (01-VII) في إقليم نوميديا.

التأريخ: القرن الثالث م حسب التوجة كونتابولاتا التي يرتديها الرجل.



XIV-29. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 26 ص 5).

المصدر: اكتشف النصب بين 1840 و 1845 في معبد
فروجيفر *Frugifer* بجميلة خلال الرحلة الإستكشافية للنقيب
دولامار بالجزائر (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف الوفر.

رقم الجرد: MA1963. LP2918

حالة الحفظ: متوسطة. فقد النصب حافته السفلية، يحمل وجه المهدي ونزع وجه زوجته
بواسطة الطرق.

المقاسات: الارتفاع: 0.60م، العرض: 0.48 م، السمك: 0.14م.

المادة: حجر كلسي

التقنية: نحت بارز

المراجع:

Cte F de Clarac, T II, 1841 p. 1244 ; pl.161, n° b 6, p. 1267, pl LXXI ; A.H.A. Delamare. 1850,
pl.106,9 = S. Gsell, 1912, pl.108,9 ; L. Renier 2556 ; W. Fröhner, 1869, p.465-466, n°
512 ; *C.I.L VIII.8308* ; A. Héron de Villefosse, ,1906, p. 19, n° 208 ; E. Michon,1922 , n° 1963 ;
M. Leglay, *Libyca*, 1953, p.39 , n° 2 ; M. Leglay , *Sat Afr. Mon* II, 1966, p.220-221, n° 19 pl.
XXXIV,1 ; S. Ducroux, 1975, p.19, n° 61; *ILAlg II*,3, 7729; N. Benseddik, C. Colchin, 2005,
p.280, fig. 6.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مسطحة محاطة بحليتين، يتكون من
سجلين متراكبين.

يتمثل السجل العلوي في كوة مقببة محاطة على الجانبين بعمادين ملتوين و متوجين. يقف
داخل الكوة زوجان مفصولان في الأعلى برأس محجب للرب و في الأسفل بمذبح.

يوجد الرجل على اليمين، يحمل بيده اليسرى مخطوط و يمد يده اليمنى نحو المذبح، يرتدي
قميصا و توجة. توجد المرأة على اليسار، مرتكزة على ساقها اليسرى المستقيمة أما اليمنى

فتتطوي عند الركبة. ترتدي فستانا طويلا يتجرجر على الأرض، كمة الأيمن طويل و تقوية العنق مقوسة و عالية حجب جزئه السفلي برداء وضع فوق الكتف الأيسر. ينزل اللباس الثاني على الظهر و يعود ثانية إلى الواجهة أسفل الورك الأيمن، تنزل حافته السفلية إلى القدمين أما العلوية فتتمثل في حاشية من الثنايا المقوسة قليلا نحو الورك الأيسر و تحتي تحت الأضحية. يوجد داخل النصب أربعة حروف *V.S.L.A* و التي تعني *V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo)*

نقشت في الأسفل كتابة: *D(eo ou omino) S(aturno) s(acrum)*

يمثل السجل السفلي ثور على اليمين و حاملة القرابين على اليسار.

التعليق: تركيبية النصب تشبه نصبين آخرين جميلة (22-XIV,17-XIV)، إذ لم يخصص للرب سجلا لوحده و إنما نحت في نفس السجل مع المهديين. جوخ الرداء بنفس الطريقة التي نراها في بعض الصور النسوية في أنصاب نفس المنطقة ؛ (22-XIV؛16-XIV).
التأريخ: القرن الثالث ميلادي حسب التوجة كونتابولاتا.



30-XIV. مذبح نذري لساتورنوس نوه كتابة. (لو 27 ص 1).

المصدر: اكتشف المعلم بين 1840 و 1845 جميلة خلال الرحلة الإستكشافية للنقيب دولامار بالجزائر (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: متحف اللوفر

رقم الجرد MA 1962, LP 2922

حالة الحفظ: متوسطة. ضاعت بعض القطع في القاعدة والتتويج ونلاحظ تلف في النقوش.

المقاسات: الارتفاع: 0.80 م، الطول = 0,22 م

المادة: حجر كلسي

التقنية: النحت البارز.

المراجع

Cte F de Clarac, II, 1841, p.1264, pl.71, 1 ; A.H.A. Delamare, 1850, pl.106= S. Gsell,1912, pl.107-108, 1-6 ; Renier 2551 ; C.I.L VIII, 8306 ; W Fröhner, 1869, p.461-462, n° 504 ; A. Héron de Villefosse, 1906, p.16, n° 206 ; E. Michon,1922, MA1962 ; M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1953, p. 39-40 n° 3 ; Leglay, *Sat. Afr.* II, 1966, p.209 n° 5, pl. XXXII,1 ; S. Ducroux, 1975, p .18, n° 59 ; *I.L. Alg*, II, 3, 7713, pl. XIX.

الوصف:

مذبح سداسي الأضلاع مكرّس للرب ساتورنوس يحمل أحد الأضلاع الكتابة التالية:

*Saturno Aug(usto) T(itus) F(lavius) Honoratus sacerdos Flavius Securus
prom(agistro) cons ...e=a) cravit, v(otum) s(olvit) l(ibens) m(erito).*

يمثل أحد الأضلاع عمّور بسلة فواكه، تحمل ثلاثة أضلع رجل بسلة. نشاهد على الضلع السادس امرأة واقفة واجهيا تستند على الساق اليسرى والأخرى عازمة. ترتدي فستانا طويلا يصل الى القدمين لا يظهر منه سوى تقوية اعنق المقوسة وأسفل القدمين، وهو غني بالطيات المستقيمة والرفيعة. يوجد فوق الفستان رداء موضوع على رأسها ويغطي الكتفين، تنزل الحافة على الكتف الأيمن ويلف الذراع الأيمن المكوع ثم تصعد نحو الكتف الأيسر ويرتمى فوقه ويتدلى على شكل ثنايا متموجة تمسك بجزء منها اليد اليسرى للذراع الممدود. كما تنطلق ثنية سميقة من تحت الساعد الأيمن إلى غاية الرسغ الأيسر. ينزل الرداء إلى منتصف ربة الساق بحافة افقية مستقيمة. هناك حزمة من الثنايا تميل من أسفل الورك الأيسر نحو الركبة اليمنى، تنتشر ثنايا مقعرة ما بين البطن والفخذين ومائلة على الساق اليسرى.

التعليق: يبدو أن الفنان قد فشل في تمثيل المتوفية في صورة "الهركلية الكبرى" إذ يتوافق الوشاح وسمك الطية المائلة وإمالة اليد اليسرى مع "الهيرقلية الكبرى"، بينما نلاحظ ترهل الركبة اليمنى ومسار الثنية السميقة المتجهة من الساعد الأيسر نحو الرسغ الأيسر يذكرنا أكثر بتمثال "الهركلية الصغرى".

التأريخ: القرن الثالث م حسب بطاقة اللوفر.



31-XIV. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 27 ص 2).

المصدر: مكان اكتشاف النصب مجهول، لكن من المرجح أنه وجد في جميلة لتشابه طريقة النحت و كذلك نوع الجوخة المستعملة عند بعض شخصيات أنصاب المنطقة.

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد: /

حالة الحفظ: سيئة، لم يبق من السجل العلوي سوى جزء صغير، الحافة السفلية للمعلم مكسورة قليلا. شوه وجهها المهديان عن طريق طرقهما.

المقاسات: الارتفاع: 1.03م، العرض: 0.52م، السمك: 0.24 م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز - نحت شبه تمثالي.

المراجع:

M. Leglay, *Libyca*, 1953, p. 50-51 n°19, pl. III, 4; M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.227-228 n° 32, pl. XXXIV, 5; *ILAlg II*,3, 7694, pl. XIV.

الوصف: نصب نذري مستطيل كرس للرب ساتورنوس، يتكون من ثلاث سجلات متراكبة. لم يتبقى من السجل العلوي سوى نهاية جذع الرب، يليه شريط متمثل في صف من أوراق نباتية.

السجل الأول عبارة عن كوة مستطيلة زينت حافتيها الجانبيتان بأخاديد نحت في وسطها زوجان واقفان واجهيا مفصولان بمذبح يعلوه طفل صغير، فقد رأسه، مرتديا قميصا و توجة. يوجد الرجل على اليمين، يحمل بيده اليسرى علبة و يلمس بيده اليمنى ابنه، يرتدي قميصا بكم طويل و توجة قصيرة لا تحتوي على جيب و إنما على طية تنتهي بزاوية حادة، ينتعل حذاء عالي (Brodequins)، تقف المرأة على اليسار بجسم مرتكز على الساق اليسرى بينما

تطوي اليسرى عند الركبة دون إحداث توارك و هي تحمل بيدها اليمنى معلاق أما اليسرى فموجهة نحو ابنها.

ترتدي فستانا طويلا يلامس الأرض. تبدو الثنايا الموجودة على الصدر قليلة و مائلة، أما تلك الواقعة على الجانب الأيسر فهي واسعة عموديا على كامل الساق اليسرى، كما تميل ثنيتي من أسفل الساق نحو القدم اليمنى. وضع رداء فوق الكتف الأيسر حاجبا الذراع و جزء من الصدر، تنزل الحافة الجانبية في خط مستقيم حتى الخصر. ينسدل هذا اللباس على الظهر و يعود إلى الأمام عند أعلى الورك الأيمن، ومن هناك تعبر الحافة العلوية في شكل حشية سميكة من ثنايا مستقيمة و أفقية و تمر تحت الطرف الحاجب للجانب اليسر بمثابة حزام، سحب جزء صغير نحو الأعلى في شكل عروة لإحكام الثوب. ينزل باقي الرداء إلى منتصف الفخذين بثنايا سميكة واسعة عموديا و عميقة.

نقش في الأسفل وداخل شريط النص الكتابي التالي:

D (eo) ou (omino) S(aturno) S(acrum). Manius Datus Sac(erdos) Saturni) et Felix fil(ius) Votum Solver(unt. L(ibentes). A(nimo)

شُغل السجل السفلي بثور ضخم متجها نحو اليمين.

التعليق: النصب ذو تنفيذ جيد، حضي بعناية هائلة في نحت الشخصيات ولباسها المميز، يعتبره لوقلي من أحسن منحوتات جميلة³⁴⁰. نلاحظ أن الرداء لم يجوخ بالطريقة المعتاد عليها بإلقاء الطرف فوق الذراع وإنما أحكم بواسطة الحشية العليا. وتكمن الميزة الأخرى الجد نادرة في نوع هذه الألبسة وبالأخص في الطول إذ يظهر هنا جد قصير. ليس الرداء النسوي فقط الذي يتسم بالقصر، فالتوجة الرجالية كذلك قصيرة، ربما كي يرى الحذاء. حتى طريقة ترتيب الجوخة ليست كباقي النماذج الأخرى فاستبدل الجيب المقوس بطي أفقي.

³⁴⁰ M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, 228.

يقترَب هذا النصب كثيرا من نموذج آخر بجميلة سواء في المحتوى إذ يقف طفل في نفس المكان، وتجوِيخ الرداء بنفس الطريقة وحتى نوعية النحت متطابقتان (XIV-20). فربما النصبان هم من انجاز نفس الشخص.

التأريخ: نهاية القرن الثالث م أو بداية القرن الرابع م³⁴¹.



XIV-32. نصب نذري لساتورنوس ذو كتابة. (لو 27 ص 3).

المصدر: اكتشف النصب الذي اعيد استعماله في تبليط إحدى شوارع الحي الشرقي بجميلة (بلدية جميلة – ولاية سطيف).
مكان الحفظ: متحف جميلة.

حالة الحفظ: سيئة، مكسورة في كلا الطرفين (العلوي والسفلي)، شوه وجهها المهديان عمدا عن طريق طرقهما.

المقاسات: الارتفاع: 1.05م، العرض: 0.52م، السمك: 0.24م.

المادة: حجر كلسي.

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1953, p.63-64, n°, pl. VIII, 4; M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.229-230, n° 36, pl. XXXIX, 6; *ILAlg II*, 3, 7694, pl. XIV.

الوصف: نصب نذري مكرس للرب ساتورنوس ذو قمة مقوسة، كان يتكون دون شك من أربع سجلات بقي منها ثلاثة. يتوسط السجل العلوي جذع الرب خلف سعفة النخيل، يقف على جانبيه شخصان قد يمثلان ربما جنّيان مرتديان لباس ذو ثنايا. يرتمي في منتصف السجل الموالي أسدا على فريسته ويقف على الجانبين شابان مخوّدان و يضعان رداءً قصيرا (*Paludamentum*) فوق الكتف و تُرك الجسم عاريا. يمسك كل شاب لجام حصان صور خلف كل واحد منهما. يمثلان هذان الشخصان الديسكور (*Dioscure*).

³⁴¹ Ibid, p.228 n° 32.

خصص السجل الثالث (ابتداء من الأعلى) لزوج من متعبدَي الرب ساتورنوس. يوجد الرجل على اليمين حاملا في يده اليسرى علبة وفي يده اليمنى إناء موجها فوهته نحو الأسفل، يرتدي قميصا بكم قصير فضفاض وتوجة.

تقف المرأة على اليسار، جسمها ممشوق ومتوارك يرتكز على الساق اليسرى المستقيمة وتتطوي الركبة اليمنى. تحمل بيدها اليسرى قربانا مبهما وفي اليمنى سلة ذات مقبض ومحاط في الوسط بإكليل.

ترتدي لباس غير مألوف متكون من قطعتين: اللباس الداخلي الذي يتمثل في فستان يلتصق بالجسم على طريقة الجوخة المبللة بثنايا قليلة وسطحية وحزام عبارة عن شريط مرخوف حول وركها، يصل طرفاه إلى أسفل البطن أين يُعقدان ثم ينزلان متباعداً. تتمثل القطعة الثانية في لباس جد قصير، يلبس عن طريق إدخال الرأس في الفتحة العلوية المخصصة لذلك تصل نهايته إلى أسفل الثديين بخط متموج كاسية نصف العضدين.

التعليق: المشهد الذي صُور في السجل العلوي متطابق مع مشاهد أنصاب مكرسة للرب ساتورنوس بجميلة (XIV09، -XIV، 10-XIV، 13-XIV)

نُحت المعلم بأسلوب جيد، أولى الفنان عناية بكل التفاصيل: النسب التشريحية، نوعية اللباس وشكل الثنايا وعضلات الديوسكران و حتى في دقة الأدوات التي يحملها المهديان.

لباس المرأة جميل و فريد من نوعه، لم نعثر على أي مثال في النحت التمثالي. يشبه اللباس الذي ترتديه ثلاثة نساء في أنصاب ساتورنوس بنفس المنطقة و توجد اثنتان في السجل الثالث ابتداء من الأعلى (13-XIV , 14-XIV) و الثالثة في قطعة انثُرعت من نصب نذري.

فيما يخص مشهد ارتماء الأسد على فريسته فيعتقد لوقلي³⁴² أن الفريسة تتمثل في حيوان من عائلة الضبء، لأن كثيرا ما تتكرر هذه المشاهد في النحت البارز خاصة التوابيت³⁴³، لكن إذا دققنا النظر جيدا فيظهر جسم الفريسة ضخم و برأس ثور، نرى نفس المشهد بنفس

³⁴² M. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* II, 1966, p.230.

³⁴³ تابوت الراعي الطيب بتيبارة، انظر: A. Cherbonneau et A. H. Leclercq, *DACT*, T. XIII, col. 2366-2367, fig. 9929 ; أنظر الموقع الالكتروني: www.saltaconmigo.com (Composanto) ببايزا،

الحيوانات في السجل الثاني ابتداء من الأعلى لنصب اكتشف بخربة مجوبة في منطقة بني فودة في الحدود النوميديّة-الموريطنانية التي تبعد عن جميلة ب 15 كلم³⁴⁴
التأريخ: بداية القرن الرابع ميلادي حسب لوقلي³⁴⁵.

ج- الأنصاب الغير مؤرخة.

XIV-33. نصب نذري لساتورنوس بدون كتابة. (لو 27 ص 4).

المصدر: اكتشف النصب قبل 1953 حيث أعيد استعماله في تبليط
بشارع الحي الشرقي بالمدينة الرومانية كويكول (بلدية جميلة - ولاية
سطيف).

مكان الحفظ: متحف جميلة

رقم الجرد:

حالة الحفظ: في حالة تدهور متقدمة كسرت في الأعلى و على الجانب
الأيمن.

التقنية: النحت البارز.

المراجع :

M. Leglay, *Libyca, Archéo-épigr*, 1953, p. 68 n° 48; Pl. X, 1; Ibid, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p. 230-240, n° 37.

الوصف: نصب يتكون من أربع سجلات و لم يبقى من السجل العلوي، أي الجبهة المثلثة (القمة اندثرت)، سوى الجزء السفلي من صورة نصفية للربّ ساتورنوس. يمثل السجل الثاني في الوسط شخص أتلّف الجزء العلوي من جسمه و بقت الساقان عاريتان و على الجانبين ديوسكاريس يمسك بحصان. يظهر في الأسفل شريط مكتوب ممحي لا يمكن قراءته. يمثل السجل التالي زوجان واقفان واجهيا يفصل بينهما مذبح. فيما يخص الرجل فقد أتلّف تماما أما الزوجة على اليسار ترتدي فستان طويل بتقوية عنق مقوّسة و عالية، و ثنايا منحنية

A. Février, *BAA*, 1979, p.377-378, n°. 70.

³⁴⁴ بالنسبة لنصب خربة مجوبة أنظر:

³⁴⁵ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.232.

خطية على مستوى الصدر. نلاحظ رداء وضع على كتفيها يلف الذراع الأيمن المطوي على الصدر بإحكام ثم يتصاعد بثنايا مائلة و يمتد على الكتف الأيسر. تمسك المرأة بيدها اليمنى طرف الجانب المتصاعد أما الثنايا الموجودة على البطن فهي منحنية خطية.

في السجل الأسفل نشاهد ثور يتجه إلى اليمين نحو حاملة القرابين (السلّة) (*canistra*).
التعليق: يشبه شكل النصب قليلا النصب السابق و نوع الجوخة يتأرجح بين "الهرقلية الصغرى" و "البالياتا" إذ نلاحظ أن اليد اليمنى منخفضة تمسك بالطرف الجانبي للمعطف كما هو الحال في البالياتا و في نفس الوقت نلاحظ توفر الطية المميزة لطرز "الهرقلية الصغرى" ينطلق من المعصم الأيسر الى الكوع الأيسر. قد يعود هذا إلى مزج بين الطرازين أو بغية إدماج طراز التمثالين من طرف النحات.

التاريخ: بداية القرن الرابع م حسب لوقلي³⁴⁶.

المنحوتات الغير مؤرخة.

34-XIV. نصب جنائزي بدون كتابة. (لو 27 ص 5).

المصدر: اكتشف النصب صدفة يوم 22 جويلية 1995 في وادي بجميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف).

مكان الحفظ: SC 332.

³⁴⁶ M. Leglay, Sat Afr. Mon. II, 1966, p.230-231, N° 37

حالة الحفظ: متوسطة، احتفظ النصب بكل أجزائه لكنه

منكسر إلى ثلاثة أجزاء أعيد تركيبها.

المقاسات: الارتفاع: 0.65، العرض: 0.58م.

المادة: حجر كلسي.

تقنية النحت: نحت بارز.

المراجع:

الوصف: نصب جنائزي مربع الشكل تقريبا ذو قمة

مسطحة، له شكل واجهة معبد، يتكون من سجلين

متراكبين.



نحتت داخل السجل العلوي جبهة مثلثية بقيت فارغة، دعمت بعمودين ذا قاعدة دورية و تاج توسكاني. تقف في منتصف السجل امرأة فوق قاعدة، تحمل بيدها اليسرى علبة بيضوية الشكل زينت قممها بشكل مستدير، و بيدها اليمنى إما إناء أو نبتة الخشخاش. وجهها بيضوي الشكل واسع في الأعلى و حاد على مستوى الذقن. عيناها لوزيتان جاحضتان تنظر إلى الأسفل و يعلوها حاجبين مقوسان وواسعان، أما الأنف فهو مفلطح.

صفف الشعر بتقسيمة إلى جزئين بواسطة مفرقة وسطى على جانبي الرأس كاشفة الأذنين، تبدو على الشريط الأول القريب من الجبهة تموجات تشبه إلتواءات.

ترتدي هذه المرأة فستانا طويلا يصل إلى القدمين، تتوقف أكمامه عند منتصف الساعد، طوق عنقها عالي ومستدير. شد بحزام سميك على شكل حبل ملتوي أدى إلى ظهور ثنايا متعددة، تصل مجموعة من الثنايا إلى الكتف الأيسر ومجموعة أخرى نحو الكتف الأيمن و ما بينهما مجموعة ثالثة مقوسة. إن الثنايا التي تغطي البطن حتى الورك الأيمن غزيرة و رفيعة تنزل عموديا و بالكاد متموجة.

لف الجزء السفلي من الجسم في رداء ابتداء من الوركين حتى أسفل الساقين. يبدو أن هذا اللباس طوي عرضا إلى إثنين. لفت الحافة العلوية حول نفسها محدثة كومة من الثنايا المتوازنة و المحدبة. ثنايا الطرف العلوي مقوسة، تتموقع بين الفخذين والركبتين. أما الطرف الداخلي

فيحتوي على ثنايا مائلة تخرج من تحت الطية العلوية، و ثنايا أخرى مستقيمة على الساق اليسرى. تخرج مجموعة أخرى من الثنايا متكونة من ثلاثة ثنايا سميكة من تحت الحافة الملتوية و كأنها جزء منها، و تنسدل مستقيمة حتى الحافة السفلية.

التعليق: ينتمي النصب دون شك الى النوع الجنائزي، يشبه ترتيب الرداء بالجزء السفلي للرداء التي تلبسه ثلاثة نساء في أنصاب أخرى وجدت في منطقة جميلة (11-XIV 09-XIV-10،-11 XIV). ربما أراد النحات تقليد و تنوع لنمط هيرا بورجيزي³⁴⁷ إلا أن الطية هنا جاءت مقوسة و ليست حادة. لكن الرداء لم يبدأ من الكتف الأيسر كما اعتدنا رؤيته على عدة صور نسائية، و بالتالي فهو غير محكم على الجسم. ربما يرجع هذا الى عدم انتباه النحات إلى الجزء العلوي.

أما فيما يخص تصفيفة الشعر، فهناك مبالغة في استقامة الأشرطة المتكونة من خصلات الشعر عدا الصف الأول الذي أراد الحرفي ربما توضيح التموج على طريقة فوستينا الصغرى. يبدو أن النصب لم يكتمل نحته، إذ لم تنزع الأجزاء المحاطة بالمثلث المتمثل في الجبهة و بقيت هذه الأخيرة ملساء. الحافتان الجانبيتان ليستا مصقولتان كلياً.

التأريخ: /



-XIV-35. نصب جنائزي ذو كتابة. (لو 27 ص 6).

المصدر: اكتشف النصب في المقبرة الشرقية خلف معبد الكابتول بجميلة (بلدية جميلة- ولاية سطيف)

مكان الحفظ: متحف جميلة.

رقم الجرد:

حالة الحفظ: سيئة. فقد النصب قمته والجانب الأيسر.

المقاسات: الارتفاع: 1.10م، العرض: 0.60م، السمك: 0.40.

المادة: حجر كلسي.

³⁴⁷ Voir note

التقنية: نحت بارز.

المراجع:

IL Alg II,3, 8048.

الوصف: نصب جنائزي مستطيل يحتوي على صورة امرأة واقفة واجهيا داخل كوة. تحمل بيدها اليسرى علبة وترفع بيدها اليمنى مشعل. وجهها دائري، عيناها لوزيتان تحت حاجبين واسعين، شعرها مغطى بطاقيّة بها شريط لف أعلى الجبين ثم ينزل أسفل الرقبة. ترتدي المتوفية فستانا طويلا، تصل حافته السفلية السمكة والتموجة إلى الكاحلين. أكامه طويلة وتقوية العنق على شكل حرف v واسع وعالي. من المحتمل أن الفستان قد شد على مستوى الصدر نظرا لوجود خط مستقيم تحت الثديين. تظهر الثنايا الواقعة على العضد الأيسر مائلة عموديا وتلك الموجودة على الساعد مستقيمة طويلا. أما ثنايا مستوى البطن فهي مقوسة و تلك التي تكسو الجزء السفلي غزيرة رفيعة ومستقيمة. يغطي الرداء الجزء السفلي من الجسم، يمتد من أسفل البطن إلى الركبتين. حافته العلوية منطوية حول نفسها مكونة كومة سمكة تحيط أسفل البطن ثم تتجه نحو الجانب الأيسر أين تلتقي الجزء الآتي من الخلف والحافة السفلية، ويرتمى الكل فوق الذراع الأيسر المكوع ويتدلى الطرفين في شكل ثنايا مستقيمة.

نقش أسفل هذا المشهد نصب جنائزي:

D(is) M(anibus) S(acrum) ;/ Aponia Sa(tu)ra pia, Se[veua]monu.

التعليق: تقترب صورة المتوفية من صورة امرأة بنفس المنطقة، و ذلك في شكل لباسها الذي تبدو حافته العلوية مطوية لكن ليس بنفس هيئة الثنايا.

حسب الرأس المغطى بطاقيّة حاملة أشرطة والمشعل، تمثل هذه المرأة دون شك كاهنة الربة كيريس أو ابنتها بروزربين. تشبه ثنايا اللباس تلك المتواجدة على لباس المرأة السابقة (33-33).XIV)

التأريخ: /

الفصل الثالث

التحليل الإيكنوغرافي للباس

I اللباس ذو الطابع المحلي و الشرقي

تشهد الرسومات الصخرية لفترات ما قبل التاريخ، أن سكان شمال إفريقيا، قد عرفوا مبكرا اللباس، باستعمال جلود الحيوانات وأبدعوا حتى في تصاميمها. ارتدت المرأة الليبية، في القرن الخامس ق م، لباسا مصنوعا من جلد الماعز، ذو أهداب، المجرد من شعره³⁴⁸. ونظرا لقلّة المصادر الكتابية المتناولة لموضوع لباس المرأة في إفريقيا، تبقى مشخصات الطين المشوي المصدر الوحيد لمعرفة الألبسة بأنواعها وأشكالها في هذه الفترات. فاللباس الأساسي القادم من مدينة صور في القرن السادس ق م حسب الباحثان بيكار، يتمثل هذا اللباس في الفستان المستقيم المصنوع من الصوف بأكمام³⁴⁹ ولم يكن يوضع حتما فوقه رداء³⁵⁰. بدأ استعمال البيبلوس (Péplos) الإغريقي في نهاية القرن الخامس ق م و بداية القرن الرابع ق م، و يتضح جليا في مشخصات القرن الرابع ميلادي³⁵¹. خلال الحروب البونية كان اللباس البوني مماثلا للأزياء الإغريقية³⁵². استعمل اللباس القادم من الشرق بالتوازي دون شك مع اللباس النوميدي المختلف الأشكال و الأطوال في مناطق متعددة ذات التأسيس النوميدي مثل تبيليس و تبورسيكوم نوميدياروم، التي تعود بعض أنصابتها إلى فترة الملوك المحليين و المؤرخة ما بين القرن الثاني ق م و القرن الأول م³⁵³، و الأخرى ذات التأسيس الفينيقي مثل تيبازة و بورتوس ماقنوس في موريطانيا القيصرية³⁵⁴.

1-I الفستان.

يعتبر الفستان أهم جزء في اللباس القديم، كان يعد أحيانا لباسا داخليا إذا أضيف فوقه ثوبا خارجيا، وهو أبسط أنواع الألبسة. يكون هذا الأخير مضبوطا أو مخاطا، به فتحات للرأس و الذراعين، استعمله الرجل و المرأة على حد سواء. تنوعت أشكاله حسب الزمان و

³⁴⁸ Hérodote, Livre, IV, 139.

³⁴⁹ C et G. Ch. Picard, 1958, p. 135

³⁵⁰ Ibid, p. 136

³⁵¹ Z. Cherif, *Africa*, 10, 1988, p.11.

³⁵² C et G. Ch. Picard, 1958, p

³⁵³ L. Leglay, *Sat. Afr. Mon.* I, p. 371.

³⁵⁴ بالنسبة للنصب الحاملة صور أشخاص بفستان بسيط في بطيوة، أنظر: م.خ. أورفه لي، آثار، ص. 116، ش. 1-3. بالنسبة لأنصابت تيبازة، أنظر: نفس المرجع، ص. 118، ش. 4، 5.

المكان وظروف الاستعمال و المراتب الاجتماعية، فيكون تارةً قصيراً و تارةً طويلاً، بأكمام طويلة أو قصيرة أو مجرداً تماماً منها، ويكون فضفاضاً أو ضيقاً، يُشدّ تارة بحزام في مستوى الخصر أو الورك أو تحت النهدين وأحياناً أخرى دونه، كما يزين في بعض الأحيان بأشكال زخرفية.

يتضح الفستان جليا في الشخصيات الطينية، المؤرخة ما بين القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الثاني قبل الميلاد، التي تمثل نساء واقعيات أو إلهات في قرطاجة، و بالضبط في حي سانتا مونيكا و الدويمس في تونس³⁵⁵. يكون الفستان تارة ضيق و أملس و سلس، وتارة أخرى يحمل بعض الثنايا و أحيانا أخرى زخرفة هندسية، يصل حتى الرقبة و يُشدّ بواسطة حزام. احتفظ بهذا الفستان مع بداية القرن الخامس، و استعمل إلى جانبه فساتين أخرى لينة تميل إلى الطابع الهلنستي.

I-1-1 الفستان البسيط

غالبا ما يكون الفستان الضيق الآتي من الشرق أو ذو الطابع النوميدي الفضفاض، بسيطا، أحادي القطعة وبأطوال مختلفة و الذي تواصل استعماله في عدة مناطق من إفريقيا حتى القرن الثالث م.

انتشر كثيرا في أنصاب مقاطعتي البروقنصلية و البيزاسان. ففي المقاطعة الأولى، وبالضبط في منطقة قصبية، نجد نصب يعود للقرن الأول م يحمل صورة امرأة ترتدي فستان ينزل أملسا فضفاضا و مستطيلا (لوحة أ صورة 2) . أما عند امرأة نصب هييون المؤرخ بالقرن الثالث م³⁵⁶ ، نجده مربع الشكل حاملا ثنايا عمودية ومستقيمة خشنة (لوحة أ صورة 3) . استعملت نفس الثنايا في بعض الفساتين البسيطة التي نجدها على أنصاب ذات الطابع النوميدي في

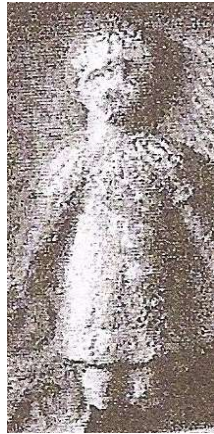
³⁵⁵ بالنسبة لهذه الشخصيات أنظر: -166 p. Benseddik, 2017 ; 19-23 p. Z. Cherif, *Africa*, 10, 1988,

167

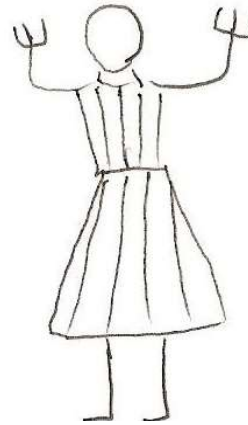
³⁵⁶ انظر: 1, fig. XVIII, pl. 444, n° 34, I, 1961, *Sat Afr, Mon*, M. Leglay,

بيزاسان (Byzacène)، و الأكثر تمثيلا هي أنصاب جنائزية لمنطقة حاجب العيون العائدة للفترة الرومانية و التي تعود أغلبيتها إلى القرن الثاني م³⁵⁷ .

من البديهي أن نلتقي في نوميديا بأقدم فستان بمدينة تيديس، التي عرفت كثافة سكانية سابقة للوجود الروماني ، حيث خلفت عدد لا يحصى من الأنصاب النذرية المكرسة للرب ساتورنوس لرفيقته كايستيس. استعمل الفستان القصير في نصب نقشت فيه خطيا صورة امرأة، أسفل رمز تانيت، اتخذت نفس وضعية الرمز، أي رفع الذراعين إلى الأعلى في وضعية الصلاة، محاطة برموز خاصة بعبادة الإلهين ساتورنوس و كايستيس (النجم، سعغة النخيل و الرمانة). يعود هذا النصب حسب لوقلي (Leglay) إلى نهاية القرن الأول ق م أو بداية القرن الأول م. من الواضح أن الصورة تمثل امرأة لضيق منطقة الخصر. ترتدي هذه الأخيرة فستانا قصيرا لا يتعدى الركبتين شُدّ دون شك بحزام في مستوى الخصر الضيق ثم يتسع بانتظام حتى الركبتان حاملا ثانيا من الأعلى إلى الأسفل (لوحة 2 صورة 7).



تيديس 04-V



تيديس 05-V

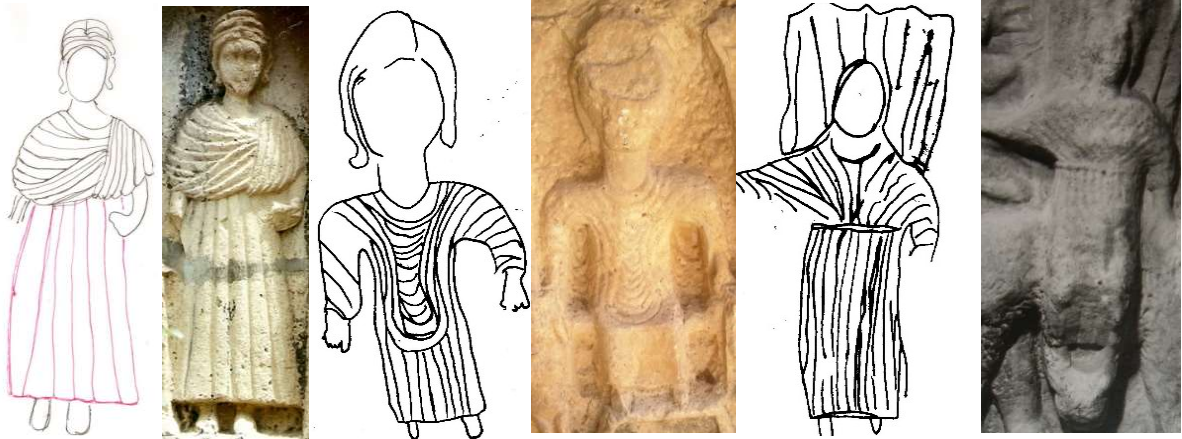
و بنفس المنطقة، و في نصب مؤرخ بنهاية القرن الأول م أو بداية القرن الثاني م (لوحة 3 صورة 1) ، تظهر امرأة في صورة أنيقة، رغم بساطة فستانها الذي لا يتعدى الكاحلين، المزود بأكمام تصل إلى منتصف العضدين، يضيق قليلا عند الصدر ثم يتسع بالكاد عند الوركين، ويواصل نزوله إلى أعلى الكاحلين. فكل المساحة لمساء إلا الكمين يحملان ثانيا قليلة. فلباس

³⁵⁷ مثل نصب جنائزي صور فيه رجل و زوجته و هو معروض بالحديقة العمومية لمدينة حاجب العيون، أنظر: A. M'charek, *Ant Afr*, 38-39, 2002, p.20-21, fig. 2-3. نصب آخر في نفس المكان، أنظر: Ibid, p. 26-27, n°8, fig. 12-13.

المرأة لا يحمل السمات الرومانية، بينما الرجل الذي يرافقها والموجود على اليمين يرتدي لباسا يشبه الإيكسوميس (*Exomis*) الرومانية.

يتضح جليا، من خلال نصبين يعودان للقرن الثاني ميلادي، وجد أحدهما بعنونة والآخر في قرية عين عمارة الواقعة بين حمام دباغ وعنونة والمحفوظان حاليا بمتحف اللوفر، أن فستان الإلهات لا يختلف عن ذلك الذي كانت ترتديه عامة النساء. يحمل النصبان صورتان متشابهتان للربة كايلاستيس جالسة فوق العرش في عنونة (لوحة 1 صورة 4) و فوق ظهر أسد في عين عمارة (لوحة 1 صورة 1). ترتدي الربة في كلا المعلمين الفستان الضيق ذو الأكمام الطويلة، الحامل لثنايا مستقيمة سطحية تنزل من أعلى الجسم حتى القدمين، يلتصق بالجسم خاصة عند الساقين. تنزل ثنايا فستان عين عمارة في استقامة واحدة حتى الكاحلين، تميل قليلا نحو الذراعين لوجود حزام شد تحت الصدر مبرزاً شكل النهدين. أما نموذج عنونة، تظهر فيه الثنايا مستقيمة على جانبي الجذع والمساحة الموجودة على الساقين ابتداء من الركبتين. أما في مستوى الصدر و البطن فهي مقوسة طولياً ثم تصعد هذه التقوسات من أسفل البطن حتى الكتفين، فربما أراد الحرفي إضفاء نوع من الحيوية دون جدوى لأن الجسم بقي جامداً و مسطحاً. هذه الميزات كانت جد منتشرة في المنحوتات البارزة لهذه المنطقة. تقترب صورة عنونة، سواء من حيث وضعية الجسم أو اللباس، من صورة كايلاستيس في نحت بارز داخل جبهة مثلثة الشكل تعود إلى القرن الأول م³⁵⁸، عثر عليه في أبيسا مايوس (*Apisa maius*) - طرف الشنا بمنطقة بوعرادة بأفريقيا البروقنصلية، مع وجود اختلافين في الثوب إذ زُخرف أعلى الصدر و يتسع قليلاً في نهايته (لوحة ب صورة 6) ظهرت يوليا باولا (*Iulia Paula*)، التي توفيت في سن الخمسين⁽¹⁾، مصورة بزى محلي في نصب جنائزي بمنطقة فرجيوة (لوحة 4 صورة 2)، رغم حملها لاسم روماني و تسريحة شاعت بها فيبيا صابينا (*Vibia Sabina*) زوجة الإمبراطور هادريانوس. ففستانها من نفس النوع المذكور أعلاه، لكن يتضح أنه أكثر سمكاً، وهذا ما تظهره المسافة الموجودة بين الكاحلين والحافة السفلية للفستان.

³⁵⁸ S. Bullo, « Caelestis », *LIMC. Suppl.*, 2009, n° add 2.



عين فوة 01-VI

تبيليس 01-II

عين عمارة 01-I

لم ينحصر هذا النوع من اللباس في نوميديا، إذ عثر عليه في منطقة سور الغزلان-أوزيا على نصب مكرس لكيريس، أين ترتدي المرأة الممشوقة القامة فستان يشبه كثيرا ذلك الموجود في معلم فرجيوة، وحتى الثوب الموضوع حول الكتفين، فكلتا المرأتان متشابهتان. سيدة أوزيا مرفقة برجل لا يرتدي هو الآخر اللباس الروماني، وإنما قميصا فضفاضا وطويلا. يشبه كذلك الزي الذي ترتديه امرأة في نصب من الطابع النوميدي مؤرخ بنفس الفترة في منطقة حاجب العيون في بيزاسان³⁵⁹.

استعمل الفستان البسيط ذو الثنايا المستقيمة، أيضا، في الصور النسوية اللواتي يلبسن رداء مجوخ على الطريقة الرومانية، مثلما نراه في نصبين نذريين، أحدهما من النصف الثاني للقرن الثاني م بسكيكدة (لوحة 2 صورة 3)، و الآخر يعود للقرن الثالث بتازولت (لوحة 8 صورة 3). ينسدل اللباس في كلتا الصورتين، بثنايا مستقيمة في الجزء السفلي من لباس سكيكدة، وعلى كل أجزاء الثوب بما فيه الأكمام الطويلة، في صورة تازولت. لا ترجع بساطة الثوب في نقص الخبرة، وإنما رغبة الحرفي أو الزبون، إذ نحتت زخرفة نباتية على جانبي معلم تازولت، كما يوجد نصب مطابق له في نفس المنطقة أين نحت الرجل باللباس الوطني

³⁵⁹ A. M'charek , Ant Afr, , 2002-2003, p.20, n° 1, fig. 2,3.

الروماني وهي التوجة. كما يظهر هذا الثوب، باتساع قليل عند الساق اليسرى، في نصب يحمل سيمات بداية القرن الثاني، مثل الثنايا المستقيمة والضيقة والقدمين المائلتين جانبيا (لوحة 4 صورة 5) في نفس المدينة.

يظهر الفستان في تيمقاد، المتشعبة بالتقاليد الرومانية، ضيق ومستقيم ذو أكمام تصل إلى الكوعين بثنايا مستقيمة على أقدم أنصاب المنطقة و التي تعود إلى الربع الأول من القرن الثاني ميلادي (لوحة 11 صورة 1-2، 4).

نجت بعض صور عنونة من الميزات البونية أو النوميدية المتمثلة في جمود و صلابة الثنايا. ففي إحدى الصور يتسع اللباس مقارنة مع الصور السابقة الذكر (لوحة 1 صورة 5). شدّ بحزام يختفي تحت كولبس طفيف، حتى أنّ النحات حاول أن بثني الساق اليسرى إعطائها جسما متواركا لكن أخفق.

إذا كانت المرأة الرومانية مجبرة على الظهور ب رداء أو وشاح فوق الفستان، فإن المرأة الإفريقية لم تكن ملزمة على ذلك. نلتقي في بعض المدن ذات التأسيس الروماني بصور نساء في النحت البارز بلباس أحادي يتميز بالمرونة وليونة بالثنايا. تظهر هذه الليونة خاصة في نصبين يعودان للقرن الثالث م بتازولت، قُدمت في إحداها امرأة بثوب فضفاض و حافة متموجة (لوحة 7 صورة 4) ، شدّ تحت الصدر بحزام زاد للجسم رشاقة . أما النصب الثاني فليس كاملا (لوحة 7 صورة 1). لا نعرف إذا طول الفستان الذي يبدو أنيقا بكمية القصيرين الدقيقين، ويلتصق نوعا ما بالجسم. الثنايا التي تنطلق من الإبط الأيمن لينة ناتجة عن تكوع الذراع الأيسر، أما الثنايا السفلية، حتى و إن لم يتبق منها إلا جزء قليل فإنها تبدو سميكة و واسعة وكان القماش سميكا. زاد الثوب جمالا طوق الإكليل الزهري.



لامبيزيس VIII-13



لامبيزيس VIII-16

نصب من القنطرة، موجود بالمتحف البريطاني، نُحت بأسلوب حسن، قُدمت فيه، حسب تصنيفة الشعر امرأة (لوحة 18 صورة 3) ، لكن حسب البطاقة التي وضعها المتحف فإن هذه الشخصية تتمثل في صبي ربما لتشابه الصورة مع صبي في نحت بارز العائد للفترة السيفيرية من تدمر و يوجد في متحف المنحوتات الحجرية ني كارلسيرغ بكوبنهاجن³⁶⁰ . فاللباس لطيف متمثلا في فستان ينزل إلى الكاحلين و أكمام طويلة، شُدَّ عند الورك بحزام أدى إلى ظهور كوليس، و حتى الجزء المنتفخ في اعلى الصدر تتشابهها عند الشخصيتين. فربما النصب القنطرة علاقة بتدمر لأن عرفت هذه المدينة وجود جنود تدموريون

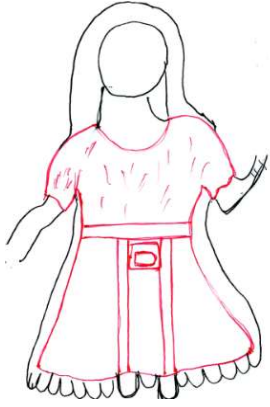
الفستان الطقوسي

تميز الكهنة والأشخاص الذين كرسوا أنفسهم لخدمة إله ما، والقيام بكل ما يتعلق بطقوسه في جل الديانات عن باقي العامة والمتعبدين، بالمظهر الخارجي المتمثل في اللباس و الحلي و تسريحة الشعر و مميزات أخرى.

لم تذكر الكتابات اللاتينية أي اسم امرأة، تقلدت منصب كاهن، ضمن مجمع كهنوت ساتورنوس (*Sacerdotes*)، لكن لا يعني أنها كانت غائبة عن طقوس و شعائر العبادة. فعثر في مدينة تيديس (*Castellum Tiddinarum*) بنوميديا على نصبين أرخا ببداية القرن الثاني م، يختلفان تماما عن الأنصاب المكرسة لهذا الإله، من حيث التركيبة نفسها، والمحتوى من ملحقات مثل الصولجان و شجر النخيل و أهلة و كعك و سلالم إلخ ... نحت على كلا النموذجين، امرأة واقفة على مصطبة، متدثرة بفستان ينزل حتى أعلى القدمين و يتسع في الأسفل. فيظهر على إحدهما بسيطا في شكله العام (لوحة 3 صورة 3)، لكن متميزا بالخصر النحيل بفضل وجود حزام شُدَّ بإحكام بعقدة سميكة ينزل طرفاه في شكل حبل حتى حافة الفستان . أما فستانا امرأة النصب الثاني (لوحة 3 صورة 4)، أوسع وأملس، خال من الثنايا ، ربما تعمد الحرفي ذلك، حتى يتضح جيدا الحزام التخطيطي، إذ ينزل الطرفان بخطين مستقيمين غائرين حتى حافة الفستان ، و من المحتمل أنها تضع فوق كتفيها رداء، نزل على طول الظهر، منتهيا بأهداب واضحة أسفل الفستان . يعتقد الباحث لوقلي، أن المرأتان المشخصتان تتمثلان في كهنتين

360 أنظر: T. Long – H. Sorensesn, 2017, p. 122, n° 9.

أو متطعتين لأسرار عبادة ساتورنوس³⁶¹، خاصة تلك التي تضع رداء فوق كنفها و التي تحمل سعة النخيل في يدها و هلال حول رقبتها .



تيديس 04-V



تيديس 03-V

يرى لوقلي في هذه الشخصية أنها كاهنة تؤدي عملها المقدس³⁶² ، ويقرب فستانها باللباس الطقوسي الفينيقي المتواجد في منحوتات دورا يوروبوس (Doura-Europos)³⁶³ ، الذي يبدأ في منتصف الخصر ثم يسقط طرفيه مبتعدا الواحد عن الآخر كما هو الحال في أنصاب تيديس حتى الأسفل.

لم يكن هذا النوع من الفساتين وشكل الحزام حكرا لطقوس ساتورنوس ، فنجدها في صور كهنات الربة كيريس، اللاتي خُلدت صورهن في النحت النذري و الجنائزي بمنطقة مكتر، و نصب جنائزي من نهاية القرن الأول م الموجود بمتحف باردو بتونس، الذي صُورت فيه كوارتا نيبتانيس، (Quarta Nyptanis) التي توفيت في السن الثامن و الخمسين (58)³⁶⁴ (لوحة ب صورة 5). بما أن أسماء الكهانات غائبات تماما في الكتابات القديمة فمن الأرجح اعتبار الشخصيتان من المتطلعين على أسرار طقوس ساتورنوس خاصة أنهما واقفتان على مصطبة.

³⁶¹ M. Leglay, Sat. Afr. Mon. II, p. 46-47.

³⁶² Ibid, p. 47.

³⁶³ Ibid p. 46-47.

³⁶⁴ L. Ladjimi-Sebai, 2011, p. 53-54, n° 96.

2.1.1. الفستان المركب

يتكون من قطعتين أو أكثر متراكبتان عادة في فستانين أو أكثر استعمله الرجل والمرأة معا، فالداخلي طويل وفوقه فستانا أقل طولاً. حسب كولات و شارلز بيكار أنّ اللباس المتكون من عدة فساتين متراكبة و متفاوتة الأطوال و السمك قدم من قبرص إلى قرطاجة في القرن السادس و استعمل قرابة سبعة قرون³⁶⁵. لكن يبقى هذا رأي الباحثان لأنه نادرا ما نلتقي بهذا النوع من الألبسة في المنحوتات القبرصية. أحسن مثال في النحت التمثالي هي صورة تانيت عائدة للقرن الأول ق م تانيت ذات الطابع الهلنستي بفستانين طويلين، يصل الداخلي إلى الأرض حاجبا القدمين أما الخارجي فيتوقف أسفل الساقين اكتشفت في تينيسوت و موجودة حاليا في متحف نابل.³⁶⁶

نشاهد الفساتين المتراكبة، التي يصل عددها أحيانا إلى ثلاث طبقات في النحت البارز النذري والجنائزي. تعود ربما أقدم الصور إلى بداية القرن الثاني م ، لنصب نذري بمتحف تازولت (لوحة 5 صورة 1)، الذي يعتبر من أقدم المنحوتات البارزة في المنطقة . تظهر فيه المرأة مرتدية لباسا متكونا من ثلاثة فساتين، ينسدل الداخلي إلى الكاحلين بثنايا مستقيمة تخطيطية تشبه الطابع النوميدي، يحمل الفستان الثاني نفس شكل الثنايا والتي تنزل في نفس خط ثنايا اللباس الداخلي كأنها نعت بنفس النسيج. أما القطعة الثالثة، فهي في شكل قميص قصير، يتوقف أسفل الصدر بحافة بارزة توحى باختلاف نوعية القماش، حيث يظهر هذا الأخير أكثر سمكا من الداخلي، أزدن بشريط عمودي في منتصف الصدر، ربما أضيف للزخرفة فقط. يظهر نوع آخر من الألبسة المركبة، المتمثل في فستان طويل فوقه لباس ثاني يتوقف في منتصف الفخذين، على شكل سترة مفتوحة. نشاهد هذا النوع في نصبين نذريين لساتورنوس والعائدان حسب تسريحة الشعر إلى القرن الثالث ميلادي (لوحة 8 صورة 1-2). يصل الفستان في كلا النموذجين إلى الكاحلين، فأحدهما يسقط مستقيما بثنايا واسعة وحافة سمكة، أما الثاني فينسدل في شكل لين يلتصق قليلا بالجسم ويتسع عند النهاية وحافته رفيعة متموجة.

³⁶⁵ C- G Ch. Picard, 1958, p. 137.

³⁶⁶ M. H. Fantar, « Tanit », LIMC, VIII, 1997, suppl, n° 3

اللباس الخارجي عبارة عن سترة تبدو مفتوحة في الأمام ابتداء من منتصف الصدر، أي من الحزام حتى الحافة السفلية ذات الشكل الجرسى، أما المسافة المتبقية للفستان الداخلي يظهر بالسلك المعتبر للقماش. أما اللباس الخارجي للنصب الأول ينزل مثل الداخلي مستقيماً بثنائياً واسعة.



هناك نوع من اللباس المتراكب، لكن القطعة الخارجية ليست طويلة، فهي تتوقف عند الصدر في نصب لساتورنوس بنفس المنطقة يعود للقرن الثالث م. ترتدي فيه إحدى مخلصات ساتورنوس. فوق فستانها ثوب قصير



لا يتعدى الصدر ثناياه متموجة أفقياً، بينما ثنايا الفستان الداخلي فهي عمودية و مزخرفة بخط من كماشات بأبعاد متساوية حول الركبتين. القطعة العلوية تشبه إلى حد كبير فستان صورة امرأة في نصب كُرس لنفس الرب بمدينة كلاما بالبروقنصلية، الموجود بمتحف قالمة (لوحة ت صورة 5)

هناك لباس آخر قصير يتوقف عند الصدر قريب من اللفاح (Pellerine) ، ينحصر في معالم جميلة . إنه يقترب من لباس ترتديه الربة كايستيس فوق فستانها الطويل في تمثال برأس أسد وُجد في قرطاجة محفوظ بمتحف البارود بتونس (لوحة ت صورة 3). استعمل هذا اللفاح بجميلة في أربع صور نسائية، خلدت في انصاب نذرية لساتورنوس، تعود ثلاثة منهم إلى القرن الثاني و رابع الصور تعور ربما لنهاية القرن الثالث م أو بداية الرابع م . تتوقف حافة اللباس أسفل النهدين، و يظهر على نموذجين فضفاضاً بحافة متموجة تتواصل حتى الذراعين (لوحة 22 صورة 3؛ لوحة 23 صورة 1)، ثناياهما متموجة، توحى بليونة القماش، حتى الفستان الداخلي نحت على طريقة الجوخة المبللة، التي كانت سائدة في صورة نساء تيمقاد التي قلدت فيها صور "فينوس الأم" إذ تظهر منحنيات الجسم و مفاتنه. أما الصورة الثالثة، يظهر فيها أكثر خشونة (لوحة 22 صورة 2 ب)، حيث يوحي أن القماش صلب، بثنايا مستقيمة منحنية فوق اللفاح ومقعرة فوق اللباس الداخلي في مستوى البطن، تتنوع في باقي أنحاء الثوب. فباستثناء اللفاح أي اللباس الخارجي القصير، فإن الفستان الداخلي، يحمل سيمات رومانية بطوله المفرط وثناياه المتنوعة وفتانة الجسم.



كويكول 13-XIV



كويكول 12-XIV

نحتت هذه النساء في السجل الثالث والمسبوق بسجل نُحت فيه زوجان مرتديان ألبسة رومانية، فربما اعتمد النحاة هذا الاختلاف لتوضيح فارق السن بين المرأتان المصورتان، فتلك الموجودة في الأسفل تمثل دون شك كنة الزوج العلوي. أما في الصورة الرابعة وضع هذا اللباس القصير فوق فستان لطيف يختلف عن الفساتين السابقة الرابع م (لوحة 27 صورة 3)، إذ يلتصق بالجسم في شكل الجوخة المبللة دون أي ثنية مظهرا مفاتن الجسم. وضع حزام شد بارتخاء و ينزل طرفان متفرقان دون التغيير في الشكل العام لفستان. يبدو قماش اللباس الفوقي كذلك لئن يلتصق بالجسم و بحافة فضفاضة متموجة يميل طرفيها على الجانبين حتى منتصف العضد. فرغم كل الخصائص الرومانية الموجودة على النصب، مثل مشهد ارتماء الأسد على فريسته ووجود الديسكوران (*Dioscures*) والتوجة التي يلبسها الزوج، غير أنّ لباس المرأة لا يبدو رومانيا، حيث لم يظهر هذا الزي على أي تمثال روماني



كويكول 32-XIV



كويكول 15-XIV

تغطي الفساتين المتراكبة في مقاطعة نوميديا برداء، إلا في مدينة خنشلة، أين تظهر امرأة في نصب نذري بفستان داخلي يصل إلى الكاحلين، بينما يتوقف الخارجي فوق الركبتين، بقماش سميك (لوحة 18 صورة 2). فرغم ارتداء الرجل لرداء يشبه التوجة كونتابولاتا، غير أنّ زوجته خلّدت بزّي يحمل خصائص محلية، مثل تراكب الفساتين، و الحزام السميك الذي شدّ بعقدة سميقة، و ينزل طرفاه متباعدان، بالصور الممثلة في الأنصاب ذات الطابع المحلي في تيديس

(لوحة 3 صورة 2-3)، و في مكثر بإفريقيا البروقنصلية (لوحة أ صورة 5-6). أما شكل اللباس وتراكب أجزائه، يظهر في أنصاب أوزيا بموريطانيا القيصرية لامرأة برداء خارجي (لوحة ت صورة 1-2) أو بدونه (لوحة ب صورة 5-6).

الثوب الطقوسي

كما في الفستان الأحادي القطعة نوع خاص بطقوس الرب ساتونوس³⁶⁷، ففي اللباس المركب تتضح جليا وظيفته، فهو لباس مركب من فستانين زُخرف كلاهما بأشكال هندسية بارزة، إنها إضافات عن طريق الترصيع أو الطرز. فالجديلة القطرية قريبة جدا من الشريط المفتول الذي تضعه كل من كاهنتان بمورطانية القيصرية، إحداهما للربة إزييس في نصب من قيصرية - شرشال³⁶⁸، و الأخرى للربة كيريس في نصب رابيدوم³⁶⁹. أما الزخرفة فتذكرنا بتمثال الربة أرتيميس بأفروديزيا بتركيا³⁷⁰ (نقش مشهدا في كل نطاق).



لامبيزيس VIII-03

2.I الرداء

إذا كان الفستان عنصرا أساسيا في الزي الإفريقي خلال العصور القديمة، فإن الرداء لم يكن ضروريا لكلا الجنسين. فيما يتعلق بالرجال فتشهد على ذلك مسرحية لبلوتوس بعنوان

³⁶⁷ M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II, 1966, p.119-120.

³⁶⁸ P. Gauckler, 1895, p.33-35, 95, plII.4; S. Gsell, *HAAN*, T.IX, p.242; S. Gsell, 1952, p.79, n°.134, fig. p.26 ; M. Durry, 1924, pl. 5,3; Y. Rebahi et C. Sintès, 2003, p.164, n°.73, (Y.Rebahi) ; J.M Blas de Roblès - C. Sintès, p.43, fig.1.

³⁶⁹ M. Leglay, *MEFRA*, 1951, p.78, n°.29.

³⁷⁰ أنظر: L.R Brody, 2007, pl1,1.

بوينيلوس (*Poenulus*) أو " القرطاجي الصغير " حيث يسخر ملفيون (*Melphion*) ، إحدى شخصيات المسرحية ، من اللباس الذي كان يرتديه حانون القرطاجي ، المتمثل في قميص طويل دون رداء قائلا: " ولكن ما هذا الطائر القادم هنا في فستان؟ هل عاد من الحمام حيث سُرق رداءه؟³⁷¹ " ، ثم يسخر من لباسه الذي لم يُشد بحزام. لا يعني ذلك أنّ الرداء كان غائبا عن الأزياء الإفريقية، إذ نجده في الشخصيات بأشكال وترتيبات مختلفة. وكان هذا اللباس أساسيا عندما يُستخدم مباشرة على الجسم بدون قميص داخلي.

1.2.I الحجاب.

رداء كان يوضع فوق الفستان أو القميص ابتداء من الرأس، و ينسدل على الكتفين و الظهر، و يغطي أحيانا الذراعين دون إعاقة حركتهما بترك الناحية الأمامية مكشوفة. استعمل هذا اللباس في الحضارات الشرقية، كان كثير الاستخدام في صور نساء وإلهات بقرطاجة متمثلة في شخصيات الطين المشوي. تعود أقدم الشخصيات التي صور فيها هذا اللباس إلى القرن السابع ق م، تواصلت إلى القرن الثالث ق م³⁷². كان هذا الرداء مستعملا خاصة من طرف الرباط و الكاهنات. نشاهد ذلك في نصيبين اكتشف أحدهما بعنونة وعين عمارة المتشبعتان بالثقافة النوميديّة، صورت عليهما الربة كايلاستيس التي ترتدي فستانا ضيقا، ووضع فوق رأسها حجابا ينسدل على الظهر في عنونة (03-II). بينما ينزل في صورة عين عمارة ثم يرفع إلى الأعلى وكأن النحات أراد توضيح هذه القطعة جيدا لأنها كانت من أساسيات الألبسة الإلهية (01-I).

في تيديس ينزل الحجاب من الرأس إلى القدمين في صورة امرأة واقفة فوق مصطبة، يعتقد أنها كاهنة أو من المتطلعات على أسرار عبادة الرب ساتورنوس، فلا يظهر إلا الجزء الذي يغطي الرأس والحافة السفلية التي تظهر خلف حافة الفستان بنهاية مسننة (لوحة 3 صورة

³⁷¹ Plaute, Le petit Carthaginois, Acte v, scène 2.

³⁷² بالنسبة لهذه الشخصيات، أنظر: Z. Cherif, *Africa*, 10, 1988, p. 19-20, fig. 1-8 ; N. Benseddik, 2017, p. 166, fig. a-c, p. 167, fig. d-f.

4). يقترب هذا الرداء من ذلك الذي ترتديه امرأة في نصب جنائزي بمنطقة هنشير الحامي في مقاطعة بيزاسان (Byzacène) . لكن لا يبدأ من الرأس وإنما من الكتفين، وأوتي بحافته العلوية إلى أعلى الصدر وشد في منتصفه بعقدة جميلة. ربما تعود هذه الوضعية لكون المرأة الموجودة على النصب إنسانة عادية وليست بكاهنة ولا مسارة (initiée) في شال يحيط بكتفيها ويغطي الجزء العلوي من جسمها، بتداخل الحافتان الجانبيتان فوق الكتف الأيسر .

ما نلاحظه من خلال المنحوتات المذكورة أعلاه أن هذا اللباس موجود في الأنصاب ذات الطابع النوميدي والبوني، ولا نراه على أي صورة رومانية محضة.

2.2.1 غطاء للكتفين

وشاح رتب بطريقة مختلفة عن باقي الألبسة الخارجية، يغطي الكتفين و الجزء العلوي من الصدر . نجده في مقاطعة نوميديا ، و بالضبط في منطقة عين فوة قرب قسنطينة ، في نصب جنائزي ترتدي فيه يوليا باولا ، التي توفيت عن عمر يناهز الخمسين (لوحة 4 صورة 1) ، فوق فستانها الطويل رداء قصير يلف كتفيها بإتقان و يصل إلى أسفل الصدر و تتداخل الحافتان الجانبيتان على مستوى الكتف الأيسر ، و يترك هذا الوشاح حافة عنق الفستان مكشوفة. لم نلتقي أي صورة لامرأة مجوخة بهذه الطريقة ضمن الصور الرومانية، فربما يتمثل في لباس محلي، إذ نجده في نصب روماني عثر عليه في منطقة أوزيا³⁷³ (Auzia) بمقاطعة موريطانيا القيصرية، أين ترتدي امرأة مرفقة بزوجها بزي متماثل، سواء في الفستان أو الرداء القصير، إلا أن حافتي هذا الأخير ليست متداخلة (لوحة 4 صورة 4). نستطيع التساؤل كذلك إذا ما كان لهذا الثوب علاقة بعبادة كيريس، فزوجا أوزيا واقفان بين صفيين من المشاعل المقلوبة المتعلقة بعبادة هذه الربة. لا تظهر في نصب عين فوة ملحقات الربة، لكن مر بين خصلات شعرها حبل نزل على جانبي الرقبة بنهايتين منتفختين قليلا، يتمثل ذلك في الأنفولا

³⁷³ نجهل مكان احتفاظه

(*infula*)، التي كانت تستعمله كاهنات الكيريريس في الطقوس الرسمية³⁷⁴. ربما يتمثل الشكل الطولي المنكسر على يمين يوليا باولا في مقبض المشعل، لكن انكسار اليد اليمنى حالت دون التأكد من ذلك. ربما تتمثل كلتا المرأتان في كاهنتي كيريس وخاصة أن سيدة عين فوة بلغت سنا يسمح لها بأن تكون كاهنة هذه الربة.

3.2.I الوشاح

يظهر الوشاح أحيانا في المعالم الشرقية كلباس أساسي، إذ يُلبس مباشرة على الجسم دون قميص، أو فستان داخلي، وكان يلف الجانب الأيمن من الجسم أسفل الإبط، ثم يقطع الصدر ويُشدّ مع الجانب الخلفي على مستوى الكتف الأيسر، أو يُرتدى فوقه. نشاهد هذا اللباس في رسم جداري يعود للألفية الثانية ق م، بمقبرة الحاكم خنوم حتب في بنى حسن بمصر، حيث صورت فيه قافلة كنعانية، حسب هوزي، قَدِّمت من آسيا³⁷⁵، يرتدي فيه بعض الأشخاص هذا اللباس المزخرف، قصيرا عند الرجال لا يتعدى الركبتين، و يصل عند النساء إلى أسفل ربلي الساق³⁷⁶. فربما هذا الشكل تحدث عنه هيرودوت في وصفه للباس المرأة الليبية المصنوع من جلد الماعز، الذي كان مستعملا في عصره، والذي يشبه كنف الربة آثينا و التي أُضيف لها أهداب³⁷⁷. تواصل هذا الترتيب حتى القرن الثاني م، إذ نشاهده في المنحوتات ذات الطابع النوميدي و البوني مثل أنصاب مغراوة، و نصب من مكتر، المحفوظ في متحف نفس المدينة³⁷⁸، الذي تظهر فيه المتوفية ساتورا و الذي يصل إلى القدم اليمنى، و تصعد حافته من الورك الأيمن نحو الكتف الأيسر، و تنزل حافته الجانبية من هذا الكتف إلى نهاية الفستان تاركة الجانب الأيسر مكشوبا. ففي نوميديا تواصلت هاته الطريقة لتجويخ الرداء إلى غاية نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع. نلاحظ وشاحا قصيرا عند امرأة في نصب نذري بمنطقة

³⁷⁴ Verron, VI, 50, 110 Ch. Daremberg et E. Saglio, « *Infula* », : *DAGR*, T.III, 1900, P. 515 (Fougères)

³⁷⁵ J. Heuzey, I, 1935, p.105.

³⁷⁶ بالنسبة لهذه الجدارية، أنظر: 1-3 fig. Pl. VI, J. Heuzey, I, 1935, p.105.

³⁷⁷ Herodote, *Histoire*, Livre IV, 139.

³⁷⁸ A. M'charek, 1982, p.30, n°24, pl. IV, fig.8.

خنشلة - ماسكولا (*Mascula*)، عبارة عن شريط واسع من ثنايا رفيعة تتطلق من أسفل الإبط الأيمن و تقطع الصدر في حالة إنحناء حتى الكتف الأيسر ، و تتدلى خلفه في شكل ذيل منتهيا بانفتاح، فيرجع ذلك لنقص مهارة الحرفي ، إذ يمكن تمثيله على شكل ثنايا (لوحة 18 صورة 2). حتى التوجة التي يرتديها الرجل الذي يرافقها، تحمل أخطاء في طريقة التنفيذ، مثل الجزء المتدلي من الكتف الأيسر الذي لا وجود له في هذا النوع من اللباس. يقترب زي المرأة بذلك الذي ترتديه أوفيديا دوناتا (*Aufidia donata*)، في نصب جنائزي مكرس للإله ميترا (*Mihtra*) ذو الأصول الشرقية ، رفقة عائلتها ، و كان زوجها يحتل رتبة بنيفيساريوس (*Beneficiarius*) في الجيش الروماني³⁷⁹ ، يرتدي الزي العسكري الروماني. فرغم ارتداء الزوج لبدلته الرومانية فإن الزوجة ترتدي لباس يقترب أكثر من الألبسة الشرقية والمحلية، فترتدي فوق الفستانين المتراكبين وشاح جُوخ على الطريقة الشرقية، وربما له علاقة مع الرب ميترا الشرقي الأصل والذي كُرس له النصب.

عند تفحص المنحوتات في مختلف المقاطعات الافريقية، اتضح أنّ الأردية ذات الميزات النوميديّة و الشرقية وُضعت فوق فساتين تحمل هي الأخرى سيمات سابقة للفترة الرومانية.

II اللباس ذو الطابع الإغريقي-الروماني

كثيرا ما نقرأ في النصوص الأدبية القديمة عن المرأة و تصرفاتها أو بالأحرى كيف يجب عليها أن تتصرف في بيتها و في الأماكن العمومية محترمة مكانتها الاجتماعية. فسلوك الحرة غير سلوك الأمة و سلوك المتزوجة غير سلوك العزباء، و كان يجب على المرأة الالتزام بتصرفاتها التي تميزها بوضوح عن الرجل حتى في طريقة مشيها³⁸⁰ كان يجب عليها الظهور في لباس محتشم يتمثل في الستولا و هي فستانا استمدت من الخيتون الإغريقي و الذي كان يحجب الجسد بإحكام من أعلى الرأس حتى القدمين.

³⁷⁹ Ch Daremberg – Ed. Saglio, "Beneficiarius" » *DAGR*, I, p. 688, fig.819 (Masquelez).

³⁸⁰ Ovide, *L'art d'aimer*, 3, 297, 306.

1.II أهم أنواع الألبسة.

استعملت المرأة الرومانية أنواعا متعددة من الألبسة، تختلف أشكالها و ألوانها حسب الطقس، الطبقة الاجتماعية و المناسبات. ازي الأساسي كان متكونا من فستان و رداء،

1.1.II الخيتون الإغريقي و الستولا الرومانية

أ الخيتون الإغريقي:

فستان أيوني واسع للرجال و النساء، وصل بلاد الإغريق عن طريق كاري (Carie)، مصنوع عادة من الكتان. بدأ استعماله من طرف نساء آثينا حسب المؤرخ الإغريقي هيرودوتس في بداية القرن السادس قبل الميلاد بعد حادثة إيجين³⁸¹. رغم هذا لم يتلاش البيبلوس الذي كان متداولاً في الفترات السابقة³⁸²، إذ إستعمل معه الخيتون كقميص داخلي. كلمة الخيتون سامية الأصل³⁸³، تعني بالأرامية «قماش من الكتان» و في السورية و العبرية « قميص من الكتان »³⁸⁴، و شيئاً فشيئاً عمت الكلمة حتى على القميص المصنوع من منسوجات أخرى³⁸⁵. لم يكن هذا الفستان حكر فئة معينة بل لجأت إليه مختلف الطبقات الاجتماعية كان عادة الخيتون طويلاً و نادراً ما يظهر قصيراً و هذا النوع خاص بالرجال و بعض الشخصيات الميتولوجية الأنثوية مثل الإلهة ديانا و الأمازونيات المحاربات. تصل أكامه عادة إلى الكوعين و أحيانا طويلة أو مجرد تماما منها. تتمثل القطعة التي يضبط منها الخيتون في قماش مستطيل الشكل مثلما هو الحال في البيبلوس، لكن الباحثة م. هوستن (M.Houston) أعطت رسماً تخطيطياً يتمثل في قطعة مربعة الشكل³⁸⁶.

يضبط الخيتون بخياطة الحافتين الجانبيتين، و تؤدي شاعته إلى تشكيل أكام عن طريق أزرار أو مماسك أو نقاط خياطة على جانبي الحافة العلية بترك شق للرأس و الذراعين (شكل 1) و يظهر الذراع من خلال الفتحات الموجودة بين الأزرار، من الممكن أنه كان ينظم ثم

³⁸¹ Herodote. *Histoire* V, 87.

³⁸² Ch. Daremberg – Ed Saglio, DAGR, I,2, p. 537.

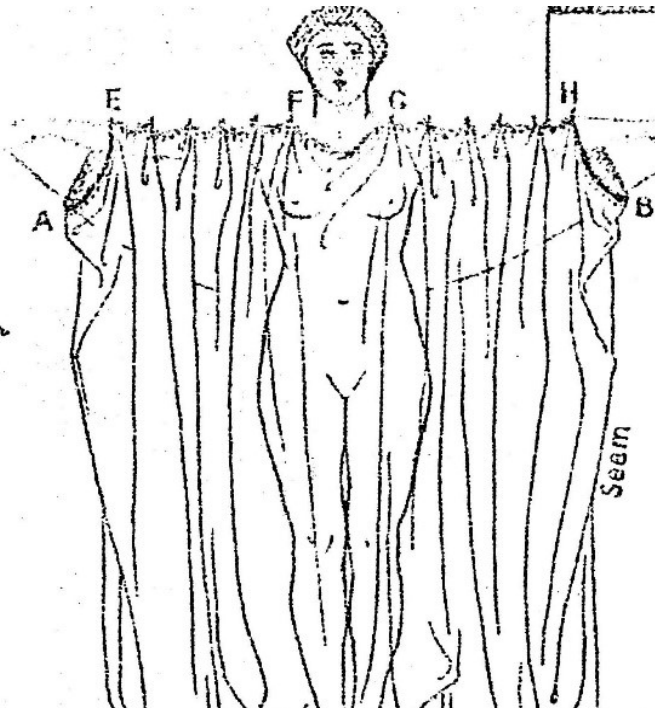
³⁸³ L. Decamps, 1988, p.93.

³⁸⁴ L. Heuzey, 1922, p.198-199.

³⁸⁵ Ibid, p.195.

³⁸⁶ M. G. Houston, 1931, p.33, n° 19, A B

يلبس عن طريق الرأس و الذراعين أو بلف القطعة حول الجسم ثم تضبط بواسطة مماسك. تؤدي الأزرار و المماسك إلى ظهور ثنايا رفيعة تنزل من الأعلى إلى الأسفل و تزيد الفستان جمالا، و بما ان مادة الكتان لا تظهر فيها الثنايا الطبيعية الواسعة التي تتشكل في الألبسة عنالأصابع، ثم يجذب طوليا من حافتيه و يشد بأشرطة لبضعة أيام³⁸⁷ . لذا يظهر على التماثيل طريق إختلافا كبيرا بين ثنايا القميص الكتاني و الرداء الصوفي. يحتوي الخيتون في بعض الأحيان ، مثلما هو الحال في البيبلوس ،على طية ناتجة عن ثني الجزء العلوي من اللباس تكون أحيانا طويلة و أحيانا أخرى قصيرة لكنها قليلة على التماثيل فتوجد خاصة على الأواني الخزفية.



شكل 2 الخيتون الطويل. عن: M.A, Houston,1931, fig 19

يحمل الخيتون الأيوني عادة حزاما يساعد على عملية الضبط سواء في مستوى الورك أو الخصر و أول نموذج منحوت يظهر فيه هذا القميص دون الحزام يعود إلى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد. يؤدي الحزام عادة إلى انتفاخ القماش أعلاه أي الكوليس و في عهد

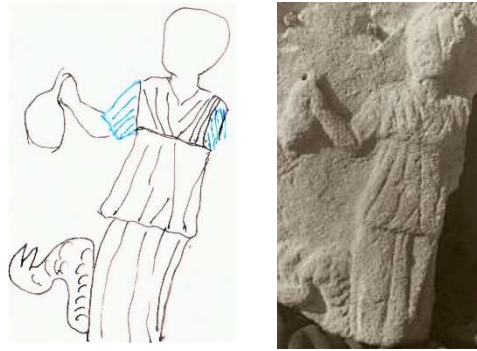
³⁸⁷ L. Heuzey, 1922, p.201 ; P. Losfeld, 1991, p.241.

الإسكندر الأكبر (356 ق.م- 323 ق.م) يرتفع الحزام و يضبط في أسفل الثديين³⁸⁸ و تصبح هذه الطريقة من خصائص منحوتات الفترة الهلنستية . و كان موجود بكثرة في النحت البارز الجنائزي الهلنستي استعمل حزامين في بعض الأحيان، و هذا ما نلاحظه خاصة في تماثيل الإلهة أرتميس (Artémis) التي كانت تضع حزاماً أسفل الثديين و أخرا عند الورك ثم ترتفع بالجزء العلوي و تتركه يتدلى يغطي الحزام مكونا كولبسا سميكاً و طويلاً .

الخيتون في نوميديا:

. يظهر الخيتون القصير بالصبغة الهلنستية في صورة واحدة في نوميديا و بالضبط في روسيكادا في نحت بارز، حتى المشهد المصور استمد من المواضيع الهلنستية أين تحمل فتاة عنقود عنب موجهة نحو حيوان أو طائر (لوحة 2 صورة 1). استعمل في نصب روسيكادا ديك ملتصق بالساق اليمنى للفتاة. يتمثل لباسها في غلالة داخلية و فستان أضبط مثل الخيتون، شدّ بحزام غير مرئى و جلب القماش نحو الأعلى ثم أرخي على الوركين بثنايا قليلة منتظمة مُشكّلة كولبس.

هذا اللباس ضُبط بطريقة مطابقة لصورة فتاة في نصب جنائزي هلنستي بجزيرة روديسيا (Rhodes) و الموجود بمتحف نفس المدينة³⁸⁹.



روسيكادا 01-III

ربما كان نصب روسيكادا ضمن بضاعة مستوردة ، كانت هذه المدينة غنية بالتماثيل القيمة التي تضاهي أحيانا جمال تماثيل آسيا الصغرى، فمن المحتمل أن تكون بعضها مستوردة من

³⁸⁸ Ibid,p. 203.

³⁸⁹ E Pfühl, H Möbius, I, 1977, p.202, n°. 756, pl. 112,

مقاطعات رومانية أخرى خاصة و أنّ ميناء روسيكادا و ميناء جارتها سطورة كانا يتميزان في الفترات القديمة بنشاطات تجارية كثيفة.

ب الستولا الرومانية

يعتبر الكثير من الباحثين أنّ التماثيل و صور نساء عائلة الأباطرة و سيدات المجتمع الروماني نماذج إغريقية، إذ ينحت الجسم على الطريقة الإغريقية ثم يضاف الرأس بملامح الشخصية التي يراد تمثيلها، وأكثر من هذا فحتى الرسومات اعتبرت عند هؤلاء نماذج إغريقية و بالتالي يرفض دراسة اللباس الذي ترتديه هذه الشخصيات كلباس روماني³⁹⁰.

حكم على هذه الشخصيات بهذا الحكم لأنّ اللباس الروماني خاصة الفستان النسوي كان مطابق و امتداد للإغريق فلا يعني حتما أنّ التمثال إغريقي. طبقت نفس طريقة إنجاز التماثيل الرجالية بترك الرأس في الأخير إلا أنّ هذه الفئة تظهر بلباس روماني متمثلا في التوجة. يظهر الفستان الروماني جليا في الرسومات و ذلك لاستعمال الألوان.

ترى الباحثة ل. ويلسن (L. Wilson) المختصة في مجال اللباس أنّ الذين حكموا على أنّ التماثيل النسوية الرومانية ترتدي كلها لباسا إغريقيا قد اخطأوا³⁹¹. إذ وجدت شخصيات نسوية اتخذت فيها الوضعية الكلاسيكية و هي انطواء إحدى الساقان في مستوى الركبة و تتقدم قليلا إلى الأمام لأن الكثير من النساء نحتن بهذه الهيئة و لا ترتدي لباسا إغريقيا كما هو الحال في المقاطعات الرومانية أين نحتت نماذجها محليا مثل شمال إفريقيا و بلاد الغول و تقول الباحثة ل. لويس أنّ « ليس كل فستان مستقيم و طويل عقد عند الخصر إغريقيا »³⁹². يدعي الفستان الروماني المستمد من الإغريق بالستولا ، وهي كلمة استعملت عند الإغريق بمعناها الواسع لكل الألبسة لكن عند الرومان سرعان ما أصبحت تطلق على نوع خاص من الأثواب متمثلا في الفستان النسوي الخاص بالسيدات الرومانيات³⁹³ و هو بمثابة التوجة عند

³⁹⁰ L. Wilson, 1938, p.146.

³⁹¹ L. Wilson, 1983, p.146.

³⁹² Ibid. 147.

³⁹³ Ch. Daremberg – Ed Saglio, « Stola » DAGR, IV, 2, p.1521 (G. Leroux)

الرجال . ولم تكن من حق الفتيات العازبات و العبيد و العاهرات و كذا الأجنبيات و المحررات و الزانيات ³⁹⁴ .

نكرت كلمة ستولا في بعض النصوص اللاتينية القديمة و أصبحت مرادفة للسيدة رومانية ³⁹⁵ (*Matrona*). كانت تتبع أسماء بعض النساء المتزوجات في نقشات القرن الثاني و الثالث م بعبارة ستولاتا فمينا ³⁹⁶ (*Stolata Femina*). لم تكن لهذه العبارة معنى المواطنة بل إمتياز نادر لبعض النساء . تتمثل الستولا بالمعنى الروماني في فستان واسع و طويل يصل إلى القدمين أو يتجرر على الأرض مثلما هو الحال في الخيتون الإغريقي و الفرق أن الفستان الإغريقي كان يُلبس عادة مباشرة على الجسم ، أما عند الرومانيات يوضع فوق قميص . وبما ان لا يحق للسيدة المحترمة ارتداء ملابس كاشفة عندما تكون الستولا دون أكمام فإنها تضع قميصا داخليا و أكمام بنفس الشكل الذي يظهر في الستولا، فإذا نظرنا إلى تماثيل بهذين اللباسين، فيبدو للوهلة الأولى أن الأكمام تابعة للثوب الخارجي ، لكن عند التدقيق يتضح أنها تعود للباس الداخلي فالستولا لا تختلف عن القميص الداخلي إلا في كونها أكثر شساعة (شكل) ، يستعمل الحزام في الستولا مثلما هو الحال في الخيتون و الطريقة الأكثر رواجاً هي وضع الحزام تحت الصدر .

تاريخ استعمال الستولا غير متأكد منه، و ما هو معروف أن في القرون الأولى لتأسيس روما كانت المرأة ترتدي مثل الرجل التوجه ، و تخلت عنها بعد مدة . و يذكر الكاتب اللاتيني ماكروب أن خلال الحرب البونية الثانية (218-201ق م) عندما كان الفستان الطويل من حق بعض النساء المتزوجات و خلال إحتفال ديني (*Lectisterna*) سمحت السلطة الحاكمة بمشاركة النساء المحررات ذوات الفستان الطويل ³⁹⁷ ، و من المحتمل جدا أن يكون هذا الفستان هو الستولا .

لا تختلف الستولا عن الخيتون الإغريقي، نفس طريقة الضبط، نفس التفصيل و نفس الأحزمة . فالمرأة الرومانية تبنت الفستان الإغريقي و أضافت له شيئاً يميزه و جعل له صبغة رومانية،

³⁹⁴ Ibid,

³⁹⁵ Ch. Daremberg – Ed Saglio, « Stola » DAGR, IV, 2, p.1521. (G. Leroux)

³⁹⁶ Ibid

³⁹⁷ Macrobe, Saturnales, I, 6,13

تتمثل في وجود زخرفة تدعى « إنستيتا » (*instita*) . وهي التي كانت تميز الفستان الوطني الروماني، فهي مثل كلمة ستولا استعملت كصفة السيدات المحترمات و الشريفا ويبدو أنها هي التي من وتلامس الأرض³⁹⁸ تختلف عن لون الفستان³⁹⁹ أكسبت الستولا هذه المرتبة العالية و المكانة المرموقة الباحثين في شريط قماشي يضاف إلى حافة الفستان و تغطي القدمين.



شكل 2 سيدة بالزي الروماني (غلالة داخلية، ستولا و بالا)
عن: R. Cagnat – V. Chapot, 1922, fig.7

³⁹⁸ Ovide, *L'art d'aimer*, I,23 ; Horace, *Satires*, II,99.

³⁹⁹ J. Ruppert, I, 1963, pl. V.

2.1.II الشملة (هيماتيو) اليونانية أو البالا الرومانية

البالا النسوية هي في الواقع الهيماتيو (*Himatio*) اليوناني الذي تبناه الرومان في وقت مبكر جدًا. بالفعل في نهاية الجمهورية، بدأ التلاشي في استخدام التوجة الرومانية لصالح الشملة اليونانية، يقابله الباليوم عند الرومان.

بدأ استعمال هذا اللباس في روما في القرن الثالث ق م، لكنه ظل لباسًا للفلاسفة والمؤرخين⁴⁰⁰ ، ولم يصبح ثوبًا رسميًا حتى القرن الأول الميلادي بعد أن تبناه الإمبراطور تيبورس⁴⁰¹ تبنته النساء قبل الرجال، فحل محل الريكا (*Ricca*) الذي كان حجابًا بسيطًا. كان حجم الباليوم 7 أذرع، وزادت النساء ذراعان، مما سمح له بالتنوع في ضبطه. هذا هو الرداء الذي ترتديه المرأة الرومانية على الستولا، ولم تكن حكر طبقة معينة⁴⁰² وإنما لكل النساء مهما كان أصلهن ومكانتهن.

شكل البالا بسيط، إنه مستطيل لا يتطلب أي إبزيم و لا دبوس، إن تعديله على الجسم هو الذي يعطيه الشكل، تمامًا مثل الشملة اليونانية، وهذا اما يشهد عليه الوصف المقدم من طرف أبوليوس المادوري⁴⁰³

II. 2 تمثيل الملابس في النحت

1.2.II الأنماط المستمدة من البورتري.

تنوعت أشكال الملابس بتغير طرق ترتيبها، ضبطها و إحكامها و أحيانا باستعمال الأبزيم و المماسك و ينطبق ذلك بالأخص على اللباس الخارجي أي الرداء و المتمثل في غالب الأحيان في البالا المستمدة عن الشملة الاغريقية، ليس هناك في الفن الروماني أحسن من التماثيل لتقديم مختلف التجويحات و التي على أساسها وضع باحثو تاريخ الفن الروماني أنماطا لهذه الصور بالإضافة إلى وضعية الجسم و إماعة الساقين و الذراعين.

⁴⁰⁰ Pline, *Histoire naturelle*, XXXV,40,5.

⁴⁰¹ Ch. Daremberg – Ed Saglio, « Pallium » *DAGR*, G. Leroux, IV,1, p. 292.

⁴⁰² J.N Robert, 1988, p.60.

⁴⁰³ Apulée, *Métamorphoses*, XI, 768.

1.1.2.II نمط باليتا



المعنى الحقيقي لكلمة بالياتا (*Palliata*) هو السيدة التي ترتدي البالا ، وهو رداء روماني، وهي معادلة للباليتاتوس (*Palliatos*)، بمعنى السيد الذي يرتدي الباليوم ، أي الرداء الروماني الخاص بالرجال. ارتبط هذا الاسم بقبولا بالياتا وهي نوع من الكوميديا ذات المواضيع الإغريقية التي دامت من 235 ق.م الى 160 ق.م . والباليوم هو في الحقيقة الشملة الإغريقية هيماطيو (*Himatio*). وقد استعمل الأديب بلاوتوس عبارة "باليتا الإغريقية" في مسرحية تحمل عنوان " كوركيلى (*Curculio*) ⁴⁰⁴. يُعد تمثالي سوفوكليس وآيكن (*Aischines*) النموذجان الأساسيان لنمط بالياتوس، نُحت كلاهما بين 340 و 330 ق.م ⁴⁰⁵. تتواجد نسخة من التمثال الأول بمتحف لاتيران (*Latran*) بروما ⁴⁰⁶، ونسخة من التمثال الثاني محفوظة بمتحف نابولي ⁴⁰⁷.

يغطي الرداء الكتفين والذراعين على حد سواء، أُلقيت حافته العلوية على الكتف الأيسر، تمسك اليد اليمنى هذه الحافة في أعلى الصدر، و توضع اليد اليسرى لكلا الشخصين على الورك الأيسر. التماثيل العديدة القريبة من نمط باليتوس ليست مطابقة تماما للنموذجين السابقين، وإنما نسخ لتمثال شاب من إريتريا (*Eretria*) قرب جزيرة كريت المؤرخ بالقرن الثاني ق.م ⁴⁰⁸ ، والموجود حاليا بمتحف أثينا ⁴⁰⁹. صورة هذا الشاب مستوحاة من النموذجين السابقين مع إجراء تغيير في إيماءة الذراع الأيسر الممدود على طول الجسم.

يرى الباحثان قوثرت (F.Gothert) ، و واست (west) أن الرداء الذي ترتديه الشخصيات الثلاثة عبارة عن توجة ضيقة ⁴¹⁰ ، لكن الباحثة بيبر (Bieber) تنفي هذه الفكرة ، وتؤكد أنّ

⁴⁰⁴ Plautus, *Curculio*, II-III, Ligne 288.

⁴⁰⁵ M. Bieber, 1928, p.76, pl. XLII,2

⁴⁰⁶ بالنسبة لتمثال سوفوكلاس، أنظر G.M.A. Richter, 1950, p. 81, pl. XLIII, 49; M. Bieber, 1928, p.76, pl. G.M.A. fig. 2.

Richter, 1950, p.84, 89, fig. 249 à p. 429; M. Bieber, 1977, p.129-130, pl.96, fig.581; G.M.A. Richter, The portraits of the Greeks, 1985, p.208, 209 ; M. Kreikenbom, 2004, p. 546, n° 389, fig 389 a-d.

⁴⁰⁷ بالنسبة لتمثال أيكن (رقم الجرد6018)، أنظر: M. Bieber, 1961, p. 62, fig. 197; Ibid,1977, p.129-130, pl.96, fig. 582.

Richter, p.73-74, fig p.75; M. Bieber, 1981, p.62, 67,175; fig. 197; C. C. Ridgway, 2001, p. 223, 226, pl. 109.

⁴⁰⁸ M.Bieber, 1977, p.13à.

⁴⁰⁹ أنظر: A. Hekler, 1913, p.51 ; M. Bieber, 1928, p.76,77, pl. XLII, fig.3 ; Ibid,1977, p.130, pl. 96, fig. 583.

⁴¹⁰ F.W, Goethert, 1931, p. 15-22 ; R. West, I, 1933, p. 41-44, pl. VIII, figs. 27-29.

اللباس يمثل الباليوم المُستمد من الشملة الإغريقية هيماتيو ، الذي خصص له الأديب القرطاجي ترتوليانوس كتاب يحمل عنوان « *De Pallio* »⁴¹¹، أين يذكر محاسن و فوائد الباليوم ويحثّ الناس على ارتدائه . أصبح هذا اللباس، شيئاً فشيئاً، جد متداولاً في المجتمع الروماني، و يقال أنّ كاتون (Caton) قد تبناه، رغم أنه كان ضد كل ما هو إنجاز إغريقي. تُصنّف التماثيل الإغريقية و الرومانية، عادة، وفق هيئة الجسم أو طريقة تجويخ البالا، لكن نوع البالياتا المشتقة عن البالياتوس الرجالي، لم يعط له نمط معين، و يتمثل اسمه في الصيغة المؤنثة للنمط الرجالي ، لكن إعتبر هكلر هذه الصورة تنوع لنمط "الهيرقلية الصغرى"⁴¹². استعمل هذا النوع من الصور على شكل تماثيل أو نقوش خاصة في المنحوتات الجنائزية.

تتمثل البالياتا في امرأة واقفة، يرتكز جسمها على الساق اليمنى، أما اليسرى فتثنى عند الركبة بتخلف القدم، ترتدي فستاناً طويلاً يغطي نصف القدمين، يلمس الأرضية بثنايا غزيرة. يوضع الرداء أحياناً فوق الرأس وأحياناً فوق الكتفين، يلتف حولهما وحول الذراعين. الذراع الأيمن مكوع بكف، يمسك عند مستوى الصدر. الحافة العلوية المرتمية فوق الكتف الأيسر والذراع الممدود نحو الأسفل، مثل تمثال إيريتريا باليونان. ينزل باقي اللباس إلى أسفل الساقين، كما يتغير طوله من نموذج لآخر. وجدت عدة نسخ من هذا النوع ، يعود بعضها إلى العهد الهلنستي، مثل تمثال جزيرة تازوس (Thasos)، المحفوظ بمتحف إسطنبول⁴¹³. وجدت عدة نماذج منها، تعود للفترة الرومانية، في مختلف ربوع الإمبراطورية، مثل، تمثال بومبيا آتيا (*Pompeia Attia*) الذي عُثر عليه بطريق أبيا (*Appia*)، بروما، المحفوظ بمتحف الفاتيكان.⁴¹⁴ و تمثال أم هيرود الأتيكي بأولامبيا⁴¹⁵ و تماثيل أخرى أكتشفت بمختلف ربوع الإمبراطورية.⁴¹⁶ لا ترافق الصور الرجالية من نوع بالياتوس، حتماً، نظيرتها النسائية من نوع

⁴¹¹ « *Di Pallio* » كتاب تناول موضوع اللباس

⁴¹² A. Hekler, 1908, p.231, Type XLIV.

⁴¹³ أنظر: A. Linfert, 1976, n° 527, pl.58, fig. 311-317;

⁴¹⁴ W. Amelung, I, 1903, p.50, n° 37, pl.5.

⁴¹⁵ S. Reinach, II, 1897, p.668, n°6 ; N. de Chaisemartin, 1987, p.43.

⁴¹⁶ تمثال من تدمر موجود حالياً في متحف دمشق، أنظر: M. Bieber, 1977, p.133, pl.102, fig. 611. تمثال صغير من البرونز ينتمي

إلى مجموعة خاصة لهنري سايريج Henry SEYRIG ، أنظر: M. Bieber, 1928, p.64, Pl. XXX, 4 ; Ibid, 1977, p.133, pl.102, أنظر: S. Reinach, Repert Stat, II, 1897, p/668, n° 3.

fig. 614. تمثال ببلغراد، أنظر: S. Reinach, Repert Stat, II, 1897, p/668, n° 3.

بالياتا الرجالي، إنما تُرافقها في عدة حالات صورة المرأة بنمط "العفة"، مثل النصب الجنائزي لعائلة بابيني (*Papinii*) بروما، العائد لعهد أوغست⁴¹⁷.

نمط البالياتا في مقاطعة نوميديا

خَلَّفت المقاطعات الإفريقية بعض النسخ من تمثال البالياتا. يعود أقدمها إلى بداية الفترة الأغسطية⁴¹⁸، و هو تمثال عثر عليه في شحات. كما وجد في قيصرية، عاصمة موريطانيا القيصرية، تمثالان محفوظان في متحف شرشال القديم، اكتشف أحدهما في الحمامات الغربية من غير رأس⁴¹⁹ و الآخر برأس محجب، يمثل امرأة متقدمة في السن. أما النسخة المحفوظة بمتحف باردو، بتونس، عثر عليها بضريح ضواحي سوسة⁴²⁰ كما يوجد في نفس المتحف تمثالا آخر من نفس النمط⁴²¹. أما فيما يخص الإقليم الذي يعنينا، أي نوميديا، فلا يوجد أي تمثال ينتمي إلى نمط البالياتا، بينما هناك عدد من الصور النسائية، جُسدت في النحت البارز، جُوحَّ فيها الرداء على هذا النمط. فيوجد نصب وحيد من هذا النمط بتازولت، من النوع النذري، مكرّس للرب ساتورنوس، يحمل صورة تتوافق بشكل واثق مع نوع البالياتا، سواء في هيئة الجسم و أبعاد الرداء، وتجوixه (لوحة 8 صورة 6). تتدلى فيه الحافتان الجانبيتان على شكل ثنايا متوازية و متلاحمة، يتبع الوشاح منحنيات الجسم، لكنه يحمل ثنيتان بارزتان على شكل مثلث عند أسفل البطن، الشيء الذي لم يكن من ميزات هذا النمط، فعادة، تتصاعد فيه الثنايا من الجانب الأيسر نحو الجانب الأيمن. أعطى حرفي تازولت شكلا لطيفا وفتانا لعمله، الذي نعتبره ذو نوعية جيدة.

علاوة على ذلك، مثلت امرأتان وحدهما على نصبين مجهولي المصدر، الأرجح أنهما من منطقة تيمقاد و ما جاورها مثل هنشير توشين، محفوظين بمتحف تيمقاد، (لوحة 10 صورة 3-4)، جسمهما ملفوفان في رداء على شكل البالياتا، فهذا اللباس واسع وثنياياه منحوتة بوضوح، فهي غزيرة ولا يمكن حتى التمييز بين الحافتين الجانبيتين في النصب الأول تتوازي وتتلامس

⁴¹⁷ أنظر: H.G. Frenz, 1985, p.79, n° 1, pl. I,2 ;

⁴¹⁸ G. Traversari, 1960, p.51-52, n° 14, pl.IX,2.

⁴¹⁹ S. Reinach, 1897, p. 671, n° 5 ; P. Gauckler, 1895, p. 149, pl.XVII, 2 .

⁴²⁰ N. de Chaisemartin, 1987, p.43-44, n°36.

⁴²¹ P. Gauckler - L. Poinssot, I, 1907, p.60, n°1023.

الحافتان الجانبيتان في النصب الثاني X-04 دون تلاحم أو تشبك، كما اعتدنا عليه في هذا النوع من الصور. الذراع ليس مُلقى تماما على طول الجسم، بل يتقدم قليلا نحو الأمام، مثلما هو الحال في تمثال لسيدة بمقاطعة قورينا.

تم التقليل من اتساع الوشاح في صورتين نقشتا في نصبين جنائزين بتميقاد-تاموقادي (لوحة 11 صورة 2-3) حُجبت كايكيليا (Caecilia)، الموجودة في النصب الأول و التي توفيت في سن العشرين من قمة الرأس، ربما أراد الحرفي توضيح مكانتها كامرأة متزوجة، بحجب رأسها (عدا الوجه). فهي ملفوفة على طريقة بالياتا، لكن في لباس ضيق، مظهرا شكل الجسم، دون ابراز منحنياته، حتى الصدر يبدو مسطح. لم يتم تغطية الجانب الأيسر، الحافتان الجانبيتان متوازيتان، لكن لا تتلامسان، كما هو معتاد في هذا النوع من الصور، أين تتلامس الحواف في شكل ثنانيا ملتوية أو متموجة. الحافة العلوية، التي تتجه عادة من الكتف الأيمن نحو الأيسر لتحجب بذلك الصدر، أما في نصب كايكيليا، تنزل تقريبا حتى الخصر، لأن الذراع الأيمن كذلك يصل الى هذا المستوى، كاشفا عن جزء كبير من الصدر و حتى الفستان ليس طويلا، جدا كما تمليه التقاليد. يعود ذلك ربما للذوق الشخصي للنحات أو الزبائن. كما يمكن ان يرجع لنقص خبرة النحات في إنجاز نسخة مطابقة لهذا النوع من الصور. النصب في ذاته ذو تنفيذ ساذج، الجسم جبهي والساق اليمنى قليلة الانطواء وهذا ما أدى الى غياب التمايل، فشل الحرفي في إعطاء الوقوف المعتاد عليه في المنحوتات.



لامبيزيس VIII-23



تاموقادي XI-04



تاموقادي XI-02



رداء آخر قصير تظهر به سكستيليا (Sextila)، التي توفيت عن عمر يناهز الخمسة و السبعون عاماً، جُوِّح على طريقة البالياتا، يحمل بعض التغيرات، حيث يلتصق بالجسم النحيل، على الرغم من غياب الضغط الذي ينتج من الذراع الذي يساعد في إحكام الجوخة. يفترض أيضاً، أن تبدأ الثنايا من أعلى الحافتين الجانبيتين المتدليتين من الذراع الأيسر، غير أن في هذا النصب تبدو ملساء منعدمة الثنايا. ربما لم ينتبه الحرفي إلى كل هذه التفاصيل. لكن يبقى التنفيذ سليم والصورة في رأينا جميلة المنظر. هناك شيئاً آخر يختلف نوعاً ما عن نماذج البالياتا، هو موضع اليد اليمنى، الذي يظهر عالياً على ما هو معتاد في هذا النمط، إذ لا تلمس فقط الحافة العلوية، بل تمسكها بقبضة محكمة، كأنّ النحات مزج بين نمطين وهما البالياتا و "الهرقلية الصغرى" التي تقبض بالحافة العلوية وتنتهي لإلقائها فوق الكتف الأيسر. نستطيع مقارنة قبضة اليد بتلك الموجودة في الصورة النصفية لسيدة في نصب بمتحف تازولت (لوحة 4 صورة 3) حيث تنتج الثنايا عن هذه القبضة، التي تشكل نفس الشكل المروحي.



تاموقادي أو لومباوندي (03-X . 04-X)



تازولت (23-VIII)

فرغم غنى مدينة جميلة بالنحت البارز النذري و الجنائزي، فلم يُعثر فيها إلا على صورة واحدة قريبة من شكل البالياتا و ذلك في نصب نذري مهدى للرب ساتوزنوس (لوحة 27 صورة 4) ، حيث الوشاح مجوّح بنفس الطريقة، الكف الأيمن يلمس الحافة العلوية، التي تمر عبر الصدر، لتصعد إلى الكتف الأيسر. الشيء الدخيل في التصميم، هو، ثنية تتميز بها تماثيل

من نوع "الهرقلية الصغرى"، فهي بارزة تأتي من المعصم الأيسر الى الذراع الأيمن. هناك مزج آخر، لكن معاكس للنماذج السابقة، فهذه المرة، في نصب اكتشف بجميلة، تمسك امرأة بيدها اليمنى، الحافة العابرة للصدر مثل نمط بالياتا، بينما ألحقت بها الثنية المميزة الآتية من الرسغ الأيسر، نحو الذراع الأيمن المنطوي، لكنه يتوقف هنا عند الكوع، عوض أن يصل إلى منتصف العضد.

في هذه الحالة هل لم يميز نحاتو الأنصاب الأربع الأخيرة، بين نمطين البالياتا و الهرقلية الصغرى، المتقاربين، أم تعمدوا مزجهما؟



جميلة تكويكول (33-XIV)



لامبيزيس (01-VIII)

يبقى إقليم نوميديا فقير من حيث عدد الصور النسائية بشكل البالياتا، إذا ما قارننه بإقليم موريطانيا القيصرية، الذي خلف عدد معتبر من المنحوتات البارزة، مثل نصبين بهنشير عين لقصر⁴²² و آخر بخربة مجوبة بمنطقة بني فودة، وأربعة أنصاب بحديقة الأمير عبد القادر بمدينة سطيف: إثنان جنائزيان⁴²³ و ثلاثة من النوع النذري مكرسة للرب ساتونوس⁴²⁴. غربا،

⁴²² نصب نذري، أنظر: S. Gsell, 1912, p.97, n°6 = Al Delamare, 1850, p.94, n°6. أنظر: Ibid, pl.94, 1 = S. Gsell, 1912, pl.94-96

⁴²³ نصب لصيبة فورتوننا التي عاشت ثماني سنوات، بالنسبة للكتابة أنظر: P. Massiera, *BCTH*, 1951-1952, p.246, n°20 لكن الصورة غير منشورة. النصب الثاني كذلك نُشرت كتابته دون صورة، أنظر: P. Massiera, *BCTH*, 1928-1929, p.47, n°118

⁴²⁴ نصب غير كامل، أنظر: M. Leglay, *Sat Afr. Mon.* II

N. Benseddik – C. Colchin, 2005, p.278, fig.4 . أنظر: p.283, n°36, pl.XXXVIII,5

نصب آخر غير منشور اكتشف صدفة سنة 2009 في مدينة سطيف و هو موجود بمتحف نفس المدينة.

توجد صور نسائية قريبة من نمط البالياتا، مثل النصب الجنائزي بسور الغزلان - أوزيا⁴²⁵ و نصبين تيبازة⁴²⁶ وأخيرا نصب بالعاصمة قيصرية- شرشال

II.2.1.2 نمط "العفة" أو "بوديسيتيا"



كثيرا ما نقرأ في النصوص الأدبية القديمة عن المرأة و تصرفاتها أو بالأحرى كيف يجب عليها أن تتصرف في بيتها و في الأماكن العمومية محترمة مكانتها الاجتماعية. فسلوك الحرة غير سلوك الأمة و سلوك المتزوجة غير سلوك العزباء، و كان يجب على المرأة الالتزام بتصرفاتها التي تميزها بوضوح عن الرجل حتى في طريقة مشيها⁴²⁷ كان يجب عليها الظهور في لباس محتشم يتمثل في الستولا و هي فستانا استمدّ من الخيتون الإغريقي و الذي كان يحجب جسد بإحكام من أعلى الرأس حتى القدمين،

و من هذا المنظور أعطى باحثو تاريخ الفن إسم " بوديسيتيا" و التي تعني العفة و الاحتشام لأحد أنماط التماثيل الشرفية و أغلبيتها من النوع الجنائزي العائدة للعهد الهلنستي. و استعمل هذا النمط في نفس الفترة مع نمط البالياتا الذي يتميز هو كذلك بالاحتشام. استعمل هذا النمط لأول مرة في تمثال كليوباترة⁴²⁸ مُرفق بتمثال زوجها ديوسكوريس⁴²⁹ في جزيرة ديلوس (Délös) الإغريقية و الذي أُرخ بسنة 138 ق م و ذلك استنادا على نقيشة ترفق تمثال الرجل⁴³⁰. هناك أدلة عن استعمال النمطين بالتوازي متمثلة في نصبين جنائزيين، إحداهما لمينوفيليا (Menophila) ابنة ارتيميدوروس الإيفيزي⁴³¹ و الآخر لكومياليا (Komélia)

M. Kh. Orfali, 1989, p.94, n°10, pl.XLIX,1.⁴²⁵

K. Daho – M. Filah, 2004, p.187, n° S024 (Z.Belbed – S. Boudraa) : انظر: 426 نصب جنائزي يحمل صورة امرأتان واقفتان، انظر:

⁴²⁷ Ovide, L'art d'aimer, 3, 297, 306.

⁴²⁸ J. Marcadé, 1969, pl. XV, fig. 1-2 ; M. Bieber, 1977, p. 130, pl. 96, fig. 584.

⁴²⁹ Ibid,1969, pl. XV, 3-4 ; Ibid.p. 131, pl. 97, fig. 586.

⁴³⁰ M. Bieber, 1977, p. 130.

⁴³¹ النصب موجود بمتحف اللوفر، أنظر: Ibid,p. 31, pl. 97, fig. 586

إبنة ليكيوس (Leukios) ⁴³². تزامن هذان النصبان بنصب صور فيه الأديب الإغريقي ميناندر (Ménandre) في هيئة بالياتوس و العائد إلى القرن الثاني ق م و الموجود بالمكتبة الوطنية بباريس ⁴³³. تواصل استعمال النمطان المذكوران أعلاه خلال الفترة الجمهورية إذ يظهر ذلك جليا في شاهد قبر كبير شبه تمثالي بفيلا بورغيز بروما صُوّر فيه زوجان، الرجل بنمط "بالياتوس" والمرأة بنمط "العفة" ⁴³⁴

يتمثل نمط العفة في امرأة واقفة مستتدة في غالب الأحيان على الساق اليمنى أما اليسرى فتتطوي في مستوى الركبة و تتخلف القدم ترتدي حجابا ينزل ابتداء من أعلى الرأس و يحكم بواسطة الذراعين الملفوفان، فالأيمن مكوع نحو البطن أين يشد بحزمة من الثنايا المتموجة إلى غاية أسفل البطن. أما اليد اليمنى فتمسك عند مستوى الذقن حافة الرداء النازل من الرأس، و من هذه النقطة تنزل حزمة ثانية من الثنايا تكون أحيانا مستقيمة و متوازية أفقيا ⁴³⁵ و أحيانا أخرى متموجة تصل إلى الركبة ⁴³⁶. تتبادل في بعض الأحيان اليدين أدوارهما و تمسك اليد اليمنى بالحجاب، كما تتوقف أحيانا اليد اليمنى في منتصف البطن أو في مستوى الورك، كما تتدلى أحيانا الثنايا على الجانب مثل تمثالا بابييا و صوفيا في ماغنيزيا بآسيا الصغرى و موجودان في متحف إسطنبول (لوحة صورة 2-3).

نمط "العفة" في مقاطعة نوميديا

عكس روما و آسيا الصغرى و عكس نظيره "نمط بالياتا"، فإن نمط "العفة" منعدم في النحت البارز في مختلف المقاطعات الإفريقية. و يرجع ذلك دون شك لصعوبة إنجاز هذه الصورة المعقدة، فحتى المناطق الذي استعملت نمط بوديسيتا فإن نمط الباليات كان يفوق بكثير هذا الأخير.

⁴³² النصب موجود بالمكتبة الوطنية بباريس، أنظر: M. Bieber, 1977, p. 131, pl. 97, fig. 588

⁴³³ أنظر: p. 131, pl. 97, fig. 587

⁴³⁴ انظر نفس المرجع: p. 132, pl. 100, fig. 604

⁴³⁵ مثل تمثال وُجد في بومبي، أنظر: E. Hemelrijk – G. Woolf, 2013, p. 182, fig. 6

⁴³⁶ مثل تمثال بمتحف اللوفر، أنظر: M. Bieber, 1977, p. 133, pl. 103, fig. 619

استعمل هذا النمط خلال الفترة الهلنستية و العهد الجمهوري و بداية العهد الإمبراطوري، تعود آخر نسخة إلى عهد الإمبراطور أغسطس في آكيلا⁴³⁷. فهذا ما جعل هذا النمط منعدم في النحت البارز في إفريقيا و قلة التماثيل في مقاطعاتها. وجد هذا النمط في إفريقيا البروقنصلية و بالضبط في قرطاجة⁴³⁸.

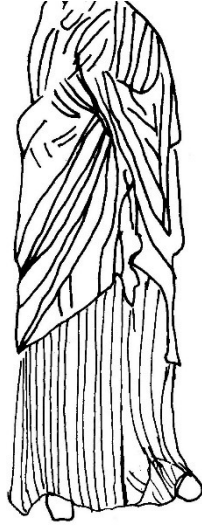
عكس موريطانيا، فالجارة نوميديا تملك ثلاثة نسخ من نمط "العفة" في ثلاث مناطق مختلفة: كيرتا، لامبيزيس و تيبليس. تعود أقدمها إلى الفترة الأنطونية و المتمثلة في نسخة قسنطينة (لوحة 2 صورة 5) ، إذ تم تبسيط الثنايا بشكل سلس و مصقول و يقترب في ذلك بتمثال الهرقلية الكبرى بشرشال، اعتمد كروز في تأريخ هذه النسخة بمقارنتها مع تمثال امرأة احتفظ برأسه بمتحف برلين و الذي يعود إلى سنة 160 م.⁴³⁹

أسلوب تنفيذ تمثال لامبيزيس ليس بعيدا عن نسخة كيرتا لأنه يعود إلى فترة ليست بعيدة عن الأولى و هي بداية العهد السيفيري، إلا أن ثنايا (لوحة 6 صورة 6) . الرداء حوافها متقطعة قليلا. أما بالنسبة للسولا الداخلية فنحتت ثناياها بنفس الطريقة فهي مستقيمة و متوازية من الأعلى إلى الأسفل و تشبه كثيرا ثنايا تمثال "الهرقلية الكبرى" بشرشال المذكور أعلاه. يمكن الاختلاف بين النسختين في طريقة تجويخ الرداء، فيظهر أكثر ليونة في لامبيزيس ، الثنايا أكثر مرونة و هي مقعرة على الجانب الأيمن بينما في سيرتا فصعدت في شكل مستقيم اتجهت إلى الذراع الأيسر المنطوي و كأن القماش جُذب بشدة لأحكام الثوب. حتى حزمة الثنايا النازلة من الذراع الأيمن المكوع فهي مستقيمة بإحكام حتى طول رداء نسخة قسنطينة تختلف عن باقي النسخ، كشف عن جزء كبير من الفخذ وصعدت حافته بخط جد مائل.

⁴³⁷ M. Bieber, 1977, p. 132.

⁴³⁸ بالنسبة لهذا التمثال، أنظر: H. Kruse, 1975, p. 166 , 167, 368, N° D75, pl. 6.

⁴³⁹ H. J. Kruse, 1975, p. 203



كيرتا 01-04



تيليس II-04



لامبيزيس VIII-12

أما تمثال تيليس فهو مختلف جدا، نحت بصلافة بجسم غير رشيق (لوحة 1 صورة 6). طريقة تجويخ الرداء عموما تتمثل في بوديستيا لكن ترك جزء كبير من الصدر مكشوف. إن إيماءة الذراع الأيسر هي لنمط "العفة"، لكن الذراع الأيمن فهو ينزل كثيرا و يكشف الصدر مع أن هذا النوع يجب أن تكون فيه المرأة محتشمة، حسب وضعية الذراع الأيمن و حافة الرداء التي تَحده لا يبدو أن هذه السيدة كانت تمسك بحافة الرداء النازل من الرأس، حتى و إن وُجِهت نحو الأعلى فتبقى بعيدة عن الذقن. نحت التمثال بطريقة متوسطة فالتنايا واسعة وصلبة، سواء في مستوى الرداء أو الفستان فربما تعود إلى نهاية القرن الثاني، ألحق قزال و برنال⁴⁴⁰ بالإمبراطورة يوليا دومنا بعثور بالقرب من التمثال على نقيشة لشرف زوجها سبتيموس سيفيروس و ابنها كراكلا و كذلك لوجود بقايا رأس امرأة سرح شعرها على ط/ريقة هذه الإمبراطورة. نجهل هوية هاته النساء، فمن المحتمل أن تكون لنساء النخبة أو أباطرة.

⁴⁴⁰ A. Pouille, *RSAC*, 27, 1892, p. 108.

3.1.2.II نمط الهرقلية الكبرى

أطلقت تسمية "الهرقلية الصغرى و الكبرى" على تماثلان بمدينة هيركولانوم (*Herculanum*) ، كانا يزينان مسرح أغسطس، يتواجدان حاليا بمتحف دريسد (Dresde) بألمانيا. يعتبرها بعض مؤرخي الفن كنسخ لتماثيل أصلية اغريقية، تعود الى نهاية القرن الرابع ق.م، غالبا ما نسبت إلى الفنان براكسيتل⁴⁴¹، لتشابهها مع ربة الفن الرئيسية للصفحة البارزة لقاعدة مانتينيا (Mantinée) ، المنجزة من طرف براكسيتل و المعروضة بالمتحف الوطني لأثينا⁴⁴². كما يُنسب، أحيانا، تماثلا هيركولانوم، إلى الفنان ليزيب⁴⁴³ ، كما عُيّنَا كالإلهتان الإلوسيتان ديميتير (*Demeter*) و ابنتها كوريا⁴⁴⁴، غير أن كل من ، كروز (Kruse) و ترانبل (Trimbale) و فوستير (Vorster) ، يدحضون هاته الفكرة⁴⁴⁵، حيث يرون في هذين التمثالين، صور لامرأتين واقعتين بلامح مثالية وقرّة (idéalisés) .

بقي هذا الوقار في أولى النسخ⁴⁴⁶، ربما كانتا تماثلان كاهنتان، وُضعتا في نفس المبنى، دون أية صلة بينهما. يعتبر هذان التمثالان من بين النماذج الأكثر شعبية ضمن التماثيل ذات الجوخة، بكل المقاطعات الرومانية، حيث كانت الصور تشريفية و جنائزية، تزخرف أيضا المعالم الجنائزية و التوابيت. بدأت النسخ المقلدة منذ المرحلة الأغسطية⁴⁴⁷ و استمرت خلال كل فترات الإمبراطورية و كانت تتمثل في بورتريهات. عرفت النسخ المقلدة ذروتها في منتصف القرن الثاني م، خلال فترة الأنطونيين ، خاصة تماثيل فوستينا الكبرى (*Faustina Maior*) على هيئة "الهرقلية الكبرى"⁴⁴⁸.

⁴⁴² G. E. Rizzo, 1932, p.117, pl.135 ; W. Fuchs, 1969, p.219, figs 236-237 ; petite de 280 سنة 330 و الصغرى سنة 280 ، أنظر : J. Trimbale, RJA, 2000, p.45, note 6.

⁴⁴³ F.P Johnson, Lysippos, 1927.

⁴⁴⁴ Picard, 1935-1966, T.4,1, p.363-369 ; M. Bieber, 1977, p.149 ; G E Rizzo, p100-103

⁴⁴⁵ H.J. Kruse, 1975, p. 42 ; J. Trimbale, JRA, 2000, p.45 ; J. Daehner, 2007, p.113.

⁴⁴⁶ مثل تماثل في متحف أثينا الوطني، أنظر : M.Bieber, Hellenestic , pl. fig. G. Daehner, 2007, p.93, fig.43. أنظر : 447 تماثل امرأة بنمط الهرقلية الكبرى مؤرخ بفترة أغسطس، عثر عليه بحزيرة ديلوس و موجود حاليا بالمتحف الوطني بأثينا أنظر :

M. Bieber, 1961, p. 177, fig.750; M. Bieber, 1977, p. 150, pl 116, fig 682; Ibid, 1981, p.176-177, fig.750.

تماثل ابنة باليوس بنمط الهرقلية الصغرى، أنظر : M. Bieber, 1977, p.150, pl. 116, figs.683-684 : أنظر : 448; Bieber, 1977, P. 151, pl 118, fig. 694 ; T. Micocki, 1995, p.200, n° 349, pl VII ; A. Alexandridis, p 188, n°192, pl 40, fig 2 ; J. Daehner, 2007, p.102, fig. 4.13. أنظر : M. Biber, 1977, p.151, pl 118, fig 696 ; T. Mikocki, 1995, p.200, n°347, pl. VII ; A. Alexandridis, p 193, n, pl 40, fig 3

قام Daehner ، في سنة 2007 ، بإحصاء 375 نسخة للتمثالين عبر العالم⁴⁴⁹ . تتمثل في أفراد من العائلة الإمبراطورية، أو نساء مجهولات الهوية. بالرغم من اشتراك التمثالين في الشعبية والتسمية، إلا أنهما يختلفان في الطابع، ولكن عمد بعض النحاتين، جمع الصورتين في نفس المنحوتة و تمثل أحيانا فيها "الهرقلية الكبرى" كأ م و "الهرقلية الصغرى" البنت⁴⁵⁰ . يصل ارتفاع تمثال "الهرقلية الكبرى" إلى 1.96م. صُوّرت فيه امرأة، واقفة، مرتكزة على الساق اليمنى المستقيمة، أما الساق اليسرى، تتطوي قليلا وتتقدم القدم و يميل إلى الجانب. تلبس فستان غني بالثنايا المستقيمة والرفيعة، التي تنزل حتى الأرضية، تاركة مقدمة القدمين مكشوفة. ينسدل من فوق رأسها رداء، يتم لفه بإحكام حول الذراع الأيمن المكوع. تسقط "حافة الحجاب" على اليد اليمنى، حيث تسحب الوسادة بقوة إلى الكتف الأيسر، لتنزلق أسفل الظهر. من ناحية أخرى، تعود حافة المعطف إلى يد الذراع اليسرى، بذلك يزدوج القماش الواقع في منطقة المثلث بين اليدين والكتف. تمتد وسادة صغيرة من الساعد الأيمن أسفل حافة اللباس إلى الورك الأيسر، وتتحد مع ثنية شديدة الانحدار، بجوار الذراع اليسرى العلوية. تغطي العباءة الموضوعية على عدة طيات، الجزء السفلي من الجسم والساقين حتى أسفل الركبة.

نمط "الهرقلية الكبرى" في مقاطعة نوميديا

وجدت عشرة تماثيل بمقاطعات إفريقيا، من بين 375 تمثال المنتمية إلى نمطي الهرقلية الكبرى⁴⁵¹ و حسب ديهنور (Daehner) و كروز (Kruse) خلفت مقاطعة نوميديا تماثلان، وجد الأول بسكيكدة (Rusicada) و الثاني بتيمقاد⁴⁵² (Thamugadi)، لا يوجد لهذا الأخير أثر، لا في المجموعات و لا في كتالوجات المتحف، فقد ذُكر مجرد ذكر من طرف كروز⁴⁵³ . أما تمثال روسيكادا، فلم يحظ إلا بمجرد وصف سطحي في كتالوجات المتحف دون إصدار

⁴⁴⁹ J Daehner, 2007, p.85.

⁴⁵⁰ J. Daehner, 2007, p.106-107, fig. 4.20. 8

⁴⁵¹ أنظر: J. Daehner, 2007: أبولونيا 1، شحاط 1، بتوليميس 1، لبتييموس 1، ببيرنيك 1، لبتييس ماغنا 1، هادروماتوم 1، تاموقادي 1، لامبيزيس 1، شرشال 1.

⁴⁵² أنظر: H.J. Kruse, 1975, p.261, n° 141 .

⁴⁵³ أنظر: J. Dahner, 2007, p.91, n° 126.

أية صورة له، و لم يذكر إلا في الكتابين السابقين⁴⁵⁴ ورسم تخطيطي في كتاب دولامار⁴⁵⁵ ، ربما لهذا السبب لم يُدرس من طرف الباحث كروس الذي اكتفى بذكره فقط. فرغم التشوهات التي طرأت على تمثال سكيكدة، فطريقة النحت سليمة، باحترام النسخ إيكونوغرافية نمط "الهرقلية الكبرى"، كشكل و شساعة الجسم، كذا هيئته و حركة اليد، التي تجلب بالحافة العلوية للرداء، الذي من الواضح أنه ينزل من قمة الرأس (لوحة 2 صورة 2).

بعد تصلب ثنايا الرداء، وتتوع ثنايا الفستان التي تلتصق بالساقين في عهد هادريانوس و تريانوس، نلاحظ العودة إلى النموذج الأصلي في العهد الأنطوني، حيث زود اللباس الداخلي بثنايا على شكل أخاديد بنهايات حادة، تنزل إلى أعلى القدمين و تلمس الأرضية بدقة، كما هو الحال في نسختنا، و في عدة نسخ من هذا النمط، حيث يظهر، بوضوح، التباين في نوع النسيج المستعمل في اللباسين.



روسيكادا I-III



تمثال هيركولانوم

<https://herculaneum.uk/Theatre>

تظهر تفاصيل في الرداء قريبة من التمثال الأصلي، مثل شكل الوسادة العلوية، المتمثلة في حزمة ثنايا منحدره من الكتف الأيسر إلى اليد اليمنى، كذلك شكل الثدي الأيسر والثنايا الموجودة في المثلث الناتج عن الوسادتين. تختلف الوسادة السفلية، التي تنطلق من اليد اليمنى إلى الرسغ الأيسر، بحزمة ثنايا شبه مستقيمة، بينما تظهر الثنايا بتموجات في تمثال مسرح

⁴⁵⁴ أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. 262, n° 91 و Dahner, 2007, p.91, n° 122.

⁴⁵⁵ A. H. Delamare, 1850, pl.48

هيركولانوم، فهي على غرار وسادة عدد من الصور أمثال: تمثال مقبرة ستاديو بأثينا، المحفوظ بمتحف نفس المدينة، و الذي يعود إلى الفترة الأغسطية⁴⁵⁶ ، و تمثال بيرج (Perge) المحفوظ بمتحف أنطاليا⁴⁵⁷ إلخ.....

يمكن ملاحظة ثانيا مماثلة للتمثال الأصلي، تشكّل مثلث في أسفل البطن، و تليه تدريجيا نحو الأعلى ثانيا مقعرة شبيهة بالتمثال الأصلي، و بتمثالي فوستينا الكبرى، الذي يُعتقد أنه اكتشف في آسيا الصغرى، المحفوظ بمتحف بول جيتي في مالبيو (كاليفورنيا)⁴⁵⁸ ، و تمثال يعود للفترة الأنطونية لامرأة مجهولة الهوية موجود حاليا بمتحف اللوفر⁴⁵⁹. أما النقويس الموجود تحت اليد اليمنى فهو صغير، مقارنة بنسخ هذا النمط، كما نلاحظ أنّ الثنايا الواقعة أسفله ممتدة بشدة، تتواصل حتى الكتف الأيمن عوض أن تكون فضفاضة قبل مواصلة مسارها. يحمل تمثال سكيكدة مميزات و خصائص الصور التي وُجدت بالمناطق الشهيرة بالتماثيل ذات التنفيذ الجيد، و لا تحمل اللمسات المحلية، كتمثال سوسة (*Hadrumetum*) ، الذي طرأت عليه تغييرات في الشكل العام و التفاصيل ، التي رأى فيها الباحث كروز لمسات محلية⁴⁶⁰ ، تآكل سطح التمثال ، تشويه شكل الثنايا. لكن بفضل صورة شمسية محفوظة بمصلحة التوثيق للديوان الوطني لتسيير و استغلال الممتلكات الثقافية المحمية، تمّ التعرف على تفاصيل المنحوتة. من المحتمل جدا، أنّ تمثال روسيكادا يعود إلى نهاية عهد هادريانوس و بداية العهد الأنطونيني، هذا حسب الميزات القريبة من التمثال الأصلي و الأخرى العائدة للفترة الأنطونية. نلاحظ انعدام شبه كامل لهذا الطراز في النحت البارز في الشمال الإفريقي، باستثناء صورة واحدة تظهر فيها امرأة، برداء مجوخ بطريقة تقترب قليلا من نمط "الهرقلية الكبرى" ، على صندوق جنائزي ثماني الأضلاع ، وُجد بجميلة و المحفوظ بمتحف اللوفر ، يعود للقرن الثالث

⁴⁵⁶ M. Bieber, 1977, p. , pl. 116, fig.682 ; J. Daehner, 2007, p.93, fig. 4.3.

⁴⁵⁷ G. Davies, 2018, p. 116-117, fig. 50.

M. Bieber, 1975, p.151, pl 118, fig 697 ; T. Mikocki,1995, p.200, n° 348, Pl VII ; A. Alexandridis, p 188, أنظر:⁴⁵⁸ pl 40, fig 1 ; J. Daehner, 2007, p.83-84, fig 4.1.. n°191,

⁴⁵⁹ أنظر: E. Rosenbaum, 1960, p.54, (60-61 ?), n° 57, pl. XXXVIII, fig.1 , pl. LXXIV,1 ; G. Traversari, 1960, p.83, n° 41, pl.XXII, fig.2 ; H. J. Kruse, 1975, p.52-53, 169, 278-280, n° B21, pl.20, M. Bieber, 1977, p.151, pl.119, fig.704 ; K. de Kersauson, II, 1996, p/208-209, n° 89

⁴⁶⁰ أنظر: N. de Chaisemartin,

م⁴⁶¹ (لوحة 27 صورة 1) . تظهر امرأة برداء وضع على رأسها ، يدها اليمنى على صدرها ، واقفة بمفردها ، تقترب كثيرا من التمثال الذي يحمل تسمية "الهرقلية" بهيركولانوم, غير أن الطرف العلوي (الوسادة العلوية) الذي تشده بيدها اليمنى غير ظاهر تماما نظرا لتشوه المعلم، و الوسادة التي ، من المفروض ، أن تنزل من اليد اليمنى و تتحدر حتى اليسرى ، تبدأ مسارها من أسفل المعصم ، و بالتالي يغيب القوس و الثنايا ، التي من المفروض أن تتدلى أسفل اليد اليمنى. يبدو الجسم متواركا، لكن ليس في نفس الاتجاه المعتاد عليه في تمثال "الهرقلية الكبرى" و في النسخ الأخرى، إذ طويت الساق اليمنى بدلا من اليسرى، و يعود هذا، الى ارتباك من طرف النحات الذي لم يتوفر له نموذجا لنسخ صورة مماثلة لهذا النوع.



كويكول 30-XIV

غالبا ما كان طراز "الهرقلية الكبيرة" مخصّصا للنساء المتزوجات، اللواتي نادرا ما تظهر وحدها بدون زوجها. سيدة كويكول رغم أنها مثلت بمفردها، إلا أنها في أغلب الظن متزوجة ربما بكاهن ساتورنوس، الذي يظهر اسمه على الواجهة الخلفية للمذبح، تيتوس فلافيوس هونوراتوس

461 حسب البطاقة التعريفية بالمتحف.

462 (Titus Flavius Honoratus). على عكس المقاطعات الأخرى، حيث ينتشر طراز "الهرقلية الكبرى" في النحت البارز، مثل تركيا⁴⁶³. و لا يوجد أي تمثيل لهذا الطراز بنوميديا يشمل كل خصائصه المعروفة.

II 4.1.2 نمط "الهرقلية الصغرى"

انطلاقا من عدد النسخ المقلدة، تمتعت الهرقلية الصغرى بنفس الشعبية التي نالتها الهرقلية الكبرى. يصور التمثال الذي يبلغ ارتفاعه ب1.70 م، امرأة واقفة على ساقها اليسرى، بينما تطوى اليمنى و تتخلف قليلا إلى الجانب. أنزلت ذراعها الأيسر طول الجسم، وكوعت الأيمن نحو الجانب الأيمن للصدر، و تصل يدها تحت الكتف الأيسر.



تمثال هيركولانوم

<https://herculaneum.uk/Theatre>

ترتدي هذه المرأة فستانا داخليا، لا تظهر منه سوى تقوية الرقبة والجزء السفلي ابتداء من أسفل الساقين. لف كتفيها وذراعيها وظهرها برداء، مثل "الهرقلية الكبرى" تلتف حافته العلوية حول

⁴⁶²: Renier2551 ; C.I.L VIII, M. Leglay, *Libyca, Archéo.Epigr*, 1953, p. 39-40 n° 3 ; Leglay, *Sat. Afr.Mon*,II, 1966, p.209 n° 5, pl. XXXII,1 ; S. Ducroux, 1975, p. 18, n° 59 ; I.L. Alg, II, 3, 7713, pl. XIX

⁴⁶³ أنظر: Voir notes 16, 17 et 18.

العنق إلى اليد اليمنى حيث يقع القماش على الساعد الأيسر. تمتد الحافة السفلية للرداء من الكتف ممثلاً امرأة واقفة، يستند جسمها على الرجل اليسرى بينما تظهر الأخرى قليلة الانطواء ، ترتدي فستان ذو قماش ناعم و رداء يلف ذراعيها و كتفيها . تبدو بلفطة مميزة ، تكمن في رفع الحافة العلوية للرداء بيدها اليمنى ، لتلقي بها فوق كتفها الأيسر مع ظهور ثنية ، تنطلق من منتصف الذراع الأيسر و تتصاعد الى الكتف مروراً بالساعد الأيمن، و تشكل هذه اللفطة مثلث من الثنايا يمتد من الكتفين إلى اليد اليسرى.

يقترن نوع النحت من طراز بالياتا ، و يعتبره هيكلر، نوع مختلف من هذا الطراز⁴⁶⁴ ، و قد وجد تمثال معاصر له ، و مطابقاً لتمثال هيركولانوم بموقع ديلوس ، يحفظ حالياً بمتحف أثينا⁴⁶⁵.

يعتبر طراز "الهرقلية الصغرى" الأكثر تقليداً في فترة الإمبراطورية⁴⁶⁶ ، خاصة تمثيل فتيات و نساء عازبات بالدرجة الأولى، و أحياناً نساء متزوجات برفقة أزواجهن على النحت الجنائزي⁴⁶⁷.

"الهرقلية الصغرى" بمقاطعة نوميديا

وجد في نوميديا تمثالان فقط من نمط الهرقلية الصغرى، إحداهما، دون شك، من تازولت معروض بمتحف نفس المدينة (لوحة 5 صورة 4-6)، والآخر وُجد في جميلة، معروض حالياً بالمتحف الوطني سيرتا بقسنطينة (لوحة 19 صورة 5-6). تتمثل نسخة تازولت في صورة الإمبراطورة صابينا، التي تم التعرف عليها من خلال ملامحها وتسريحتها، أما تمثال جميلة فاعتقد مكتشفه، هيرون دو فيلفوس و هيكلر، أنه يمثل فوستينا الكبرى⁴⁶⁸، لكن لا

⁴⁶⁴ A. Hekler, 1909, type XLIV, p.231

⁴⁶⁵ أنظر: M. Bieber, 1928, p.63-64, pl.XXIX, figs. 1-3 ; Ibid,1977, p. 149, pl.114, figs. 675-677.

⁴⁶⁶ الفترة الأنطونية: تمثال مجهول الهوية بمتحف لداس، أنظر: C Vermeule, p.326-327, n° 326, pl. 25

⁴⁶⁷ نحت بارز لهيرون Hierone في متحف اسطمبول، أنظر: M.Bieber, 1977, p. Pl 122, fig.719

أنصاب الفترة الأنطونية : نصب من إزمير موجود بمتحف أثينا يحمل صورة زوجة هييروس Himeros ، أنظر: M. Bieber, 1967, pl. 49, fig. 2 ; M. Bieber, 1977, p. 154, pl.121, fig. 716.

نصب جنائزي لهرميون بالمتحف الوطني بأثينا، أنظر: Ibid , p.154, pl.121, fig.717

⁴⁶⁸ A. Hekler, 1909, p. 172, 228

تتناسب ملامحها و سنها مع هذه الامبراطورة. احترمت في كلا التمثالين ميزات "نمط الهرقلية الصغرى" كالجسم المتوارك، و إماعة الذراعين، و اليد اليمنى التي تمسك جزء من الحافة العلوية للبالا، كي يُلقى بها فوق الكتف الأيسر. جُوخ الرداء بطريقة هذا النمط، إلا أنه لا يبدأ من الكتفين، و إنما ينسدل ابتداء من رأس الطرف المتدلي. لا ينفصل عن الجسم عند صابينا، كما في النسخة الأولى، إنما متصل بالجانب الأيسر بثنايا مستقيمة، و يكاد ينفصل عند سيدة جميلة. احترمت كذلك الثنية الخاصة بهذا النمط، التي تنزل من الكتف الأيمن، قاطعة ذراع نفس الجانب، كي تصل إلى أسفل الساعد الأيسر، أين توجد كومة من الثنايا عند صورة تازولت عوض أن تترتب في شكل خطوط كما هو الحال في نسخة جميلة. تظهر في الفستان ميزة من ميزات فترة حكم هادريانوس، تتمثل في الثنايا المستقيمة و الغزيرة، التي اتخذت شكل أخاديد ضيقة، أما اللباس الخارجي أو البالا، التي تنسدل من اعلى الرأس، منحوتة بدقة و مصقولة بعناية في تمثال جميلة، قرب كروز هذا التمثال بنسخة من فارنيز ⁴⁶⁹ (Farnèse) .، الموجود اليوم بمتحف نابولي ⁴⁷⁰ . أما تمثال تازولت لم يُصقل جيدا، إذ بقيت فيه بعض التذبذبات. الفرق الرئيسي بين نسخة تيمقاد و التمثال الأول "للهرقلية الصغرى"، هو حجب الرأس، إذ ينسدل من أعلى الرأس إلى الأسفل، أما صورة هيركولانوم فقد وضع رداؤها فوق الكتفين. يكمن هذا الاختلاف، دون شك، في كون صابينا امرأة متزوجة وجميلة، متقدمة في السن، يفرض عليها حجب الرأس. أما صورة هيركولانوم المجهولة الهوية، فربما، تمثل عازبة كانت لها الحرية في كشف شعرها.



كويكول 03-XIV



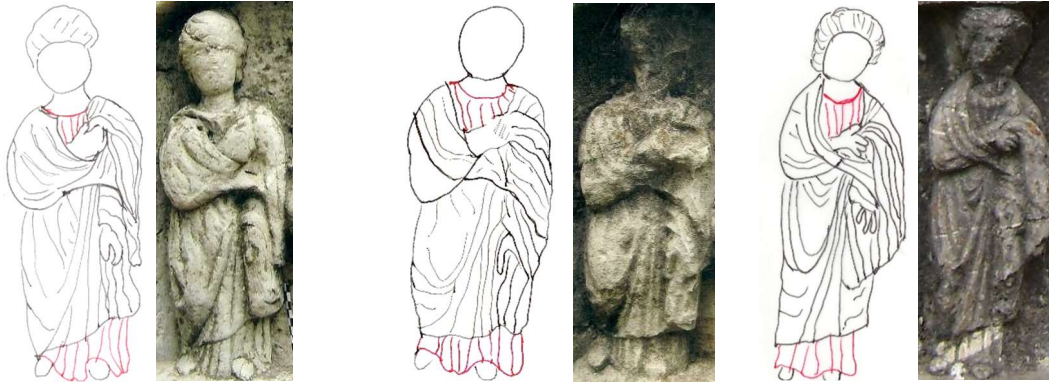
لامبيزيس 6-VIII



⁴⁶⁹ H. J. Kruse, 1975, p. 78.

⁴⁷⁰ أنظر: R. West , II, 1941, p.94, pl. 27, fig. 99

إذا كانت نوميديا لا تملك سوى تماثيل بطراز "الهرقلية الصغرى"، فإنها غنية بتمثيلات هذا الطراز في النحت البارز، و لكن ليست بنفس الجودة الملاحظة في التماثيل، و تظهر خاصة على الأنصاب الجنائزية في صورة نساء بجوخة على هيئة "الهرقلية الصغرى"، و إن كانت في معظم الأحيان تمثل بأنواع متنوعة. لاحظنا أن الجوخة الأكثر تماثلا مع هذا الطراز ، تظهر على مذبح جنائزي لسيدة اسمها (*Caeciliae Fortunata*) في جميلة يعود للقرن الثاني م (لوحة 20 صورة 1) ، تقف بجانب زوجها الذي عاش 60 عاما . تبدو الطيات على البطن و الساقين بنفس الشكل كما هو الحال في التمثال الأصلي للهرقلية الصغرى، أما الطية المميزة ، فنراها لا تعبر الذراع الأيمن ، بل تحدّه و تعبر الساعد و تتبع المسار المعتاد حتى تصل الى المرفق الأيسر ، حتى و إن كانت اليد اليمنى أسفل النمط الأصلي إلا أن اللفطة موجودة. توجد ثلاثة صور نسوية على معالم جنائزية ، مؤرخة بالقرن الثالث ق م بنوميديا ، التي تظهر برداء مجوّخ على طريقة تماثل الهرقلية الصغرى : نصب بمنطقة فرجيوة (لوحة 4 صورة 3) ، مذبح بجميلة (83-1) و شاهدة جنائزية قرب واد قرقر على بعد 1500 م من مدينة جميلة (لوحة 26 صورة 3-4) ، و (*Titus Flavius*) للمتوفيين (*Flavia Matrona*). نلاحظ أن معطف "فلافيا ماترونا" ، و المرأتان بالمعلمين الآخرين، يلفّ على نفس الطريقة المعروفة في تماثل "الهرقلية الصغرى" ، مع بعض الاختلافات التي قد تكون غير مقصودة ،



كويكول (27-XIV)

كويكول (28-XIV)

كويكول (06-XIV)

مثل اختلاف المستوى الذي تشدّ فيه كل زوجة ، جزء من الطرف العلوي للمعطف لترمي به

على الكتف الأيسر ، و اليد الأقرب الى الكتف ، و بالتالي تصبح لفتة نصب فرجيوة الأكثر اقترابا من تلك الأصلية .

كما يوجد بجميلة نصب قد يكون جنائزي، يعود الى النصف الثاني من القرن الثاني م ، يمثل امرأة واقفة وحدها ، منحها النحات اللفتة المميّزة لتمثال "الهرقلية الصغرى" ، لتقليدها من خلال شدّ الطرف الأعلى لمعطفها باليد اليمنى على شكل حزمة طيّات ، لتلف بها الكتف الأيسر(لوحة 19 صورة 6). نلاحظ احترام الفنان لكل هذه العناصر باستثناء الطيّة المميّزة التي عوضا من صعودها من اليد اليسرى الى الكتف الأيمن، نراها تتموجّ و تتوقف على مستوى اليد اليمنى، كما نرى ثلاثة طيّات كبيرة تتبع من اليد اليمنى ، و تتجه نحو الكتف على شكل مروحة ، شدّت بعيدة عن المرونة المعتادة.



تاموقادي (01-XI)

كوبكول(04-XIV)

فرجيوة (01-VII)

توجد بتميقاد، متوفية قرب زوجها، على نصب جنائزي يعود الى الربع الأول من القرن الثاني م، تمسك الطرف العلوي لمعطفها في حزمة طيّات، لتتداخل مع الكتف الأيسر، دون احترام باقي الجوخة كما هو الحال في طراز "الهرقلية الصغرى"، و حتى المعطف يظهر أقصر من المعتاد، حيث يتوقف على مستوى الركبتين بدلا من أن ينزل حتى القدمين. حتى شكل الطيّات يختلف عن طيّات "الهرقلية الصغرى"، حيث تنزل الحافة الجانبية اليمنى، على شكل خط مستقيم، من الكتف نحو منتصف الساعد، عوضا انحنائها نحو الأيسر، نجم ذلك اختفاء الطيّة الرئيسية للهرقلية الصغرى. قد يعود ذلك، الى جهل الفنان للطراز، أو عدم توفر نموذج في

متناوله، ولكن لم يمنعه من الاحتفاظ بالفتة الأساسية، وهي اليد اليمنى التي تمسك بالطرف العلوي للمعطف في حزمة طيات.

5.1.2.II نمط "فونديليا"



تمثالا أومشيا (*Eumachia*) و فونديلية (*Fundilia*) هو من إبداع الفترة الأغسطية (27 ق م - 14 بعد م). يتعلق بأسماء شخصين يمثلان هذا النوع. كانت الأولى كاهنة بمدينة بومبي (*sacerdos publica*). تم العثور على تمثالها في سوق الأقمشة، أقيم لها التمثال عرفانا لما قامت به من إضافات للسوق. وهو محفوظ حاليا في متحف نابولي الوطني⁴⁷¹

يعود التمثال الثاني، وهو تمثال فونديليا باترونا (*Fundilia Patrona*)⁴⁷²،

عشيقة فونديليوس دوتوس (*Fundilius Dotus*)، إلى زمن تيبيريوس (14 م - 37 م). تم العثور عليها بالقرب من معبد ديانا في نيمي وتم الاحتفاظ به في متحف المنحوتات الحجرية بكونهاجن. التمثال الأول لامرأة واقفة وجسدها مستريح على ساقيها اليسرى. تم ثني الساق اليمنى عند الركبة بتخلف القدم. ترتدي فستان ذو ثنايا رفيعة ومستقيمة ومتوازية. تم وضعت بالا على رأسها، ويغطي كلا من الكتفين ويخفي الجسم بالكامل تقريبًا، ويكشف على حافة الفستان و خط العنق وتحدد منحنياته الرشيقة. كوّع ذراعها الأيمن باتجاه الصدر، تمسك بيدها جزء من الحافة العلوية للرداء وتتداخل مع معصمها الأيسر. تم تعليق الباقي في مجموعة من الطيات المنحنية التي تغطي الجانب الأيسر إلى الطرف السفلي من الثوب.

تم نسخ من عصر أوغسطس وتيبيريوس من هذا النمط، فاليد اليمنى التي تحمل الحافة العلوية من الرداء تكون أحيانًا عالية جدًا، وتصل إلى الكتف الأيمن تقريبًا. نرى هذه

⁴⁷¹ أنظر: A. Hekler, 1909, p 132, 231, type XLI a; Ibid, 1912, pl. 205; M. Bieber, 1977, p.200, pl 141 fig 827; P. Stewart, 2003, p.165, fig30; G Lahussen, 2010, p.67 fig.2.14
⁴⁷² أنظر: A. Hekler, 1909, p.141-142, p231, type XLI b, p.237, fig 8; R. West, I,1933, p.199, pl. LII, fig.228; V. Poulsen, I,1973, p.114, n° 78, pl CXXXIV ; M. Bieber, 1977, p.200, pl.142, fig 830;

الإيماءة على جذع فيستال في روما المؤرخ بسنة 201 م وتمثال صورة لسيده رومانية من نهاية القرن الثالث م أو بداية القرن الرابع م. النسخة الأولى للأصل وجد في الكاية (أوزاليس قديما) بافريقيا القنصلية و هو محفوظ بمتحف البارود⁴⁷³

نمط قريب من فونديليا في مقاطعة نوميديا

لا يوجد في نوميديا، على حد علمنا، أي تمثال من هذا النوع فونديليا-أوماشيا، أما النقوش فلا يوجد منها نسخة مماثلة للتمثالين المذكورين أعلاه. ولكن إذا كان علينا ربط صورة لسيده على نصب من سيرتا (لوحة 2 صورة 7) و تمثال امرأة بروسيكادا (لوحة 2 صورة 4) العائدان لنهاية القرن الثاني أو للقرن الثالث م و المحفوظان في متحف اللوفر يمكن مقارنتها بنوع فونديليا ، بسبب عراء رأسها.



03-III



روسيكادا



سيرتا 02-IV

السيده الموجوده على اليسار لفت في رداء ابتداء من الكتفين ويغطي الذراعين، وينزل إلى أسفل الساق اليمنى. المتوفاه تحمل في يدها اليمنى حزمة من الحافة العلوية و تنتهي لرميها فوق الرسغ الأيسر. يوجد هذا النوع بصفة كثيفة في النحت البارز في منطقة بني فودة⁴⁷⁴

⁴⁷³ P Gauckler, D. Lablanchère, 1897, p.52, n°.39, PL. XIII,39.

⁴⁷⁴ نصب موجود بالمتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر العاصمة ، أنظر: Y. Rebahi et C/ Sintès, « Stèle à Saturne », p. 159 (L. Cheikh Lounis) ; S.Lancel, *L'Alg ant*, p.202. أما الأنصاب الأخرى فهي غير منشورة.

6.1.2.II نمط كاهنة كيريس



أدمجت كيريس (Cérès)، الربة الإيطالية، للربة الإغريقية ديميتير مبكرا. كانت إلهة الزراعة والخصوبة، قريبة من الربة تيلوس وفورتونا. كان لها جانب جنائزي وفي بعض الأحيان حامية الزواج والمرأة.

كان تماثل النساء بهذه الربة، هو الأكثر شعبية في العالم الروماني، وفي الواقع هو استمرارية للتقاليد الهلنستية الذي تواصل إلى نهاية العهد السيفيري. ارتبطت شعبيتها وشهرتها بجانبها الأنتوي ووظائفها

(الخصوبة، الوفرة، السلام.....). تماثلت، تقريبا، كل الأميرات والإمبراطورات الرومانية بهذه الربة. تظهر ليفيا في عدد كبير من الصور المشخصة⁴⁷⁵، تأتي في المرتبة الثانية الإمبراطورية أقرينا الصغرى⁴⁷⁶. يتراجع هذا التقليد في بداية العهد الأنطوني مع صابينا و فوستينا الكبرى⁴⁷⁷، حيث لا يظهر التماثل في الناحية الجسمانية وإنما في الملحقات التابعة للربة و في الرؤوس المتوجة،

ظهر نمط من التماثل، اعتبر تماثلا للربة كيريس، في القرن الثاني، ابتداء من العهد الأنطوني وبالضبط خلال حكم تريانوس، و تواصل حتى نهاية العهد السيفيري. سمي هذا النوع من التماثل بـ"نمط كيريس". كان هذا النمط، الأكثر شيوعا من بين الصور المماثلة لهذه الإلهة، أما الباحثة بيبر (Bieber) أطلقت عليه اسم "نمط كهنت كيريس"⁴⁷⁸. التمثال في صورة

⁴⁷⁵ رأس تمثال من إيطاليا و محفوظ حاليا بمتحف برلين، أنظر: T.Mikocki , 1995, P.155, n°31, pl, 2,31.A. Alexandridis, 2004, p.119, pl. 6,fig.1.

رأس تمثال بمتحف كولونيا بألمانيا، أنظر: A. Alexandridis, p. 121, n° 15, pl. 9,2.

رأس تمثال من إيطاليا محفوظ بمتحف المنحوتات الحجرية بكونهاجن، أنظر: V. Poulsen, I, 1973, p. 71, n°36, pl. LVII,

A.Alexandridis, p. 123, n°19, pl. 6, fig. 3-4 ; T. Mikocki, 2005, P.155, n°30, pl II, 30.

تمثال مجهول المصدر موجود حاليا بمتحف اللوفر، أنظر: K. de Kersauson, I, 1986, p. 100 – 101, n°44, A. Alexandridis, p. 126, 127, n° 29, pl. 7, fig.4. T. Mikocki, 1995, p. 155, n° 32, pl. III, 3

رأس تمثال بالمتحف الوطني في بايستوم Paestum في اليونان أنظر: A. Alexandridis, 2004, p. 126, n° 27, PL. 7,3

رأس تمثال وجد بروما محفوظ بمتحف الكابول بنفس المدينة، أنظر: K. Fittschen – P. Zanker, III, 1983, n°3, pl. 2, P. Stuart – Jones, 1912,p. 196 – 197, N° 33, PL. 51, J.J. Bernoulli, II, 2, 1891, P. 131 – 132, PL. 41 ; T. Mikocki, 1995, p.

155, N° 28, PL. 28, a – b ; A. Alexandridis, 2004, P. 129,n° 32, PL. 8,fig.3.

⁴⁷⁶ تظهر مشخصات أقرينا خاصة في النقود و النقائش الصغيرة Camées و النحت البارز، أنظر: T. Mikocki, 1995, P. 178 – 181, N° 186 – 209.

T. Mikocki, 1995, P.90.⁴⁷⁷

⁴⁷⁸ M. Bieber, 1977, p. 163.

امرأة مجوخة ، من الإبداع الروماني القائم على النموذج الهلنستي. تبقى سيمات وجهه الأصلية مجهولة، لأن كل النسخ الحاملة لرؤوس متمثلة في بورتريات. يرتكز الجسم على الساق اليسرى المستقيمة، تثبيت ركبته اليسرى مع استرخاء اليد اليسرى و تثبيتها للداخل عند أعلى الفخذ مع إبقاء القدم مثبتة على الجانب. يبدو الذراع الأيمن مكوع و منفصل عن الجسم، لهذا السبب، غالبا ما يتحطم الذراع الذي يمسك بمشعل أو عصي ملكية (Sceptre) حسب الباحث كروز⁴⁷⁹ لكن هذا لا ينطبق على كل التماثيل، فهناك من لا يحمل أي شيء رغم وجود اليد اليمنى⁴⁸⁰. ترتدي فستانا طويلا يصل حتى الأرضية، بثنايا غزيرة مستقيمة، متوازية على الجانب الأيمن. يلتصق النسيج بسلاسة على الركبة و الفخذ الأيسرين. ترتدي المرأة رداء موضوع على رأسها ينزل على الكتفين، يلف الذراع الأيمن المنفصل عن الجسم أو المعاد للصدر بإحكام. يُرفع الجزء العلوي من الرداء ليُرتمي فوق الكتف الأيسر و يغطيه، ثم ينزل على طول الجانب حتى القدم. تمسك يدها اليسرى جزء من الرداء و تسحبه نحو الأعلى في حزمة ثنايا كما لو أنها تعرض الفخذ للمشاهد. يبدو أن هذه الوضعية المميزة و إيماءة اليد اليسرى و الساق هي التي تحدد هذا النمط و ليس الذراع الأيمن المكوع⁴⁸¹.

ففي الواقع، يتمثل هذا النمط في تطوير لنمط بالياتا، الذي تظهر به أنطونيا الصغرى (*Antonia Minor*) ابنة أوكتافيا ، أخت أغسطس في نحت بارز على مذبح السلام في روما (*Ara Pacis*)، غير أن يدها اليسرى كانت تمسك ابنها جيرمانيكوس صغيرا⁴⁸² ، في تمثال لنفس الشخصية موجود بمتحف اللوفر⁴⁸³. حُولت فيما بعد إمالة اليد بانفصالها عن الجسم، من أجل حمل المشعل المرتبط باننقال الربة كيريس إلى العالم الآخر للبحث عن ابنتها كوريا (*Koré*) ، التي اختطفها الرب بلوتو (*Pluto*). تُضاف في بعض الأحيان، للمنحوتات الجنائزية

H. J. Kruse, 1975, P.5.⁴⁷⁹

⁴⁸⁰مثل تمثالي امرأتان عائدتان للفترة السيفيرية، أحدهما في فيلا يورجيز بروما، أنظر: M. Bieber, 1977, P. 166, PL. 125, fig. 743 – 744, التمثال الثاني موجود بمتحف الفاتيكان، أنظر: M. Bieber, 1977, P. 166, PL. 125, fig. 742. W. Amelung, I, P. PL.22, fig.2.

⁴⁸¹ G. Davies, 2018, p.185

⁴⁸²أنظر: M. Bieber, 1961, P. 187 – 189, fig. 814 ; Ibid, 1977, P. 164 – 165, PL. 123, fig. 727. ⁴⁸³أنظر: M. Bieber, 1977, P. 164, PL. 123, fig. 727 ; R. West, I, 1933, P. 134, pl. XXXV, fig. 142, K. de Kersauson, I, 1986, P. 170 – 171, n°79.

بإفريقيا، ملحقات نباتية متعلقة بالجانب الزراعي و الخصوبة، المتمثلة في حزمة السنابل و الخشخاش.

أحصى كروز سنة 1975 خمسة و خمسون نسخة (55)⁴⁸⁴، منحصرة في ثلاث رقع جغرافية، هي: إيطاليا و آسيا الصغرى و إفريقيا. تتمثل هاته التماثيل في صور لنساء معروفات أو نساء النخبة. حسب الأسلوب الهلنستي، يتضح أنّ أول تماثل من هذا النمط عُثر عليها في روما، ويتمثل في تماثل متناسق لماركيانا أخت الامبراطور ترايانوس محجبة الرأس، وهو موجود حاليا في متحف المنحوتات الحجرية بميونخ . يعود للفترة التراجانية، أيضا، تماثلان آخران، أحدهما مفقود الرأس متواجد بالمتحف البريطاني⁴⁸⁵ ، و الثاني لماتيديا ابنة ماركيانا من أفروديزياس (*Aphrodisias*) بتركيا ، محفوظ بمتحف إسطنبول⁴⁸⁶. أما ويست (*West*) يعتبره أقدم من ذلك ، إذ أرّخه بالفترة الفلافية ، نظرا للتسريحة العالية المميزة لهذه الفترة⁴⁸⁷. خلف عهد هادريانوس تماثيل عديدة، أهمها صورة زوجته صابينا بأوستيا ذو القامة الممشوقة

488

نمط كاهنة كريس في مقاطعة نوميديا

وُجدت في شمال إفريقيا، تسعة عشر (19) نسخة من ضمن الخمسة و خمسون (55) التي أحصاها كروز ، باستثناء ليبيا الحالية ، التي لا تملك و لا صورة من هذا النمط. تتمركز أغلبيتها في البروقنصلية باثنتي عشرة (12) نسخة⁴⁸⁹، والبقية في القيصرية عاصمة موريطانيا

H.J. Kruse, 1975, p.3⁴⁸⁴
⁴⁸⁵ H. J. Kruse, 1975, p.4-5, 114-115, 233, n° A1 ; M. Bieber, 1977, p. 165, pl.123, fig. 728-729 ; T. Mikocki, 1995, p. 192-193, n° 288, pl. VI ; Richter, 2010, p.332, n°267, fig. 267 a-b
⁴⁸⁶ أنظر: R. West, II, 1941, p.50, n° 15, pl. 8, fig.49 ; H.J. Kruse, 1975, p.233-234, n° A2, pl.3, A2 ; M. Bieber, 1977, p.165, pl. 124, fig 730 ; H J Kruse, 1975, p.5, 118, 233, n° a2, pl. 3 ; H. Richter, 2010, p.331-332, n° 266, fig. 266 a-b.
⁴⁸⁷ R. West, II, 1941, p.50 ; n° 15
⁴⁸⁸ تماثل بأوستيا، أنظر: M. Bieber, 1934, p. 43-35, 52-53, pl.50, fig.2 ; R. West, 1941, M. Wegner, 1956, p. 86, 90-91, 127-128, pl 41 a ; A. Carandini, 1969, p.195-196, n° 65, fig 263 . H J Kruse, 1975, p.13-14, 151, 239-240, n° A12, pl.5 ; M. Bieber, 1977, p.165, pl. 124, fig.732,733 ; T Mikocki, 1995, p.195, n° 309, pl.6, fig 304 ; A Alexandridis, 2004 .p.180-181, n° 172, pl.36, fig. 2 ; H. Richter, 2010, p.341-342, n° 309, fig. 309 a-c ; G. Davies, 2018, p.187, fig.54.
⁴⁸⁹ تماثل و جد بقرطاجة محفوظ بمتحف البارود في تونس، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. ; M. Bieber, 1977, p.166, pl. 124, fig.739 ; 9, 236, n° A 5
تماثيل بولا ريغيا محفوظة بمتحف البارود: تماثل يحمل رقم الجرد C983، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p. 9, 143, 236, n° A5
تماثل يحمل رقم الجرد C1021، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p. 29-30, 205, 250-251, n°A32.
تماثل الامبراطورة لوكيلا، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. 42, 210, 253, n°A37 ; A. Alexandridi, p.198, n°214 pl. 48, fig.1

القيصرية بأربع (4) نسخ ، متواجدة بمتحف شرشال⁴⁹⁰ ، و أربع (4) في نوميديا (تازولت 10-VIII، تيمقاد 11-XI، 12-XI، 36-XI). يعود أقدم تمثال في شمال إفريقيا لعهد هادريانوس، الذي عثر عليه بقرطاجة، و المحفوظ بمتحف البارود بتونس. يقترب أسلوبه من أقدم نسخة و المتمثلة في تمثال مركيانا، أما تمثال شرشال الأحدث ببضعة سنين يقترب من تمثال ماتيديا لمتحف إسطنبول، من حيث طريقة تأرجح الجسم المتوارك بقوة، و انفصال الذراع عن الجسم بصفة واضحة.

تعود تماثيل نوميديا إلى أواخر العهد الأنطوني، وبداية العهد السيفيري، فتمثال تازولت يعود إلى بداية عهد ماركوس أورليوس (لوحة 6 صورة 3-4). الجسم ممشوق القامة، احترمت فيه النسب التشريحية، كما احترمت فيها إمالة الذراع الأيسر لنمط كيريريس الذي يمسك سنابل قمح و خشخاش، يسحب نحو الأعلى، لكن تختلف إمالة الذراع عن أغلبية صور هذا النمط. فعلا أن طي الذراع الأيمن على طريقة البالياتا ليست غريبة في هذا النمط، إذ تظهر في نسخ شمال إفريقيا خلال العهد الأنطوني في بورترى سيدة بقرطاجة⁴⁹¹.

ينتمي تماثلان لسيدتين معروفتين لنفس العائلة، و هما أم و ابنتها، يتعلق الأمر بفوستينا الكبرى زوجة الامبراطور أنطونين التقي، و ابنتها فوستينا الصغرى زوجة الامبراطور ماركوس أورليوس. تم التعرف على هويتها بفضل سمات الوجه وتسريحة الشعر. أقيم هذان التمثالان الشرفيان حسب المختصين في مجال تاريخ الفن عام 180م⁴⁹² ، أي بعد رفع الامبراطورتان

تمثال الامبراطورة كريستينا، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p.32-33, 40, 210, 254-255, n° A38 ; T. Mikocki , 1995, p. 208, n° 397, pl. 33, 397 ; A. Alexandridis, 2004, p. 198-199, n° 219, pl. 48, fig.1
تمثال وُجد في مسرح بولا ريجيا، أنظر: H. J Kruse, 1975 p. 32-33, 210 , 253, n° A37
جزء سفلي لتمثال، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. 36, 210, 257, n°A4
تمثال خنقت القديم، رقم الجرد C21، أنظر: R. Coudray-Lablanchère – P. Gauckler, 1897, p.50, n° 21, pl. 13, fig.21, H.J. Kruse, 1975, p.36-37, 218, 258, n° A 44, pl. 13
تمثال مجهول المصدر بمتحف باردو، أنظر: H.J. kruse, 1975, p. 33-34, 210, 255, n° A39
تمثال لوكيلا وُجد بمداورش و محفوظ بمتحف قالمه، أنظر: ؟ S. Gsell – Ch. A. Joly, II, 1922, p. 79, pl. 15, fig.5. قطعة من تمثال من مداورش، أنظر: S. Gsell – Ch. A. Joly, II, 1922, p. 90, fig. 12, H.J. Kruse, 1975 p. 36, 211, 257, n° A42.
تمثال بتبسة، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p.224, 411, n° D 152, pl.89
⁴⁹⁰ رقم جرد 1، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p.11, 145, 237-238, n° A9, pl.4.
H.J. Kruse, 1975, p.23-5، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p. 31, 200, 252, n° A35
H.J. Kruse, 1975, p. 24, 191, 195, 247, n° A25, pl.7، رقم جرد 36، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. 31, 200, 252, n° A35
Kruse, 1975, p.12, 238, n°10

⁴⁹¹ أنظر: M.Bieber, 1975, p.166, pl.125, fig.739
⁴⁹² H. J. Kruse, 1975, p.255-256 ; T.Mikocki, 1995,p. 201, n° 350; A. Alexandridis,2004, p. 190-191, n°197.

حزمة كثيفة الثنايا من اليد اليسرى لتنتشر نحو الساق الأيمن، بالشكل المعتاد في هذا النمط، حيث تشبه تمثال امرأة مجهولة الهوية بفيلا بورجيز بروما ، الذي يعود إلى العهد السيفيري⁴⁹⁹. يبدو تمثال الأم (لوحة 12 صورة 3-6) أخرق في شكله العام، لكن أسلوب نحته سليم. الجسم غير متناسق، فلم تحترم فيه النسب التشريحية، حيث يظهر الجزء العلوي، أي الجذع، طويل بالمقارنة مع الساقين ليظهر وكأنه غير متوازن. يرجع ذلك، دون شك، إلى نقص خبرة النحاة. يتضح جليا أنّ تمثال فوستينا الكبرى أقل خشونة من صورة ابنتها، فثنايا اللباس ليّنة رغم حدّة حوافها، بالأخص تلك الموجودة على الفستان، حيث تنزل بمرونة لتسقط وتتسحب على الأرضية. تشبه في شكلها وليونتها نسخا تعود لبداية الفترة السفيرية ليوليا دومنا خاصة المكتشف بأنطاليا، جنوب تركيا، المنتمي إلى نمط كيريس، بتغيير إماعة اليد اليسرى⁵⁰⁰. صورة نفس الامبراطورة في نحت بارز في فرسوفيا⁵⁰¹، وُضع الكوع أسفل من المعتاد و أقل انفراجا، ليكشف جزء من الصدر المسطح على غرار النهدين، تبرز ثنايا الرداء بشدة عن الجسم تنقسم إلى أربع مجموعات متباينة التكاثف. المجموعة العلوية أقل أتساقا من تمثال فوستينا الصغرى، تقطع الصدر بشكل مرتخي على الكوع الأيمن، ويُرتمى فوق الكتف الأيسر، متراكبا مع القطعة النازلة من أعلى الرأس. المجموعة الثانية مختلفة، تماما، عما اعتدنا رؤيته في نمط كيريس، فعوض أن تنطلق من أسفل الكوع الأيمن و تتفرق نحو الجانب الأيسر، فإنها تنبثق من الكتف الأيسر، و تنزل نحو الجانب، أين تختفي تحت المجموعة الآتية من أعلى الورك الأيمن، في شكل تقوسات متتالية، حتى الساعد الأيسر. المجموعة الرابعة، هي تلك الناتجة عن سحب الجزء السفلي نحو الأعلى، والتي تحمل اختلافات حتى فقدت شكلها الأصلي. فمن المفروض أن تنطلق هذه الثنايا من اليد اليسرى، لتتسع في شكل مروحي، حتى تصل إلى أسفل الساق اليمنى. الحافتان المنسدلتان بثنايا صلبة متموجة بنهايات متعرجة،

⁴⁹⁹ بالنسبة لنسخة فيلا بورجيز، أنظر: M. Bieber, 1977, p.166, pl. 125, fig.743
⁵⁰⁰ التمثال موجود بالمتحف الأثري بأنطاليا، أنظر: G. Ghedini, 1977, p. 135, fig.18; A. Alexandridis, 2004, p.199, n° 217, pl. 49, fig.1
⁵⁰¹ بالنسبة لهذا النحت البارز، أنظر: G. Ghedini, 1977, p. 113-114, 116, 1132-133, 191, fig.12-13 ; H.B. Wiggers, 1979, p. 16, 33, 42, 47, 53, 91, pl.23c ; T. Mikocki, 1995, p.216, n° 245, pl. XXVII.

تتفصلان عن بعضهما بأخدود، يُقَرَّبُهُ كروز بتمثال عثر عليه بجزيرة كريت، الموجود حالياً بمتحف اسطنبول⁵⁰².

هناك إختلافات كثيرة بين تمثال الأم و البنت في الشكل و الأسلوب و التنفيذ ، فمن المرجح أن يرجع ذلك إلى نحاتين مختلفين كانا يعملان في نفس الورشة .



36-XI

12-XI

11-XI تاموقادي

10-VIII لامبيزيس

التمثال الثالث، من نمط كيريس، متواجد بتمقاد، لامرأة مجهولة الهوية (لوحة 17 صورة 5). يختلف عن النمط الأصلي، الميزة الأساسية حاضرة، وهي سحب حافة الرداء باليد اليسرى و في نفس الوقت تمسك حزمة سنابل القمح مع الخشخاش التي تظهر في بعض النسخ، خاصة، في إفريقيا. لا يميل الجزء السفلي من الرداء المسحوب أعلى الفخذ الأيسر بثناياه الواسعة، حتى أسفل الساق اليمنى، فهو عبارة عن شريط واسع، بالكاد مائل. الجيب الناتج عن هذا الجذب إلى الأعلى، صغير، يكاد يمتزج مع باقي الثنايا. أما الثنايا الموجودة على البطن وأسفل الصدر، فلا تُكوّن مجموعات، وإنما متفرقة في شكل أنصاف أقواس أو مائلة. أرفق التمثال بحزمة مخطوطات، تُلحق عادة بتمائيل الرجال اللذين لديهم مناصب إدارية، مثل عمال البلدية أو القضاة. يتميز هذا التمثال بركاكة الأسلوب، نقص الأناقة في الجسم واللباس، سوء في التنفيذ، بثناياه الخشنة العديمة الحيوية، فمن المرجح أن من أنتج هذا العمل حرفي

⁵⁰² S. Trivier, Gaz Arch, 2, 1876, p.36, pl. 12 ; H.J, Kruse, 1975, p. 212, 399, n° A134, pl. 81.

وليس فنان، إذ تنقصه الخبرة والبراعة، ربما كان سبب اختاره استعمال حركة البالياتا على مستوى الذراع الأيمن، لتلقّيه صعوبات في تنفيذ ذراع منفصل عن الجسم. الدليل على هذا التجاهل، هو إلحاق المخطوطات التابعة للصور الرجالية بتمثال امرأة. يوجد في متحف تبسة تمثال امرأة بنفس وضعية الجسم و إيماءة الذراعين ذو تنفيذ أحسن⁵⁰³، اعتبره كروز من متغيرات "نمط كيريس".⁵⁰⁴

الشيء الغريب في شمال إفريقيا، هو ندرة "نمط كيريس" في النحت البارز، في حين أنه شائع في النحت التمثالي، حيث ينعدم تماما في المنحوتات البارزة في نوميديا. توجد صورة واحدة لامرأة نحتت في نصب نذري موجود بحديقة الأمير عبد القادر بسطيف تظهر فيها الميزة الأساسية لنمط باليتا، و نصب نذري يعود للقرن الثاني م في منطقة بو عرادة⁵⁰⁵. سمي هذا النوع من التماثيل، باسم "نمط كيريس"، لحملها سنابل القمح و نبات الخشخاش، مع أنّ بعض لصور لا تحمل هذه الملحقات، مع العلم أنّ هذه النباتات لا تنحصر في هذا النوع فقط، إذ تحملها تماثيل من "نمط العفة" و "نمط الهرقلية الكبرى" مثل تمثال شرشال⁵⁰⁶. ا

II.2.2 الأنماط المستمدة من الصور الإلهية.

II.2.2.1 نمط كوريا لبراكسيتل "نمط فلورنسا":



بروسيربين (*Proserpine*) هو الاسم اللاتيني لبيرسيفون (*Perséphone*)، المعروفة أيضا بتسمية "كوريا" (*Coré*) ابنة زوس و كيريس، اختطفها بلوتون (*Pluton*) و أخذها الى عالم جهنم، عقد اتفاق مع الأم كيريس، تعهد فيه أن يسمح لزوجته العودة الى سطح الأرض مرة كل عام. عادة ما تمثل بروسيربين، في الإيكنوغرافيا، برفقة أمها وأحيانا معزوجها بلوتون و تريبتولام (*Triptolème*). يصعب التمييز بين صورة الأم و البنت لاشتراك ملحقاتهما.

⁵⁰³ بالنسبة لهذا التمثال، أنظر: H. J. Kruse, 1975, p,222-223, 226,410-411, n° 152, pl.85.

⁵⁰⁴ H. J. Kruse, 1975, p. 226.

⁵⁰⁵ أنظر: N. Ferchiou, Les Cahiers de Tunisie, 1978, p. 20-21, fig. 7

⁵⁰⁶ التمثال موجود بالمتحف الوطني لشرشال، أنظر: H.J. Kruse, 1975, p. 60, 191, 287-288, n° B 40, pl. 26 ; Landwehr, C, أنظر: II, 1993, p. 63-64, n° 45, pl. 64-65.

تتفرد بروسيربين برمز الزهرة و فتتقاسم مع أمها نمط تمثالي يدعى "كوريا براكسيتل" ، ينحدر هذا التمثال من مشاهد النحت البارز لإيلوزيس (Eleusis) ، يوجد جزء منه يعود الى منتصف القرن الرابع ق.م بمتحف اللوفر⁵⁰⁷ يحتفظ بنقش بارز، مؤرخ بنهاية القرن الرابع ق.م، اكتشف بسيزيكس (Cyziqne)، يمثل كوريا تمسك بشعلة في كلا اليدين⁵⁰⁸. كما نلاحظ نحت للربة مجوخة بنفس الطريقة ماسكة شعلتان باليد اليمنى بمندراغون (Mondragone) في منطقة كمبانيا بايطاليا، يعرض حاليا بمتحف نابولي⁵⁰⁹.

يوجد أشهر تمثال لنمط براكسيتال بالمعرض الإيفزي بفلورنسا⁵¹⁰ بفلورنسا. فهو تمثال لامرأة واقفة يستند جسمها على رجلها الأيسر، الركبة اليمنى راكعة، القدم إلى الورا. تم لف الرداء قطريا، عبر الصدر بحزمة من الطيات التي تحيط بالثدي الأيمن، ثم طرح أعلى الذراع الأيسر على شكل كومة من الطيات، ليغطي الجزء المتبقي تقريبا كل الجسم، مع كشف أسفل الفستان والذراع مع الكتف الأيمن. نظرا لشهرة هذه النسخة، أصبح يطلق أحيانا إسم "نمط فلورنسا" على جل التماثيل المنتمية إلى هذا الطراز. لكن في دراسة حديثة قام بها الباحث فيلجاس، نُشرت سنة 1997، قسّم هذا الطراز إلى اثني عشر نمط⁵¹¹. تتمثل معظم هذه التماثيل، في صور لنساء واقعيات، مجهولة الهوية، أو أفراد من العائلة الامبراطورية. مثل أغربينا (Agrippina)، الممثلة على نقش بارز جميل في افروديسياس⁵¹² و تمثال بلوتينا بالوفر⁵¹³ و تمثال من أولمبيا شخص من طرف مارغريت بيبر (Bieber)، كزوجة الإمبراطور نيرون بوبابيا صابينا (Poppaea Sabina)⁵¹⁴. اكتشف تمثال صابينا زوجة الإمبراطور هادريانوس، بهنشير قصبه (Thuburbo Maius)، المعروض حاليا بمتحف البارديو⁵¹⁵. صور

⁵⁰⁸ أنظر: M. Bieber, 1977, p.197, Pl. 135, fig. 796.

⁵⁰⁹ Ibid, pl. 135, fig. 796

⁵¹⁰ أنظر: Ibid, p.196, pl.135, fig.795.

⁵¹¹ عنوان الكتاب *Standbilder jugendlicher Göttinnen : klassische und frühhellenistische Gewandstatuen mit Brustwulst und ihre kaiserzeitliche Rezeption*, Böhlau, 1997

⁵¹² أنظر: A. Alexandridis, 2004 p.158, pl.27, fig.1

⁵¹³ M. Bieber, 1977, p.196, pl.136, fig.798; H J Kruse, 1975, n°D 40, pl.51 ; K. De Kersauson, p. 90-91, n° 33

⁵¹⁵ A. Carandini , 1969, p.193, n° 62, figs. 246-247 ; T. Mickocki, 1995, p.195, n° 307, pl. VI, 307.

النساء في شكل بروسيربين/كوريا، أمر نادر، كثيرا ما يحدث خلط بينها و بين أمها، كما هو الحال بالنسبة لتمثال ليفيا (*Livia*) على هيئة كيريس، بمتحف اللوفر، الذي يظهر الرداء مثني على النمط البراكسيتلي⁵¹⁶.

أدخل بعض النساخون تغييرات على النماذج الرومانية، بتبسيط المنحوتات، حيث، استبدلت حزمة الثنايا المنحنية على الصدر بثنايا مستقيمة، تنطلق من الورك الأيمن الى الكتف الأيسر، كما نراه في تمثال ديديا كلارا (*Didia Clara*) ابنة الإمبراطور ديدوس يوليانوس (*Didius Julianus*) (امبراطور في 193م)⁵¹⁷. أدخل هذا التغيير على عدد كبير من التماثيل الرومانية. سجلت اليونان وآسيا الصغرى تركيزا كبيرا لهذا النمط.

نمط كوريا لبراكسيتال في مقاطعة نوميديا:

أغنى إقليم في شمال إفريقيا هي شحاط بليبيا الحالية و تعود خاصة إلى الفترة اليوليو-كلودية⁵¹⁸. تماثيل هذا النمط قليلة في باقي شمال افريقيا، فبالإضافة إلى تمثال هنشير القصبه المذكور أعلاه، يوجد تمثال في مقاطعة نوميديا و بالضبط في مدينة سكيكدة، أما موريطانيا القيصرية التي تملك عاصمتها القيصرية مجموعة هامة من التماثيل لا يوجد فيها أي نسخة من نمط "كوريا براكسيتال".

لم تُذكر نسخة سكيكدة إلا في بعض الكتالوجات الخاصة بمتحف المدينة التي كرّست لها أسطر قليلة. ينتمي تمثال روسيكادا إلى النمط الذي أطلق عليه فيلجاس اسم "نمط برلين/لندن" نسبة لتمثالين يعودان إلى الفترة الفلافية⁵¹⁹. يقترب تمثال روسيكادا بنسختي إلويس⁵²⁰ و شحاط⁵²¹، فشكل الجسم و تواركه شبيه بصورة شحاط، كذا شكل الثنايا المتجهة من أعلى الورك الأيسر إلى أسفل الورك الأيمن و فخذ نفس الجانب (لوحة 2 صورة 4). أما حزمة الثنايا الصاعدة من الإبط الأيمن بقاطعة الصدر، ترتمي فوق الكتف الأيسر، تشبه في منحناها

⁵¹⁶ أنظر: K. DE Kersauson, I, 1986

⁵¹⁷ أنظر: Bieber, 1977, p.197, pl.137, fig. 804 ; K. De Kersauson, II, 1996, p.402-403, n°

⁵¹⁸ أنظر: M.Bieber, 1977, pl 137, fig. 805.

⁵¹⁹ A.Filges, 1997, p. 14-17, p.242, n°1,

H.J. Krus, 1975, P. 134, 346, N° D36, PL. 50 ; A- Filges, 1997, p. 14, 16 – 19, P. 242, N°4, Fig. 4. أنظر: ⁵²⁰

G. Traversai, 1960, P. 56, 59, N°19, Pl.11, Fig. 1 ; E.E. Rosenbaum, 1960, p. 92, n° 155, pl. 72, fig.1. أنظر: ⁵²¹

نسخة إلويزيس. تتميز الثنايا الموجودة على سطح الرداء بالحدة، كما نراه في كلا التمثالان وفي نسخة برلين. أما الثنايا الموجودة على طول الجانب الأيسر، أين تلتقي الحافتان الجانبيتان بتموج الحواف المتعرجة والمتداخلة مثل ما هو الحال في نسخة إيلويزيس. أما للخيتون، فتشبه ثناياه نسخة شحاط، سواء تلك التي تكسو أسفل الساقين أو في مستوى الصدر، حيث تنكسر الثنايا تحت الثدي الأيمن.



روسيكادا III-04

نحت التمثال بطريقة جيدة، احترمت فيه النسب التشريحية وهيئة الجسم وتواركة. كما أحترم شكل الخيتون و ثناياه المتعددة، و تجويخ الرداء على طريقة نمط برلين، المستمد من صورة كوريا براكسيثال. نحتت الناحية الخلفية بدقة، عكس ما نراه في أغلبية تماثيل شمال إفريقيا.

2.2.2.II نمط "هيجيا ميونيخ" - "لوجيادي ديلانزي"

تميزت جوخة هذا النمط بالتعقيد و إستعملت في إيكونوغرافية الربات (هيجيا ، ديميتير ، هيرا) وكذلك في بعض بورتريهات السيدات الرومانية. هيجا الربة الإغريقية للصحة أو بالأحرى تجسيد للصحة، ينظر إليها أحيانا على أنها زوجة رب الصحة أسكليبيوس ، لكن يرى ،غالبا، أنها ابنته.

ابتداء من القرن الثاني ق.م، تم إدماج إلهة الصحة الرومانية سالوس (*Sallus*) بالربة الإغريقية و شاركتها في إيكونوغرافيتها التي لم تكن غنية. كان يتم تقديم الربة هجيا، أحيانا، مع الرب أسكليبيوس و لكن غالبا ما كانت تظهر بمفردها، تحمل ثعبان تمنحه أحيانا وعاء للشرب، أحيانا، كانت تمثل جالسة.

كانت المتغيرات الإيكونوغرافية، متعلقة بوضعية الجسم وترتيب اللباس و تجويخه و الشيء الذي تشاركها فيه هيرا و ديميتير و إلهات الفنون (*Muses*)، فحاكاة نساء البلاط الإمبراطوري لهيجيا / سالوس كان نادرا جدا. هذه المحاكاة كانت بشكل أساسي في العملة العهد اليوليوي - كلودي⁵²² إلى نهاية الفترة السيفيرية⁵²³ مرورا بالفترة الأنطونية⁵²⁴. أما بالنسبة للتماثيل فقد حدد توماس ميكوكي (T. Mikocki)، دون التأكد، تماثيل للإمبراطورة لوكيلا على أنهما تماثلا للربة هيجيا، عُثر على إحداها في بولا ريجيا (*Bulla Regia*)⁵²⁵ في إفريقيا البروقنصلية و المحفوظ بمتحف البارديو بتونس؛ وُجد التمثال الثاني في أوستيا⁵²⁶ وهو محفوظ بمتحف نفس المدينة. بينما حدد فان بولسان (Van Poulsen) تماثلا وُجد في نابولي و محفوظ بمتحف المنحوتات الحجرية في كارسلبرغ بكوبنهاغن، على أنه صورة الإمبراطورة فوستينا الصغرى، المماثلة للربة هيجيا في نمط ميونيخ⁵²⁷.

أعطى كل من أ. فورتوانقار و أ. هكلر، اسم ديميتير من انجاز براكسيتال، يعود أصل هذا النمط حسبهما إلى القرن الخامس قبل الميلاد⁵²⁸. و لكن أظهرت دراسات أخرى، أن هذا

⁵²² ت تحمل ليفيا اسم سالوس في عملة سُكت في عهد الامبراطور تيبيريوس، أنظر: T. Mikocki, 1995, p.28, 111. رأس سالوس شبيه جدا برأس أنطونيا الصغرى في عملة الامبراطور كالليغولا (*Calligula*)، انظر: Ibid,p.111, 173, n° 156

⁵²³ صورة الامبراطور الكسندر سيفيروس سكت على عملة مع صورة هيجيا بلامح أمه يوليا ماميا، أنظر: Ibid,p.111, 220, n°471. ⁵²⁴ سكتت صورة كل من الامبراطور ماركوس أوريليوس و زوجته في عملة في برقام (Pergame) في شكل هيجيا و أسكليبيوس ، أنظر: Ibid,p.111, 205, n°380

⁵²⁵ بالنسبة لتمثال بولا ريغيا، انظر: H J Kruse, 1975, p.32-33, n° A37, pl.10,2 ; T. Mikocki, 1995, p.207, n°391.

⁵²⁶ بالنسبة لتمثال أوستيا ، أنظر: T. Mikocki, 1995, p. 207-208, n° 395.

⁵²⁷ بالنسبة لتمثال فوستينا الصغرى، أنظر: V. Poulsen, II, 1974, p. 103-104, n° 89, pl. CXLIV-CXLVI. ⁵²⁸ A. Furtwängler, 1898, p.305-315. A. Hekler, 1909, p.230, type 36

النمط لم يقدم الربة ديميتير و ليس من إنجاز النحاة براكسيثال، و تراجع هيكلمر. انظمّ إلى رأي جورج ليبولد (G. Lippold) الذي قام بتأريخ الأصل إلى بداية الفترة الهلنستية⁵²⁹.

أما الباحثة مارغريت بيبر (M. Bieber) أرجعته إلى نهاية الفترة الهلنستية، لاقتراجه من صورة إحدى إلهات الفن، في نحت بارز، نسب إلى النحاة أركيلاوس بمدينة بيرين (Archelaos de Priene) و الموجود حاليا بالمتحف البريطاني⁵³⁰. ثم كيفت الصورة في الفن الروماني في تمثال السيدات الرومانيات.



تمثال ماتيديا - فلورنسا



تمثال ماركيانا - فلورنسا

WWW.romanoimperio.com

عن

تتمثل الصورة النموذجية في تمثال إمره واقفة، يرتكز جسمها على إحدى الساقين. ترتدي إما بيبولوس بأبوبيتقما (*Apoptygyra*) و كوليس أو خيتون بكوليس غني بالثنايا. وضع رداء فوق كلا الكتفين و غطى الذراعين في نمط هيغيا ميونيخ. أما في متغيرات أخرى ثم رفع حافة الجانب الأيمن إلى كتف نفس الجانب و كشفت بالتالي الذراع، تتقاطع الحافة العلوية مع الصدر في كلتا الحالتين، بحزمة ثنايا في الزاوية الموجودة بين الحافة الجانبية اليسرى و الحافة السفلية للذراع الأيسر. تلتقي زاويتا الحافة السفلية بالذراع الأيسر.

⁵²⁹ G. Lippold, *Kopien*, p.216; A. Hekler, *texte dans* : H. Brunn – F. Bruckmann, *Denkmäler*, pls. 633-634.

⁵³⁰ M. Bieber, 1977, p. 123, 167, pl. 94, fig.573.

اختلفت تسميات هذا النمط مع مرور الزمن، استنادا على تفاصيل كل مجموعة من المنحوتات. قام الباحث أدرياني سنة 1936 بإنشاء قائمة متكونة من أربع مجموعات⁵³¹ و كان النمط على رأسها نمط ميونيخ⁵³². على الرغم من التعديل الطفيف الذي أجراه الباحثان هوسمان (Hausmann) و بنكوارتس (Pinkwarts)، بقي نمط هيجيا بميونخ يتصدر رأس القائمة⁵³³، كان هذا الأخير جد شائعا في التماثيل الميتولوجية⁵³⁴ و بعض البروتريهات⁵³⁵ إضافة إلى التماثيل التي يصعب تصنيفها لفقدان الرؤوس.

التماثيل التصويرية (البورتريهات) الأكثر وضوحا هما تماثلان لكاهنات الربة فيستا (*Vesta*)، عثر عليهما في فناء معبد الربة بروما، فقد أحدهما رأسه⁵³⁶، يحمل الآخر شرائط محاطة بالرأس في شكل عمامة⁵³⁷. أما المجموعة الثانية، فتتكون من أربع تماثيل كاملة لنساء من جعل منها أدرياني نمطا⁵³⁸ مغايرا قليلا لهيجيا ميونيخ. تتمثل هذه الشخصيات في: ليفيا⁵³⁹ زوجة أغسطس و ماركيانا أخت ترايانوس⁵⁴⁰ و زوجته بلوتينا⁵⁴¹ و ابنة أخته ماتيديا⁵⁴².

⁵³¹ D. Grassinger, 1994, p.49.

⁵³² يرتبط هذا الاسم بهيجيا متحف ميونيخ، أنظر: F. Croissant, Hygiaie, *LIMC*, V,1990, n°78.

⁵³³ D. Grassinger, 1994, p.50.

⁵³⁴ تماثل الربة هيجيا وُجد بكوبنهاغن، أنظر: F. Croissant, Hygiaie, *LIMC*, V,1990, n° 78. تماثل اكتشف بروما و احتفظ به في متحف Künstlerhaus بفيينا، أنظر: M. Bieber, 1977, p.169, pl. 128, fig.760 ; F. Croissant, Hygiaie, *LIMC*, V, 1990, n° 199. :. تماثل هيجيا بمتحف اللوفر (جرد MA 260)، أنظر: F. Croissant, Hygiaie, *LIMC*, V, 1990, n° 198. :. تماثل الربة هيرا كومبانا، أنظر: A. Furtwängler, 1898, p.307-308 ; M. Bieber, 1977, p.169, pl.128, figs. 760-761. روما ومحفوظ حاليا بقصر م برودلاندر في هامبشاير في إنجلترا، أنظر: D. Grassinger, 1995, p. 49-51, n°19, pls. 135-136. تماثل الربة كيريس اكتشف في متحف الفاتيكان اعتبره أمونق للربة أفروديت نظرا للتسريحة الشعر، أنظر: W. Amelung, (Cortile del Belvedere), II, :. 535 تماثل بمتحف الفاتيكان اعتبره أمونق للربة أفروديت نظرا للتسريحة الشعر، أنظر: M. Bieber, 1908, p. 285-286, n° 102 g, pl.26, :. 537 أنظر: M. Bieber, 1977, p.169, pl.128, fig. 757- 756. 538 D. Grassinger, 1995, p.49

⁵³⁶ أنظر: E.B. Van Deman , *AJA*, 12, 1908, p.327, fig.2 , A. Hekler, p. 211-212, n°S 7-8, p. 230, type XXXVI, e; M. Bieber, 1977, p. 167-168, pl. 127, fig.752.

⁵³⁷ أنظر: E.B. Van Deman , *AJA*, 12, 1908, p.326, fig.1 , et f ; M. Bieber, 1977, p.167-168, pl. 127, figs. 753-755

⁵³⁹ بالنسبة لتمثال الامبراطورة ليفيا أنظر: G. Lippold, 1923, p.216 M. Bieber, 1977, p.168, pl. 126, fig.749 ; ⁵⁴⁰ بالنسبة لتمثال ماركيانا ، أنظر: G. Lippold, 1923, p.216 ; H J. Kruse, 1975, p. 330-331, n° D 12 a ; M. Bieber, 77, p. 168, pl. 126, fig.746 ; A. Alexandridis, 2004, p.177-178, n° 163, pl. 33,1.

⁵⁴¹ بالنسبة لتمثال الامبراطورة بلوتينا أنظر: M. Bieber, 1977, p.168, pl. 126, fig. 748 ; ⁵⁴² بالنسبة لتمثال ماتيديا أنظر: A. Hekler, 1909, p.183-185, type, XXXVIC ; G. Lippol, 1923, p.216 ; R. West,II, 1941, p.81, n° 6, pl. XII, fig.77 ; H J. Kruse, 197(, p. 117, 330-331, n° D13, pl. 45 ; M. Bieber, 1977, p.168, pl.126, fig.747 ; A. Alexandridis, 2004,p.178-197, n° 164, pl. 33, 2.

العائلة الإمبراطورية، ربما أوتي بها من روما⁵⁴³ ، جمعت حاليا في لوجيا ديلانزي بفلورنسا، تعود هذه التماثيل إلى عهد الإمبراطور هادريانوس، التي أقامها تكريما للإمبراطورات بعد وفاتهن وتألبيهن.

عرضت هذه الصور بزوجين، الأول، ماركيانا – بلوتينا مرتديتان بيبلوس ذو كولبس و أبوتيقما (*Apoptygma*) و رداء بمنحنيات متعرجة على الجانب الأيسر، الثنائي، ليفيا – ماتيديا بخيتون ذو كولبس ، ثنانيا الرداء النازلة على الجانب الأيسر هي مستقيمة.

نمط "هيجيا ميونيخ" - "لوجيادي ديلانزي" في مقاطعة نوميديا:

لم تكن تماثيل نمط "لوجيا ديلانزي" أو "هيجيا ميونيخ" متعددة في العالم الروماني مقارنة مع الأنماط الأخرى، انحصر هذا الأخير في إفريقيا في تمثال بمقاطعة قورينا⁵⁴⁴.
فرغم صعوبة تنفيذ الجوخة، أنجز هذا النوع بإجراء تغييرات في بعض المنحوتات البارزة في منطقة واحدة في نوميديا و هي كويكول ، كما عثر عليها بمنطقة بني فودة، التي تبعد عن هذه الأخيرة بسبعة و عشرون (27) كلم، و التابعة لإداريا لموريطانيا السطايفية، التي استقلت عن مقاطعة موريطانيا القيصرية سنة 293 في عهد الإمبراطور ديوكلسيانوس (*Dioclitianus*)، فمن المحتمل أن تكون منحوتات المنطقتين من إنتاج نفس الورشة. فالجوخة الأقرب لنمط "لوجيا ديلانزي" هي صورة تيتورنيا ماكسيمينا (*Titurnia Maximina*) المرفوقة بزوجها كايوس تريبيليوس (*Caius Terebilus*)، في نصب نذري كرس للرب ساتورنوس وجد في جميلة (لوحة 22 صورة 1) يرتدي هذا الثنائي ماركيانا – بلوتينا بيبلوس (*Péplos*) . يظهر على الجانب الأيمن، صفان من الثنانيا في مستوى الورك، كما في تمثال دون رأس، عثر عليه في قورينا، المتواجد حاليا بالمتحف البريطاني⁵⁴⁵ و في صورة فيستال (*Vestale*) أي كاهنة ربة بروما⁵⁴⁶. يتشابه الصفان عند تيتورنيا ماكسيمينا، عوض أن يختلفا، فالصف

⁵⁴³ H. J. Kruse, 1975, p. 331, n° D 12-17M. Bieber, 1977, p. 168

⁵⁴⁴ G Traversari, 1960, p. 72-74, n° 31, pl XIII, fig. 2 ; M. Bieber, 1977, p.169, pl. 128, fig. 756.

⁵⁴⁵ أنظر: G. Traversari, 1960, p.72-74, n° 31, pl. 128, fig.2 ; E. Rosenbaum, 1960, p. 95, n° 167, pl. LXXV, fig. 2.

⁵⁴⁶ أنظر: M. Bieber, 1977, pl.127, fig. 753-754

السفلي عبارة عن قماش منتفخ يسمى كولبس (*Colpos*)، ناتج عن وجود حزام حول الورك، أما العلوي المسمى أبوبتيقما (*Apoptygma*)، ثناياه محدبة مثل الصف الأول، عكس ما يجب أن تكون عليه، أي منكسرة، لأنها تمثل حافة الطي النازل من الكتفين. ربما، لم يفهم الحرفي نوع اللباس الذي كان مستعملا في هذا النمط، و أعاد نسخه بطريقة خاطئة، خاصة و أن هذا الثوب نادر في النحت البارز بإفريقيا. أما الرداء، فهو شاسع جوخ بطريقة تقترب كثيرا من نمط لوجيا ديلانزي، وُضع فوق الكتفين، كاشفا عن الذراع و الجانب الأيمنين. تتدلى الحافتان الجانبيتان على طول الجانب الأيسر، بثنايا مستقيمة و متوازية، تقترب من بجوخة الثنائي ماركيانا - بلوتينا. تنزل الحافة من الكتف الأيسر، قاطعة الرسغ الأيسر، وضعت اليد على الصدر، تستمر هذه الحافة مسارها إلى الجانب الأيسر، بنفس طريقة تجويخ رداء الربة هيجيا برفقة أسكليبيوس، في نصب إكتشف بكيوس (*Kios*) باليونان و الموجود حاليا بمتحف كونست في مدينة بون الألمانية. في نصب جنائزي، بجميلة دائما (لوحة 24 صورة 1)، يقترب من الثنائي ليفيا - ماتيديا في لوجيا ديلانزي بفلورنسا، يتمثل اللباس الداخلي في فستان ذو كولبس، ينزل أكثر على مما اعتدنا عليه، إذ تصل حافته المتكونة من ثنايا منتظمة إلى حد الركبة. يعني ذلك، أن هذه السترة كانت طويلة جدا، تشبه ثناياه تلك المنحوتة في صورتى الإمبراطوريات السابقتان. ثنايا الرداء المتدلّية من الذراع الأيسر المكوع و اليد اليمنى، لها نفس شكل ثنايا الثنائي المذكور أعلاه، وهي مجموعة من الثنايا المتموجة، ذات الحواف المتعرجة (*Zigzag*)، لكنها لا تتشابك مثل ما نشاهده في تمثالي ليفيا و ماتيديا، فبالكاد يلمس كل منهما الآخر. مع ذلك، فهي قريبة من تمثال فيستال (*Vestale*) بروما، حتى وضعية الساق اليمنى هي نفسها المستعملة في هاته الصورتين، كأن المتوفية فلافيا في حالة مشي. الثنايا الموجودة على باقي الرداء مقعرة و منتظمة، مثل ما هو الحال تماثيل الإمبراطورات الأربعة.

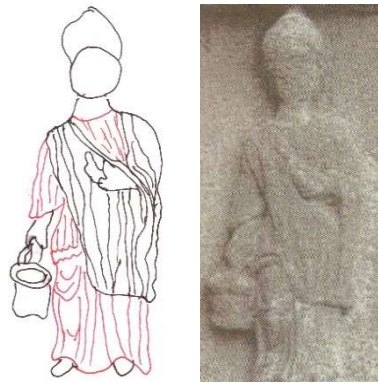
نبقى دائما في جميلة، أين صُورت امرأتان في نصبين نذريين مكرسان للرب ساتورنوس، و العائدان إلى القرن الثاني م ، بلباس يشبه من بعيد نمط "لوجيا ديلانزي". ترتدي كلا المهديتان، فستانا طويلا ذو كولبس رفيع، يكاد يتسطح في إحدهما (لوحة 25 صورة 2). من

الناحية الأخرى يفقد الرداءان للشساعة التي يتميز بها هذا النمط، خاصة النصب رقم XVI
-09، أين يظهر فيه اللباس الخارجي ضيق.

لا تتطابق، تماما، طريقة تجويخ هذا الرداء مع نمط "لوجيا ديلانزي" ، أو "هيجيا ميونيخ"،
لكن إتخذ نفس المبدأ، بالكشف عن الذراع و الجانب الأيسرين. أما الجانب الأيسر فهو مغطى،
و الجانب الأيمن، يذكرنا بهذا النمط لوجود الكولبس. يعتبر النموذجان الآخران، إما تكييفا
للذوق الشخصي أو عدم إتقان عملية النسخ.



كويكول 19-XIV



كويكول 12-XIV

يظهر نمط لوجيا ديلانزي أكثر وضوحا و إتقانا في نصبين جنائزين، انحدر، دون شك، من
نفس الورشة بموريطانيا السطايفية، أحدهما عثر عليه في منطقة وادي الذهب ، بهنشير عين
لقصر - موبت (Mopht) ⁵⁴⁷ (لوحة ث صورة 5) ، و الآخر في سطيف - ستيفيس ⁵⁴⁸
(لوحة ث صورة 6) ، المحفوظان بمخزن متحف اللوفر.

⁵⁴⁷ عثر على النصب خلال الاستكشاف الذي قام به دولامار في الجزائر ما بين 1840 و 1845 (الجرد MA 1999= LP 3216) ، انظر:

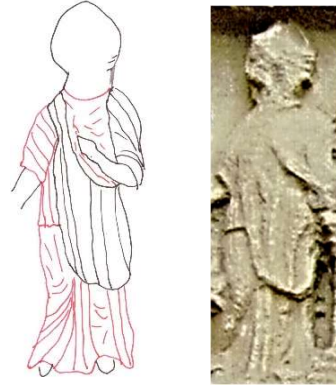
Al Delamare, 1850, pl.94, 3= S. Gsell, p.96, n°3 ; A. Héron de Villefosse, 1906, p. 21, n° 285

⁵⁴⁸ عثر على النصب في نفس الاستكشاف السابق (رقم الجرد MA 1997= LP 2887)، انظر: W. Al Delamare, 1850, pl.82 ;

Fröhner, 1869, p. 472, n° 528.



كويكول XIV - 10



كويكول XIV - 09

كل النساء ذات اللباس القريب من نمط "لوجيا ديلاززي"، سواء في نوميديا أو جارتها موريطانيا السطايفية، مُرفقات بأزواجهن، و أحيانا بأبنائهن، مثل نصب جميلة (لوحة 25 صورة 1). يبدو أنّ الزوجان الموجودان في السجل العلوي (ابتداء من الأعلى) ، لنصبي جميلة رقم XIV 09 - و رقم 10-XIV ، أكبر سنا من تلك التي نُحتت في السجل التالي ، و للتفريق بينهما، فقد جوخت الأجسام الرجالية بطريقة مختلفة، فردائي الأبوين في السجل الثاني (ابتداء من الأعلى) عبارة عن توجة القرن الأول و الثاني م، الحاملة للأمبو (*Umbo*) . أما الأبناء في السجل فيرتديان " توجة كونتابولاتا"، التي ظهرت بداية القرن الثالث. يعني ذلك أن المرأتان المجوختان بطريقة قريبة من نمط "لوجياي ديلاززي"، كانتا كبيرتان في السن و زوجت رجلان برتبة كاهن (*Sacerdos*)، و ذُكر ذلك في النقيشة الموجودة تحت السجل رقم 549. يتماشى ذلك مع سن الإمبراطورات الأربعة (ليفيا، ماركيانا، بلوتينا و ماتيديا)، اللواتي نُحتت صورهن في هذا النمط، حيث منحن مرتبة الألوهية بعد وفاتهن، إذاً تعود كل هذه التماثيل إلى عهد هادريانوس. من الواضح أن لهذا النمط جانبا دينيا، إذ إستعمل، كما رأيناه أعلاه، في تماثيل لكاهناتي الربة فيستا (*Vesta*). يتوافق ذلك مع سن موناتيا روقاتا (*Munatia Rogata*) ، التي

⁵⁴⁹ بالنسبة للنصبين أنظر: الفصل الأول البطاقة رقم 09-XIV و البطاقة رقم 10-XIV

ماتت في سن يناهز السبعين سنة التي خلدت صورتها في نصب جنائزي ، عثر عليه بهنشير عين لقصر بمنطقة بني فودا ⁵⁵⁰.

نستنتج من خلال تماثيل لوجيا ديلانزي بفلورنسا، و كاهنات فيستا، و أنصاب نوميديا و موريطانيا السطافية، أن هذا النوع من الصور خصص للسيدات الوقورات و التقيات. يتضح مرة أخرى، أن أنواع الصور النحتية المتداولة في روما ، كانت تصل بسرعة إلى إفريقيا، إذ تزامنت الصور النسوية ، القريبة من نمط لوجيا ديلانزي بجميلة مع النسخ المتعددة في العالم الروماني ، خاصة روما و العائدة حسب مارغريت بيبر إلى القرن الثاني م ⁵⁵¹.

II.2.2.3 نمط هيرا بورجيزي



كانت جونو ربة لاتينية للزواج و حامية للمرأة، أصبحت تعادل الربة اليونانية هيرا ابتداء من القرن السادس ق م. شكلت مجموعة مع زوجها جوبيتر و مينرفا لتكوين ثالث معبد الكابيتول. كان لديها العديد من الصفات: ريجينا (*Regina*) ⁵⁵²، لوكينا (*Lucina*) ⁵⁵³، برنوبا (*pronuba*) ⁵⁵⁴، فونييتا (*voneta*) ⁵⁵⁵ سوسبيتا (*sospita*) ⁵⁵⁶، كانت تسمى أيضًا جونو كاليسستيس نسبة إلى الربة كايلاستيس التي تعادل كذلك الربة تانيت.

كانت لجونو نفس إيكونوغرافية الربة هيرا، لم تكن لها صفات خاصة بها إذ تشاركها مع آلهة أخرى. كانت تُمَثَل واقفة أو جالسة، وكان رأسها أحيانًا محجوبًا أو متوجًا، و أحيانًا أخرى عارية الرأس. في بعض الأحيان كانت تمسك معلاق و عصى ملكية و أحيانًا صولجان، وفي

⁵⁵⁰ بالنسبة لهذا النصب أنظر: *CIL VIII*, 10922= 20461. A. Pouille, *RSAC*, 19, 1878, p. 409, n° 124 ; *Ibid*, *RSAC*, 26, 1891891, p. 388 ;

⁵⁵¹ M. Bieber, 1977, p. 170.

⁵⁵² عندما تكون في ثالث الكابيتول و جوبيتر و مينرفا.

⁵⁵³ ربة القمر و الولادة

⁵⁵⁴ ربة الزواج

⁵⁵⁵ ربة النصائح الجيدة.

⁵⁵⁶ الربة الحامية للمرأة

بعض الحالات زهرة أو رمانة و نادرا ما كانت تمسك بشعلة أنه. في بعض الأحيان كان يرافقه الطاووس: رمز السماء المرصعة بالنجوم والبعث⁵⁵⁷.

وفقاً لتوماس ميكوكي (T.Mickoki)، كان تماثل الامبراطورات بهذه الربة شائعاً للغاية ، لكن وفرة المصادر تتعلق إلى حد كبير بثلاث شخصيات: ليفيا، أنطونيا الصغرى و يوليا دومنا⁵⁵⁸.

الترتيب الأكثر شيوعاً للرداء وهو عدم تغطية الجسم بالكامل، فهو يترك جزءاً أو كل الجذع حرا. هناك العديد من الاختلافات فيكون الرأس أحيانا محجباً. توجد هذه الترتيبات في جميع الشخصيات الأنثوية: ربات، كهنات، وصور أميرات و سيدات عاديات في كامل الإمبراطورية. من أشهر الصور في إيكونوغرافية هذه الربة هو تماثل "هيرا بورجيزي" . تم إنشاء التمثال الأصلي في حوالي عام 420 ق م وينسب إلى أقوركريت (Agoracrite)، وذلك بمقارنته بتمثال نيمي في راموننت (Rhamnonte) الذي أنجز من طرف هذا الفنان⁵⁵⁹. يسمى هذا النوع بتمثال هيرا و الذي كان لعائلة بورغيزي بروما، وهو محفوظ حالياً بمتحف الحجارة ني كارسبرغ (Carlsberg Glyptothek) في كوبنهاجن⁵⁶⁰. نسخة أخرى من هذا النوع تسمى هيرا باربريني (Héra Barberini) الذي عثر عليه في فيمينال (Viminal)، سميت بهذا الاسم نسبة للعائلة التي كانت تملك هذا التمثال التي أهدته إلى متحف الفاتيكان أين يوجد حالياً⁵⁶¹. في وقت لاحق، أخذ هذا النوع اسم "هيرا بورغيزي" وأصبحت هيرا باربريني من متغيرات (variante) نفس النوع.

لقي هذا النوع إقبالا كبيرا لدى الرومان، فهو تماثل ضخم (2.83 م) للإلهة هيرا، تركز على الرجل اليمنى؛ تم ثني الساق اليسرى بتخلف القدم قليلاً. كانت ترتدي خيتون بلا أكمام

⁵⁵⁷ M. Leglay, *Libyca, Archéo-Epigr*, 1956, IV, p.45.

⁵⁵⁸ T. Mickoki, 1955, p.102.

J. Charbonneau, 1945, p.177 ; M. Bieber, 1977, p. 47 ⁵⁵⁹

J Charbonneau, IBID, p.176 ; C. Rolley, 1999, p. 136-137, fig. 120-121. أنظر. بالنسبة لتمثال راموننت ،

⁵⁶⁰ J. Boardman, 1994, p.459, fig.122.

⁵⁶¹ بالنسبة لهذا التمثال، أنظر: M. Bieber, 1977, p.47-48, pl. 37-39 ; G. Lippold, 1936, III,1, 126-128, p.126, n°546, pl. 37-39 ; E. La Rocca, « Iuno », *LIMC*, Suppl. 1, 2009, n° 193 pl.29, fig. 160-161 ;

شُدَّ عند الكتف الأيمن، ينزلق قليلاً فوق الثدي الأيسر. وُضعت الشملة على الكتف الأيسر وانسدلت على الظهر ثم تعود للأمام في ارتفاع الورك الأيمن. تعبر البطن في حزمة من الثنايا اللينة على طية مثلثة مثبتة مع الكوع الأيسر في تجويف الورك على نفس الجانب من أين تتدفق مجموعة غزيرة من الثنايا إلى غاية الأرضية. لقد عرف هذا النوع العديد من النسخ⁵⁶² و التي تحمل أحيانا بعض الاختلافات⁵⁶³، وهذا هو النوع الذي لجأت إليه الأميرات الرومانيات أكثر عند محاولتهن الاندماج مع جونو⁵⁶⁴؛ تماثلت أحيانا بعض الشخصيات بربات أخريات و لكن بمظهر قريب من نمط هيرا بورغيز و باربيريني.

نمط "هيرا بورجيزي" في نوميديا

لا تملك نوميديا إطلاقاً تماثلاً من نمط هيرا بورجيزي و لم تُصور في النحت البارز بنسخة طبق الأصل لتمثالي متحف الفاتيكان و متحف المنحوتات الحجرية ني كارلسبرغ بكوبنهاجن. فقد عُثِر في مدينة جميلة على ثلاث أنصاب نذرية مكرسة للرب ساتورنوس من القرن الثاني، بها نساء بجوخة قريبة من هذا النمط. في اثنين منهم، توجد الصورة المعنية بالأمر في المشهد الثانوي الموجود في السجل الثالث ابتداء من الأعلى (لوحة 21 صورة 1-2) أين توجد تقف المرأة بجانب رجل. توجد الصورة الثالثة في قطعة من نصب لم يبق منه سوى شخصية أنثوية (لوحة 21 صورة 3) حاملة بيدها اليمنى سلة القرابين. ترتدي كل هاته النسوة فستاناً طويلاً يصل إلى الأرضية، لا يظهر منه إلا الجزء العلوي أي الجذع و الجزء السفلي فيعند نهاية الساقين . نحتت الثنايا في الصورتين الأوليتين بثنايا عمودية، رفيعة، ضيقة و منتظمة

⁵⁶² تمثال متحف اورتيكولي موجود بمتحف الفاتيكان، أنظر: W. Amelung, II, 1908, p. 454, n° 268, pl.50; M. Bieber, 1977, p.48, pl. 29, fig. 166 ; p E. La Rocca, « Iuno », LIMC, Suppl. 1, 2009, n° 194

⁵⁶³ تمثال أوستيا موجود بمتحف الفاتيكان، أنظر: W. Amelung, I, 1903, p.98, n° 83, pl. 13 ; M. Bieber, 1977, p. 48, pl.29, fig. 164

⁵⁶⁴ مثل تمثال الامبراطورة لوكيلا بمتحف الكابيتول، أنظر: M. Bieber, 1977, p.48, pl.30, fig. 167-168a ; تمثال الامبراطورة أفرينا الصغرى عثر عليه بأتريكولي و موجود اليوم بمتحف الفاتيكان أنظر: Amelung, II, 1908, p.621, n° 408, pl. 22 ; A. Alexandridis, p.164, n°117, pl. 59 . تمثال أنتونيا الصغرى بمتحف برلين، أنظر: A. Hekler, 1909, p.155-156, T. Mikocki, 1995, p.172, n° 147, pl. II, 147 ; A. Alexandridis, p.171, n° 139, pl. 28 , fig.3 p.242, fig.17; تمثال دوميسيا أو أوكتافيا بمتحف من اولمبيا، أنظر: A. Alexandridis, 2004, p.177, n° 161, pl 29 , fig3

موضحة الثديان الصغيران و العاليان بالكاد متموجة كي يقترب من التمثال الأصلي. فستان المرأة الثالثة 11-XIV ثنياه منحنية الخطوط على كامل الجذع ومائلة على الأكمام. وُضع رداء على الكتف الأيسر و حجب الذراع بالمرّة، نزل على الظهر ثم عاد إلى الناحية الأمامية ثم طوي أفقياً، و لفت الحاف في شكل حشية سميقة. يتوقف الجزء الداخلي عند منتصف الساقين أما الخارجية تنزل في شكل مثلث مابين الساقين و تصل زاويتها الحادة تقريبا إلى حافة الفستان. يبدو من خلال تفحص الصور الثلاثة أنّ غرض الحرفي إنجاز نوع قريب من نمط "هيرا بورجيزي" و لجأ إلى الطية المستعملة في بعض نسخ هذا النمط مثل تمثال كاهنة فيستا بالمتحف الوطني بروما⁵⁶⁵ و تمثال كاهنة الربة يوليا تيتي بمتحف الفاتيكان⁵⁶⁶.



كويكول 11-XIV

كويكول 10-XIV

كويكول 09-XIV

خرجت دون شك الأنصاب من نفس الورشة لكنها لم تُتحت من طرف نفس الحرفي، فالنصبان 09-XIV و 10-XIV من صنع نفس اليد أما الثالث 11-XIV فهو من إنجاز يد أخرى. يظهر ذلك من أسلوب التنفيذ عامة و تفاصيل اللباس خاصة، بالغ الحرفي الذي أنجز المعلمان الأوليان في إسدال الطية الخارجية و أخفق في إنجاز الحافة السفلية للفستان. بينما لم يحترم نحاة النصب الثالث تجويخ الجانب الأيسر، فعوض أن يلف الرداء الذراع بإحكام أُسدل الرداء

⁵⁶⁵ بالنسبة لهذا التمثال، أنظر: M. Bieber, 1977, p. 122, 153, 169, pl. 89, fig. 548
⁵⁶⁶ بالنسبة لهذا التمثال، أنظر: J. G. Bernoulli, II, 2, 1891, p. 45-46, pl. 15 ; W. Amelung, I, 1903, p. 134-135, n°11, pl. 18 ; A. Hekler, 1909, p. 170-171, fig. 18 ; M. Bieber, 1977, p. 122, 175, 203, pl. 89, fig. 546 .

عليه؛ هذا التجويخ نراه كثيرا في النحت النذري في جميلة (لوحة 25 صورة 2أ، 2ب، 3-4).

إستعملت طريقة طي الرداء أفقيا في نصب نذري في كويكول، لكن ليست بنفس طول و لا شكل هيرا بورجيزي.

هذا الترتيب شبيه بجوخة كانت متداولة كثيرا في تماثيل هيجيا القريبة من نمط "هيجيا" كسال المستمد بدوره من نمط هيرا بورجيزي⁵⁶⁷ النصب في حالة تشوه كبيرة لكن شكل للباس واضح، لا يقطع الرداء البطن كما جرت العادة بحزمة ثنايا و إنما بخط رفيع، و الطية الخارجية انسدت كثيرا، تكاد تلامس حافة الطية الداخلية.

. تماثيل الربة هيجيا القريبة من نمط كاسيل كثيرة في إفريقيا مثل تمثال مادوروس⁵⁶⁸ و



كويكول 26-XIV

تبورسيكوم نوميداروم⁵⁶⁹ بإفريقيا البروقنصلية و الموجودان بمتحف قالمة و تمثال لامبيزيس⁵⁷⁰ و تاموقادي⁵⁷¹ بمقاطعة نوميديا لكن نظرا للاختلافات الكثيرة الموجودة بينه إعتبرت ن بن صديق تماثيل إفريقيا نمطا خاصا بالمنطقة⁵⁷² لم يتم إمالة حافة الطية الخارجية

⁵⁶⁷ M. Bieber, 1977, p. 49, pl.31, fig. 171.

⁵⁶⁸ أنظر: ; 6 n° 153, 1997, 33, *Ant Afr*, N. Benseddik, 14, صورة 215. ص. 120-121، رقم 14، صورة 215.

⁵⁶⁹ أنظر: 7 n° 153, 1997, 33, *nt Afr*, N. Benseddik, ح. عينوش، 2016، ص. 103-104، رقم 15، صورة 183-186.

⁵⁷⁰ 7 n° 43, 1903, p. 43, pl. V. A. Ballu- R. Cagnat, ح. عينوش، 2016، ص. 199-200، رقم 39، صورة 352-353.

⁵⁷¹ أنظر: 8 n° 154, 1997 p. 154, n° 8, *nt Afr*, N. Benseddik,

⁵⁷² Ibid

عند سيدة كويكول مثلما اعتدنا عليه في تماثيل هيجيا وإنما على اليسار، هذه القطعة مقوسة عوض أن تُكوّن حادة .

4.2.2.II نمط "هيرا- فورتونا"

كما أسلفنا القول أعلاه، هناك تماثيل صورت في نمط هيرا لتقديم ألّهات أخرى و كان يتعلق الأمر غالبا بالربة فورتونا التي تقابلها تيشي عند الإغريق. هي تجسيد للحظ أو الثروة ظهرت عبادة فورتونا في روما حسب المؤرخ بلوتارك أُدخلت فورتونا من طرف سرفيوس توليوس في عهد الملك الأسطوري انكوس مارسيوس أي في القرن السابع ق.م⁵⁷³ كانت تتمثل إيكونوغرافيتها في نوعين وهي الصورة التي تحمل قذح وقرن الوفرة 4 وهي الصورة التي تعكسها العملة. و تلك التي تضع تاجا ذو أبراج أو تمثال نصفي أو كامل غالبا ما تُستمد هذه الإيكونوغرافيا من طابعها الشعبي بسبب رسالتها لعامة الناس. ترجع وفرة المواد الخاصة بالتماثيل بفورتونا- تيشي، بصرف النظر عن شعبيتها والطابع العالمي للإلهة، من كونها وفرت تطابقا مع العديد من الربّات الأخريات.

التطابق الأكثر شيوعا كان مع الربة هيرا - جونو، جُسد ذلك حسب الباحثان كروز⁵⁷⁴ و هيكلر (حسب م بيبر)⁵⁷⁵ في صورة أُبدعت في بداية العهد الامبراطوري رغم غياب الطي الأفقي و حجب الثديان. كان هذا النمط محبب في البورتري الخاص بنساء العائلة الإمبراطورية ببعض الاختلافات. فالصورة المحببة أكثر هي من نمط شتوتغارت، هو تمثال مستند على الساق اليسرى ثنيت اليمنى عند الركبة و وُضعت القدم قليلاً إلى الجانب وإلى الخلف، خُفض الكتف من جانب الساق المنحنية، يرتدي التمثال فستان بأكمّام ينزل إلى الأرض في شكل طيات لينة. وُضع رداء فوق الكتف الأيسر حاجبا الذراع أيضا، و قطع الظهر حتى أعلى الورك، و من هناك لف البطن بطية منحنية متكونة من مجموعة من الثنايا وُضعت فوق الذراع الأيسر المكوع ويسقط في شكل ثنايا مستقيمة و صلبة حتى منتصف ربة الساق.

⁵⁷³ Ch. Daremberg – E. Saglio, « Fortuna », *DAGR*, II, 2, p.1268 (J.A Hild).

⁵⁷⁴ H. J. Kruse, 1975, p. 325, n° D2.

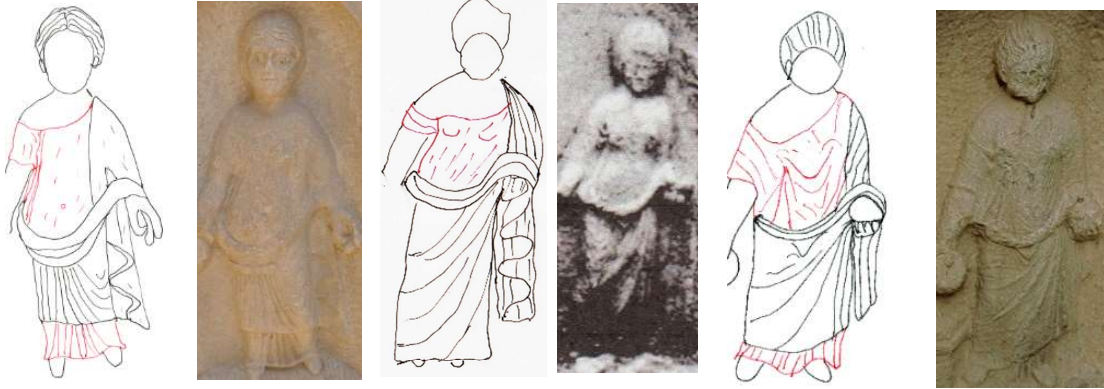
⁵⁷⁵ M. Bieber, 1977, p. 178.

ينزل باقي اللباس إلى القدم اليمنى، تنزل مجموعة من الثنايا من الرسغ الأيسر وتنزل بتقوسات واسعة تغطي كل المساحة الواقعة بين البطن والقدمين. من بين نساء العائلة الامبراطورية التي خُدت في هذا النمط هي أقربينا الصغرى في تمثال موجود في قصر بيتورث في إنجلترا⁵⁷⁶، تمثال ماركيانا من أوستيا و موجود بمتحف الفاتيكان⁵⁷⁷، تمثال بلوتينا المُكتشف بمدينة قابي و موجود في متحف اللوفر⁵⁷⁸. ونحتت في هذا النمط كذلك نساء غير مشهورات مثل روتيل⁵⁷⁹ (Rutila).

أُدمج هذا النمط لربة أخرى و هي هيجيا الذي يوجد تمثالها أيضا في متحف الفاتيكان⁵⁸⁰. تلقت عبادة فورتونا إقبالا كبيرا من طرف سكان شمال إفريقيا القديمة على عبادة الربة فورتونا، كرس لها سكان المقاطعة و المناطق المجاورة نقشات و مذابح و تماثيل.

نمط هيرا فورتونا في مقاطعة نوميديا

عُثر في نوميديا على عدد معتبر من تماثيل هذه الربة، هناك تمثال واحد ضمن المجموعة فقط تحمل ميزة من ميزات هيرا بورغيزي والمتمثلة في انزلاق الكم الأيسر للفتان كاشفا عن جزء من النهدي، الذي ينسدل دون حزام. لم يبق من ملحقات الربة إلا بقايا قرن الوفرة فوق الذراع الأيسر⁵⁸¹.



تاموقادي 27-XI

لامبويس 09-VIII

لامبويس 08-VIII

⁵⁷⁶ أنظر: J. Raeder, 2000, p. 72-74, n°61, pl.77-78 ; A. Alexandidis, 200, p. 163, n° 115, pl. 23, fig. 2,4.
⁵⁷⁷ أنظر: R. West, 2, 1941, p. 35, n° 5, pl. 80, fig. 26 ; H. J. Kruse, 1975, p. 113-114, 325-326, n° D2, pl. 42.
⁵⁷⁸ M. Bieber, A977, p. 178, pl. 144, fig. 845-847 ; K. de Kersauson, II, 1996, p. 92-93, n° 34.
⁵⁷⁹ W. Amelung, I, 1903, p. 544-545, n° 357, pl. 57.
⁵⁸⁰ أنظر: Id, p.587, n° 424A, pl. 61.
⁵⁸¹ أنظر: F.G. De Pachtère, 1909, p. 34, pl. V, fig. 4.

يكن الاختلاف في الرداء حيث يقترب من نمط شتوتغارت لأنه لم يُطوى. إلى هذا النوع تقترب صورتا امرأتان في نصبين مكرسين لساتورنوس بلامبيزيس مرخان بالقرن الثاني م (لوحة 6 صورة 1-2) و نصب ثالث في مدينة مجاورة و هي تاموقادي (لوحة 15 صورة 4) يعود للقرن الثالث. يتميز الفستان بخصائص معينة أهمها الانزلاق على الكتف غير أنها تكشف عن الكتف الأيمن بدلا من الأيسر و في. ينتفخ القماش نوعا ما على مستوى الورك الأيمن أعلى الحشية مسببا ظهور بعض الثنايا و يبقى الباقي أملسا كما نلاحظ التصاق القماش على الجسم خاصة في تيمقاد بغية من تمثيل "الجوخة المبللة"

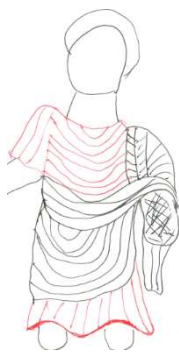
تنطلق الحشية في الأنصاب الثلاثة على مستوى الجانب مرورا بالبطن ونلاحظ أن عوض أن تطوى الحشية فمثلت في شكل لفافة سميكة. غير أن رداء تاموقادي يتكون من لفافتين و الذي كان يقصد ربما بها الحرفي إنجاز جوخة مطوية و جاءت عميقة و مستديرة تتجاوز اسفل البطن و تتجه نحو الذراع الأيسر الذي تراكبه فيظهر طرفها كأنه يتعلق على شكل طيات مموّجة قليلا في صورة تازولت و متعرجة لدى سيدة تيمقاد.

توجد مجموعة من أخرى أنصاب نوميديا رتبّ فيها الرداء على طريقة هيرا بورغيزي الشبيهة بتمثال أقرينينا الصغرى، أين تقطع فيها الحشية قليلا أسفل البطن بطريقة مستديرة ثم تتوضع على الذراع الأمامي الأيسر بتحرير الجذع. نلاحظ هذا النوع من الحشية على نصبين نذريين متشابهان من حيث التركيب و المحتوى و أسلوب النحت من تيمقاد مؤرخان بالقرن الثاني م (لوحة 11 صورة 5-6)، يبدو أنهما أنجزا من طرف حرفي واحد في نفس الورشة. تبدو الحشية سميكة تسجل إنطواء خفيف، و من الذراع الأيسر المطوي تنطلق ثنايا مقعرة تستدير حينما تتجه نحو الجانب الأيمن حتى تغطي كل القماش ثم يسقط طرف هاته الحشية في ثنايا حادة على الجهة اليسرى. كما يزدان الطرف الذي يتساقط من الذراع الأيسر بظفيره في كلا المثالان التي أضيفت للزخرفة، لا نلتقيها في التماثيل أو لا في الأنصاب فهي بدون شك رغبة في التنوع من طرف الحرفي. تظهر ثنايا مقعرة رفيعة تغطي كلل القميص حتى الأكمام و نلاحظ نوع من المبالغة في كمية الثنايا. نلفت الانتباه الى نصب آخر بتيمقاد (لوحة 17

صورة 4) ذو نوعية متوسطة و لكنه يظهر تفاصيل اللباس بدقة عكس الأنصاب الأخرى: تبدو الثنايا هنا أقل جمودا و متنوعة و يظهر تعديل اللباس بنوع من الحرية إذ نشاهد فستان بأكمام قصيرة ثناياه على مستوى الصدر تسلط الضوء على الثديين. يظهر الرداء بثنايا كثيرة مقعرة و مائلة على كل المساحة و تنطلق الحشية العريضة ذات الثنايا المقعرة على مستوى الجانب الأيمن و تتساقط تحت البطن محررة كل الجذع. مع أن أعلى الجانب الأيمن نلاحظ أن الحشية لا تحدث استدارة عميقة كما في الأمثلة السابقة لأنها تراكب معصم الذراع الممدود نحو الأسفل عوضا أن ينطوي. نشير إلى خط ارتكبه النحات في إنجاز هاته النسخة تكمن في وضعية الجسم وليس في اللباس في حد ذاته إبراز انثناء الركبة اليمنى و الساق إلى الخلف أدى الى عدم توازن الجسم.



كويكول 35-XIV



تاموقادي 06-XI

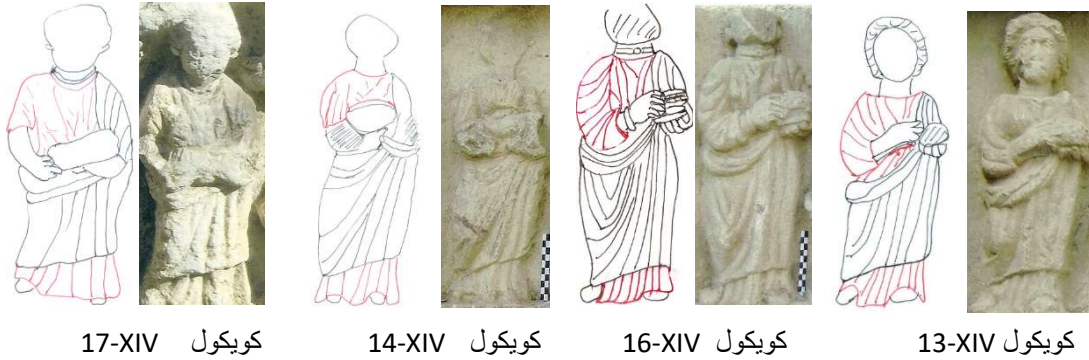


تاموقادي 05-XI

و في نصب بمتحف لامبيز هناك صورة امرأة جُخت بنفس الطريقة لكن الحشية التي تقطع البطن لا تنطوي و لا تحمل ثنايا إذ تظهر على شكل فتيلة بالكاد مقوسة ارتمت فوق الساعد الأيسر المنطوي ثم تتدلى بمجموعة كثيفة من الثنايا المتموجة و الملتوية.

5.2.2.II نمط هيرا "إيفيز"

سمي هذا النمط نسبة إلى تمثال الربة في إيفاز. توجد منه نسخة في متحف نابولي⁵⁸² و أخرى في قصر بيتورن في إنجلترا⁵⁸³. أما في تمثال الشخصيات فصور هذا النمط في بورتري لأنطونيا مينور الذي اكتشف في اتروريا و هو موجود حاليا في متحف برلين⁵⁸⁴ هذا التجويخ متواجد في عدد معتبر من نساء في الأنصاب النذرية (لوحة 20 صورة 3، لوحة 21 صورة 2 أ ، لوحة 23 صورة 2-3 ، لوحة 24 صورة 5 أ ، لوحة 25 صورة 2 أ ، لوحة 26 صورة 5). أ



مَا في صورة نسوية في نصب بمدينة خنشة تصعد حافة الرداء العلوية من الورك إلى تحت الذراع الأيمن دون حزمة الثنايا (لوحة 18 صورة 1). فمن المحتمل جدا أن يكون هذا الترتيب مجرد صدفة، فربما قام النحات بإنجاز عمل من إبداعه تصادف مع هذا النمط.

6.2.2.II نمط هيرا و أرتيميسيا هاليكارناس

أول تمثال رُتب فيه الرداء بتحرير الصدر أو الجذع و عبور الحافة العلوية من الورك الأيمن إلى الأيسر محيطا البطن هو تمثال هيرا بورجيزي الذي تعود النسخة الأصلية إلى القرن الخامس ق.م. بهاليكرناسعثر في ضريح الملك موسولوس ساتراب، الذي توفي سنة 353 ق.م، على تمثال المتوفي و أخته أرتيميسيا. كانت ترتدي فوق فستانها شملة بدأت من الرأس

⁵⁸² أنظر: E. La Rocca, « Iuno », LIMC, Suppl, 1, 2009, n° 195.

⁵⁸³ أنظر: J. Raeder, 2000, Pl.15

⁵⁸⁴ أنظر: A. Hekler, 1909, p.155, 225, fig.17 ; T. Mikocki, 1995, p. 172, n°. 147, pl. XL.

قطعت الخصر بحزمة سميكة من الثنايا بخط مستقيم كأنه حزام (لوحة ج صورة 1)⁵⁸⁵ و المتمثل في عبور الحافة العلوية للرداء بشكل حزمة ثنايا مستقيمة تعبر أعلى الخصر من اليمين إلى اليسار ثم ترتدى فوق الذراع المنطوي. نجد هذه الصفة في الكثير من التماثيل و مشخصات النحت البارز. تتمثل هذه الحشية في ثنايا مستقيمة مثل نصب نذري بروسيكادا (لوحة 2 صورة 2). و تكون هذه الأخيرة أحيانا على شكل لفافة مثل صورة مخلص لساتورنوس (لوحة 8 صورة 7). تلتوي هذه اللفافة بشكل أنيق في نصبين أحدهما في تازولت يعود إلى النصف الأول من القرن الثاني م (لوحة 5 صورة 7)، أما الآخر فيعود إلى نهاية القرن الثاني م (لوحة 24 صورة 6). تقطع الحافة العلوية للرداء أعلى خصر امرأتان بخط مستقيم بدون ثنايا في نصبين نذريين للرب ساتورنوس مؤرخان بالربع الثالث من القرن الثاني م (لوحة 13 صورة 5-6)



كويكول 21-XIV

تاموقادي 13-XI

تاموقادي 13-XI

7.2.2.II نمط فورتونا

تماثلت نساء العائلة الإمبراطورية بهذه الربة، الصورة الأكثر شيوعا هي لإمرأة ممشوقة القوام مرتكزا على الساق اليسرى المستقيمة و تنطوي الساق اليمنى عند الركبة ترتدي فستانا طويلا شد عند الخصر أو حت النهدين بحزاما . يرتدى رداء فوق الكتف الأيسر و ينزل على الظهر

⁵⁸⁵ M. Bieber, 1934, pl.31, fig.1.

و يعود ثانية في الناحية الأمامية عند أسفل الورك ثم يقطع البطن بحشية متكونة من الثنايا. يظهر هذا النمط بوضوح في نحت بارز بأفروديزيا يحمل صورة الإمبراطورة أقربينا (لوحة ث صورة 7)، و كذلك في تمثال أونطونيا الصغرى الذي وجد بمدينة شرشال بموريطانيا القيصرية و الموجود بالمتحف الوطني للآثار القديمة (لوحة ث صورة 9).

كان هذا النمط جد محبب عند النساء الإفريقيات إذ تظهر صورهن متعددة في النحت البارز في مختلف المناطق. يكون اللباس مشدود تحت الثديين مثل سيدتين في نصبي هنشير توشين، يعود إحدهما إلى نصف الأول من القرن الثاني م (لوحة 9 صورة 2)، جوخ رداؤها بعناية وثنياه لينة. أما الآخر فيعود إلى القرن الثالث م (لوحة 9 صورة 4). يخلو رداؤه من الحيوية إذ تظهر الثنايا صلبة تنزل الحشية الملفوفة التي تقطع البطن منخفضة جدا عند الساق اليمنى. كما شد تحت نهدين بارزين في صورة امرأة في نصب نذري وجد في ضواحي تيمقاد أو هنشير توشين (لوحة 10 صورة 2) لكن رداؤه ضيق لا يغطي إلا جزء قليل من الجسم. و دائما في منطقة تيمقاد صور بجسم ممشوق مرتدية ثوبا أنيقا و فوقه رداء ضيق لم يغطي إلا الذراع الأيسر و المنطقة الواقعة بين أسفل البطن و الركبتين.

ففي مدينة جميلة تنزل مجموعة الثنايا الآتية من أعلى الورك الأيمن أسفل البطن و تصعد في حالة استدارة في نصب نذري (لوحة 25 صورة 11أ). و تعبر حافة الرداء في شكل خط دائري يحيط أسفل البطن في نصب جنائزي (لوحة 24 صورة 5 ب).



كويكول 21-XIV



تموقادي 18-XI



لومبافوندي 01-IX

فضمن الصور المستوحاة من إيكونوغرافية فورتونا هي تلك الموجودة في نصب لومبافوندي (01-IX) والمؤرخ بالنصف الأول من القرن الثاني و نصب من تاموقادي الذي يعود إلى القرن الثالث م (18-XI) .

II.2.2. نمط "فينوس لوفر - نابولي"



فينوس هي ربّة الجمال و الحب و الخصوبة، وتقابلها الربّة "أفروديت" الإغريقية التي كانت تتقاسم معها نفس الإيكونوغرافيا ، و تظهر بملحقاتها المألوفة: السلّة المقدّسة، التفاحة، البجعة، المرأة...

ترتبط إيكونوغرافية فينوس بطرز متنوعة مثل "فينوس العارية"، "فينوس نصف عارية"، "فينوس ملتقّة" ، و الطابع الروماني المحض فينوس جنيتريكس، أي الأم⁵⁸⁶، الذي يعبر عن الدور الذي كانت تؤديه الربّة التي تسهر على الزوجان، و تضمن السعادة الزوجية و العائلية.

عكس أفروديت الإغريقية، التي اتخذت فينوس مظهرا سياسيا منذ نهاية المرحلة الجمهورية ، بفضل يوليوس قيصر الذي كان يدعي أنه ينحدر من الربّة: فينوس الأم و "فينوس المنتصرة"⁵⁸⁷ *Venus victrix* . يعتبر نمط "فينوس الأم" و "مجموعة فينوس - مارس" ، النمطان التمثاليين الأكثر انتشارا في النحت الرسمي.

كانت نساء البلاط الإمبراطوري تمتثل بالدرجة الأولى للربّة كيريس Cérés ، و رغم ذلك تميزت فينوس الأكثر شعبية. إذ طالت في الزمن ، و امتدت من فترة "ليفيا" *Livia* الى فترة "هلينا"⁵⁸⁸ (Helena) بدون انقطاع. و قد تعدّت هذه الظاهرة زوجات و أمهات الأباطرة ، الى نساء من كل فئات المجتمع الروماني ، كما تشهد على ذلك الكتابات المكتشفة⁵⁸⁹. يبقى بذلك، نمط "فينوس الأم" هو الأكثر انتشارا في النحت التمثالي الروماني ، و يعني المصطلح اللاتيني (Genetrix) : الأم ، و أنجز أول تمثال من هذا النمط من طرف النحات أركيسيلووس

⁵⁸⁶ Ch Daremberg – Ed Saglio, , p.726.

⁵⁸⁷ T. Mikocki, 1995, p.111

⁵⁸⁸ T. Mikocki, 1995, p.113

⁵⁸⁹ G. Ch. Picard, *MEFRA*, 56, 1939, p.121.

Arcésilaos لمعبد يوليوس قيصر عام 46 ق.م ، و هو عبارة عن نسخة لتمثال أصلي من طرف الفنان كاليماك⁵⁹⁰ (Callimaque) ، يعود الى القرن الخامس ق.م. أصبح هذان التمثالان في ما بعد نموذج تمثالي "فينوس الأم" ، المكتشفة بنابولي ، حيث يحفظ الأول بمتحف نابولي⁵⁹¹ و الآخر بمتحف اللوفر⁵⁹² ، و كلاهما يؤرخان بالمرحلة اليوليو-كلودية. اعتقد الجميع أن تمثال اللوفر وجد بمدينة فريجوس (Fréjus) ، و هو يمثل امرأة واقفة بجسم متوارك تستند على رجلها اليسرى ، يدها اليمنى مرفوعة ، و الأخرى ممدودة إلى الأمام و هي ترتدي خيتون طويل ضيق من قماش رفيع ، يكشف جسمها و ذلك ما يسمّى "بالجوخة المبلّلة" (Draperie mouillée) ، و نلاحظ أن الجوخ ينزلق من الكتف الأيسر أكثر من ما نراه على تمثال "افروديت ذات الدعامة" (Aphrodite au pilier)⁵⁹³ تاركا الكتف و الثدي الأيسر عاريان ، كرمز للأومة و الخصوبة. يُثدّ الثوب بزّر على الكتف الأيمن، وباليدي اليمنى تمسك بطرف من معطفها الذي يغطي ظهرها، ثم يتوضع على الذراع الأيسر. لقي هذا النمط اعجابا كبيرا ، بحيث انتشرت نسخا عديدة منه في العالم الإغريقي- الروماني⁵⁹⁴ ، و ظهرت متغيرات كثيرة عبر الزمن أحيانا بالثدي الأيمن عاري ، مثل التمثال المكتشف بربوة البلاطينو بروما ،

³² A. Pasquier, 1985, p.52.

⁵⁹¹ رقم الجرد 5997 ، أنظر: A. Delivorrias, "Aphrodite" *LIMC*, II, 1984, n° 227; M. Bieber, 1977, p.46, pl. 23, fig.125; C. Rolley, II, 1999, p.143 ; M. Kreikenbom, 2004,p. 512, n° 126, fig. 126

⁵⁹² رقم الجرد MA 525 ، أنظر: J Charbobostonneaux , 1945, pp 186-190, pl24 ; C Lippold, *Kopien*, 206-207 ; GMA Richter, « who made.... » p189,202, fig. 38 ; E de Laferté, 1947, p.28-29,n° 525 ; M. Bieber, 1977, p.46, A. Delvorrias , « Aphrodite », *LIMC* II, 1984, n°225; A. Pasquier, 1985, p.52 ; M. Brink, 1991, pl 23, fig.124 ; p.155, n° G16, pl1a,b.

⁵⁹³ بالنسبة لأفروديت العماد الذي اكتشف في روما، أنظرو موجود حاليا بمتحف اللوفر ، أنظر:

A. Delivorrias, « Aphrodite », *LIMC*, II, 1984, n° 196 ; A. Pasquier, 1985, p.51 ; C. Rolley, II, 1999, p.140, fig. 124. Aphrodite au pillier de la collection trouvée en Grèce ou à Smyrne, voir : *LIMC*, II, 1984, n° 177 ; C. Rolley, II, 1999, p.140, fig. 125

⁵⁹⁴ تمثال موجود بفيللا بورجيزي بروما (رقم الجرد 626)، أنظر: M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 23, fig. 26 . تمثال بمعض أوفيزي بفلورنسا، أنظر: A. Delivorrias, « Aphrodite », *LIMC* ; M. Bieber, 1977, p.46, pl. 23, figs 127-129 ; II,1984, n°228).

تمثال ظلمينة بقورينا ن الموجود حاليا بقصر كولونا بروما (رقم جرد 67)، أنظر: M. Brinke, 1991, p. 169-170, n° G 40, pl.4 ; M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 24, fig 133-134 ; M. Brinke, 1991, p. 211, n° KM 21

تمثال بمتحف المنحوتات الحجرية ني كارلسبرغ بكونينهاجن، أنظر: A. Delivorrias, «Aphrodite », *LIMC*, II, 1984, p.27 n° 235 ; M. Kreikenbom, 2004,p. 513, fig. 128 a-c

A. Bieber, 1977, p. 46, pl. 24, figs. 130-132 ; أنظر: M. Brinke, 1991, p. 154, n° G14, pl. 3.

تمثال صغير من الطين المشوي من جزيرة ميرينا و الموجود حاليا بمتحف اللوفر، أنظر: -B Kleiner, 141, *LIMC* , II, 1984, 1 ; M. Brinke, 1991, p.221, n° . Kt 46, pl. 8 ; N. Cambi, « Vénus », *LIMC*, VIII, 1997, p.198, n° 21

و المحفوظ حاليا بالمتحف الوطني للحمامات بروما⁵⁹⁵. أو بثدي نصف عاري كما هو الحال في تمثال الشرق المكتشف ربما قرب روما و الذي يشبه نمط "افروديت ذات الدعامة" ، و يعرض بمتحف (Künstlerhaus) بفيينا⁵⁹⁶. في بعض الحالات يظهر الثدي مغطى ، و لكن يبقى مثيرا كما نراه بتمثال في متحف نابولي⁵⁹⁷. في أمثلة أخرى يغطى الثدي الأيسر بقماش ثاني، مثل تمثال معروض بمتحف بوسطون⁵⁹⁸، الذي أتى به من إيطاليا.

تعد التماثيل التي تطابق أو تقترب ايكنوغرافيتها من نمط "فينوس الأم" كثيرة، و قد أحصى الباحث M Brinke في دراسته لنسخ نوع "فينوس-نابولي" أكثر من 200 نسخة، بما فيه تماثيل الربة و صور نساء رومانيات في هيئة فينوس. بطبيعة الحال لم تحت الرومانيات مبهجة العنق، مثل الإلهة "فينوس الأم" احتراما للأخلاق المعمول بها في المجتمع الروماني. وجد تماثلان من الفترة اليوليو-كلودية لأميرتان بمسرح برقا (Berga)، محفوظة بمتحف فشنزا الإيطالي Vicenza، مطابقة لنمط "فينوس الأم" هما: أنطونيا الصغرى⁵⁹⁹ (Antonia Mino)، و أريبينا الصغرى⁶⁰⁰، وكلاهما بخيتون لا ينزلق على الكتف والرداء ، فهو موضوع على الكتف الأيمن و لا يسقط. في فترة هادريانوس يتعري الكتف على تماثيل لصابينا (Sabina) بمتحف الفاتيكان⁶⁰¹ و بمتحف أوستيا⁶⁰²، فينزلق الخيتون بنفس الطريقة المعروفة في نمط "اللوهر-نابولي غير أنه يتوقف على مستوى أعلى الثدي في تمثال أوستيا، بينما يكشف الثدي

⁵⁹⁵ رقم الجرد 607، أنظر: M. Bierber, 1928, p. , pl. VIII, fig. 2-3 ; Ch. Picard, Sculpture II, 1939, p.621, fig.250 ; W. Fuchs, 1969, p.235, fig. 253 ; M. Bieber, 1977, p.46, pl.24, fig.135 ; Delivorrias, « Aphrodite », LIMC, II, 1984, p. 36-37, n° 246

تمثال بمتحف أوستيا (رقم الجرد 194) أنظر: M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 24, fig 133-134 ; M. Brinke, 1991, p. 211, n° KM 21.

⁵⁹⁶ L Alscher, Griechische Plastik, p.149-150, fig. 639;Ch. Picard, Sculpture, II, 1939, p.623, fig. 251 ; LIMC, II, p.32, 1984, n° 204.

⁵⁹⁷ رقم الجرد 5998، أنظر: G M A. Richter, p ;189, 203, fig. 10

⁵⁹⁸ رقم الجرد 30.543، أنظر: G M A. Richter, p. 189,203, fig. 42 ; M. Bieber, 1977, p. 47, pl. 25, fig. 139 ; Ch. Picard, Sculpture, II, 1939, p.620-621, fig. 249.

⁵⁹⁹ أنظر: T. Mickoki, p.173-174, n° 157, pl XXIX, fig. 157

⁶⁰⁰ رقم أنظر: A. Alexandridis,2004 p. 164, n° 118, pl 23, fig. 3, T. Mickoki, p.182-183, n° 216, pl. XXX, fig. 216b ;

⁶⁰¹ رقم الجرد 816، أنظر: W. Amelung, II, 1908, p.686 n° 429, pl.75 ;M. Bieber, 1977, p.47, pl l26, fig. 143 ; B Adembri - R. M. Nicolai,2007 , p. 130-131

⁶⁰² رقم الجرد 24، أنظر: M. Bieber,1977, p.46 pl . 26, fig 147, T. Mickoki , 1995, p.199, n° 336, pl. XXXI, 336a ; LIMC, VIII, 1997, p.197, n° 3 ; B Adembri-R. M. Nicolai, 2007, p.130-131.

الأيمن حتى الأسفل بتمثال الفاتيكان. و نلاحظ في نسخة أوستيا ان الثدي الأيسر مغطى بقماش ثاني قد يكون الفستان الداخلي الذي ترتديها صابينا و التي يظهر منه كمّ مخرم (manche à crevées) على الذراع الأيمن، أما الباحثة بيبر فترى أن ثدي صابينا لا يغطيه أيّ فستان (لا الداخلي و لا الخارجي) و إنما عبارة عن قطعة قماش مضافة⁶⁰³.

نمط "فينوس اللوفر- نابولي" في مقاطعة نوميديا:

تنتشر تماثيل فينوس عارية بشمال إفريقيا بصفة معتبرة، بينما لا وجود للطابع "اللوفر- نابولي" سوى تمثال واحد جاءنا من منطقة باجا (*Baga*) في إقليم البروقنصلية، يُحفظ حاليا بمتحف البارود بتونس، يمثل "فينوس الأم" يقترب كثيرا من النمط المعني بالدراسة، دون أن يطابق تماما النموذج الأصلي إذ يعتبر نوع مختلف بحزام. نلاحظ غياب تماثيل "فينوس الأم" بمقاطعة نوميديا وظهور هذا النمط يقتصر على النحت البارز، بصفة خاصة على الأنصاب المكتشفة بمدينة تيمقاد، المتعلقة بعبادة الربّ ساتورنوس و رفيقته كايستيس، التي كانت تشترك مع فينوس في الوظائف. تدلّ تسريحات الشعر الملاحظة على الأنصاب التي نجت من عملية الطرق على تواصل إيكولوجية فينوس من بداية القرن الثاني الى النصف الثاني من القرن الثالث. نلاحظ أيضا ان الفستان الظاهر على هاته الأنصاب يقترب كثيرا من خيتون فينوس "اللوفر- نابولي"، الذي يبدو طويل ذو قماش رفيع يلتصق بالجسم بشكل مثير بتقنية "الجوخة المبلولة" (*drapé mouillé*). يكمن الاختلاف في حركة الذراع الأيمن المرفوعة لمسك المعطف، كما اعتادت عليه فينوس، لأنّ هاته النساء المنحوتة على الأنصاب تمسك بيديها قرابين عبارة عن عنقود عنب و طير (09-XI، 15-XI، 16-XI، 23-XI، 26-XI، 27-XI، 30-XI، II، 31-XI، 33-XI)، و للتذكير أنّ هذا الطير رمز من الرموز المشترك بين الربيّتين فينوس و كايستيس المحلية⁶⁰⁴ و عشتارت و كلها ربّات الخصوبة.

عكس تماثيل السيّدات الرومانيات التي نحتت على هيئة "فينوس الأم"، و التي توجد خمسة منها فقط قلّدت فينوس في تعرية الثدي (لوحة 14 صورة 1؛ لوحة 13 صورة 7؛ لوحة 14

M.Bieber, 1977, p.47.⁶⁰³

صورة 1؛ لوحة صورة 5؛ لوحة 16 صورة 3؛ لوحة 17 صورة 2)، و هي الصور الأكثر تطابقا مع فينوس اللوفر-نابولي" في عدة ميزات: توارك الجسم، إرخاف الجوخة، عراء الكتف و نصف الثدي، شكل الثنايا و مسارها التي تلتقي في شكل حرف V اللاتيني و تستمر إلى أسفل الثوب. تظهر ثنايا اللباس أقل ليونة في صورة نصب نذري وجنائزي في آن واحد، يعود لعهد هادريانوس (لوحة 12 صورة 2). فالنصبان الأولان نحتا ربما من طرف نفس الحرفي. هناك صورتان في نصبين آخرين مهتمين لم يحتفظا إلا بالجزء العلوي ينزلق الكم لأيمن للفتان في كلاهما. نجح النحاة في إبراز الجانب الفتان لإحدهما، من الجسد الرشيق بثناياه القليلة الصادرة من الوركين متابعة نفس مسار ثنايا "فينوس الأم"، رغم خشونة حبيبات المادة الأولية المتمثلة في الحجر الكلسي. أما النصب الثاني فبالإضافة إلى المادة الأولية الخشنة، فالتنفيذ أيضا ساذج بثنايا جد سميكة التي غطت رشاقة الجسم. حتى الثنيتان المميزتان لهذا النمط لا تنطلق كلاهما مثلما اعتدنا عليه في هذا الشكل من الصور، رغم وجود المثلث في أسفل البطن غير أنّ النحاة أخفق تماما في تقليد جوخة فينوس، فالثنية اليسرى لم تنطلق من الورك وإنما من أسفل اليد اليسرى.

يذكرنا مشهد النصب XI-27 (لوحة 15 صورة 6) بالملحقات الجنائزية على شاهد قبر كلوديا سيمي (Claudia Semme) المماثلة لفينوس والمكتشف على الطريق الأبوي بروما⁶⁰⁵. تظهر المرأة على هذا النصب المؤرخ بالقرن الثالث، بفتان له خصائص «فينوس الأم" أي بالكتف والثدي الأيسر عاريان، أما الثنايا فلا تتجّه نحو أسفل البطن في شكل مثلث، ولولا ظهور ثنيتان سطحيّتان لبدت لنا الساق عارية. هذا الجوخ ليس بحالة معزولة بل نجده أيضا على نصب يمثّل امرأة من أفيز بتركيا ، يعود للقرن الثاني و يوجد بمتحف فيينا⁶⁰⁶.

⁶⁰⁵ Ch. Picard, *MEFRA*, 1939, p.123-124.

⁶⁰⁶ أنظر: H. Möbius- E. Pfühl, I, 1977, p.129, n°. 371, pl. 61.



15-XI



08-XI



30-XI



16-XI



33-XI



28-XI

نمط "لوفر نابولہ"

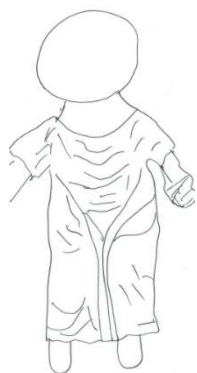
وفي صورة أخرى بأسيا الصغرى دائما يلتصق القماش بالساق اليسرى التي تتقدم إلى الأمام قليلا، وتظهر ثنية مائلة رفيعة. أما جوخة نصب تيمقاد XI-27 فتبدو جافة وصلبة بدون أية مرونة، و الثدي الأيسر عاري ومسطح يكاد يُوحى إليه، وقد ترجع كل هاته الاختلافات الى نقص خبرة الحرفي.

كما نشاهد رمز الخصوبة في صورة تقترب من "فينوس الأم" على نصب مؤرخ بالنصف الثاني من القرن الثاني م (لوحة 12 صورة 2). تلتقي فيه الثنيتان السميكتان أسفل البطن في انتفاخ يوحى بالحمل. رغم انعدام الليونة، المعتادة في التماثيل الرومانية، في صور تيمقاد، إلا أنها لا تخلو من الجمال، و تدل على نجاح الحرفي في تقليد طابع "فينوس الأم" بنمط "اللوافر- نابولي"، الذي كان جدّ محبوبا لدى النساء الرومانيات.

تظهر منحنيات و مفاتن جسم امرأة، في نصب آخر، رغم وصول الكُمّان إلى حد الكوعين، إلا أنّ شكل الجسم الجذاب بمنحنياته الواضحة، غير النسيج الملتصق بها، كأنه مبلل مثل جوخة "فينوس الأم" لكن تغيب فيه الثنايا تماما (لوحة 16 صورة 4). توجد ميزة أخرى، تجمع بين صورة تيمقاد وصورة الربة، و هو المثلث الواقع أسفل البطن، غير أنّ الثنايا الموجودة في الجزء السفلي من الجسم مستقيمة تخلو من الحيوية. من المحتمل أن تكون هذه الاختلافات متعمدة لرغبة من الحرفي أو الزبون.

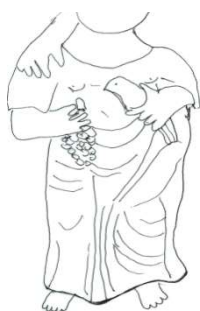
أما صورة المرأة الموجود في النصب الأخير (لوحة 17 صورة 1)، فُقد فيه المثلث الموجود أسفل البطن الناتج عن انحدار ثنيتين بارزتين من الوركين حتى هذه المنطقة، أما باقي الجسم فليس متوازن بوضعية أنيقة، و يحمل الفستان ثنايا غزيرة جامدة لم تترك مجالاً للإلتصاق بالجسم.

فيما يخص الرداء، فهو غائب تماما، ويرجع ذلك ربما إلى طبيعة الصورة، كونها نذرية، حيث تكون الأيدي مشغولة بحمل القرابين.



تاموقادي 10-XI

تاموقادي 24-XI



تاموقادي 23-XI

تاموقادي 10-XI

تاموقادي 24-XI



تاموقادي 27-XI

تاموقادي 09-XI

إنحصر نمط "فينوس الأم" في تاموقادي فقط و بدأ مبكرا بدأ ابتداء من الربع الثاني من القرن الثاني م و تم استنساخه مرات عديدة و كانت أحيانا نسخ قريبة من الأصل (لوحة 12 صورة 1 ؛ لوحة 13 صورة 7 ؛ لوحة 14 صورة 1).

علاوة على نوميديا لاحظنا نصابان يمثلان زوجان متحاضنان ترتدي فيهما المرأة فستان شبيه بفساتين تيمقاد بمقاطعة البروقنصلية في تبسة-تيفاست⁶⁰⁷ (*Theveste*) وحيدة-أمايدرا⁶⁰⁸ (*Amaedara*) دون تعرية الكتف أو الثدي.

أنواع أخرى من نمط "فينوس اللوفر-نابولي":

لم يكتب الفن الروماني بتقليد النموذج الإغريقي، الذي أنجزه كاليماك (*Callimache*)، في القرن الخامس ق.م، بل أدخل عليه تحويلات، مثل وضع رداء فوق الكتف، لا تخص فقط الرداء على الكتف و ستر الثدي بل حتى في شكل الفستان. بعض النسخ الرومانية تمثل النساء بحزام حول الورك، إما ظاهر كما نشاهده في أمثلة بمتحف بودابست⁶⁰⁹ و متحف البارود أو مغطى بالكولبوس بتماثيل اللوفر و الفاتيكان⁶¹⁰.

يتضح نسخ الحزام الذي يربط بالمعطف على الكتف الأيسر، في أمثلة متحف فلورنسا⁶¹¹، بفيلا بورجيزي⁶¹² (*villa Borghès*) بقصر كولونا⁶¹³ بايطاليا، و متحف الدير بليينينغراد. أما النموذج بالحزام حول الورك فنشاهده على نصب بتيقاد (لوحة 14 صورة 5)، لى امرأة حامل تعانق زوجها، الذي يضع يده على بطنها حنان. تقول بن صديق أن وضع يد الرجل فوق بطن المرأة يعني أن زوجته ملكا له و يدل ذلك على التنازل و الذرية (مرجع بن صديق)⁶¹⁴. كما يحتمل أن يكون رمز الاعتناء بزوجه الحامل، إذ يظهر بطنها منتفخا، خاصة بوجود الحزام الذي يدور مرتان حول خصرها، دون تشكيل الكولبوس بشكل يقترب كثيرا

⁶⁰⁷ M. Leglay, *Sat Afr. Mon I*, 1961, pl. XIII, 1

⁶⁰⁸ Ibid, pl. XII, 4, 6.

⁶⁰⁹ M. Brinke, p. 233, n° KT 72, pl. 10.

⁶¹⁰ M. Bieber, 1977, p. 47, pl. 27, fig. 153; Helbig, II, p. 174-175, n°. 1952

⁶¹¹ M. Bieber, 1977, p. 46, pl. 23, figs. 127-129; H. Richter, 2010, p. 326, n° 233, fig. 233,

⁶¹² M. Bieber, 1977, p. 47, pl. 27, fig. 154.

⁶¹⁴ A. Benseddik, *Africa Romana*, 2006, p. 1787.

من تمثال روماني متأخر بأوستيا، مع اختلاف طفيف في الرداء، الذي ينزل بحرية على الساق اليسرى للزوجة بتيمقاد.

قد تستعمل المرأة حزامان، كما هو الحال في نصب من الفترة السيفيرية (لوحة 15 صورة 1)، الأول حول الوركين حيث تم إخراج قماش الفستان نحو الأعلى لتشكيل الكولبس و الثانية تحت الصدر المغطى نوعا ما، بجزء خفيف من الفستان. تجدر الإشارة، الى أنه تمّت تهيئة الثوب، على الطريقة المتبعة في تمثال متحف الفاتيكان، الذي يعود الى الفترة الفلافية، باختلاف طول الكولبس الذي يصل إلى منتصف الفخذين في نصب تيمقاد، بينما لا يتجاوز أعلاهما بتمثال الفاتيكان، ربما نتيجة الذوق الشخصي للفنان



تاموقادي XI-22

تاموقادي XI-20

يرجع إنتشار نمط "فينوس-نابولي" بصفة خاصة في منطقة تيمقاد، إما لتعلق نساء المنطقة بالإلهة فينوس، أو بروح التأنق النسوي. يبقى هذا مجرد افتراض، أمام غياب الكتابات. فلا نعرف شيئاً عن هوية النساء الممثّلة على أنصاب النذرية والجنائزية بتيمقاد، غير أنه، حسب الثياب والتسريحات، يبدو أنهن ترومنت الى حدّ ما.

9.2.2.II نمط "فينوس كابو" أو "فينوس-مارس"

كان تماثل النساء بالربة فينوس في صورهن، خاصة نوع التمثالي فينوس-مارس الذي إنجازته النحات باسيتيليس الذي مارس مهنته في روما، يتمتع بشعبية كبيرة. تتمثل المجموعة في مزج

بين تماثيل معزولين، الرب مارس، المستوحى من تمثال آراس بورجيزي، الذي يحتفظ متحف اللوفر بنسخة منه مع تلك التي وُجدت بروما⁶¹⁵. يبدو أن هذه الأعمال، كلها نسخ لتمثال آراس (Arès)، الموجود في أقورة أثينا المنجزة من طرف الفنان ألكمان (Alcamene)⁶¹⁶. أما صورة فينوس، فهي مستوحاة من تمثال فينوس كابوا، الموجود في متحف نابولي⁶¹⁷، الذي يشبه في وضعية جسده ربات أخرى، مثل ربة الانتصار فيكتوريا⁶¹⁸ و تايشي⁶¹⁹. يمكن مشاهدة نسختان، جميلتان، في معرض أوفيزي في فلورنسا⁶²⁰ وفيلا بورجيزي في روما⁶²¹. ظهرت مجموعة فينوس-مارس خلال فترة أغسطس، حيث زينت فوروم هذا الأخير. كانت هذه المجموعة محببة منذ عهد هذا الإمبراطور، وازدادت شعبية وتعددت نسخها في ظل الأنطونيين. مائل بعض أفراد العائلة الإمبراطورية بهذا الزوج الرباني، مثل صابينا وهادريانوس بمتحف اللوفر⁶²²، فوستينا الصغرى و ماركوس أوريليوس بمتحف الكابيتول⁶²³ و كرسبينا و كمودوس بالمتحف الوطني للحمامات في روما⁶²⁴. لا يتم تجريد الجسد النسوي كما هو الحال في فينوس، باستثناء مجموعة تماثلا كريسبينا و كمودوس، حيث يرتدي الجسمان الآخرين قميص تحت الرداء، إذ لم يكن من اللائق أن تظهر سيدة بلا عارية الصدر. حتى الربة، ظهرت في تمثال على هيئة كابوا، مرتدية فستان تحت الرداء، وجد في بلارمو (Palermo) ومحفوظ بمتحف اللوفر⁶²⁵.

⁶¹⁵ أنظر: M. Bieber, 1977, p.43, pl. 19, fig 104 ; E. Simon, «Ares-Mars», *LIMC* II, 1984, n°21

⁶¹⁶ إحتفى التمثال الأصلي لكن ترك الأديب بوزنياس في القرن الخامس ق م. انظر: *LIMC* II, 1p.480

⁶¹⁷ انظر: M. Bieber, 1977, p.43, pl 19 fig 102, 103 ; *LIMC*, II, 1984, (Aphrodite), p.72, n° 627 ; B S. Ridgway, 2001, p. 83, 89-90, 98, pl. 54.

⁶¹⁸ أنظر: M. Bieber, 1977, p.45, pl 21 fig 113, 114

⁶¹⁹ أنظر: M. Bieber, 1977, p.45, pl 21 fig 111.

⁶²⁰ أنظر: *Ibid*, 1977, p.44, pl. 19, fig. 105

⁶²¹ أنظر: *Ibid*, p.44, pl. 19, fig. 106.

⁶²² أنظر: M. Bieber, 1977, p.43-44, pl.20, fig.109 ; E. Simon, «Ares-Mars», *LIMC*, II, 1984, n° 350 ;

⁶²³ رقم الجرد 642، أنظر: H. Stuart Jones, 1912, p. 297,-298, pl.73 ; M. Bieber, p.44, pl.20, fig.108 ; K. Fittschen- P. Zanker, I, , p.69, n° 64, pl. 74e ; K. Fittschen- P. Zanker, III, 1984, p.21, pl. 26c ; T. Mikocki, 1995, p.206, n° 385, pl. 33, fig. 385 ; A. Alexandridis, 2004, p.194, n°. 203, pl. 44, fig.3 ; E. La Rocca- C Parisi Presicce, 2011, p.352-353, n° 5.18.

⁶²⁴ أنظر: M. Bieber, 1977, p.44, pl.20, fig. 107 ; E. Simon, «Ares-Mars», *LIMC*, II, 1984, n°347.

⁶²⁵ أنظر: M. Bieber, 1977, p.45, pl 21, fig 110.

نمط "فينوس كابو" - "فينوس-مارس" في مقاطعة نوميديا

لا وجود لتمثيل "فينوس كابو" (Capoue) بمقاطعة نوميديا، باستثناء نحت واحد يقترب من ايكولوجرافية هذان الزوجان، في نصب بتمقاد، يعود للفترة السيفيرية، كُرس للرب ساتورنوس (لوحة 14 صورة 6). استلهمت صورة الزوجان المتعانقان من التماثيل الإمبراطورية، التي استوحت بدورها من صورة "فينوس-مارس". فزوجا تيمقاد، متعانقان، ينظران في عيون بعضهما البعض و جسم الزوجة يدور بثلاثة أرباع نحو الزوج، معطفها مجوخ على مستوى الورك، يغطي الساقين كما في "فينوس كابو". يتوقف هذا المعطف أعلى الكاحلين، فيكشف عن الفستان الذي يغطي القدمين والمجهز بأكمام قصيرة، مخرمة، وجهت الثنايا نحو اليسار لتعبيرا عن الحركة، كما نشاهد كومة ثنايا، أفقية، تتوجّه من الورك الأيمن الى الورك الأيسر. حتى إذا لم يرتب المعطف على الطريقة المألوفة في "فينوس-كابو" إلا أن المبدئ قد أحترم. يتسم هذا العمل بأناقة الى حدّ ما، إذ تظهر التسريحة الجميلة بخصلات متموجة تأطر الوجه⁶²⁶.



تاموقادي 21-XI

⁶²⁶ أنظر: S. de Angeli «Demeter» LIMC, III, 1986, n°234.

3.2.II أنواع متفرقة لترتيب اللباس في نوميديا.

إستمدت أغلب الصور النسائية في المنحوتات البازة بنوميديا من أنماط تمثالية إغريقية أو رومانية معروفة. لم يكتفي الحرفيون بإعادة نسخ أو تقليد هذه المواضيع، بل راح يبدع أنواعا مختلفة لإرضاء الزبائن أو رغبة شخصية في التنوع.

1.3.2.II نوع قريب من "نمط توربالي"

وُجدت مجموعة هامة من التماثيل الهلنستية النسائية في مدينة توربالي، بالقرب من إفيز بآسيا الصغرى. كانت تتميز هذه التماثيل بلف الجسم كله بما فيها الذراعين و الكفين⁶²⁷. يعتبر تنوع نمط يعود للفترة الهلنستية و الذي جُسد في البداية في صور مصنوعة من الطين المشوي مثل النماذج التي اكتشف بجزيرة ميرينا⁶²⁸ طرأت تغيرات على هذا النمط و بدأ أعلى الجسم يتحرر شيئا فشيئا، مثلما نراه في تمثال يوجد في فيلا بورغيز يعود إلى عهد أغسطس⁶²⁹ ، ينزل فيها الرداء إلى سفلى الكتف الأيسر (لوحة ث صورة 2) إلى هذا النمط تقترب طريقة تجويخ رداء امرأة نحتت بحتت بتقان في نصب نذري مكرس لساتورنوس أو رفيقته كايلاستيس المؤرخ بالنصف الثاني من القرن الثاني م (لوحة 20 صورة 2).



كويكول 07-XIV

⁶²⁷ بالنسبة لهذه التماثيل، أنظر: A. Linfert, 1976, p. 51, pl. 16-17.

⁶²⁸ Voir F. Hron, 1931, p.86, pl.26,2.

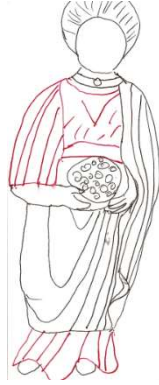
⁶²⁹ Voir : F. Horn, 1931, p.87, pl.26, fig.3 ; A. Linfert, 1977, p.54, pl.17, 84.

II.2.3.2 الرداء المنسدل على الذراع

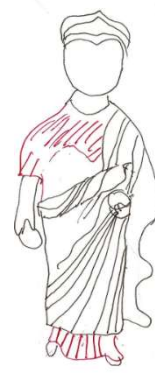
في بعض الصور المنحوتة على أنصاب نوميديا عوض أن يلف الذراع بإحكام داخل الرداء، نجده منسدلا طول الجانب الأيسر. نلاحظ هذه الميزة في مدينة كويكول التي كسي فيها الذراع بطرف من الرداء في شكل ثنايا مستقيمة (لوحة 24 صورة 2؛ لوحة 25 صورة 2-4). يبدو أن هذا التجويخ ظهر في هذه المنطقة في القرن الثالث م. توجد نفس الميزة في نصب يعود لنفس الفترة في تاموقادي (لوحة 16 صورة 2). أما في منطقة تازولت ظهر في النصف الأول من القرن الثاني م إذ يبدو أكثر أناقة إذ تظهر حافته متموجة بشكل واسع في نصب نذري كرس للرب ساتورنوس



كويكول XIV-25



كويكول XIV-23



لامبيزيس VIII-04

III.3.2.3 الرداء المجوخ في الأسفل

لَفَّ الجزء السفلي من الجسم إبتداء من الورك خاصية لا نلاحظها في التماثيل لكن موجودة في النحت البارز في منطقتين من نوميديا. رتب و ظبط رداء امرأة، خُلدت صورتها في نصب جنائزي في كويكول، بطريقة تشبه نمط هيرا بورجيزي. رغم ذلك فتبدو صورة المرأة لطيفة و أنيقة (لوحة 27 صورة 6). أما في لومبفوندي فلفَّ جسم مخصصة للرب ساتونوس في رداء ذو ثنايا صلبة و خشنة (لوحة 9 صورة 6)



كويكول 34-XIV



لومبافوندي 05-XI

III.4.3.2 الرداء القصير استعمل رداء فريد من نوعه في نصب كُرس للرب ساتونوس يعود لنهاية القرن الثالث ق.م في مدينة كويكول. الرداء قصير، وُضع كما اعتدنا عليه فوق الكتف الأيسر و باقي أحكم بإتقان، ضُبط بإدخال الحشية الأتية من أعلى الورك الأيمن تحت الطرف الآتي من الكتف الأيمن، ربما استعمل هذا الرداء لا تتجاوز حافته السفلية نهاية الفخذ، ليس لهذا النوع من اللباس نظيرا لا في التماثيل و لا في النحت البارز. حتى الجل الذي يرافق المرأة توجة كونتبلاتا فريدة من نوعها و قصيرة.



كويكول 31-XIV

ليس كل امرأة مرتدية لباسا متكونا من فستان طويل و رداء يعني أنها ترتدي الزي الروماني الرسمي أي "ستولا و بالاً"، نصب جميلة هذا شاهد على ذلك.

الخاتمة

تمكنا بعد تفحص عدد هائل من الصور النسائية من خلال التماثيل والأنصاب النذرية والجنائزية، على جانب من جوانب الحياة الاجتماعية في نوميديا و هو اللباس النسوي ما بين القرن الأول م و القرن الثالث.

احتفظت أنصاب المدن المشيدة قبل الوجود الروماني بالطابع النوميدي أو البوني سواء في شكل المعالم، أسلوب النحت، نوع الألبسة خاصة في المعالم المؤرخة بالقرن الأول ق.م إلى أو بداية القرن الثاني م. أحسن مثال للباس المحلي يوجد في تبيليس و قرية عين عمارة التي تبعد عن هذه الأخيرة ببضعة كيلومترات. ترتدي الربة فستانا طويلا و ضيقا مثل الذي ترتديه شخصيات أنثوية في الأنصاب النوميدي و البونية الموجودة في قرطاجة و ضواحيها. لم تكن المرأة الإفريقية مجبرة على احترام طول الفستان الذي كان يتوقف أحيانا عند الركبتين دون أن يُرى في ذلك عيبا.

هناك ميزة تظهر في المنحوتات ذات الطابع النوميدي أو البوني وهي تراكب فستانان متفاوتا الأطوال استعمل في تبيليس.

استخدم اللباس ذو الطابع النوميدي في مدينة ذات تأسيس روماني وهي لامبيزيس. كما استعمل زيا نُحت بالأسلوب الروماني، لكن اللباس يبدو محليا متكون من فستانين متراكبين عند امرأتان صُفف شعرهما على الطريقة الرومانية.

لم يكن الرداء هو الآخر إجباريا عند النساء المحليات، كان يظهر إلا في الصور ذات الطابع الديني مثل صوة الربة كايليستيس في تبيليس و نساء متطلعات (initiée) على أسرار و خبايا عبادة ساتورنوس في تيديس ،

إنّ عدد المنحوتات البارزة ذات الطابع المحلي قليل التي مثلت فيها نساء مكسيات في إقليم نوميديا قليل لأن معظم مدنها الكبرى كانت من تأسيس الرومان.

يبقى موضوع اللباس المحلي من خلال منحوتات شمال افريقيا مجالا مفتوحا للتعلم في دراسته، ويستوجب ذلك إدماج كل الشخصيات، الموجودة في جل المقاطعات الإفريقية.

مقاطعة نوميديا لوحدها ليست كافية لإجراء هذا النوع من الدراسات، كما يجب الإلمام بكل الشخصيات بما فيها الطين المشوي.

نرى من خلال صور النساء في النحت البارز درجة استيعاب واندماج السكان الأفارقة في الثقافة التي جاءت من روما. كان للسيدات الإفريقيات اهتمام كبير بتبرج السيدات الرومانيات سواء في أدوات الزينة أو اللباس أو تسريحة الشعر. لقد كانت هؤلاء النسوة على اطلاع بأحدث صيحات الموضة في روما بالضبط وبسرعة عن تغيير الأذواق في البلاط الإمبراطوري.

غالبا ما استمد الحرفيون صورهم النسوية من تماثيل شهيرة في العالم الإغريقي و الروماني. فالنمط الذي أثار إعجاب الكثير من النساء منذ ظهور أول نسخة في عهد أغسطس ، هو بورتريه "نمط الهرقلية الصغرى" الذي اكتُشف في مسرح هيركولانوم. توجد نسخ منه في كل المقاطعات الإفريقية. تمتلك نوميديا تماثلان أحدهما للإمبراطورة صابينا في لامبيزيس و الآخر اعتُقد عند اكتشافه أنه للإمبراطورة فوستينا الكبرى. وصل عدد النسخ في النحت البارز إلى ستة صور متفرقة ما بين لامبيزيس ، تاموقادي و كويكول. لم تكن هذه النسخ صوراً طبق الأصل، إنها تحمل عدة اختلافات ناتجة في غالب الأحيان عن عدم مهارة الحرفي. كان هؤلاء الحرفيون يخطون عادة ما بين هذا النمط و نمط آخر يدعى الباليات بوضع الكف الأيمن عالياً.

فنمط "الباليات" إغريقي الأصل استمد من تماثل رجالي ملفوف، استعار إسمه عن "فابولا بالياتا"، مسرحية لاتينية ذات مواضيع إغريقية. ظهر هو كذلك في أنصاب نفس المناطق التي وُجد فيها نمط "الهرقلية الصغرى" و نحت بعضها بصفة قريبة من الأصل، وصل عددها إلى سبعة نسخ، لكن لم يُعثر على أي تماثل من هذا النوع في هذه المقاطعة.

رغم استنساخ نمط "الهرقلية الكبرى" لمرات عديدة في ربوع الامبراطورية، غير أنّ نوميديا لا تملك سوي تماثلاً واحداً ذو تنفيذ سليم في روسيكادا. أما في النحت البارز فنُحت بشكل مشابه في مذبح بكويكول حاملاً أخطاء فادحة . بينما وُجدت في المقاطعة ثلاث نسخ من

نمط "العفة" في: تيبليس، سيرتا و لامبيزيس؛ لكن لا يظهر إطلاقاً في النحت البارز و يرجع ذلك لطريقة تجويخه المعقدة و التي كان ربما يجد الحرفي صعوبات في إنجازها. آخر نمط من البورتريات يتمثل في "كاهنات كيريس" الذي كان من ضمن الصور التي ظهرت فيها نساء مشهورات. و هو النمط الذي كان له رواجاً كبيراً بإفريقيا و خاصة نوميديا التي خلّفت أربع نسخ، من بينها تمثالان للإمبراطورة فوستينا الكبرى و ابنتها فوستينا الصغرى بتاموقادي في صورتان تحملان كل ميزات هذا النمط. لكن في نسخة الثالثة في تاموقاديو أخرى بلامبيزيس تحملان بعض التغيرات، مثل التي نراها في تمثال بمدينة تيفاست بالبروقنصلية. فمن البديهي أن يفوق هذا النمط من حيث العدد كونه متعلقاً بعبادة الرب كيريس. الشيء الغريب هو غيابه تماماً في الأنصاب لا يرجع هذا إلى صعوبة التنفيذ لأنه قريب من نمط البالياتا. فالصعوبة الوحيدة كانت تكمن ربما في الجيب الذي يتكوّن عند سحب الطرف السفلي نحو الأعلى، مع ذلك لم يمنع هذا في إنجاز هذا النمط في صورة في نصب الرب ساتورنوس بستيفيس.

لم تُقلد النساء الشهيرات، مثل الامبراطورات، البورتري فقط بل تماثلت كذلك بالصور الإلهية و أشهرها "هيرا بورجيزي" و التي قُلدت جوختها في صور نسائية بكويكول. شهدت هذه الجوحة تغيرات أعطت أنماطاً جديدة اشتقت عن تماثيل هيرا التي نراها كثيراً في إفريقيا في صور الربتين فورتونا و هيجيا و هي التي نراها في صور عديدة و متنوعة في الأنصاب في مختلف أنحاء نوميديا.

لجأ نحاتو جميلة إلى نمط نادر مستوحى من تماثيل "هيجيا ميونيخ" و الذي كان مصدر إلهام أربع بورتريات تمثل الامبراطورات ليفيا، بلوتينا، ماتيديا و ماركيانا. ظهر هذا النمط جلياً في بعض أنصاب كويكول و بني فودا. فمن المحتمل أن أنها خرجت كلها من نفس الورشة لأن المنطقتان غير متباعدتان.

إذا احصينا أنواع التجويحات، فالنمط الذي انبثق من حيث العدد هو نوع فينوس الأم و بالضبط نمط "لوفر-نابولي" الذي يتمركز في منطقة واحدة و هي تاموقادي. يتميز الثوب بالجوحة المبللة التي تكشف عن شكل الجسم و كذلك تعرية الكتف و النهدي الأيسرين. فهذا

النوع كان ربما مجرد صورة نالت الإعجاب، فراح الحرفيون ينعون نسخا كثيرة مسبقة لأنّ هذا النمط نال إعجاب الزبائن، خاصة و أنّ كل هذه الأنصاب خالية من أي كتابة. لا يعني هذا الإعجاب أنّ هؤلاء النسوة ظهرت بهذا المظهر أمام الناس. استعمل في تمثال بكويكول وآخر بروسيكادا جوجتان مختلفتان ليس لهما نظيرا في التماثيل الإغريقية و الرومانية و فالأولى شبيهة بالبلياتا لكن بكشف جزء كبير من الصدر و أما الثاني فتشبه لفتة اليد نمط "فونديليا" و "أوماشيا" لكنها تنزل كثيرا إلى الأسفل. عكس أغلبية أنصاب تازولت و تيمقاد لا تحمل كتابة، فمعظم معالم جميلة تحمل كتابات منقوشة تُذكر فيها أسماء الأشخاص الذين ينتمون إلى مختلف طبقات المجتمع. إستخلصنا من خلال دراسة منحوتات نوميديا من بداية القرن الأول م إلى نهاية القرن الثالث م أنّ:

- استخدام الفساتين القصيرة من طرف كلا الجنسين على عكس السيدات الرومانيات اللاتي أُجبرن على ارتداء فساتين الطويلة. يمكن أن تظهر النساء الأفريقيات في الأماكن العامة بفساتين قصيرة دون أن يروا فاحشة .
- لم يكن الرداء واجبا في الزي النسائي المحلي على عكس ما كان في روما.
- الاندماج في الثقافة الرومانية، وخاصة الأزياء النسائية، لم يكن موحداً في جميع المقاطعات الأفريقية. يتم الشعور بالسمات الأفريقية بشكل مختلف من مدينة إلى أخرى.

ملحق الصور

لوحة 1



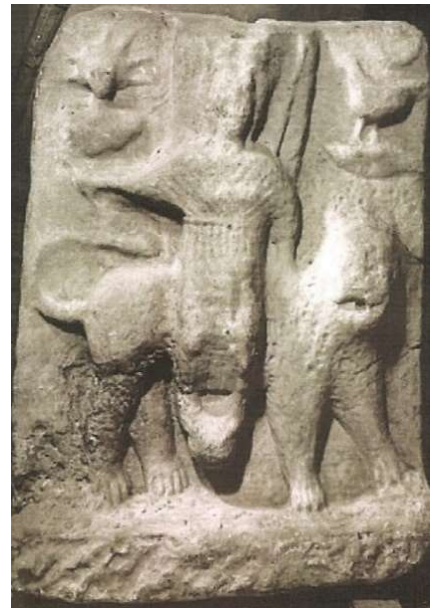
عن الطالبة

صورة 3 (02-II)



عن متحف اللوفر

صورة 2 (01-II)



عن متحف اللوفر

صورة 1 (01-I)



عن الطالبة

صورة 6 (05-III)



عن الطالبة

صورة 5 (04-II)



عن الطالبة

صورة 4 (03-II)

ص 1 عين عمارة. ص 2- 6 عنونة- (تبييليس).

لوحة 2



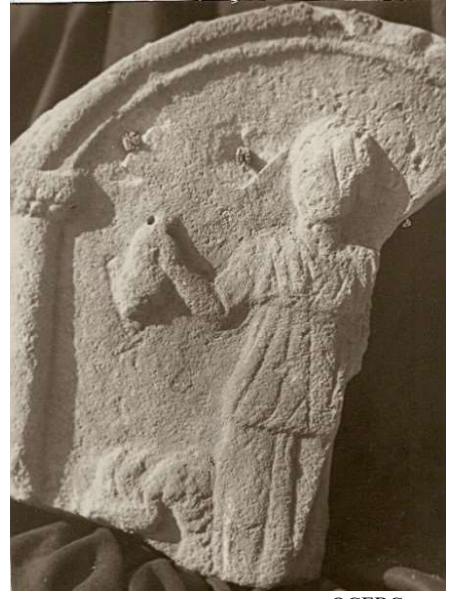
عن لوقي

صورة 3 (03-III)



عن الطالبة

صورة 2 (2-III)



عن OGEBC

صورة 1 (1-III)



عن اللوفر

صورة 7 (02-IV)



عن كروز

صورة 6 (01-IV)



عن الطالبة

صورة 5 (05-III)



عن متحف اللوفر

صورة 4 (04-III)

ص 1-5 سكيكدة (روسيكادا). ص 6-7 قسنطينة (سيرتا).

لوحة 3



عن بن صديق

صورة 2 (02-V)



عن لوقلي

صورة 1 (01-V)



عن لوقلي

صورة 4 (04-V)



عن الطالبة

صورة 3 (03-V)

تيديس (كاستيلوم تيدراننوم)

لوحة 4



صورة 2أ (01-VI)



عن الطالبة

صورة 2 (01-VI)



عن لوقي

صورة 1 (05-V)



عن OGEBC

عن OGEBC

عن الطالبة

صورة 5 (02-VIII)

صورة 4 (01-VIII)

صورة 3 (01-VII)

ص 1 عين فوة (كاستيلوم فوانسيوم). ص 2. فرجية. ص 3-4 تازولت (لامبيزيس)

لوحة 5



عن الطالبة

صورة 3 (05-VIII)



عن الطالبة

صورة 2 (04-VIII)



عن الطالبة

صورة 1 (03-VIII)



عن الطالبة

صورة 7 (7-VIII)



ص 2أ (04-VIII)



ص 6 (06-VIII)



عن الطالبة

ص 5 (06-VIII)



صورة 4 (06-VIII)

تازولت (لامبيزيس)

لوحة 6



عن الطالبة

صورة 4 (10-VIII)

صورة 3 (10-VIII)



عن الطالبة

صورة 2 (09-VIII)



عن الطالبة

صورة 1 (08-VIII)



عن الطالبة

صورة 7 (12-VIII)



عن الطالبة

صورة 6 (12-VIII)



عن OGEBC

صورة 5 (11-VIII)

تازولت (لامبيزيس)

لوحة 7



عن OGEBC

صورة 3 (15-VIII)



عن OGEBC

صورة 2 (14-VIII)



عن الطالبة

صورة 1 (13-VIII)



عن بن صديق

صورة 5 (17-VIII)



عن لوقلي

صورة 4 (16-VIII)

تازولت (لامبيزيس)

لوحة 8



عن الطالبة

صورة 4 (21-VIII)



عن الطالبة

صورة 3 (20-VIII)



عن الطالبة

صورة 2 (19-VIII)



عن الطالبة

صورة 1 (18-VIII)



عن لوقلي

صورة 7 (24-VIII)



عن لوقلي

صورة 6 (23-VIII)



عن OGBC

صورة 5 (22-VIII)

تازولت (لامبيزيس)

لوحة 9



عن الطالبة

صورة 3 (02-IX)



عن لوقلي

صورة 2 (01-IX)



عن عليلاش

صورة 1 (25-VIII)



عن الطالبة

صورة 6 (05-IX)



عن الطالبة

صورة 5 (04-IX)



عن الطالبة

صورة 4 (03-IX)

ص 1. تازولت (لامبيزيس). ص 2-6 هنشير توشين (لامبافوندي)

لوحة 10



عن الطالبة
صورة 3 (02-X)



عن الطالبة
صورة 1 (01-X)



عن الطالبة
صورة 4 (04-XI)



عن الطالبة
صورة 3 (03-X)

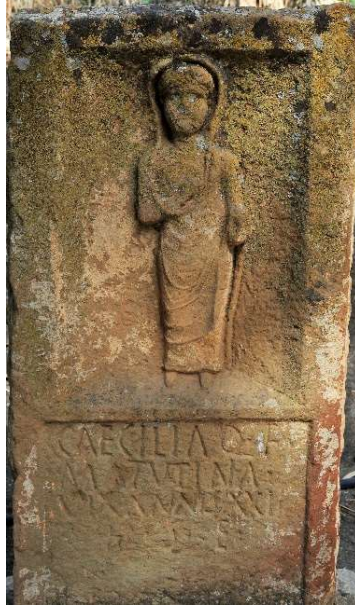
هنشير توشين (لامبافوندي) أو تيمقاد (تاموقادي) ؟

لوحة 11



عن الطالبة

صورة 3 (03-XI)



عن بن صديق

صورة 2 (02-XI)



عن الطالبة

صورة 1 (01-XI)



عن الطالبة

صورة 7 (07-XI)



عن الطالبة

صورة 6 (06-XI)



عن الطالبة

صورة 5 (05-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (04-XI)

تيمقاد (تاموقاد)

لوحة 12



عن الطالبة

ص 3 (10-XI)



عن الطالبة

صورة 2 (09-XI)



عن الطالبة

صورة 1 (08-XI)



عن الطالبة

صورة 7 (11-XI)

عن الطالبة



صورة 6 (11-XI)



عن الكسندريديس

صورة 5 (11-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (11-XI)

تيمقاد (تاموقاد)

لوحة 13



عن الصابية



صورة 3 (12-XI)



عن الطالبة

ص 2 (12-XI)



عن الكسندريس

صورة 1 (12-XI)

صورة 4 (12-XI)



عن الطالبة

صورة 7 (15-XI)



صورة 6أ (14-XI)



عن فرانت

صورة 6 (14-XI)



عن الطالبة

صورة 5 (13-XI)

تيمقاد (تاموقادي)

لوحة 14



عن الطالبة

صورة 3 (18-XI)



عن الطالبة

صورة 2 (17-XI)



عن الطالبة

صورة 1 (16-XI)



عن الطالبة

صورة 6 (21-XI)



عن الطالبة

صورة 5 (20-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (19-XI)

تيمقاد (تاموقادي)

لوحة 15



عن الطالبة

صورة 3 (24-XI)



عن الطالبة

صورة 2 (23-XI)



عن الطالبة

صورة 1 (22-XI)



عن الطالبة

صورة 6 (27-XI)



عن الطالبة

صورة 5 (26-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (25-XI)

تيمقاد (تاموقادي)

لوحة 16



عن الطالبة

صورة 2 (29-X)



عن الطالبة

صورة 1 (28-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (31-XI)



عن الطالبة

صورة 3 (30-XI)

تيمقاد (تاموقادي)

لوحة 17



عن الطالبة

صورة 2 (33-XI)



عن الطالبة

صورة 1 (32-XI)



عن الطالبة

صورة 5 (36-XI)



عن الطالبة

صورة 4 (35-XI)



عن الطالبة

صورة 3 (34-XI)

تيمقاد (تاموقادي)

لوحة 18



عن قزاق

ص 2 (02-XII)



عن الطابفة

صورة 1 (01-XII)



عن لوقلي

صورة (01-XIII)

ص 1-2 ص. خنشلقة-ماسكولا). ص 3 القنطرة (كالكيوس هر كوليس)

لوحة 19



عن الطالبة

عن الطالبة

صورة 3 (02-X)

صورة 2 (02-X)

ص 1أ (01-XIV)

صورة 1 (01-XIV)



عن الطالبة

عن فوكليز

عن الطالبة

عن الطالبة

صورة 7 (05-XIV)

صورة 6 (04-XIV)

ص 5 (03-XIV)

صورة 4 (03-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 20



ص 2أ (07-XIV)



عن الطالبة

صورة 2 (07-XIV)



ص 1أ (06-XIV)



عن الطالبة

صورة 1 (06XIV)



ص 3د (08-XIV)



ص 3ب (08-XIV)



ص 3أ (08-XIV)



عن الطالبة

صورة 3 (08-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 21



عن الطالبة

صورة 2 (10-XIV)



ص1ب (09-XIV)



ص1أ (09-XIV)



عن الطالبة

صورة 1 (09-XIV)



صورة 3 (11-XIV)

عن
الطالبة



ص2ب (10-XIV)



ص2أ (10-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 22



ص 2أ (13-XIV)



عن الطالبة
صورة 2 (13-XIV)



ص 1أ (12-XIV)



عن الطالبة
صورة 1 (12-XIV)



ص 3ب (14-XIV)



ص 3أ (14-XIV)



عن الطالبة
صورة 3 (14-XIV)



ص 2ب (13-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 23



عن الطالبة

صورة 2 (16-XIV)



عن الطالبة

صورة 1 (15-XIV)



عن الطالبة

صورة 4 (18-XIV)



عن الطالبة

صورة 3 (17-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 24



عن الطالبة

صورة 4 (21-XIV)



عن الطالبة

ص3 (21-XIV)



عن الطالبة

صورة 2 (20-XIV)



عن الطالبة

صورة 1 (19-XIV)



عن الطالبة

صورة 6 (21-XIV)



ص5ب (21-XIV)



صأ5 (21-XIV)



عن الطالبة

صورة 5 (21-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 25



ص 2أ (23-XIV)



عن الطالبة
صورة 2 (23-XIV)



ص 1أ (22-XIV)



عن OGBEC
صورة 1 (22-XIV)



عن الطالبة
صورة 4 (25-XIV)



عن Pflaum
صورة 3 (24-XIV)



عن الطالبة
ص 2ب (23-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 26



عن الطالبة

صورة 3 (28-XIV)



عن الطالبة

صورة 2 (27-XIV)



ص 1أ (26-XIV)



عن الطالبة

صورة 1 (26-XIV)



عن متحف اللوفر

صورة 5 (29-XIV)



عن الطالبة

صورة 4 (28-XIV)

جميلة (كويكول)

لوحة 27



عن الطالبة

صورة 4 (33-XIV)



عن الطالبة

صورة 3 (32-XIV)



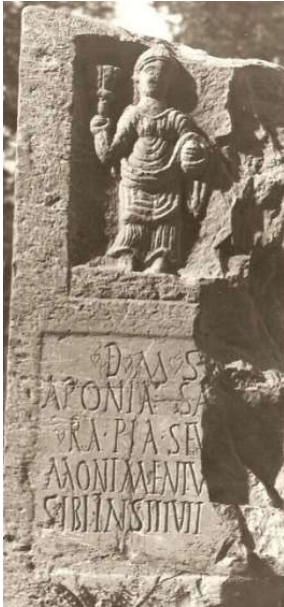
عن الطالبة

صورة 2 (31-XIV)



عن متحف اللوفر

صورة 1 (30-XIV)



عن 7507 OGBC

صورة 6 (35-XIV)



عن الطالبة

صورة 5 (34-XIV)



ص 4 (33-XIV)

جميلة (كويكول)

ملحق صور إضافي للمقارنة

لوحة أ



عن

صورة 3 نصب قصيبة



عن لوقلي

صورة 2 نصب هييون



عن voyagevirtuel. Info

صورة 1 نصب من مكثر



عن م. مشارك

صورة 6 نصب من مكثر



عن لولاجيمي سباعي

صورة 5 نصب من جيل منصور



عن مركز Camille Julian 1000330.

صورة 4 نصب من أوزيا (سور الغزلان)

لوحة ب



عن الطالبة

صورة 3 نصب بمتحف قالمة



صورة 2 نصب هيبون



عن N ابن صديق

صورة 1 نصب سيدي مديوني



عن الطالبة

صورة 6 نصب من سور الغزلان



عن الطالبة

صورة 5 نصب من سور الغزلان



عن الطالبة

صورة 4 نصب من تقزيرت

لوحة ج



عن لوقي <https://commons.wikimedia.org>

عن الطالبة

عن الطالبة

صورة 4 نصب من رابيدوم

صورة 3 تمثال من تاينت قرطاجة

صورة 2 نصب من أوزيا

ص اورة نصب من أوزيا



عن الطالبة

صورة 7 نصب من خربة مجوية



عن الطالبة

صورة 6 نصب من شرشال



عن F. G. De pachetère .

صورة 5 نصب من قالمة

لوحة ت



عن الطالبة



عن <https://i.pinimg.com>



صورة 2 تمثال بمتحف اسطنبول



عن م. مشارك

صورة 4 نصب من سطيف

صورة 3 تمثال العفة

صورة 1 نصب من مكنز



عن متحف اللوفر



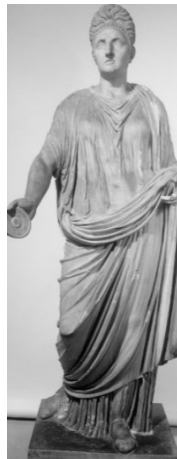
عن متحف اللوفر

صورة 6 نصب من سطيف

صورة 5 نصب من هنشير عين لقصر



عن يزرباحي



عن متحف اللوفر



عن <https://mediterranees.net>

صورة 9 تمثال من شرشال

صورة 8 تمثال بلوتينا

صورة 7 نحت بارز من أفروديزياتي

لوحة ث



OGEBBC 832

ص 3 رأس أقرينا- روسيكادا



عن Linfert pl 17 fig. 86

ص 2 تمثال من توربالي



merveilles-du-monde.com

ص 1 تمثال لريميسا هاليكرناس

عن



عن الطالبة

ص 6 رأس امرأة - تيمقاد



عن متحف اللوفر

ص 5 رأس فوستينا 2 الص - سكيكة



عن OGEBC

ص 4 رأس أقرينا روسيكادا



عن لوقان

ص 10 رأس امبراطورة



عن OGEBC

ص 9 رأس يوليا دومنا روسيكادا



عن متحف اللوفر

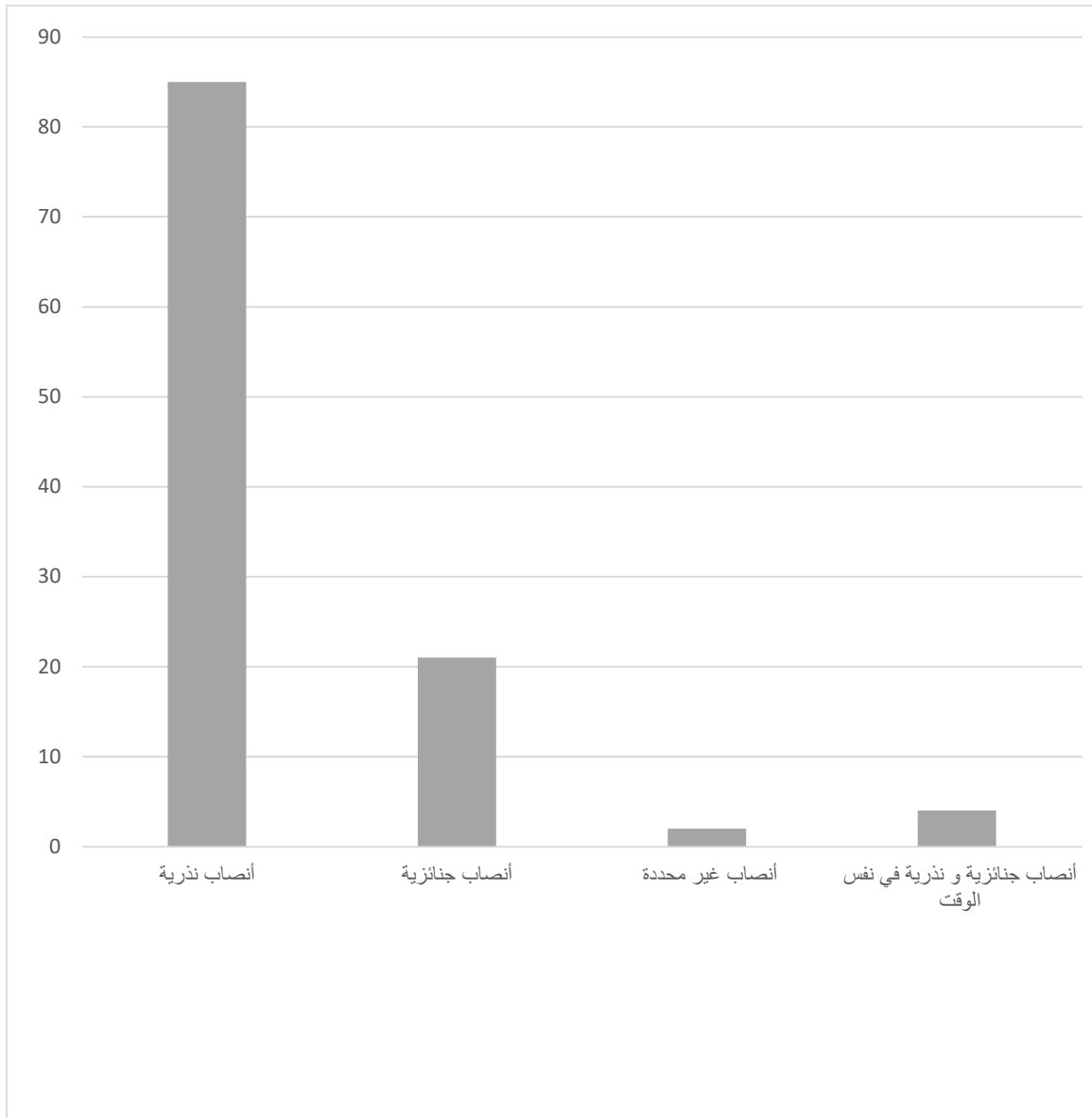
ص 8 رأس يوليا دومنا مرقونة



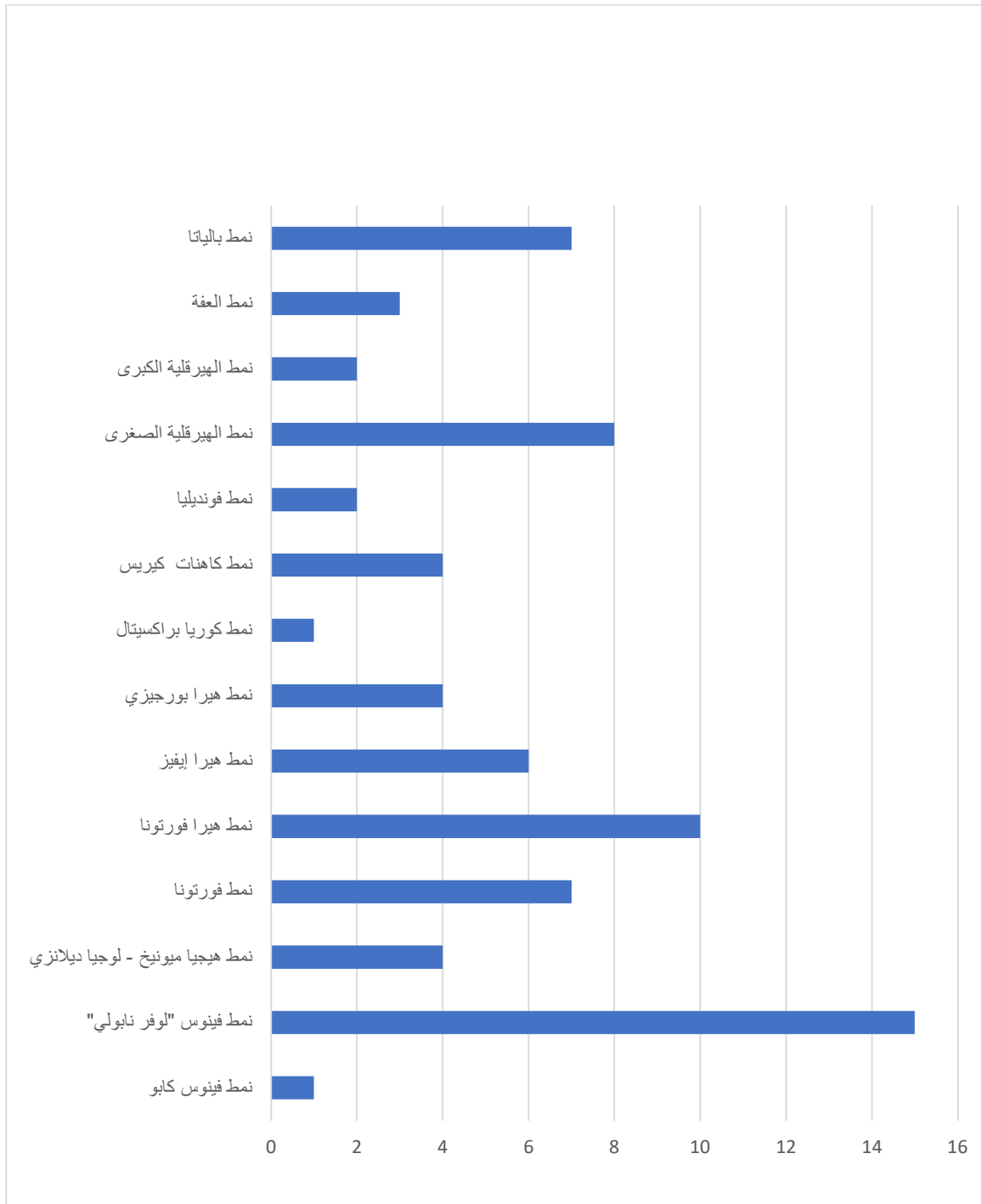
عن OGEBC 858

ص 7 رأس امرأة روسيكادا

المخططات البيانية



مخطط بياني لأنواع الأنصبة



أنماط الصور النسوية المجوخة

قائمة المراجع

I المراجع باللغة العربية

- أورفه لي. م. (2008): نماذج من اللباس القديم من خلال الأنصاب في موريطانيا القيصرية أصالتها واستمراريتها عبر العصور. مجلة الآثار العدد 07.
- (2015): المعتقدات الدينية النوميديّة. في قرطن سيرتا والممالك النوميديّة من القرن 5 ق م إلى غاية القرن 1 ق م، الجزائر.
- شنيّتي م.ب. (1984): التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني. الجزائر.
- عليّاش. و. (2018): النحت النذري في مقاطعة نوميديا في الفترة الرومانية، أطروحة شهادة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2017-2018.
- عينوش. ح. (2016): النحت التمثالي الميتولوجي في الجزائر خلال الفترة الرومانية (نوميديا)، أطروحة شهادة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.

II المراجع باللغات الأجنبية

1 المصادر

- APULEE. Métamorphoses. Texte établi par D.S ROBERSON et traduit par P. VALETTE.3 Volumes, Paris,1940- 1946.
- DIODORE de Sicile. *Bibliothèque Historique*, traduit et commenté par Cécile Durvy, 2018.
- HORACE, Satires, Texte établi et traduit par F. Villeneuve, Paris, 1932.
- HERODOTE. Histoires. Livre IV. Texte établi et traduit par Ph. E. Legrand. Ed Les belles lettres, Paris, 1931.
- JUVENALE. Satires. Livre II- VI. Texte établi et traduit par P. de LABRIOLLE et F. VILLENEUVE, Paris, 1931.
- MARTIAL, Epigrammes, Texte établi et traduit par H.J IZAAC, 3vol, Paris, 1930-1934.

-OVIDE.

L'art d'aimer ; Texte établi et traduit par H. BONNECQUE. Ed Les belles lettres, Paris, 1924.

Les amours. Texte établi et traduit par H. BORNNECQUE. Ed Les belles lettres, Paris, ????

-Les produits de beauté pour le visage de la femme. Texte établi et traduit par H. BORNNECQUE, Paris, 1930.

Métamorphoses. Texte établi et traduit par G. LAPAYRE. Ed Les belles lettres, Paris, 1928 – 1930.

-PLAUTE.

Poenulus ou *le Petit Carthaginois*, Texte établi et traduit par A. ERNOUT. Ed Les belles lettres, Paris, 1938.

-TERTULLIEN..

La toilette des femmes. Traduit par M. TURCAN. Ed du Cerf, Paris, 1971

Apologétiques ; Texte établi et traduit par J.P. WALTZING, Ed Les belles lettres, 1928

المراجع 2

- ABRAM, E. (1908): *Greek dress. A study of the costumes worn in ancient Greece, from pre-Hellenic times to the Hellenistic age*, London.
- ADEMBRI. B - NICOLAI, R. M. (2007) *Vibia Sabina. Da Augusta a diva*, ed Electa, Milano, 2007 *Vibia Sabina da Augusta a Diva. mostra*, Tivoli, Villa Adriana, Antiquarium del Canopo, 16 giugno - 4 novembre 2007, Roma.
- ALEXANDRIDIS. A. (2004): *Die Frauen des römischen kaiserhauses: Eine Untersuchung ihrer bildlichen Darstellung von Livia bis Iulia Domna*, Mainz am Rhein.
- AMELUNG. W.
- (1903) *Die skulpturen des Vaticansischen museums*, I, Berlin
- (1908) *Die skulpturen des Vaticansischen museums*, II, Berlin.
- AVISSEAU-BROUSSET. M. de- VOLLENWEIDER. M. L (2003) : *Camées et intailles : les portraits romains du cabinet des médailles* 2 tomes.
- BALDSON. J.P.V (1962). *Roman women: Their history and habits*, London.
- BALLU. A, BOESWILLALD. E- CAGNAT. R. (1891) : *Timgad. Une cité Africaine sous l'empire*, Paris.

- BALLU. A.
 (1897) : *Les ruines de Timgad, antique Thamugadi, Paris.*
 (1903) : *Les ruines de Timgad, antique Thamugadi. Nouvelles découvertes*, Paris, 1903
 (1906) : Fouilles archéologiques d'Algérie. *BCTH*, p.182-222.
 (1911) : Rapport sur les fouilles exécutées en 1910 par le service des monuments historiques de l'Algérie. *BCTH*, p. 91-134.
 (1911) *Les ruines de Timgad, antique Thamugadi : Sept années de découvertes (1903-1910)*, Paris.
 (1912) : Rapport sur les fouilles exécutées en 1911 par le service des monuments historiques de l'Algérie. *BCTH*, 1912, p. 467-498.
 (1914) : Rapport sur les fouilles exécutées en 1913 par le service des monuments historiques de l'Algérie. *BCTHS*, p. 270-335
 (1915) : Rapport sur les fouilles exécutées en 1914 par le service des monuments historiques de l'Algérie. *BCTH*, p. 270-335 ; p.100-144.
 (1926) : *Rapport sur les travaux de fouilles et de consolidation effectués en 1925 par les services des monuments historiques de l'Algérie*, Alger.
- BALLU. A - BOESWILLALD. E - CAGNAT. R. (1891) : *Timgad. Une cité Africaine sous l'empire*, Paris.
- BALLU. A - CAGNAT. R. (1902) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie. Le musée de Timgad.*, Paris
- BANTI. M. (1987) : *I Grandi bronzi imperiali*, IV,2, Firenze.
- BEAULIEU. M. (1951). *Le costume antique et médiéval*, Paris.
- BENSEDDIK. N.
 (1999) : Être femme dans le Maghreb antique » Awal. Cahiers d'étude berbères
 (2006) : Deo patrio Saturno genitori augusto sacrum : iconographie du couple en Afrique, in *Africa romana. Atti del XVIo Convegno di studio*, Rabat 2004, p. 1785-1788.
 (2009): *Manus lanis occupate... Femmes et métiers en Afrique* , *Ant Afr* .1999, p. 113-150.
 (2010) : *Esculape et Hygie en Afrique ; Textes et image*, vol, II, Paris.
 (2012) : *Cirta-Constantina et son territoire*, Arles, Paris.
 (2017) : *Femmes en Afrique ancienne*, Bordeaux.

- BENSEDDIK. N- LOCHIN. C (2005) : *Saturne et ses fidèles. A propos de stèles de Cuicul, Mopth et Sitifis*, Colloque international sur L'Algérie antique : permanences, relations, représentations, Identités et culture dans l'Algérie antique, Rouen, avril 2003 p. 261-292.
- BERGER. PH. (1889) : Le sanctuaire de Saturne à Ain Tounga. *BCTH*, 1889, p. 206-265.
- BERGMANN. M. (1977) : *Studien zum römischen porträts es 3. Jahrhunderts, n. Chr*, Bonn.
- J.J BERNOULLI.
 (1873) : *Aphrodite. Ein Baustein zur griechischen kunstmythologie*, Leipzig.
 (1886) : *Römische ikonographie. Die Bildnisse der römischen Kaiser und ihrer Angehörigen*, II, 1 : *Das Julisch-Claudische Kaiserhaus*, Berlin.
 (1891) : *Römische ikonographie. Die Bildnisse der römischen Kaiser und ihrer Angehörigen*, II, 2 : *Von Galba bis Commdus*, Berlin.
 (1894) *Römische ikonographie. Die Bildnisse der römischen Kaiser und ihrer Angehörigen*, II, 3 : *Von Pertinax bis Theodosius*, Berlin.
- BERTHIER. A - CHARLIER. R. (1955) : *Le sanctuaire punique d'El Hofra à Constantine*, Paris.
- BERTRAND. F et L. (1914) : *Catalogue du musée Archéologique de Philippeville*, Philippeville
- BERTRAND. L.
 (1891/1892) : *Catalogue du musée de la ville de Philippeville et des Antiquités existant au Théâtre romain*, Philippeville.
 (1901) : *Catalogue du musée de Philippeville*, Philippeville.
- BERTRANDY. F. (2003) : « Approche géographique et Historique de la Numidie Antique » dans *L'Algérie au temps des Royaumes Numides*, Paris.
- BIEBER. M
 (1928) *Griechisch e kleidung*, Berlin, Paris.
 (1934) : *Entwicklungsgeschichte der griechischen tracht*, Berlin
 (1961) *The sculpture or the Hellenistic age*, New York.
 (1977) : *Ancient copies. Contribution to the history of Greek and roman art*, New YorK.
- BLAS de ROBLES. J.M.- SINTES. C. (2003) : *Sites et monuments antiques de l'Algérie*, Aix en Provence.

- BLANCK. H (1969) : *Wiederverwendung alter Statuen als Ehrendenkmäler bei Griechen und Römern*, Studia archéologia, 11, Roma.
- BOARDMAN. J (1994), *La sculpture grecque classique*, Londres ; Paris, 1994.
- BONFANTE. L - SEBESTA. J. L. (1994) *The world roman costume*, USA.
- BONNIEC H. Le (1958). *Le culte de Cérès à Rome*, Pari.
- BOSCHUNG. D – VON HESBERG. H – LINFERT. A (1997) : Die antiken skulpturen in Chatsworth, Mainz.
- BOUCHER.F. (1965) : *Histoire du costume de l'antiquité à nos jours*, Paris.
- F. BRAEMER (1959): *Les stèles funéraires à personnages de Bordeaux. I-IIIe siècles*, Paris, 1959.
- BRINK.M. (1991) : *Kopienkritische und typologische Untersuchungen zur statuarischen Überlieferung der Aphrodite Typus Louvre-Neapel*, Hamburg, 1991.,
- BULLO. S. (2010) : « Ancora sulla dea Caelestis ; iconografie ed attributi » in : *Iconographie et religions dans le Maghreb antique et médiéval*. Actes du 1^{er} colloque international de l'institut supérieur des métiers, Tunis 21-23 février 2008, p.225-237.
- CADOTTE (Alain). *La romanisation des dieux : l'interpretatio romana en Afrique du Nord sous le haut empire*. Ed Brill, Boston, 2007.
- CAGNAT. R. – CHAPOT. V. (1922) : *Manuel d'Archéologie romaine*. Tome II, Paris.
- CAGNAT. R.
(1893) : Lambèse, Paris.
(1895) : Chronique, d'épigraphie africaine, BCTH, 1895, p.68-75.
(1899) : Epitaphe d'un Palmyrénien trouvée à EL-Kantara, RSAC,33, 1899, p. 435 ;
(1911) : Remarques sur les inscriptions latines trouvées en Algérie en 1910, BCTH, p.135- 143.
(1932-1933) : Procès-verbaux des séances de la société d'archéologie et de la commission de l'Afrique du Nord, « séance du 13 juin 1932 » dans « BCTH », p.158-208.
- CAMPS. G. (1979) : Les Numides et la civilisation punique, dans , *Ant.Afr* ,14.
- CARCOPINO. J.
(1920) : « Séance du 10 Février 1920 P LVIII dans pv des séances de la section d'Archéologie et de la commission de l'Afrique du Nord. PP XLVII- CCXLVI.
(1939) : *La vie quotidienne à Rome à l'apogée de l'empire* , Paris.
(1941). *Aspects mystiques de la Rome païenne*. Ed L'artisan du livre, Paris

- (1932-1933) : Procès-verbaux des séances de la société d'archéologie et de la commission de l'Afrique du Nord, séance du 13 juin 1932. *BCTH*, p.158-208.
- (1928) : Procès verbaux des séances de la section d'Archéologie et de la commission de l'Afrique du Nord. Séance de la commission de l'Afrique du Nord. Du 12 juin 1928. *BCTH*, p. 156-182.
- CAPUS. P. (2011) : *L'image et le pouvoir : le siècle des Antonins. Livret de l'exposition présenté au Musée Saint-Raymond, musée des Antiques de Toulouse du 19 novembre 2011 au 18 mars 2012*, Toulouse.
- CARANDINI.A. (1969) : *Vibia Sabina funzione politica, iconografia e il problema del classicismo adrianeo*, Firenze.
- CHAISEMARTIN (Nathalie de). *Les sculptures romaines de Sousse et des sites environnants*, Rome, 1987.
- CHARBONNEAUX. J.
(1945). *La sculpture grecque classique*, Genève.
(1963) : *La sculpture grecque au musée du Louvre*, Paris.
- CHAUSSON (2003) : *Costume et sociétés dans l'antiquité et le moyen âge*. CNRS, Paris.
- CHERIF. Z. (1988) : Le Costume de la femme à Carthage à partir des figurines en terre cuite, *Africa*, 10, p. 7-23.
- K. Daho Kitouni, M. Filah, *L'Algérie au temps des Numides* , Catalogue de l'exposition du 18 février au 18 mai 2004, Constantine , *stèle votive Les stèles votives*, (Z. Belbed, S. Boudraa), p.187,
- CHRISTOFLE.M. (1935) : *Rapport sur les travaux de fouilles exécutés en 1930-31-32, par le service des monuments historiques de l'Algérie*, Alger, 1935, p.83-152.
- COCHE DE LAFERTE. E. (1947) : *La sculpture grecque et romaine au musée du Louvre : guide du visiteur*, Paris.
- CONTENEAU. G (1926) : *La civilisation phénicienne*. Paris, 1926.
- CORDELIA. E. J. (2001): *Hellenistische Bürgerinnen aus Kleinasien : weibliche Gewandstatuen in ihrem antiken Kontext*, Istanbul.
- COULON. G - DEYTS. S. (2012) : *Les stèles funéraire gallo-romaines de Saint Ambroix (Cher) : Un atelier de sculpture dans les cités des Biturges*.
- CROOM (Alexandra): *Roman clothing and fashion*, Amberley, 2010.

- CUMONT. F. (2015): *Recherches sur le symbolisme funéraire des Romains*, Nouvelle édition, Rome.
- DAEHNER.J. (2007) *The Herculaneum women. History, context, identities*, Los Angeles, Dresden.
- DAHMEN. K. (2001), *Untersuchungen zu Form und Funktion kleinformatiger Porträts der römischen Kaiserzeit*, Munster,
- DAHO KITOUNI. K. – FILAH. M. (200') : *L'Algérie au temps des Numides* , Catalogue de l'exposition du 18 février au 18 mai 2004, Constantine , *stèle votive* Les stèles votives,
- DELAMARE Al. (1850) : *Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840,1841, 1842, 1843, 1844 et 1845*, Paris.
- DERMOTT. W- ORENTZEL. A.E (1979): *Roman portraits: the flavian - trajanic period*, Columbia, 1979
- DECAMPS. L.(1988); « Le costume grec » dans : *Tissu et vêtement , 5000 ans de savoir-faire* -3 25 Avril au 30 Novembre 1986, musée archéologique de Val d'Oise.
- D'ESCURAC-DOISY. H. (1956) : *Inscriptions funéraires de Timgad. Libyca, Archéo-Epigr*, 1956, p. 101-132
- DOUBLET. G. (1890) : *Musée d'Alger. Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie*, Paris.
- DOUBLET. G. – GAUCKLER. P. (1893) : *Musée de Constantine. Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie*, Paris.
- DRUIT. H (1906) *Manual of costumes as illustrated by monumental*. Ed Brasses, London.
- DUCROUX. S (1975) : *Catalogue analytique des inscriptions latines sur pierre conservées au musée du Louvre*, Paris.
- DURRY.M. (1940) : *Le musée de Cherchel*. Suppl., Paris.
- DUSSAU.R. (1960) : La matérialisation de la prière en orient, dans *bull et mémoires de la société d'anthropologie de Paris*, p/213-320.
- EVANS. M. M. (1893). *Chapters on Greek dress*, London.
- FERCHIOU/ N/ (1978) : Cippes à personnages et à décor architectural de la région de Bou Arada (Tunisie). *Cahiers de Tunisie*, n° 101-102, t. 26, 1er-2e trim. p. 15-29.
- FERJAOUI. A : (2007) : *Le sanctuaire de Henchir El Hami. De Baal Hammon au Saturne Africain. Ier s. av. J- C.- IV e s.ap.J-C*, Tunis, 2007.

- FERRANTE. F.- CHRISTOL. M –FERDI.S. (2013) : *Voyage en Algérie antique*, Arles.
- FERRON. J. (1975) : *Mort dieu de Carthage et stèles funéraires de Carthage*, Paris, 2 volumes.
- FEVRIER.P.A. (1968) : *Djemila*, Alger.
- FILGES. A. (1997) : *Standbilder jugendlicher Göttinnen : klassische und frühhellenistische Gewandstatuen mit Brustwulst und ihre kaiserzeitliche Rezeption*, Köln
- FITTSCHEN. K. (1982) : *Die Bildnistypen der Faustina minor und die Fecunditas Augstae*, Göttingen
- FITTSCHEN.K – ZANKER. P. (1983) : *Katalog der römischen Porträts in den Capitolinischen Museen und den anderen kommunalen Sammlungen der Stadt Rom : Kaiserinnen- und Prinzessinnenbildnisse Frauenportäts*, III, Mainz am Rhein.
- FRENZ. H. G. (1985) : *Römische Grabreliefs in Mittel und süditalien*, Roma.
- FROHNER. W. (1869) : *Notice de la sculpture antique du musée impérial du Louvre*, Paris.
- GASCOU.J. (1983) : *Pagus et Catellum dans la confédération Cirtéenne . Ant Afr*, T.19, p.93.
- GAUCKLER.P.
(1895) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie. Musée de Cherchel*, Paris.
(1897) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie. Le musée Alaoui* , Paris.
(1910) : *Catalogue du musée Alaoui, suppl.*, Paris.
- GAVAUULT. P. (1897) : *Etudes sur les ruines romaines de Tizirt*, Paris .
- GHEDINI. F. (1977) : *Giulia Domna. Tra oriente e occidente*, Venezia .
- GIULIANO . A. (1957) : *Catalogo dei ritratti romani del Museo profano lateranense*, Vatican.
- GRASSINGER. D. (1994) : *Antiken Marmorskulpturen auf scholss Broadlands (Hampshire)*, Mainz Am Rhein.
- GRENELLE.R. (1892) : *Vestiges de la commune mixte de l'Oued Chref*, RSAC, XXVII.
- GSELL. S.
(1892) : *Chronique archéologique africaine dans. MEFRA*, p.69-124.
(1893) : (1893) : *Recherches Archéologiques en Algérie*, Paris.
(1894) : *Note sur deux portraits du musée de Philippeville. RSAC*, 29, 1894.
(1894) : *Tipasa. Une ville de la Maurétanie Césarienne, MERFRA*, 14, p.291-450.

- (1897) : Inscriptions inédites de l'Algérie dans. *BCTH*, p. 556-573.
- (1898) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie. Musée de Philippeville.* Paris.
- (1901) : Notes d'Archéologie Algérienne. *BCTH*, pp 308-323.
- (1911) : *Atlas archéologique de l'Algérie.* Ed Jourdan, Alger- Paris.
- (1912) : *Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années 1840-1845 : Archéologie. Texte explicatif des planches d'Ad. H. – Al. Delamare,* Paris.
- (1917) : Inscriptions latines découvertes en Algérie. *BCTH*, 1917, p. 309-348.
- (1927) : *Histoire ancienne de l'Afrique du nord*, VI, Paris, 1927.
- GSELL. S – GRAILLOT. H (1893): Exploration archéologique dans le département de Constantine (Algérie). Ruines romaines au nord de l'Aurès, *MEFRA*.
 - GSELL. S – JOLY. Ch. A. (1918): *Khamissa M'daouroche Announa. 3^e partie, Announa,* Alger-Paris.
 - HAARLOV. B (1975): *New identifications of third century Roman imperial portraits,* Odense.
 - HAMIAUX.M. (1992) : *Les sculptures. T. I Des origines à la fin du IV^e s av J.C, Musée du Louvre,* Paris.
 - HAMMAN. A. G. (1979) : *La vie quotidienne en Afrique du nord au temps de Saint Augustin,* Paris
 - HEKLER. A.
(1909): Römische weibliche gewandstatuen. *Münchener archäologische studien,* Munchen.
(1913): *Portraits antiques,* Paris.
 - HERON DE VILLEFOSSE. A.
(1878) : Statue antique d'une femme découverte à Djemila. *BSNAF*, p. 173-174.
(1879) : Statue de femme découverte à Djemilah (*Cuiculum*), *Gaz Archéo*, p. 256-261.
(1906) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie, Musée africain du Louvre ,* Paris.
 - HEUZEY. L.
(1922) : *Histoire du costume antique d'après le modèle vivant,* Paris.
(1935) : *L'histoire du costume dans l'antiquité,* Paris.

- HINGLAIS. U. (1905) : *Catalogue des objets antiques du musée de Constantine*, Constantine.
- HOPE.T. (1962): *Costumes of the Greeks and Romans*. New York.
- HOUSTON. M.G. (1931): *Ancient Greek, Roman and byzantine costume and decoration*, London.
- JONES. L. (2002): *Women's dress in the ancient Greek world*, London.
- KAABIA.R. (2010) La harpé : un attribut de romanisation du culte de Saturne africain dans « *l'iconographie et religions dans le Maghreb antique* » . Actes du colloque international , Tunis 21-23 février 2008, p. 239-252.
- KERSAUSON. K. De
(1986) : *Musée du Louvre. Catalogue des portraits romains : I. Portraits de la république et d'époque Julio-claudienne*, Paris.
- (1996) : *Musée du Louvre. Catalogue des portraits romains : II. De l'année de la guerre civile (68-69 ap. J.- C) à la fin de l'empire*, Paris.
- KHANDEL-BEN YOUNES. M.H. (2002) : *La présence punique en pays numide, institut national du patrimoine*, Tunis.
- KITOUNI-DAHO.K - M. FILAH. M. M. (2008) « *L'Algérie Numide* » . Musée National Cirta, 03 Février -18 Avril 2008, Constantine.
- KLEINER. D. E.E.
(1977) *Roman group portraiture. The Funerary Reliefs of the Late Republic and Early Empire*, London
(1987): *Roman imperial funerary altars with portraits*, Roma.
(1992): *Roman sculpture*, London.
- KREIKENBOM. M. (2004) : *Die Geschichte der antiken Bildhauerkunst. II Klassische Plastik*, Main am Rhein.
- KRUSE. H.J. (1975) : *Römische weibliche Gewandstatuen des zweiten Jahrhunderts n. Chr.*, Göttingen.
- LACROIX. L (2008) : *Histoire de la Numidie et des Maurétanies, des Origines jusqu'à l'invasion vandale*, Alger 2008.
- LANCEL. S. (2003), *L'Algérie antique. De Massinissa à Saint Augustin*, Paris.
- LADJILI-SEBAI. L.
(1911) : *La Femme en Afrique à l'époque romaine, à partir de la documentation épigraphique*, Tunis.

- LANDWEHR. C (1993). *Die romischen sculpturen von caesarea maruetaniae, Band II : Ideal plastic, weibliche figuren bennan*, Berlin.
- LA ROCCA. E. – PARISI PRESICCE. C. (2011) *Ritratti. Le tente facce del potere. Roman musei capitolini, 10 marzo- 25 settembre 2011*, Roma.
- M. LEGLAY.
 - (1957) : Junon et les Cereres d'après la stèle d'Aelia Leporina trouvée à Tébessa. *Libyca, Archéo-Epigr*, IV, 1956, pp. 33-53
 - (1957) : *La sculpture antique au musée Stéphane Gsell*, Alger, 1957
 - (1964): Le symbolisme de l'échelle sur les stèles africaines dédiées à Saturne. *Latomus*, 23, p. 213-246.
 - (1966): *Saturne Africain*, Histoire.
 - (1966): *Saturne Africain*, Monuments, I-II.
 - (1971): La vie religieuse à Lambèse d'après de nouveaux documents. *Ant Afr*, 5, p.125-153.
- LEGLAY. M – J. Mazard. (1958) : *Les portraits antiques au musée Stéphane Gsell d'après la sculpture et les monnaies*, Alger
- *Lexicon iconographicum mythologiae classicae (LIMC).* T I. 1981; T II 1984 ; T III 1986 ; T IV, 1988, T V 1990, T VIII 1997 , Suppl 2009 . Zurich und Munchen.
- LHOPE. H. (1984) : *Les gravures rupestres de l'Atlas Saharien : Monts des Ouled Nail et région de Djelfa*, Alger.
- LINFERT. A (1976): *Kunstzentren hellenistischer zeit. Studien an weiblichen gewandfiguren*, Wiesbaden
- LIPPOLD. G.
 - (1923): *Kopien und umbildungen griechischer statue*, München.
 - (1936): *Die skulpturen des Vaticansischen museums*, III,1, Berlin.
 - (1950): *Die Grieschische plastic*, München.
- LONG. T – SORENSEN. H. (2017) : *Positions and professions in Palmyra*, Seskab.
- LOSFELD. G. (1991) : *Essai sur le costume grec*, Paris.
- LUGAND. R .
 - (1927) : Etude de quelques monuments inédits du musée de Lambèse. *MEFRA*, 4, p.119-153.
 - (1927) : Inventaire des objets conservés au musée de Lambèse. *RSAC*, p.117-198.
- MALLIOT. (1804) : *Recherches sur les costumes, les mœurs, les usages religieux, civils et militaires des anciens peuples*. Tome I : *Costumes des Romains*, Paris. .

- J. MARQUARDT. J. (1893) : Manuel des antiquités grecques et romaines. Tome 15 : Vie privé des romains, Paris.
- M'CHAREK. A.
(1982) : Aspects de l'évolutions démographique et sociale à Mactaris aux II^e et III^e siècles ap. J.-C, Tunis
(2002-2003) : Sculptures antiques de Hadjeb El-Aioun, *Ant Afr.*
- MICHON. E. (1922) : *Catalogue sommaire des marbres antiques*, Paris.
- MIKOCKI. T. (1995) : *Sud Specie Deae : les impératrices et princesses romaines assimilées à des déesses ; étude iconologique*, Rome.
- H. MÖBIUS - PFÜHL. E .
(1977) : *Die ostgriechischen grabreliefs*, Band. I, Mainz am Rhein,
(1979) : *Die ostgriechischen grabreliefs*, Band II, Mainz am Rhein
- MOLTESSEN. M –NIELSEN. A.M, (2007) *Agrippina Minor. Life and afterlife. Liv off eftermaele*, Ny Glyptotek.
- ORFALI. M.K. (1989) : *Inventaire des sculptures funéraires et votives de la Maurétanie Césarienne*. Thèse de doctorat, Aix en Provence.
- PACHTERE. F.G. De (1909) : *Musées et collections archéologiques d'Algérie et de Tunisie, Musée de Guelma*. Paris.
- PAPIER. A.
(1884) : Extraits des procès-verbaux de séances et de la correspondance, *BAH*.
(1885) : Extraits des procès-verbaux des séances et de la correspondance, *BAH*, p, X-CXXXV.
- PASQUIER. A.
(1985) : *La Vénus de Milo et les Aphrodites du Louvre*, Paris.
(2004) : Le type statuaire de l'Héra Borghèse au Musée du Louvre, *CRAI*, pp. 711-742.
- PFLAUM. G. (2003) : *Inscriptions latines d'Algérie*, II, 3. *Inscriptions de la confédération Cirtéenne et de la tribu des Suburbus*, Paris.
- PICARD. G. C.
(1939) : La Vénus funéraire des Romains. *MEFRA*, 56, 1939, p.121-135.
(1939) : Manuel d'Archéologie grecque. La sculpture, II, Paris.
(1948) : Les *Sacerdotes* de Saturne et les sacrifices humains dans l'Afrique Romaine. *RSAC*, 66, p.117- 123.

- (1951) : Nouveaux documents sur la religion de l'Afrique Romaine. *CRAI*, 53, p.306-309.
- (1954) : *Les religions de l'Afrique romaine*, Paris.
- (1958) : *La vie quotidienne à Carthage au temps d'Hannibal. III^e siècle avant Jésus Christ*, Paris.
- (1959) : *Civilisations de l'Afrique romaine*, Paris.
- POULLE. A. (1890-1891) : Inscriptions diverses de la Numidie et de la Maurétanie. *RSAC*, XXVI, p. 305-422.
 - POULSEN. F. (1968) : *Greek and roman portraits in English country Houses*, Roma.
 - POULSEN. V.
(1973) : *Les portraits antiques. Vol I : République et dynastie Julienne*. Glyptothèque Ny Carlsberg, Copenhague.
 - (1974) : *Les portraits antiques. Vol II : De Vespasien à la basse antiquité*. Glyptothèque Ny Carlsberg, Copenhague.
 - PREVOT. F. - BLAUDEAU. P. VOISIN. J.L. (2006) : *L'Afrique romaine 69-439*, Neuilly.
 - PRUSAC. M. (2016) : *From face to face : Recarving portraits and the late portraits arts*, 2nd ed.
 - RAEDER. J. (2000) : *Die antiken Skulpturen in Petworth House (West Sussex)*, Mainz am Rhein.
 - REBBAHI. Y - SINTES. C. (2003) : *Algérie antique*, catalogue de l'exposition : Arles, Musée de l'Arles et de la Provence antique 26 avril au 17 août 2003.
 - REINACH.
1922) : La statue connue sous le nom de Sophocle conservée au musée du Latran à Rome. *CRAI*, 1922, p. 44-45.
(1912) : *Répertoire des reliefs grecs et romains*, II, 1, Paris.
(1931) : *Répertoire de la statuaire grecque et romaine*, Paris.
 - RENIER. L. (1866) : *Inscriptions romaines de l'Algérie recueillies et publiées dans les auspices de S. Exc. M. Hippolyte Portoul de 1855 à 1858*, Paris.
 - RICH. A. (1873) : *Dictionnaire des antiquités romaines et grecques*, Paris, 1873
 - RICHTER. G.M.A. (1950) : *The sculpture and sculptors of the greeks*, 4^e ed, New Haven.
 - RICHTER. H. (2010) : *Plastik der Römischen kaiserzeit bis zum tode Kaiser Hadrians*, Mainz am Rhein.
 - RIDGWAY. B S.

- (1981) : *Fifth century styles in Greek sculpture*, New Jersey.
- (2001) : *Hellenistic sculpture, I. The styles of ca. 331-200 B.C*, Wisconsin
 - ROBERT. J.N, (1988) *Les modes à Rome*, Paris.
 - ROLLEY.C. (1999) : *La sculpture grecque. Tome II : La période classique*, Paris.
 - ROSENBAUM. R. (1960) : *Cyrenaican portrait sculpture*, London.
 - ROSSO. E. (2006) : *L'image de l'empereur en Gaule Romaine : Portraits et inscriptions*, Paris.
 - RUESCH. A. (1908) : *Guida illustra Museo Nazionale di Napoli*, Napoli.
 - RUPPERT. J. (1963) : *Le costume, I : Antiquité et moyen âge*, Paris.
 - SADURSKA. A. (1972) : *Corpus des sculptures du monde Romain. I, Les portraits romains dans les collections polonaises*, Warsawa.
 - E.E. SCHMIDT. (1967) : *Römische frauenstatuen*, Allemagne.
 - SCHOLL. A.
(1995) : *Die antiken Skulpturen in Farnborough Hall*, Mainz.
(2016) : *Katalog der Skulpturen in der Antikensammlung der Staatlichen Museen zu Berlin. Band II Griechische und römische Bildnisse* herausgegeben, Berlin.
 - SCHULTZ. P. (2007) : *Early hellenistic portraiture. Image, style, context*, Cambridge.
 - SEBE. A. (1991) : *Tikatoutine*, Vaudauban.
 - SENNEQUIER. G. - COLONNA. C. (2004) : *L'Algérie au temps des Numides. Catalogue d'exposition : Rouen du 16 Mai 27- Octobre 2003 ; Constantine, Musée national Cirta du 03 Février-18- Mai 2004*.
 - SOPHOCLEOUS. S. (1985) : *Atlas des représentations chypro-archaiques des divinités*, Göteborg, 1985.
 - SOUVILLE, G. (D.D.I) : *Inventaire raisonné du musée de Guelma*, thèse inédite.
 - STEWART. P. (2003) : *Statues in Roman Society. Representation and response*, Oxford.
 - STUART JONES. H. (1912) : *A catalogue of the ancient sculptures preserved in the municipal collections of Rome the sculptures of the Museo Capitolino*, Oxford.
 - TOUTAIN. J. F.
(1891) : *Epigraphie Africaine .MEFRA, p 417-436*.
(1894) : *Dei Saturni in Africa romana cultu*, Paris.
(1907) : *Les cultes païens dans l'empire romain. Tome I : Provinces latines*, Paris.

- TRAVERSARI.G (1960) : *Statue iconiche femminili Cirenaiche. Contributial problema delle copie relazione tardo-ellenestische e romano-imperiali*, Rome.
- TRIMBLE. J. (2000) : Replicating the body politic : The Herculaneum women statue types in early imperial Italy. *JRA*, 13, p. 41-68.
- VERGARA CAFFARELI. E . (1964) : *Leptis Magna*, Milano, 1964.
- VERMEULE. C. C. (1981) : *Greek and Roman sculpture in America*, California, London, 1981.
- VOLLENWEIDER. M.L - AVISSEAU-BROUSSET. M. (2003) : *Camées et intailles, II : Les portraits romains du cabinet des médailles. Catalogue raisonné*, BNF, paris.
- WEGNER. M.
 (1938) : Datierung römischen Haarachten . *JDAI*, 53, col.276-327.
 (1939) : Die Herrscherbildnisse in antoninischer Zeit
 (1956) : *Hadrian, Plotina, Marciana, Matida, Sabina* , Berlin.
- WRED. H. (1981) : *Consecratio in formam deorum : vergöttlichte Privatpersonen in der römischen Kaiserzeit* , Mainz und Rhein.
- WEST.R.
 (1933): *Romische portrat-plastik*, I, Mberbruggerünchen
 (1941): *Romische portrat-plastik*, II, München.
- WEUILLEUMIER. P. (1928) : *Le musée d'Alger*, Paris.
- WIGGERS. H.B (1971): *Caracalla, Geta, Plautilla*, Berlin.
- WILSON. L. M. (1928): *The clothing of ancient Romans*, Baltimore.
- WOOD. S. (1896): *Roman portrait sculpture. 217-260*, Leiden.
- WRED. H. (1981) : *Conecratio in Formam Deorum. Vergöttlichte privatpersonen in der römischen kaiserzeit*, Mainz am Rhein.
- M. YACOUB. (1993): *Le musée du Bardo*, Tunis.

الفهرس

1	كلمة شكر و امتنان
2	قائمة الاختصارات.
4-3	المقدمة
5	منهجية البحث.
9-5	المراجع المتعلقة بموضوع البحث
11-10	محاور البحث
12	الفصل الأول: عموميات
16-13	I الإطار الجغرافي و التاريخي لمقاطعة نوميديا
20-17	II. نظرة عن صورة المرأة في شمال إفريقيا
20	III. نظرة عن منحوتات نوميديا
21-20	1.III. الأنصاب
21	1.1.III. الأنصاب النذرية
21	1.1.1.III. الأنصاب المتعلقة بالرب ساتورنوس
23-22	1.1.1.1.III. الأنصاب البسيطة
23	1.1.1.2.III. الأنصاب المركبة
23	أ الأنصاب الانتقالية
27-24	ب الأنصاب الرومانية المحضة
34-33	1.1.III. 2. الأنصاب المتعلقة بالربة كيريس
31-29	1.III. 2. الأنصاب الجنائزية
33-31	III. 2. النحت التمثالي
33	1.2.III. 1. تماثيل نوميديا.
36-33	1.1.2.III. التماثيل الكاملة
37-36	II. 2.1.2. الرؤوس و التماثيل النصفية
38	الفصل الثاني : مدونة المنحوتات
40-39	التعريف بالمجموعات
41-40	التعريف بالبطاقة التقنية
43-42	I. عين عمارة
51-44	II. عنونة تيبيليس
60-51	III. سكيكدة - روسيكادا
65-60	IV. قسنطينة-سيرتا
72-65	V. تيديس- كاستيلوم تيديرانوم
74-72	VI. عين فوة-كاستيلومفوانسيوم
76-74	VII. فرجوة
114-76	VIII. تازولت- لامبيزيس
123-114	IX. هنشير توشين- لومباوندي
127-123	X. هنشير توشين أو تيمقاد
180-127	XI. تيمقاد- تاموقادي
185-181	XII. خنشلة- ماسكولا

186-185	XIII. القنطرة- كالوكوس هر كوليس
253-186	XIV. جميلة- كويكول
254	الفصل الثالث: التحليل لإيكنوغرافي للباس
255	I اللباس ذو الطابع المحلي و الشرقي
256-255	1.1.I الفستان
262-256	1.1.I الفستان البسيط
267-263	2.1. I الفستان المركب
267	2.I الرداء
269-268	1.2.I الحجاب
270	2.2.I. غطاء الكتفين
271-270	3.2.I. الوشاح
271	II. اللباس ذو الطابع الإغريقي - الروماني
272	1.II أهم أنواع الألبسة
274-272	1.1.1.II الخيتون الإغريقي والستولا الرومانية
277-274	أ الخيتون الإغريقي
275-274	-الخيتون في نوميديا
277-275	ب الستولا الرومانية
278	2.1.1.II الشملة الإغريقية و الباليوم الروماني
278	2.II تمثيل اللباس في المنحوتات
278	1.2.II الأنماط المستمدة من البورتري
281-279	1.1.2.I. نمط بالياتا
285-281	-نمط بالياتا في مقاطعة نوميديا
286-285	2.1.2.II نمط العفة أو "بوديستيا"
288-286	-نمط العفة في مقاطعة نوميديا
290-289	3.1.2.II نمط الهرقلية الكبرى
294-290	-نمط الهرقلية الكبرى في مقاطعة نوميديا
295-294	4.1.2.II نمط الهرقلية الصغرى
299-295	-نمط الهرقلية الصغرى في مقاطعة نوميديا
300-299	5-1.2.II نمط فونديليا
300	-تجويخ قريب من نمط فونديليا في مقاطعة نوميديا
303-301	6.1.2.II نمط كاهنات الربة كيريس
308-303	نمط كاهنات الربة كيريس في مقاطعة نوميديا
308	2.2.II الأنماط المستمدة من الصور الإلهية
310-308	1.2.2.II نمط كوريا براكيستال
311-310	-نمط كوريا براكيستال في مقاطعة نوميديا
315-311	2.2.2.II نمط هيچيا ميونيخ – لوجيا ديلا نزي
319-315	-نمط لوجيا ديلا نزي في مقاطعة نوميديا
321-319	3.2.2.II نمط هيرا بورجيزي

324-321	- نمط هيرا بورجيزي في مقاطعة نوميديا
325-324	4.2.2.II نمط هيرا فورتونا
327-325	-نمط هيرا فورتونا في مقاطعة نوميديا
328	5.2.2.II نمط هيرا إيفز
329-328	6.2.2.II نمط هيرا و أرتيميس هاليكارناس
331-329	7.2.2.II نمط فورتونا
334-331	8.2.2.II نمط فينوس "لوفر نابولي"
339-334	- نمط فينوس "لوفر نابولي" في مقاطعة نوميديا
340-339	1.8.2.2.II أنواع أخرى من نمط فينوس "لوفر-نابولي"
341-340	9.2.2.II نمط فينوس كابو" أو "فينوس-مارس"
342	- نمط فينوس كابو" أو "فينوس-مارس" في مقاطعة نوميديا.
343	3.2.II أنواع متفرقة لترتيب اللباس في نوميديا
343	1.3.2.II نوع قريب من "نمط توربالي"
344	2.3.2.II الرداء المنسدل على الذراع
344	3.3.2.II الرداء المجوخ في الأسفل
345	4.3.2.III الرداء القصير
350-346	الخاتمة
378-351	ملحق الصور
384-379	ملحق الصور الإضافي (للمقارنة)
387-385	مخططات بيانية
402-388	قائمة المراجع